

سلسلة

١١

بأبحاث
B . C . W . S

مركز بأبحاث لدراسات المرأة

التزويج الناعم



د. عبدالله بن ناصر السدحان

حقوق الطبع محفوظة

ح عبد الله بن ناصر السدحان، ١٤٣٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السدحان، عبد الله بن ناصر

الترويح الناعم. / عبد الله بن ناصر السدحان. - الرياض،
١٤٣٢هـ

ص ٣٢٠؛ ١٥ × ٢١,٥ سم

ردمك: ٠ - ٨٢٦٥ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١ - وقت الفراغ ٢ - الترفيه أ. العنوان

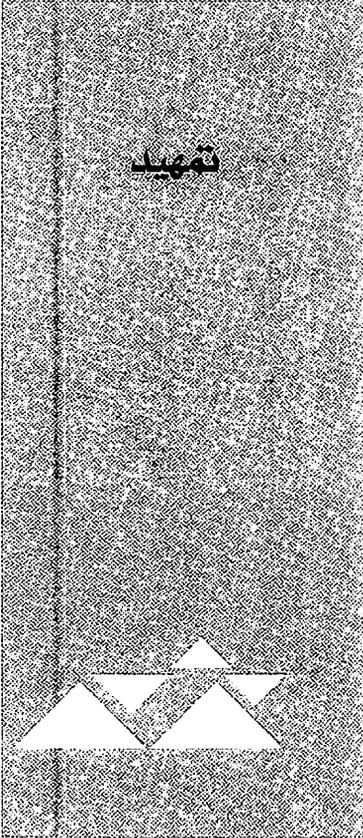
١٤٣٢/٨٥٦٤

ديوي ٧٩١

رقم الإيداع: ١٤٣٢/٨٥٦٤

ردمك: ٠ - ٨٢٦٥ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨





تمهيد

يُعد الفراغ نعمة من نعم الله العظيمة على الإنسان، وبخاصة إذا اقترن مع وقت الفراغ الصحة في البدن، فلقد قال الرسول ﷺ: (نِعْمَتَانِ مَعْبُودُونَ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ)^(١)، فوقت الفراغ قد يتحول إلى نقمة على صاحبه، ومن ثمَّ على المجتمع بأكمله إذا لم يحسن الإنسان استغلاله والاستفادة منه بشكل إيجابي، ولعل ما يميز العصر الذي نعيشه نشوء ظاهرة وقت الفراغ في حياة الأفراد والمجتمعات بشكل يستدعي الوقوف عندها، ودراستها، ورصد متغيراته، ومدى تأثيراتها على مستوى الأفراد والمجتمعات على حد سواء.

(١) محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب الصحة والفراغ، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢١ هـ حديث رقم: ٦٤١٢. قال ابن حجر في شرح الحديث "إن المرء لا يكون فارغاً حتى يكون مكفياً صحيح البدن فمن حصل له ذلك فليحرص على أن لا يغيب بأن يتزكَّ شكر الله على ما أنعم به عليه، ومن شكره امتثال أوامره واجتناب نواهيه، فمن فرط في ذلك فهو المغبون. وأشار بقوله "كثير من الناس" إلى أن الذي يوفق لذلك قليل. فمن استعمل فراغه وصحته في طاعة الله فهو المغبوط، ومن استعملهما في معصية الله فهو المغبون، لأن الفراغ يعقبه الشغل والصحة يعقبها السقم" انظر: ابن حجر، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، بيت الأفكار الدولية، بيروت، ٢٠٠٤م، ج ٣، ص ٢٨١٠.

ولقد صاحب هذه الظاهرة - زيادة وقت الفراغ - تطور الوسائل الترويحية وتزايدها وتنوعها، واستحداث وسائل جديدة لشغله، فأصبح لدى المجتمعات سبل منهمر من الوسائل الترويحية، انطلق معها الإنسان؛ بحثاً عن الراحة والمتعة؛ وتخفيفاً من العناء الذي يصيبه في هذه الحياة الدنيا. كما برز على السطح الاجتماعي مصطلح (الثقافة الترويحية)، ويقصد بها توسع مدارك الفرد تجاه العملية الترويحية في حياته، تخطيطاً وتنفيذاً.

وفي هذا الكتاب محاولة لكشف جوانب ظاهرة وقت الفراغ، وظاهرة الترويح بشكل عام، مع التركيز في الجانب الميداني على الدراسات التي أجريت عن هاتين الظاهرتين لدى الفتيات في المملكة العربية السعودية.

ففي الجانب النظري من الكتاب - ويحوي ثلاثة فصول - كان الحديث في الفصل الأول عن مقدمات أساسية عن وقت الفراغ، من خلال استعراض أهمية الوقت بشكل عام في حياة الإنسان، ثم الحديث عن تطور وقت الفراغ في حياة البشرية والمجتمعات، وخصائص وقت الفراغ وجميع متغيراتها من الناحية النظرية، ومن ذلك: تعريف وقت الفراغ، مع محاولة الوصول إلى تحديد واضح له ينطلق من ثقافتنا الإسلامية، إضافة إلى محاولة التعرف على كيفية قياس وقت الفراغ، والآثار المترتبة في حياة الإنسان جراء التعامل مع ذلك الوقت سواء، الايجابي منها أم السلبي.

أما الفصل الثاني، فتم الحديث فيه عن مقدمات أساسية عن الترويح من حيث دوافعه، والنظريات المفسرة له، وعن أسباب تباين الناس في ممارستهم للترويح، ومكان الترويح وأثره، والمصاحبين للفرد أثناء ممارسة الترويح، وأثرهم كذلك في العملية الترويحية.

والفصل الثالث، يختص بتقديم تصور عن الترويح في جانبه الشرعي، من حيث أهدافه، وضوابطه، ومجالاته، مع توضيح خصوصية المجتمع المسلم في العملية الترويحية بشكل عام. وتم تناول حديث مسابقة عائشة رضي الله عنها للرسول ﷺ بالشرح والتفصيل؛ باعتباره أساساً للترويح النسائي؛ ومنطلقاً له.

والفصل الرابع والأخير، يتناول الجانب الميداني من هذا الكتاب، فهناك ثلاث دراسات ميدانية سبق إجراؤها على الفتيات في المملكة العربية السعودية.

ففي الدراسة الأولى محاولة التعرف على الترويح وأوقات الفراغ لدى الطالبة الجامعية في المملكة العربية السعودية.

وأما الدراسة الثانية فهي تحاول التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في أنشطة الترويح لدى الفتاة الجامعية.

وأما الدراسة الثالثة فهي تحاول أن تستجلي التطلعات الترويحية لدى الفتاة الجامعية وطموحاتها الترويحية، وعوائق تحقيق تلك التطلعات.

وفي الدراسة الرابعة محاولة للتعرف على الفروق الترويحية بين الفتاة المنحرفة والفتاة السوية، والتعرف إن كان ثمة علاقة بين الترويح والانحراف لدى الفتاة أو أثر.

وبالجملة فهذه الدراسات الميدانية محاولة لكشف جانب من الحياة الاجتماعية في المجتمع السعودي، والمرأة السعودية بشكل أخص حيث يُلاحظ الندرة في هذه الدراسات المتخصصة فطالما غاب عنها القلم البحثي، وكل ذلك محاولة للإسهام في توظيفها في تشخيص الواقع والانتقال إلى التخطيط للمستقبل.

وأخيراً، لعله لا يخفى على القارئ الكريم أن هذه الأبحاث كُتبت على مدى سنوات سابقة، ونُشر بعضها في مجلات علمية، بعد عرضها على التحكيم العلمي، كالمعتاد في تلك المجالات، وقد حاولت بعد مرور هذه المدة أن أجمعها في كتاب واحد؛ توفيراً لوقت الباحثين في مجال الترويح وجهدهم، وذلك بعد تحديث ما يمكن تحديثه من معلومات، أو استدراك ما كان لازماً من خلال المراجعة، وبالنسبة للتوثيق فكان التعامل معها على اعتبار أن جميع الأبحاث يجمعها كتاب واحد، فعندما تُذكر عبارة (مرجع سابق) في أحد الأبحاث الموجودة في الصفحات الأخيرة من الكتاب، فليس بالضرورة أن يكون المرجع في البحث نفسه، بل قد يكون المرجع المشار إليه في أحد الأبحاث السابقة له في أول الكتاب أو في القسم النظري منه. ومن هنا فقد سردت ثبت المراجع المستخدمة في جميع الأبحاث في قائمة واحدة؛ دفعاً للتكرار، باعتبار أن عدداً من المراجع يمكن أن يُستخدم في أكثر من بحث.

ولا يفوتني أن أزجي الشكر الجزيل إلى المبدعتين / بيان السدحان وحنان المفلح على جهودهما في تصميم فكرة الغلاف، وإخراجه بشكله النهائي، والله أسأل أن ينفع بهذه الكتاب، ويجعله من العلم الذي يُنتفع به، ويسد بعض النقص في المكتبة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.

والله الموفق

المؤلف

عبد الله بن ناصر السدحان

ansadhan@gmail.com

الفصل الأول: مقدمات أساسية عن وقت الفراغ:

- أ) أهمية الوقت وخصائصه.
- ب) تعريف وقت الفراغ.
- ج) تطور الاهتمام بوقت الفراغ.
- د) قياس وقت الفراغ.
- هـ) آثار وقت الفراغ.



أ) أهمية الوقت

صدق من قال إن الوقت هو الحياة، وأنهما وجهان لعملة واحدة، فما الأيام إلا صفحات تقلب في كتاب حياتنا، وما الساعات في تلك الأيام إلا كالأسطر في صفحات الأيام، التي سرعان ما تختم الصفحة؛ لننتقل إلى صفحة أخرى... وهكذا تباعاً حتى تنتهي صفحات كتاب العمر، وبقدر ما نحسن تقلب صفحات أيامنا تلك نحسن الاستفادة من كتاب حياتنا، وبقدر استغلالنا لأوقاتنا، نحقق ذواتنا ونعيش حياتنا كاملة غير منقوصة.

ولاشك أن إدراك الإنسان لقيمة وقته ليس إلا إدراكاً لوجوده، وإنسانيته، ووظيفته في هذه الحياة الدنيا، وهذا لا يتحقق إلا باستشعاره للغاية التي من أجلها خلقه الله - عز وجل - وإدراكه لها، ومن المعلوم أن الله قد خلق الإنسان لعبادته قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (٥٦) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ ﴿٥٧﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿ [الذاريات: ٥٦ - ٥٨]، وما لاشك فيه

أن المقصود بالعبادة لا يقتصر على العبادات الظاهرة فقط، بل معناها الشامل الذي ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - حين عرّف العبادة بأنها: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة^(١)؛ ولذلك كان الوقت أغلى ما يملكه الإنسان، فهو كنزه، ورأس ماله الحقيقي في هذه الدنيا، ذلك أنه وعاء كل شيء يمارسه الإنسان في حياته الدنيا.

ويكفي الوقت شرفاً وأهمية أن الله - عز وجل - قد أقسم به في كتابه العزيز، وأقسم ببعض أجزاء في مواطن عديدة، قال تعالى:

• ﴿وَسِجْنُهَا الْأَتْقَى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى﴾ .

[الليل : ١٧ - ١٨]

• ﴿وَالْفَجْرِ ١﴾ وَلِيَالٍ عَشْرٍ ٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿ [الفجر : ١ - ٤] .

• ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاها ٢﴾ وَالتَّهَارِ إِذَا جَلَاها ٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاها ﴿ [الشمس : ١ - ٤] .

• ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ١﴾ وَالتَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴿ [الليل : ١ - ٢] .

• ﴿وَالضُّحَى ١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴿ [الضحى : ١ - ٢] .

• ﴿وَالْعَصْرِ ١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴿ [العصر : ١ - ٣] .

(١) أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، العبودية، المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٣ هـ، ص ٣٨.

ولقد ذكر عدد من المفسرين - رحمهم الله - أن إقسام الله ببعض المخلوقات دليل على أنه من عظيم آياته^(١). ومن هنا فالله لم يقسم بتلك المخلوقات عبثاً؛ بل ليبين لعباده أهميتها؛ وليلفت أنظارهم إليها؛ وليؤكد على عظيم نفعها؛ وضرورة الانتفاع بها، وعدم تركها تضيع سدى، دونما فائدة ترجى في الدنيا أو الآخرة.

ولقد برزت أهمية الوقت والحث على الاستفادة منه، وعدم تركه يضيع سدى في السنة النبوية، فلقد ورد عن الرسول ﷺ قوله: (اغتنم خمسا قبل خمس: حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك)^(٢)، فالحديث وإن تنوع ألفاظه وتعبيراته، إلا أنها تدور على الحث على اغتنام فرصة الفراغ في الحياة قبل ورود المشغلات، مثل المرض أو الهرم أو الفقر، فالغالب أن هذه الأمور تلهي الإنسان وتمنعه من الاستفادة من أوقاته، فالمريض يهتم بأسباب عودة صحته واسترداد عافيته، وكذلك مع الهرم - وهو أقصى الكبر - يكون الضعف العام للجسم، وبطء الحركة، بعكس من كان في مرحلة الفتوة والقوة والشباب.

كما روى البخاري في صحيحه أن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: (نِعْمَتَانِ مَعْبُودُونَ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ)^(٣).

(١) إسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ٤، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص ٢٩٧. وكذلك: ابن قيم الجوزية، التبيان في أقسام القرآن، دار الكاتب العربي، ص ٣.

(٢) محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الجامع الصغير، ج ١، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٢ هـ، حديث رقم: ١٠٨٨، ص ٣٥٥.

(٣) محمد بن إسماعيل البخاري، مرجع سابق، كتاب الرقاق، باب الصحة والفراغ، حديث رقم: ٦٤١٢.

الترويح الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويح بين الفتيات

ومعنى الحديث في منتهى الوضوح ، حيث يرشد الرسول ﷺ أن الفراغ مغنم ومكسب ، ولكن لا يعرف قدر هذه الغنيمة إلا من عرف غايته في الوجود ، وأحسن التعامل مع الوقت والاستفادة منه ، ولعل مما يحفز على ضرورة الاستفادة من الوقت حرص الفرد أن يكون من القلة التي عناهم الرسول ﷺ في حديثه السابق ، إذ ظاهر الحديث أن من يستفيد من الوقت هم القلة من الناس ، وإلا فالكثير مغبون وخاسر في هذه النعمة ؛ بسبب تفريطه في وقته وعدم استغلاله الاستغلال الأمثل .

وقد يكون الإنسان صحيحاً ، ولا يكون متفرغاً ؛ لانشغاله بعباشه ، وقد يكون مستغنياً ولا يكون صحيحاً ، فإذا اجتمعا -الصحة والفراغ- وغلب عليه الكسل عن طاعة الله فهو المغبون ، أما إن وفق إلى طاعة الله فهو المغبوط^(١) . ومسئولية الإنسان عن وقته شاملة لجميع عمره ، وهذا الوقت مما يُسأل عنه الإنسان يوم القيامة ففي الحديث الصحيح أن رسول الله ﷺ قال : (لَا تَزُولُ قَدَمُ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ وَمَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ)^(٢) .

ولقد صدق فعل الرسول ﷺ قوله في الحث على الاستفادة من الوقت ، فكانت كل حياته شغل في طاعة الله ، ولم يكن فيها ثمة فراغ ، بل كيف يتصور الفراغ في حياته ﷺ وهو يتلقى عن ربه قوله تعالى :

(١) ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ج ٣ ، بت الأفكار الدولية ، بيروت ، ٢٠٠٤م ، ص ٢٨١٠ .

(٢) محمد بن عيسى الترمذي ، جامع الترمذي ، باب صفة القيامة والرفائق والورع ، دار السلام للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤٢١هـ ، حديث رقم : ٢٤١٦ .

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ [الشرح: ٧-٨]، وعامة المفسرين يجمعون على أن المقصود بهذه الآية أن لا يبقى فارغاً أبداً، فكلما فرغت يا محمد من عمل فابدأ في عمل آخر. فإذا فرغت من عملٍ لدينك فاشتغل بعملٍ لدينك، وإذا فرغت من عملٍ دنيك فاشتغل بعملٍ لدينك، وإذا فرغت من حاجة بدنك فخذ غذاء لعقلك، أو متعة لروحك، وإذا فرغت من شأن نفسك، فأقبل على شأن أسرتك، ثم على شأن أمتك وهكذا... لا فراغ... لا فراغ... إلا استجماماً وتأهباً للعمل، فإنه لا يركن إلى الفراغ إلا الفارغون^(١)، وحاشاه عليه الصلاة والسلام أن يكون منهم.

ولقد تمثل الصحابة رضوان الله عليهم ذلك المعنى في حياتهم واستوعبوا الدرس الذي تلقوه من إمامهم ومعلمهم عليه الصلاة والسلام عن الوقت وأهميته وضرورة الانتفاع به، فهذا عمر الفاروق رضي الله عنه يقول: إني لأكره أن أرى أحداً سبهلاً - أي فارغاً - لا في عمل دنيا، ولا في عمل آخرة. ولقد تفتن سلفنا الصالح في استغلال الوقت بحوادث يعجب لها المرء، فبلغت الرتبة ببعضهم في المحافظة على الوقت أنه يوصف بأنه لا يضيع من زمانه شيئاً، وتصبح سمة له يعرف بها بين الناس؛ لذا لا عجب أن يقول الحسن البصري رحمه الله في هؤلاء وأمثالهم: أدركت أقواماً كانوا على أوقاتهم أشد منكم حرصاً على دراهمكم ودنانيركم. ولقد كانت إحدى ثمار محافظتهم على أوقاتهم المؤلفات الضخمة التي تركوها من بعدهم، وذلك التراث العلمي الضخم، وتلك الحضارة التي انساحت على معظم الكرة

(١) عبد الستار نوير، الوقت هو الحياة، دار الثقافة، الدوحة، ١٤٠٨ هـ، ص ٥٣.

الترويح الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويح بين الفتيات

الأرضية من الهند شرقاً إلى الأندلس غرباً، فنجد الفرد الواحد منهم يخلف عشرات المؤلفات من بعده، كما انعكس ذلك الاهتمام بالوقت والزمن عند فقهاء المسلمين على بعض الأحكام الفقهية، فنجدهم - أي الفقهاء - قد قرروا أن الأجل في البيع يُقابل بشيء من الثمن، أي أن تسديد قيمة السلعة بعد فترة من الزمن يزيد من قيمتها، وفي هذا تثمين للوقت وتقدير للزمن أيما تقدير، فقد قوموا الزمن بالمال^(١).

(١) عبد الفتاح أبوغدة، قيمة الزمن عند العلماء، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤١٠هـ، ص ٦٢.

(ب) تعريف وقت الفراغ

إن أول ما يواجه الباحث في دراسات أوقات الفراغ، أو علم اجتماع الفراغ، مشكلة تعريف هذا المصطلح (وقت الفراغ)، ورغم أن مفردات ذلك المصطلح وهي كلمتي: (وقت)، و (فراغ)، واضحة من الناحية اللغوية إلى حد كبير، إلا أن مشكلة هذا المصطلح هو عدم محسوسيته فهو شيء غير ملموس، ولأنه أطرافه الابتدائية أو النهائية، فقد يتعايش معه الإنسان دونما شعور بأنه يعيش فيما يسمى وقت فراغ، وصعوبة تعريف هذا المصطلح ليست في عدم محدودية أطرافه فحسب، بل وفي تداخل مناشطه مع العديد من المناشط الأخر في حياة الفرد؛ مما يسبب إرباكاً لكثير من الباحثين وكذلك المبحوثين، عند إجراء دراسة عن وقت الفراغ في حياة الأفراد.

وسأحاول استجلاء جوانب الغموض في تعريف ذلك المصطلح، من خلال استعراض تعريفات علماء الاجتماع المختلفة والمتباينة أحياناً، وقبل ذلك سيكون التعرّيج على المعنى اللغوي أمراً لازماً، إذ الأساس في فهم أي مصطلح هو التعرف على مدلولاته اللغوية ومعناه في كلام العرب.

لقد عُرِفَ الوقت بأنه: مقدارٌ من الزمن، أما كلمة الفراغ فتكاد تجمع المعاجم اللغوية على أن معناها الخلو من الشغل، فلقد ورد في لسان العرب لابن منظور بأنه الخلاء، وذكره الجوهري في الصحاح بما يقرب من هذا المعنى، فيقال فرغت من الشغل، . . . وتفرغت لكذا، وذكر الراغب الأصفهاني أن الفراغ خلاف الشغل، وقد فرغ فراغاً وفروغاً، وهو فارغ^(١).
ومن هنا فوق الفراغ يعنى لغوياً: الزمن الذي يخلو فيه الإنسان من الشغل أو العمل.

ولقد وردت كلمة الفراغ وبعض مشتقاتها في القرآن الكريم ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴿٨﴾﴾ [الشرح: ٧ - ٨]، ولقد ذكر عامة المفسرين عند تفسيرهم لهذه الآية: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ أن المقصود إذا فرغت من أمر دنياك فانصب في عمل آخرتك.

أما معنى كلمة الفراغ في اللغة الإنجليزية (Leisure) فيظهر أنها مشتقة من كلمة (Licere) اللاتينية، التي تعني أن تكون حراً^(٢).

وتتعدد التعاريف لدى علماء الاجتماع وتختلف؛ تبعاً لاختلاف النظرة لوقت الفراغ؛ وكيفية حسابه؛ ونوعية الاستفادة منه؛ وطبيعة النشاط التي تُمارس فيه؛ والآثار المترتبة على تلك النشاط، إلا أنه يمكن تمييز ثلاثة اتجاهات رئيسة في تعريف وقت الفراغ، وهي كالآتي:

(١) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ، ص ٣٧٧.

(٢) إبراهيم وزرماس، حسن الحيارى، أساسيات في الترويح وأوقات الفراغ، دار الأمل، الأردن، ١٩٧٨ م، ص ٢٧.

الاتجاه الأول (الاتجاه الكمي):

وهو الذي ينظر لوقت الفراغ نظرة كمية أو عددية، ويتعامل معه حسابياً، بغض النظر عن طبيعة النشاط الممارس فيه، وفي هذا الاتجاه يتم احتساب وقت الفراغ بحصر الأربع والعشرين ساعة، التي يتكون منها اليوم وإطراح الساعات المخصصة للمناشط الرئيسة، مثل: النوم، والأكل، والدراسة، والحاجات الضرورية، وما تبقى من وقت يُعد وقت فراغ يومي، ويطلق على هذا النوع من التعاريف (بالفائض) أو (البواقى)، وأبرز التعريفات في هذا الاتجاه هي:

تعريف (ناش) لوقت الفراغ، عندما ذكر أن وقت الفراغ هو: الوقت الحر المتبقي بعد الانتهاء من أداء المناشط الأساسية في حياة الفرد. وكذلك عرفه (هانهارت) بأنه: كل نشاط لا يتعلق بمجال وقت العمل أو وقت النوم ما هو إلا وقت فراغ. ولقد كان (ربلتز) أكثر وضوحاً عندما عرفه بأنه: الوقت الذي يتبقى بعد طرح ساعات العمل الإجباري، أو الدراسة الإجبارية للفرد، ووقت النوم ليلاً، والوقت الضروري لأداء الواجبات اليومية الضرورية. كما عرفه القاموس الاجتماعي - وفق هذا الاتجاه - إذ عرفه بأنه: «الوقت الحر بعد قيام الفرد بمسؤولياته الحياتية»، وحسابياً هو الوقت الذي يتبقى من أربعة وعشرين ساعة يومية، بعد القيام بمسؤوليات العمل، والمسؤوليات الاجتماعية، واحتياجات الفرد اليومية، كالأكل والنوم^(١).

(١) انظر: كمال درويش، محمد الحماحي، الترويح وأوقات الفراغ في المجتمع المعاصر، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٦هـ، ص ٣٢. وكذلك: عطيات خطاب، أوقات الفراغ والترويح، الطبعة الرابعة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٧م، ص ١٧.

وإلى هذا التوجه مال واضعو الميثاق الدولي للفراغ، إذ عرفوه بأنه «الوقت الذي يكون للفرد فيه حرية التصرف الكاملة في شغله، وذلك بعد انتهائه من عمله ومسؤولياته الأخر»^(١).

ويميل كل من علماء الاجتماع الصناعي، وكثير من الاقتصاديين إلى هذا الاتجاه الكمي في تعريف وقت الفراغ، حيث يتعاملون معه بطريقة حسابية مجردة من مضمون وقت الفراغ ومحتوى طبيعته، ونوعية النشاط الذي يُمارس فيه، لذا نجد أن هذه الطريقة في حساب وقت الفراغ، أو ما يعرف بطريقة (الفائض) أو (البواقي) في التعريف تثير جدلاً في الرأي حول ما ينبغي حذفه من ساعات اليوم؛ لكي يتبقى لنا وقت الفراغ، فهناك -مثلاً- مناشط ثقافية تتصاحب مع حاجيات ضرورية، مثل قراءة كتاب في أثناء تنقل الإنسان في الحافلة أو القطار، هل يسوغ لنا إبعادها عن مناشط وقت الفراغ؟، وهذا الوقت الذي تمت فيه القراءة هل من المناسب ضمه إلى وقت الفراغ؟ أم إلى وقت الحاجيات الضرورية؟، وكذلك الحال مع من يقوم بالأكل وهو يشاهد التلفزيون وغيرها من الأنشطة المتداخلة.

الاتجاه الثاني (الاتجاه النوعي)؛

وهو الذي ينظر إلى وقت الفراغ بحسب أهميته النسبية للفرد وطبيعة ما يُمارس فيه من مناشط وبرامج، وما يتم اكتسابه فيه من قيم، بغض النظر عن كميته العددية، فالتركيز لدى أصحاب هذا الاتجاه منصباً بالدرجة الأولى على نوعية البرامج والأنشطة التي تُمارس خلال وقت الفراغ، ولا يلتفت إلى كمية هذا الوقت وكم بلغ من ساعة في اليوم؟

(١) انظر: الميثاق في الملاحق في آخر الكتاب.

وفي هذا الاتجاه نجد أبرز التعاريف فيه هو:

تعريف (نويمير) حينما قال عن وقت الفراغ بأنه: «الوقت الذي نتحرر فيه من القيود الرسمية، أو التي يفرضها علينا عملنا الوظيفي الرسمي»، فمن الواضح أن التركيز هنا على محتوى الوقت وليس على كميته، وهناك تعريف (ماكس كابلان) لوقت الفراغ بقوله: «إن وقت الفراغ في أفضل معانيه هو ما يسمح للفرد بتجديد الذات، والتعرف عليها، والوصول بها إلى الكمال». وعلى ذلك فكل وقت يستطيع الإنسان فيه أن يسمو بنفسه، ويجدد ذاته وقدراته، فهو يعد وقت فراغ، حتى وإن كان خلال عمله الرسمي، أو من خلال ممارسته للمناشط الضرورية الأخرى. كما عرفه (روزن هوير) بأنه «فاعلية تتجلى فيها كل طاقات الفرد الخلاقة»^(١).

ويواجه أصحاب هذا الاتجاه مشكلة عويصة تتمثل في صعوبة قياس وقت الفراغ لإجراء الدراسات المقارنة، أو حين محاولة التعرف على ميزانية الوقت لدى فئة ما من فئات المجتمع، بل ينتج خلطاً واضحاً بين العديد من المناشط الأساسية، وبين ما يمكن أن يُسمى وقت الفراغ.

الاتجاه الثالث (الاتجاه التكاملي):

وهو الذي ينظر لوقت الفراغ نظرة متوازنة، فهو ينظر إليه من حيث الكم والكيف، فيتعامل معه حسابياً، بالإضافة إلى تركيزه على محتوى وقت الفراغ وطبيعة المناشط الترويحية التي تُمارس فيه، فنجد أصحاب هذا الاتجاه يربطون بين الاتجاه الأول، وهو الذي يتعامل بطريقة

(١) جمال سلطان، مقدمات في سبيل مشروعنا الحضاري، دار الوطن، الرياض، ١٤١٣ هـ، ص ٦٦.

(الفائض) من الوقت، وبين الاتجاه الثاني الذي يتعامل مع كيفية قضاء وقت الفراغ، أو ما يعرف بـ (الأهمية النسبية) للوقت لدى الأفراد.

ونلاحظ في تعاريف هذا الاتجاه الأخذ بعين الاعتبار الجانب الحسابي، وذلك من خلال إطراح المناشط الأساسية اليومية من الأربع والعشرين ساعة ليخرج لنا كمية وقت الفراغ، كما يأخذ بعين الاعتبار الجانب الكيفي وهو مضمون وقت الفراغ.

وأبرز التعاريف في هذا الصدد تعريف (محمد علي محمد) عندما عرف وقت الفراغ بأنه «الوقت الذي يتحرر فيه المرء من العمل والواجبات الأخر والذي يمكن أن يُستغل في الاسترخاء، والترويج، والإنجاز الاجتماعي أو تنمية حاجات شخصية». وكذلك تعريف (روبرتس) الذي يعرفه بأنه: «الوقت الذي يكون الفرد حراً من العمل والواجبات الأخر، الذي يكون مفيداً للاسترخاء والتسلية، والتكوين الاجتماعي، أو النمو الشخصي».

كما قام (باركر) بتعريفه في ضوء هذا الاتجاه، حيث اعتبره «مجموعة من الوظائف أو الأنشطة التي ينغمس الفرد فيها بمحض إرادته؛ وذلك بحثاً عن راحة أو متعة؛ أو لغرض تنمية معلومات؛ أو لتحسين مهاراته؛ أو للإسهام في تقديم خدمات تطوعية للمجتمع الذي يحيط به، وذلك بعد تركه لعمله الأساسي، سواء العائلي أو الاجتماعي». وعرفه عالم الاجتماع الفرنسي (دومازدير) بأنه «ذلك الوقت الذي يتجه إليه الشخص برغبته؛ من أجل الاسترخاء؛ أو التسلية؛ أو زيادة معلوماته؛ أو إقامة وتعزيز علاقات اجتماعية حسب قدراته وطاقاته، ويتم ذلك

بمعزل عن الواجبات تجاه العمل والأسرة والمجتمع»^(١).

وفي جميع التعاريف السابقة نلاحظ محاولة الجمع بين كمية وقت الفراغ ومحتواه، وهذا الدمج بين الجانبين محاولة للتغلب على سلبيات الاتجاه الأول الذي ينظر إلى وقت الفراغ نظرة كمية بحتة، والاتجاه الثاني الذي ينظر إلى وقت الفراغ نظرة كيفية بحتة.

بقي أن نشير إلى أن هناك تعريفات لوقت الفراغ، فيها تتجاوزات لقيم المجتمعات، ومخالفة شرعية لا يمكن أن نتعامل معها في المجتمع المسلم، بأي حال من الأحوال، مثل التعريفات التالية:

• تعريف (تورين) الذي يرى «أن الفراغ يعنى التحرر من القواعد، ومن النماذج الاجتماعية المقبولة أو المفروضة للسلوك»^(٢).

• تعريف (برايتل) الذي ينظر إلى الفراغ على أنه «الوقت الذي يتحرر الإنسان من قيوده، ومن ثم تكون درجة المسؤولية في أدنى درجاتها»^(٣).

• تعريف (محمد عادل خطاب) الذي يشير إلى أن وقت الفراغ هو «الوقت الحر الذي يفعل فيه الإنسان ما يشاء»^(٤).

(١) انظر تلك التعريفات وغيرها في: محمد علي محمد، وقت الفراغ في المجتمع الحديث، دار النهضة، بيروت، ١٤٠٥ هـ، ص ٥٩. وكذلك: عبد الحميد عبد المحسن عبد الحميد، الترويج في الإسلام والوقاية من انحراف الأحداث في الندوة العلمية السابعة (معالجة الشريعة الإسلامية لمشاكل انحراف الأحداث)، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٤٠٧ هـ، ص ١٢٨.

(٢) محمد علي محمد، مرجع سابق، ص ٩٥.

(٣) كمال درويش، محمد الحماحمي، مرجع سابق، ص ٢٣.

(٤) عطيات خطاب، مرجع سابق، ص ١٧.

وإن كنا نستطيع أن نصنف هذه التعاريف السابقة ضمن الاتجاه الثاني، لكن تمّ إفرادها؛ لبيان ما تحمله من انحراف يتمثل في قيامها على الحرية المطلقة غير المحدودة، التي تتجاوز قيم المجتمع، فضلاً عن الأحكام والأعراف الشرعية، فهي ترى أن للفرد مطلق الحرية في عمل ما يشاء خلال وقت الفراغ، بدون قيود أو قواعد أو ضوابط.

ومن مجموع التعاريف السابقة يمكن أن نستنبط عدداً من خصائص وقت الفراغ؛ لمناقشتها بشكل عام؛ ومحاولة الوصول إلى مفهوم لوقت الفراغ يتناسب والمجتمع المسلم؛ تأكيداً لخصوصيته العقدية والثقافية. فمن خصائص وقت الفراغ التي يمكن استنباطها من التعاريف السابقة ما يلي:

١ - التحرر من الواجبات والالتزامات التنظيمية ذات الصبغة التعاقدية، مثل العمل والدراسة، وكذلك التحرر من الالتزامات الرئيسة للفرد في الأسرة.

٢ - خلو وقت الفراغ من أية منفعة مادية أو أيديولوجية، وينبغي ألا يتخذ وقت الفراغ وسيلة لأي من تلك المنافع، وإلا فقد إحدى خواصه الأساسية.

٣ - تعد المتعة واللذة صفة لازمة لأنشطة وقت الفراغ، بل هي هدف من أهدافه، وخاصة أساسية فيه.

٤ - يغلب على الفراغ الصفة الشخصية البحتة، دون أية اعتبارات للالتزامات المجتمعية.

وبكل حال ، فإنه من خلال تلك الخصائص يتضح تأثر التعاريف السابقة بالفكر الغربي ، ونظرتة للحياة والكون ، وتأثرها كذلك بفلسفة الحضارة الغربية ، ذات البعد المادي المهيمن ، والمتصفة بصفات لا يمكن أن تنفصل عنها ، وأبرز صفة فيها : الحرية المطلقة ، والطابع الأناني الفردي الخالص على حساب المجتمع ، فليس بين الفرد والمجتمع أدنى التزام بعد الانتهاء من الوقت المستقطع للعمل .

وإضافة إلى ما ذكر فإن ضرورة نفي المنفعة بأنواعها من ذلك الوقت ، حتى إنه ليصح أن نسميه وقت فراغ ، فيه تصوير جلي لنظرة الحضارة الغربية لحياة الإنسان ، حيث تقصرها على الحياة الدنيا فقط ، دون اعتبار للحياة الآخرة ، فلو انطلقنا من تلك الخصائص لوقت الفراغ ، فكيف يمكن إذن أن نصف وقت فراغ في حياة إنسان مسلم يقضيه في جمعية خيرية ؛ بحثاً عن الأجر والثوبة عند الله في الدنيا والآخرة ، وغيره من الأوقات المتشابهة في بواعثها الأولية ونتائجها النهائية؟ .

وهذه الخصائص التي سبق ذكرها آنفاً ، التي صبغت مصطلح وقت الفراغ بتلك الصبغة ، وأسبلت عليه ثياب التصور الغربي للحياة ، وشكلت هذا المصطلح وفق تلك النظرة ، جعلت بعض الباحثين الإسلاميين يحاول أن يطرح تصوراً آخر لمصطلح وقت الفراغ ، في ضوء النظرة للكون ، والحياة ، والإنسان ، ومهمته في هذه الدنيا ؛ انطلاقاً من التصور الإسلامي والمنطلقات الشرعية .

ويعد أبرز من تناول ذلك الأستاذ جمال سلطان ، فهو يرى أن الأصل في حياة المسلم أنه لا يوجد فيها وقت فراغ - أي بمعنى اللا عمل ، لا للدنيا ولا للآخرة- ؛ ذلك أن الوقت أو العمر في حياة المسلم ملك لله ، والإنسان

الترويح الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويح بين الفتيات

مسئول عنه ، فحياة المسلم كلها عبادة^(١) ، فهو مطالب بملء الوقت كله في عبادة الله بمعناها الشمولي العام لجميع جوانب الحياة ، وأبلغ من عرف العبادة بمعناها الشامل شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - ، حيث ذكر أن العبادة : اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة^(٢) ، لا بمعناها الضيق ، أو كما يفهمه بعض الناس بقصرها على أداء بعض العبادات ، كالصلوات ، والصيام ، والزكاة ، والحج ، والعمرة ، ونحو ذلك من الأفعال التعبدية الظاهرة فقط .

ومن هنا تصبح جميع جوانب حياة المسلم تعبدية ، إذا اقترنت بالنية الصالحة ، فهو في العمل ، أو الفكر ، أو السكون ، أو الحركة ، أو الجد ، أو المرح ، أو القتال ، أو اللهو ، أو الأكل ، أو الشرب ، أو النوم ، أو العلم ، وغيرها من الأعمال التي تخطر على البال فهو في عباده ، حتى في الجماع مع الزوجة ؛ فلقد ورد في الحديث أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي ﷺ : يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور ، يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ويتصدقون بفضول أموالهم قال : (أَوْ لَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنِ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ وَفِي بُضْعٍ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتُهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ قَالَ أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا

(١) وهذا ما وعاه قبله التابعي القاضي شريح عندما خرج على قوم في يوم عيد وهم يلعبون فقال : ما لكم تلعبون ، قالوا : إنا نفرغنا ، فقال : أو بهذا أمر الفارغ ، ثم تلا قوله تعالى :

﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴿٨﴾ [الشرح : ٧ - ٨] ، انظر : أحمد بن

تيمية ، الفتاوى الكبرى ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٩ هـ ، ج ٢ ، ص ٨٦٤ .

(٢) أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ، مرجع سابق ، ص ٣٨ .

وَزُرُّ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرًا^(١).

فكل أفعال الإنسان المسلم ونشاطاته عبارة عن تنويعات تدور حول حقيقة واحدة، هي العبادة، ويصح الاختلاف بينها في الهيئة ليس إلا، وفي المظهر وليس الجوهر. فليس في التصور الإسلامي نشاط إنساني لا ينطبق عليه معنى العبادة، أو لا يطلب فيه تحقيق هذا الوصف، فالمنهج الإسلامي غايته تحقيق العبودية لله أولاً وأخيراً^(٢).

ومن هنا يرى (جمال سلطان) أن مفهوم وقت الفراغ المتداول الآن مرادف لمفهوم البطالة، أي (لا عمل)، وهذا ما يراه الاتجاه المادي، ولقد كان هذا هو منطلقه عندما طرح ذلك السؤال الاستنكاري: هل يمكن وجود وقت فراغ في حياة المسلم؟. الذي أجاب عنه بنفي قاطع، مستنداً في ذلك إلى التصور الإسلامي الذي يرى أن العمر - عمر الإنسان - ملك لله، وما الإنسان إلا مسئولاً عنه ومستأماً عليه في هذه الدنيا، التي حُدد فيها دوره بوضوح، ودقة متناهية، في قول الله عز وجل: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

وبناءً على ذلك لا يصح تصور وجود وقت مستقطع من حياة الإنسان المسلم يكون فارغاً فيه، ويسمى وقت فراغ، ففراغ من أي شيء؟، طالما أن حياته كلها عبادة لله، حتى في ترويعه وسروره وأنسه وجميع مناشط حياته، فهو في كل أوقاته إما مأمور أو منهي، وبالتالي لا يمكن تصور وجود وقت في حياة المسلم، يحق له أن يتصرف فيه

(١) مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، دار السلام، الرياض، ١٤٢١هـ، كتاب الزكاة.

باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف. حديث رقم ٢٣٢٩.

(٢) سيد قطب، خصائص التصور الإسلامي ومقوماته، دار القرآن الكريم، بيروت.

١٩٧٨م، ص ١٨٥.

الترويح الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويح بين الفتيات

كيفما شاء، حسب ما تنص عليه بعض تعريفات علماء الغرب لوقت الفراغ، ويقرر (جمال سلطان) أن كلمة الفراغ الواردة في الأحاديث النبوية إنما يُراد بها سلامة القلب والنفس والفكر من كل ما يلهي عن الخير والعبادة^(١).

ولاشك أن ما ذكر آنفاً يمثل حقيقة هامة في التصور الإسلامي الصحيح لوقت الفراغ في حياة الفرد المسلم من الناحية النظرية، التي يفترض وجودها، وشعور الفرد المسلم بها، إلا أن واقع المسلمين بشكل عام يشهد بصد ذلك، فما زال التصور الإسلامي الصحيح لوقت الفراغ بعيداً عن أذهان البعض من عامة المسلمين وأفرادهم، فكل متأمل لواقع كثير من أفراد الأمة المسلمة يرى أن وقت الفراغ في المجتمع الإسلامي الحديث أصبح عمراً مهدراً، بل وعبثاً على حركة المجتمع نحو التقدم... فهو يمثل طاقة استهلاكية، أو يغذيها، أو يمهدها سبلها دون أن يقابلها دفعة إنتاجية، أو تنمية ماهرة، أو إبداع فكري جديد. وللتأكد مما ذكر من أن أوقات الفراغ في حياة الكثير من المسلمين أصبحت زمناً ضائعاً لديهم ومعوقة لسير المجتمع نحو النهضة الإسلامية الشاملة، عليه أن ينظر إلى البرامج والأنشطة الترفيهية التي يمارسها كثيرٌ من أفراد المجتمع المسلم، حيث تحولت هذه البرامج والأنشطة إلى هدر للطاقات وتسطيح للمفاهيم والأفكار، بل وأحياناً للهدم سواء على المستوى الفردي أو المجتمعي.

ختاماً يلزم أن نشير إلى أن التصور النظري الذي ورد ذكره آنفاً لا يمنع أن نتعامل مع وقت الفراغ وفق واقعنا حين إجراء الدراسات، ووفقاً

(١) جمال سلطان، مرجع سابق، ص ٦٧.

لما يمكن أن يحقق نتائج بحثية يمكن الاعتماد عليها، وذلك بمخاطبة الناس من خلال ما يتصورونه عن وقت الفراغ، حيث الغالب العام من الناس ينظرون إلى وقت الفراغ على أنه الوقت المتبقي من ساعات اليوم بعد الانتهاء من المناشط الضرورية، وهذا التعامل معه يستهدف تسهيل عملية التعرف عليه، وقياسه، ومعرفة كميته، وبخاصة أنهم يتعاملون معه على اعتباره حقيقة واقعة في حياتهم، فالفرد المسلم يشعر بأنه يمتلك وقتاً غير منشغل فيه بعمل يسميه (وقت فراغ)، فهذه التسمية من باب الاستعمال النسبي له مقابل وقت العمل فقط، ومن باب تسهيل الوصول للمطلوب، وهو دراسة ظاهرة وقت الفراغ من منظار المبحوثين، إذ ذلك مدعاة لتقبلهم لإجراءات العلاج والخطوات التصحيحية لذلك المفهوم.

والتعامل مع وقت الفراغ في ضوء هذه النظرة لا تمنع، بل تؤكد ضرورة العمل على تصحيح هذا المفهوم في أذهان أفراد المسلمين، وإبراز حقيقة هامة في حياة الفرد المسلم وهي أنه لا يمكن وجود وقت خال في حياة المسلم ليس به وظيفة للدنيا أو للآخرة، وحتى إن كانت للدنيا، فهي للتزود، والتقويّ بها على أمور الآخرة، كما ينبغي ضرورة تبصير المسلمين، أنه لا يمكن تصور وجود وقت زائد عن حاجته، متحرراً فيه من القيود، أو التكاليف الشرعية.

ج) تطور الاهتمام بوقت الفراغ

من المؤكد أن الاهتمام بموضوع (وقت الفراغ) لم يكن محل عناية كبيرة لدى المفكرين السابقين، فكان الحديث يدور حول الترويح عن النفس أو الترفيه، ولم يكن ثمة نظريات لوقت الفراغ في حياة الأفراد، بل يظهر أنه لم يكن محل اهتمام كبير، حيث لم يأخذ حقه من الاهتمام إلا بعد التفرعات الجزئية للعلوم، ولرصد تطور الاهتمام بهذا الجانب في حياة الإنسان (وقت الفراغ) يلزم الإشارة إلى أن بعض الباحثين يرى أن أصول وقت الفراغ تعود إلى الطبقة التي كانت سائدة في الحضارات القديمة وفق التقسيم الآتي:

• طبقة حاكمة، تمتلك وقت فراغ أكبر؛ لعودها عن التكسب والعمل.

• طبقة محكومة، يندر وجود وقت فراغ لديها؛ لانشغالها بالتكسب وطلب الرزق عامة يومها.

إلا أنه من المؤكد أن وجود وقت يخلو فيه الإنسان من العمل قد وجد منذ هبوط آدم - عليه السلام - على الأرض ، مع التباين في كميته من عصر إلى عصر ، ومن جماعة إلى جماعة ، ومن فرد إلى فرد . . . ، والتباين ليس في كمية ذلك الوقت فحسب ، بل وفي كيفية استغلاله والاستفادة منه ، وكلا التباينان مرتبطان بعوامل عدة وأسباب كثيرة .

ولقد مرت أوقات الفراغ في حياة المجتمعات والأمم بحركات مد وجزر في كميته وكيفية استغلالها ، ومرجع ذلك إلى الظروف التي عاشتها تلك الأمم والمجتمعات ، وطبيعة العصور التي تعاقبت عليها ، فالأمم في حالة قوتها العقدية ، والثقافية ، والعسكرية تختلف عنها في حالة ضعفها ، وفي حالة الرخاء المادي غيرها في حالة الجذب والفقر . . . ، كما أننا لا يمكن أن نغفل عن المنطلقات العقدية التي تحكم تلك الأمم والمجتمعات ، ودورها في إيجاد التباين في وجود أوقات الفراغ ، واختلاف متغيراته ، وكيفية التعامل معه ، ويمكن أن نلاحظ ذلك التباين في أوقات الفراغ ومتغيرات التعامل معه باستعراض الحضارات السابقة والحالية ، والمرتكزات العقدية والفلسفية التي قامت عليها تلك الحضارات .

وأياً ما كان ذلك التطور في وقت الفراغ واختلافه من عصر إلى عصر ، ومن حضارة إلى أخرى ، فإنه من المؤكد أن ما استقر عليه وضع وقت الفراغ وطبيعة النظر إليه في العصر الحالي أخذ شكلاً مختلفاً عن العصور السابقة ، ومرجع ذلك استقرار النظم الاجتماعية ، وظهور معادلة العمل ووقت الفراغ في حياة الأفراد . وإن كان البعض يرى أن الفراغ ما هو إلا الوجه المعاكس للعمل ، إلا أن الأمر أكبر وأشمل من

ذلك بمراحل، وبالجملة يمكن أن نرسم ثلاثة محاور رئيسة، حاولت تحليل العلاقة بين الفراغ والعمل:

المحور الأول: وهو الذي يجعل الأولوية في الحياة للعمل، ويرى أن العمل هو المهمة الأساسية في الحياة، وما عداه فهو فضول.

المحور الثاني: وهو الذي يجعل الأولوية في الحياة للفراغ، وأنه هدف لذاته، وما العمل إلا وسيلة لتحقيق ذلك الهدف.

المحور الثالث: وهو الذي يعادل بين الفراغ والعمل، ويجعل أحدهما يكمل الآخر، بل يولد أحدهما الآخر.

ومن خلال هذه المحاور انطلقت الدراسات التي رسمت المعالم الأساسية للعلاقة بينهما، ومنها انبثقت الآراء والنظريات المختلفة في رسمها لتلك العلاقة. وفي هذا العصر يمكن أن نلمس أبرز مظاهر التطور في النظر إلى موضوع (وقت الفراغ) متمثلاً في أمرين

الأول: الزيادة في كميته:

لقد أشارت بعض الدراسات إلى تفاوت الأفراد قديماً في امتلاكهم لأوقات الفراغ جاعلة الجزء الأكبر منه للأغنياء، والأقل منه للفقراء، وإن كان لا يمكن التسليم بذلك الأمر، إذ الغني قد يندر لديه وقت فراغ؛ لانشغاله بتجارته وأعماله الخاصة. وقد نجد الفقير الذي يتزايد لديه وقت الفراغ نتيجة قعوده أو قلة العمل لديه.

ولكن الأمر الذي يمكن أن نلاحظه بسهولة في عصرنا هذا هو تزايد وقت الفراغ بشكل عام مما جعل (جورج سول) يقول: «لأول مرة في

تاريخ الإنسان نجد عائقاً على الطريق، لا يتمثل في الحضارة ذاتها، ولكن في حضارة تتميز بوقت فراغ غير عادي، فبعد أن كان وقت الفراغ مغنماً أصبح مغرمًا، وأصبح يمثل عبئاً تنوء بحمله المجتمعات، وتعاني من آثاره السلبية، وما ذلك إلا لعدم ترسم الطرق المثلى للاستفادة منه. ونستطيع أن نرجع أسباب تزايد أوقات الفراغ في عصرنا الحالي إلى الأمور الآتية:

١ - التطور والتقدم التقني ودخول الآلة (الميكنة) في نواحي عدة من حياة الأفراد اليومية؛ مما أدخل ساعات جديدة ضمن ساعات الفراغ اليومية لدى الأفراد والجماعات بشكل عام.

٢ - تحديد ساعات العمل اليومية والأسبوعية، وفق اتفاقات دولية تبنتها منظمة العمل الدولية، وطبقتها معظم دول العالم، بحيث أصبحت الإجازات جزء من المنظومة التعاقدية بين العامل ورب العمل.

٣ - زيادة الإجازات الأسبوعية والسنوية في حياة الأفراد، حيث أقرت العديد من الدول يومين في الأسبوع إجازة رسمية بدلا عن اليوم الواحد، كما كان الوضع سابقاً.

٤ - تزايد البطالة بأنواعها على مستوى العالم؛ مما أدى إلى تزايد أوقات الفراغ بين الأفراد.

٥ - انخفاض ساعات العمل الأسبوعية وأيام العمل السنوية بشكل عام، ولتأكيد ذلك التزايد في أوقات الفراغ، وتوقع استمرار التزايد فيه قام (تشارلز بيوكر) بدراسة إحصائية؛ لتحديد كمية وقت الفراغ في حياة

الترويح الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويح بين الضحايا

الإنسان خلال ثلاثة أجيال متعاقبة ، يمكن تلخيصها في الجدول التالي^(١) :

السنة	نسبة أوقات الفراغ في حياة الإنسان	نسبة أوقات العمل في حياة الإنسان	بقية النشاط في حياة الإنسان
١٨٧٥/هـ ١٢٩٠م	٧,٨%	٢٦%	٦٦,٢%
١٩٥٠/هـ ١٣٧٠م	٢٠,٧%	١٥,٣%	٦٤%
٢٠٠٠/هـ ١٤٢٠م	٢٧,١%	٧,٩%	٦٥%

ومما يعزز توقع تزايد أوقات الفراغ في حياة الإنسان ، وانخفاض ساعات العمل في المستقبل ، البيانات التي يصدرها (مكتب إحصائيات العمل) في الولايات المتحدة الأمريكية ، التي تظهر انخفاضاً في ساعات العمل في حياة العمال ، وتزايد ساعات الفراغ لديهم ، كما تشير بعض الدراسات إلى ارتفاع ساعات الفراغ في الأسبوع بمقدار أربع ساعات بين عامي ١٩٦٥ - ١٩٧٥م^(٢) .

وفي دراسة قام بها عدد من العلماء الألمان ، توقعوا فيها تزايد أوقات الفراغ في حياة إنسان القرن المقبل^(٣) .

ويؤكد الاتجاه القائل بتزايد أوقات الفراغ النظر في كمية الأموال التي تنفقها العوائل والأفراد على الأنشطة الترويحية الممارسة في وقت الفراغ ومجالاتها المختلفة ، ومثال ذلك أن العائلة الأوروبية قد زادت نفقاتها المنصرفة في مجال أنشطة أوقات الفراغ من (٧٠) دولاراً سنوياً

(١) أحمد العلي ، الشباب والفراغ ، ذات السلاسل ، الكويت ، ١٤٠٦ هـ ، ص ١٠٩ .
 (٢) أبو بكر أحمد باقادر ، علم اجتماع وقت الفراغ والسياحة والرياضة ، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون - جده ، بدون تاريخ ص ١٣ .
 (٣) صحيفة الشرق الأوسط ، عدد ٦٢٣٩ الصادرة في ١٤١٦/٨/٦ هـ ، الصفحة الأخيرة .

عام ١٩٥١م إلى (٢٦٠) دولاراً سنوياً عام ١٩٧١م^(١). ولاشك أن تلك الزيادة في المصروفات على أنشطة وقت الفراغ تعطي دلالة على تزايد وقت الفراغ، إذ لو لم توجد تلك الزيادة في وقت الفراغ لما كان هناك كبير مبرر لتزايد أوجه الصرف على الأنشطة الترويحية، ففي الغالب أنه يوجد بينهما تلازم مطرد، فكلما تزايد وقت الفراغ في حياة الإنسان زادت نسبة ممارسة الترويح، وبالتالي ازدياد نسبة الصرف المادي عليه.

والغريب في الأمر أن طموح الإنسان ومحاولاته لتقليل ساعات العمل وزيادة أوقات الفراغ لا تتوقف، حتى وإن أدى ذلك إلى تخفيض الأجور، بل واستعداد بعضهم للدفع من دخولهم مقابل زيادة في الإجازات؛ لذا بدأت بعض نقابات العمال اشتراط جعل العمل الإضافي اختيارياً في العقود المبرمة بين العامل وصاحب العمل، كما تحاول تلك النقابات العمالية جعل الإجازة الأسبوعية ثلاثة أيام في الأسبوع بدلاً من يومين، بل بدأت بعض الشركات في الولايات المتحدة الأمريكية تطبيق نظام العمل بواقع أربعة أيام في الأسبوع.

الثاني: زيادة الاهتمام العلمي والعملية بوقت الفراغ؛

وهذا هو المظهر الثاني من مظاهر التطور في النظر إلى وقت الفراغ في هذا العصر بعد زيادة كميته، ويتمثل في تنامي الاهتمام به، وجعله محورياً أساساً في العديد من الدراسات العلمية، والاتفاقات والمواثيق والإعلانات الأهمية، ويمكن أن نلاحظ ذلك في الآتية:

(١) إحسان الحسن، الفراغ ومشكلات استثماره، بيروت: دار الطليعة، ١٩٨٦م، ص

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

- ١ - ظهور العديد من الدراسات النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية حول وقت الفراغ وأثره في حياة الأفراد والمجتمعات.
- ٢ - إدراج وقت الفراغ ضمن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وإفراد مادة خاصة به عند صدوره عام (١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م).
- ٣ - وضع ميثاق خاص بوقت الفراغ؛ لتوجيه العاملين والمخططين لبرامج وقت الفراغ في العالم عام (١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م)^(١).
- ٤ - نشوء منظمات دولية متخصصة في مجال الأنشطة الترويحية التي يمارسها البشر في أوقات الفراغ، وبخاصة في العالم الغربي.
- ٥ - ظهور علم اجتماع الفراغ، مستقلاً بذلك عن علم الاجتماع العام، ونشر العديد من الكتب المتخصصة في مجال وقت الفراغ، فضلاً عن صدور العديد من المجلات المتخصصة في السياحة والترويج.
- ٦ - وجود عدد من الأساتذة المختصين في علم اجتماع الفراغ، وفي الترويج في عدد من جامعات العالم.
- ٧ - إنشاء أقسام علمية متخصصة بعلم اجتماع الفراغ، أو الترويج في بعض الجامعات.
- ٨ - ظهور عدد من الجمعيات والمنظمات تدعو إلى الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها، لتبقى ميدان واسعاً للأنشطة الترويحية في أوقات الفراغ.
- ٩ - إنشاء المئات من المواقع الالكترونية على الشبكة العنكبوتية (الانترنت) التي تُعنى بوقت الفراغ، والترويج في حياة الأفراد.

(١) انظر : الميثاق في الملاحق في آخر الكتاب.

١٠ - التركيز على وقت الفراغ بشكل موسع في الأدبيات التربوية ، وفي المؤلفات التي تتناول العملية التربوية بشكل عام .

وينبغي ملاحظة أن تزايد الاهتمام بأوقات الفراغ يتضح جلياً في العالم الصناعي أكثر منه في العالم النامي ، وقد يكون لطغيان الجانب المادي على العالم الصناعي أثر في هذا ، وذلك عائد إلى نظرتهم إلى أوقات الفراغ والأنشطة الترويحية على أنها سلعة استثمارية ، ويجب أن يحقق العائد الأمثل منها اقتصادياً ، وحتى في الدراسات التي تناولت أوقات الفراغ وعلاقتها بالناحية النفسية للأفراد وتكيفهم ، فهي نابعة من أن المحصلة النهائية للتكيف النفسي هو زيادة الإنتاج ، وبالتالي زيادة الدخل .

أما في العالم الإسلامي والعربي فلا زالت الدراسات التي تناولت أوقات الفراغ ومتغيراته ، وكذلك الدراسات التي درست الترويح تُعد محدودة ، ولا تتجاوز الجانب الوصفي غالباً دون التعرض لتحليل العلاقة بين متغيراته وأثر بعض تلك المتغيرات على الآخر ، أو على الجوانب الأخرى ، الاجتماعية ، والنفسية ، والاقتصادية .

أما ما يتعلق بتطور وقت الفراغ في المملكة العربية السعودية فعلى الرغم من عدم وجود دراسات طويلة تتبعية لأوقات الفراغ ، إلا أن الدلائل تشير إلى تزايد وقت الفراغ في حياة الأفراد في المجتمع السعودي ، بمختلف فئاتهم العمرية والنوعية ، وبشكل كبير ، وأبرز الشواهد على ذلك :

• تجاوز المجتمع السعودي مرحلة المجتمع الزراعي والرعوي بطبيعته الانشغالية .

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

- صدور العديد من الأنظمة في الخدمة المدنية والعمالية، وتحديد الإجازات السنوية للعاملين.
- جعل الإجازة الأسبوعية للطلاب وموظفي الدولة يومين في الأسبوع، بدلاً من يوم واحد.
- دخول الآلة في حياة الأفراد اليومية بشكل كبير.
- وجود بطالة شبه اختيارية بين الخريجين من الجامعات والمعاهد الفنية والتدريبية.
- تزايد عدد العمالة المنزلية (خادمة، مربية، طبّاخة، سائق) بشكل كبير جداً في البيت السعودي.

وهذه العوامل مجتمعة تعمل على تزايد أوقات الفراغ بين أفراد المجتمع، وعلى الرغم من ظهور علامات ذلك التزايد في أوقات الفراغ، إلا أن الاهتمام به لم يكن متساوياً مع تلك الزيادة في كميته، ويمكننا أن نتعرف على مقدار الاهتمام بمثل هذه الظواهر الاجتماعية من خلال رصد الدراسات والبحوث والحلقات العلمية التي تم إجراؤها عن أوقات الفراغ وأنشطتها الترويحية في المملكة العربية السعودية، فمن خلال البحث والاستقراء لا يوجد أكثر من (٥٠) دراسة علمية (كتاب - رسالة علمية - بحوث في ندوات ومؤتمرات) عن أوقات الفراغ والترويج في المملكة خلال العقود الثلاثة الماضية، على الرغم من مرور المجتمع السعودي خلال تلك الفترة بنقلات حضارية سريعة، أفرزت تغيرات اجتماعية حادة في حياة الفرد والأسرة والمجتمع بشكل عام.

أما أبرز الدراسات وحلقات البحث التي أجريت عن أوقات الفراغ في المملكة العربية السعودية فهي كالآتي :

(١) بحث بعنوان (الأوقات الحرة لدى الشباب السعودي - المنطقة الغربية) ، وتم إعداد هذا البحث من قبل فريق من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى ، وبتكليف من الرئاسة العامة لرعاية الشباب عام (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م) ، وهو يعد من أوائل البحوث في هذا المضمار ، وأشملها^(١) .

(٢) حلقة علمية بعنوان (الترويح في المجتمع الإسلامي) ، وهي حلقة بحث علمية نظمتها الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، وجامعة الملك عبد العزيز بجده ، عام (١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢م) ، وحددت الحلقة هدفها بوضع الأسس العلمية للترويح من مصادره الإسلامية . . . والعمل على إثراء الفكر الإسلامي بمجموعة من الدراسات والبحوث التي تتناول الترويح ، وقدم في تلك الحلقة (١٦) بحثاً متخصصاً^(٢) .

(٣) دراسة مركز أبحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية بعنوان (الجنوح والترويح في الأوقات الحرة لدى الشباب في المملكة العربية السعودية) ، وتم إجراء هذه الدراسة عام ١٤٠٤ هـ^(٣) .

(١) قام مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة أم القرى بطباعة ذلك البحث أكثر من مرة بعنوان (الأوقات الحرة لدى الشباب السعودي) ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الرائدة على مستوى العالم العربي في هذا المجال على الرغم من قدمها .

(٢) قامت إدارة التخطيط بالرئاسة العامة لرعاية الشباب بطبع بحوث تلك الحلقة ونشرها في كتاب واحد .

(٣) قام مركز أبحاث مكافحة الجريمة التابع لوزارة الداخلية بطباعة البحث في كتاب بعنوان الجنوح والترويح في الأوقات الحرة لدى الشباب في المملكة العربية السعودية عام (١٤٠٥) .

٤) ندوة علمية بعنوان (أوقات الفراغ وكيفية استغلالها) وعقدت تلك الندوة في رحاب جامعة الملك فيصل بالأحساء عام (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، وقدم في تلك الندوة أكثر من (٢٥) بحثاً وورقة عمل.

٥) دراسة علمية بعنوان (الترويج في المجتمع العربي السعودي) عام (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، لكل من الدكتور إبراهيم خليفة، والدكتور إدريس الحسن، وهي دراسة ميدانية استطلاعية، على مستوى المملكة العربية السعودية^(١).

٦) دراسة مجلس القوى العاملة بعنوان (إمكانية الاستفادة من أوقات فراغ الطلاب السعوديين خلال الإجازة الصيفية)، وأجريت الدراسة خلال عام (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) بواسطة فريق بحثي تم تكليفه من قبل المجلس، ولم تنشر الدراسة.

٧) دراسة أعدها فريق علمي متنوع التخصصات بتكليف من مركز أسبار للدراسات والبحوث الإعلامية)، وهي دراسة تناولت الشباب في المملكة العربية السعودية بشكل عام، وتم أفراد جزء مستقل عن أوقات الفراغ في حياة الشباب السعودي، وشملت الدراسة فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥-٢٩ سنة) في خمس عشرة مدينة سعودية^(٢).

٨) دراسة أعدها مجلس التعاون لدول الخليج العربية بعنوان

(١) قام مركز البحوث في كلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض بطباعة الدراسة ونشرها عام ١٤١٠هـ.

(٢) منشورة في طبعة محدودة بعنوان (الشباب السعودي: الهموم، والمشكلات، والتطلعات) عام ١٤٢٧هـ.

(شباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قضاياهم وسبل رعايتهم) ، وهي دراسة أعدها فرق علمي من عدد من الجامعات الخليجية بدول المجلس ، والدراسة تبحث في مشاكل الشباب الخليجي بشكل عام ، وقد كان هناك فقرات مستقلة عن أوقات الفراغ لديهم^(١) .

٩) هناك عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه ، والأبحاث العلمية المنشورة في المجالات العلمية المحكمة ولكنها تبقى محدودة في مناطق محددة ، وفترات زمنية محدودة .

ولازالت الساحة العلمية تخلو من الأبحاث المتعلقة بأوقات الفراغ كماً وكيفاً ، فهناك جوانب عدة لم يُجر عليها أية دراسات حتى الآن ، مثل ميزانية الوقت لدى أفراد المجتمع السعودي بجميع مستوياته العمرية والثقافية ، والمصروفات التي ينفقها المجتمع على جوانب الترويح ، باعتبارها أنشطة تُمارس في أوقات الفراغ ، إضافة إلى التأثيرات المتبادلة بين وقت الفراغ والظواهر الاجتماعية المختلفة .

(١) قام المجلس بنشر الدراسة في عام (١٤١٦هـ/٢٠١٦م) والفريق العلمي الذي قام بالدراسة يرأسه الأستاذ الدكتور/ زايد بن عجبير الحارثي أستاذ علم النفس الاجتماعي في جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

(د) قياس وقت الفراغ

تُعد معرفة حجم أوقات الفراغ، أو ما يسمى بـ (ميزانية الوقت) في حياة الأفراد والمجتمعات ذات فائدة كبيرة، وتتضح أهميتها بالنظر إلى الآثار الإيجابية المترتبة على معرفة حجم ذلك الوقت، وبخاصة إذا تم التعرف عليه في أجيال متعاقبة لرصد تغيراته، وربط ذلك تحليلاً مع بقية المناشط الترويحية والظواهر الاجتماعية الأخرى في المجتمع، ومن أبرز فوائد قياس وقت الفراغ ومعرفة حجمه لدى الأفراد والمجتمعات ما يلي:

١ - معرفة حجم الإنتاجية في المجتمع، إذ غالباً ما يتم قياس مقدار أوقات العمل ضمن دراسة كمية أوقات الفراغ.

٢ - تحديد الأولويات في احتياجات المجتمع، ويتم ذلك من خلال معرفة كميات الأوقات المخصصة لكل جانب من جوانب حياتهم اليومية، بما فيها أوقات الفراغ. وبالتالي يمكن التركيز على هذه الأولويات في احتياجات المجتمع.

٣ - تساعد معرفة كمية وقت الفراغ على تحديد الاحتياجات الترويحية التي تقدم لأفراد المجتمع بما يتناسب وحجم الفراغ لديهم، وبما يتناسب مع حجم الفراغ لدى كل فئة عمرية.

٤ - يمكننا من خلال قياس حجم وقت الفراغ معرفة الآثار المترتبة على زيادته أو نقصانه في مختلف أوجه حياة الفرد، وبخاصة إذا كانت الدراسة ذات طابع تتبعي طويلي، ومن ثم ربطها بالظواهر الاجتماعية المصاحبة للتغير في كمية أوقات الفراغ.

٥ - تؤدي دراسات كمية أوقات الفراغ إلى إثراء علمي لعلم الاجتماع، بشكل عام وعلم اجتماع الفراغ بشكل خاص، في أي مجتمع من المجتمعات.

٦ - تؤدي الدراسات عن أوقات الفراغ إلى معرفة الاتجاهات الأساسية المرتبطة بتوزيع الوقت واستخداماته بين أفراد المجتمع.

٧ - تعد مثل هذه الدراسات عن كميات أوقات الفراغ مقدمة أولية وأساسية، يمكن أن تُبنى عليها دراسات عدة عن ظاهرة الفراغ، بجوانبها ومتغيراتها المتعددة في حياة الأفراد والشعوب.

٨ - تؤدي مثل هذه الدراسات عن أوقات الفراغ إلى نشر الوعي في المجتمع عن أهمية الوقت، وذلك بنشر نتائج هذه الدراسات وتيسير الحصول عليها.

وعلى الرغم مما ذكر من فوائد لقياس وقت الفراغ، ومعرفة كميته وأهمية ذلك، إلا أن عملية القياس تكتنفها معوقات وصعوبات عدة،

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

بل يبالغ بعض المختصين بدراسة وقت الفراغ، إلى درجة القول أنه يتعذر قياسه، ومعرفة كميته لعدة أسباب منها:

- عدم اتفاق المختصين بدراسة أوقات الفراغ على مفهوم محدد لوقت الفراغ، حتى يمكن التعامل معه.
- تداخل وقت الفراغ مع غيره من أوقات النشاط الأخر في حياة الأفراد اليومية.

• في دراسة أوقات الفراغ يكون الاعتماد على ذاكرة الباحثين، وبخاصة أن الفراغ ليس شيئاً ملموساً يمكن تحسسه ومعرفة حدوده الابتدائية والنهائية، وهذا يوجد بعض الضعف في نتائج الدراسات.

- يقل إقبال الباحثين في دراسة وقت الفراغ على تعبئة الأداة المستخدمة في قياسه، وهي ما تعرف (بميزانية الوقت)، والالتزام بشروط تعبئتها، وقد تملأ أجزاءً للتخلص منها، وقد تترك بعض النشاط دون تسجيل؛ تهاوناً أو كسلاً.

طرق قياس وقت الفراغ:

على الرغم مما ذكر آنفاً، من صعوبة في قياس وقت الفراغ في حياة الأفراد للأسباب المذكورة سابقاً، إلا أن بعض العلماء يرى إمكانية قياسه كميّاً، أو على الأقل تقديره من خلال على الجوانب التالية:

أ- معرفة المصاريف النقدية التي يتم إنفاقها على الأنشطة الترويحية من قبل الأفراد في المجتمع.

ب- معرفة مقدار الضرائب السنوية التي تفرضها الدولة على الأفراد

في ممارستهم للأنشطة الترويحية، وهذا ممكن في البلدان التي توجد فيها ضرائب مفروضة على الدخل .

جـ - التعرف على أنماط، ومقدار مشاركة الأفراد في الأنشطة الترويحية، وبخاصة من الناحية الكمية .

د - التعرف على حجم المبالغ المادية التي ترصدها الدولة في ميزانيتها السنوية للأنشطة الترويحية .

هـ - معرفة عدد ساعات العمل في الأسبوع، ومدة الإجازات والعطل السنوية، وسن التقاعد .

و - معرفة عدد المنظمات الطوعية في المجتمع، ومقدار ما يصرف فيها من أوقات .

ز - دراسة الحالة للأشخاص، أو الأسر، من خلال دراسات ميدانية .

وتختلف وحدة الزمن المستخدمة في القياس، ففي بعض ما ذكر قد تكون وحدة القياس هي عمر الإنسان بكامله، وبعضها تكون السنة بكاملها هي وحدة القياس في الدراسة، وفي البعض الآخر من الدراسات تكون وحدة القياس الأسبوع أو اليوم . . . إلخ .

أدوات قياس الوقت:

عند الرغبة في قياس وقت الفراغ اليومي لدى الأفراد، فإنه غالباً ما يستخدم نوعان من الأدوات؛ لقياس ذلك الوقت، ولكل نوع عدد من المزايا بالإضافة إلى عدد آخر من العيوب، ومن هذه الأدوات:

الأداة الأولى:

استمارة التسجيل الذاتي للوقت ، أو ما يسمى بـ (ميزانية الوقت) ، وهذه الاستمارة عبارة عن سجل لتتبع نواحي النشاط التي يؤديها الفرد خلال مدة معينة تستغرق (٢٤) ساعة يومياً ، وفيها يتم تسجيل الأنشطة والممارسات التي يقوم بها الفرد بنفسه بشكل يومي ، خلال أيام محددة . وقد تكون هذه الاستثمارات من النوع المفتوح ، بحيث يكتب الباحث كل ما يقوم به من مناشط في حياته اليومية ، مع تسجيل وقت قيامه به ، ومدته . والنوع الآخر من الاستثمارات تكون مغلقة ، وتحدد الأنشطة بها سلفاً ، فيقوم الفرد بمجرد التأشير أمام النشاط الذي قام به فيما يقابله من وقت ، وفيما يلي مثال لاستمارة تسجيل مفتوحة :

اليوم / التاريخ : / / -

الوقت من - إلى	النشاط	المشارك في النشاط	المكان
٤,٣٠ ٤,٠٠	صلاة الفجر	والدي	المسجد
٦,٣٠ ٤,٣٠	وم	بمفردتي	المنزل
٧,٠٠ ٦,٣٠	إفطار	العائلة	المنزل
٧,١٥ ٧,٠٠	مواصلات للمدرسة	النقل العام	الشارع
١,٠٠ ٧,١٥	دراسة	الطلاب	المدرسة
١,٢٠ ١,٠٠	عودة في المواصلات	النقل العام	الشارع
٢,٠٠ ١,٣٠	غداء	الأسرة	المنزل
.....

الفصل الأول: مقدمات أساسية عن وقت الفراغ

ويستمر التسجيل بدءاً من الاستيقاظ صباحاً وحتى الخلود للنوم، ويخصص لكل فرد استمارة يومية لمدة تتراوح بين (٣-٧ أيام) بعد ذلك تجمع ويعاد تفرغها في جداول خاصة .

وتمتاز هذه الاستمارة بسهولة التعامل معها من قبل الباحثين، حيث تسهل تعبئتها إلى حد ما، إلا أن الصعوبة تكمن فيما بعد ذلك، حيث يواجه الباحث صعوبة في تفرغها، وإعادة تصنيف أنشطتها تصنيفاً موضوعياً، لتسهل بعد ذلك عملية المقارنة، واستخلاص النتائج وتحليلها.

أما الاستمارة المغلقة فيمكن تمثيلها بالأنموذج التالي:

المجموع	الساعات اليومية					النشاط
	٨ صباحاً	٧ صباحاً	٦ صباحاً	٥ صباحاً	٤ صباحاً	
						وم
						صلاة
						دراسة
						رياضة
						أعمال منزلية
						قراءة
						مشاهدة تلفزيون
					
						ثم تسرد جميع الأنشطة المتوقعة

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

وفي خانة النشاط تسرد جميع الأنشطة والفعاليات اليومية المتوقعة ، وفي خانة الساعات اليومية تسرد جميع ساعات اليوم ، بحيث تنتهي من حيث بدأت ، كما في الأنموذج السابق ، ويقوم المبحوث بوضع علامة أمام النشاط الممارس في خانة الساعة التي تمت الممارسة فيها ، وحتى نضمن أكبر قدر من الدقة في إعداد مثل هذه الاستثمارات يحتاج الباحث إلى إعداد استمارات سابقة للدراسة ، وتكون بمثابة دراسة استطلاعية مفتوحة عن الأنشطة التي يمارسها الأفراد في حياتهم اليومية ، وهذه الطريقة تمكن الباحث من سرد جميع الأنشطة المتوقعة في الحياة اليومية للمبحوثين ، وتمتاز هذه الاستمارة بسهولة تفرغها ، وسهولة التعامل معها إحصائياً من قبل الباحث .

ومما ينبغي ملاحظته حين تطبيق كلا الاستمارتين - سواء المفتوحة أو المغلقة - أن إقبال المبحوثين على تعبئة الاستثمارات عادة يتناقض مع مرور اليوم الأول والثاني ، إذ يصابون بالملل ؛ مما يتطلب الأمر جهداً كبيراً في إقناع المبحوثين بأهمية البحث ، كما يتطلب الأمر اختيار عينة كبيرة العدد ؛ لضمان عودة الكمية المناسبة واللازمة لإجراء الدراسة ، وبالتالي الخروج بنتائج يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة ، وقد يحتاج الأمر إعادة التسجيل من قبل الأفراد أنفسهم بعد فترة من الزمن ؛ للتأكد من صدق البيانات وثباتها .

ومن الصعوبات التي تواجه استمارة ميزانية الوقت وتحليل نتائجها ، التحديد النوعي لمكونات الوقت ، وتصنيف تلك المكونات إلى مجموعات تربطها وحدة موضوعية واحدة ، وغالباً ما تضع كل دراسة عن وقت الفراغ تصنيفاً لأنشطة وقت الفراغ يختلف عن تصنيف

الدراسات الأخرى، ومن أبرز التصنيفات التي يتم اتباعها في دراسات وقت الفراغ التصنيف الذي اتبعته دراسة منظمة اليونسكو عام ١٩٦٥ م. ومما لاشك فيه أن لكل مجتمع خصوصية، يتولد منها تصنيف معين، يتلاءم وخصائص ذلك المجتمع، وبخاصة في المجتمع المسلم، وقد يتفق ذلك التصنيف مع تصنيفات أُخرى في مجتمعات أُخرى، مثل المناشط العامة لكل البشر، كالدراسة، والنوم... إلخ. وسيتم التفصيل في ذلك عند الحديث عن خصوصية الترويح.

الأداة الثانية:

تمثل الاستبانة الأداة الثانية من أدوات قياس وقت الفراغ اليومي لدى الأفراد، وفيها يتم سؤال الأفراد المبحوثين سؤالاً مباشراً عن كمية وقت الفراغ التي يمتلكونها في اليوم الواحد من أيام الدراسة، أو من أيام العمل أو أيام الإجازات الأسبوعية والسنوية، وفي هذه الأداة يكون الاعتماد على ذاكرة المبحوث بشكل كبير؛ لتذكر الكمية التي يمتلكها من وقت الفراغ؛ وهذا ما جعل كثير من العلماء يشكك في إمكانية التعرف على كمية أوقات الفراغ الفعلية في حياة الأفراد.

العوامل المؤثرة في كمية وقت الفراغ:

يُعد وقت الفراغ ككل الموارد النادرة على الأرض، فهو موزع بصورة غير متساوية بين البشر، وعليه نجد التباين الواضح في امتلاك ذلك الوقت بين الأفراد، وتتحكم عوامل ومتغيرات عدة في تباين كمية وقت الفراغ بين الأفراد، وأبرز تلك المتغيرات:

أ - الجنس: تختلف خصائص الذكر عن الأنثى؛ وتبعاً لذلك الاختلاف في الخصائص اختلفت مهمة كل منهما في الحياة، وهذا بدوره له أثره البارز في اختلاف كميات وقت الفراغ التي تمتلكها كل فئة، ويظهر هذا جلي في نتائج العديد من الدراسات التي أجريت عن وقت الفراغ.

ب - السن: إن ما يضطلع به الفرد البالغ من مهام في هذه الحياة، يختلف عما هو مطلوب من الطفل الصغير، أو ما هو متوقع من المسن، فلكل منهما مهام محددة، وأنماط من الشغل اليومي، يؤثر بدوره في كمية وقت الفراغ التي يمتلكها الإنسان، فالصغير كلما تقدم به العمر زادت مهامه ومسؤولياته في الحياة، وهذا يؤدي إلى قلة أوقات فراغه لديه.

ج - المهنة: تؤثر طبيعة عمل الإنسان على كمية وقت فراغه اليومي والأسبوعي، والسنوي، باختلاف ساعات العمل اليومية المطلوبة، والإجازات الأسبوعية والسنوية الممنوحة للفرد.

د - الحالة الاجتماعية: إن لتغير الحالة الاجتماعية أثراً في كمية وقت الفراغ، فالفرد المتزوج صاحب المسؤوليات الأسرية تختلف كمية وقت الفراغ لديه عن الفرد الآخر الذي لا يقوم بمسؤوليات أسرية وهكذا.

هـ - المستوى الاقتصادي: إن اختلاف الحالة الاقتصادية للأفراد يؤدي إلى تباين كمية وقت الفراغ، فالغني له انشغاله الخاص، كما أن الفقير له انشغاله الذي قد يقلص وقت الفراغ لديه، وقد يكون العكس صحيح للحالين.

الفصل الأول: مقدمات أساسية عن وقت الفراغ

وبكل حال تتداخل جميع المتغيرات السابقة مع بعضها البعض؛ لتؤثر في توزيع كميات أوقات الفراغ بين البشر، وقد تعمل بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر، وهذا ما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار عند إجراء دراسة عن وقت الفراغ في أي مجتمع من المجتمعات، وبخاصة عند إجراء الدراسات المقارنة.

أما في المملكة العربية السعودية فلا توجد دراسة حول ميزانية الوقت، وفق الاستمارات المعتمدة لقياس ميزانية الوقت اليومية، كما هو الحال في بعض الدول الأخرى، إلا أن هناك بعض الدراسات التي تم سؤال الباحثين فيها مباشرة عن كميات وقت الفراغ لديهم، مستخدمين في ذلك الأداة الثانية من أدوات قياس كمية وقت الفراغ (الاستبانة). والدراسات تمت على فئة الشباب، وتراوحت أعمار العينة بين (١٥ - ٣٠) سنة، وأظهرت النتائج الآتي^(١):

الفترة	الذكور	الإناث
أيام الدراسة	(٣ - ٥) ساعات فراغ يومي	(٢ - ٤) ساعات فراغ يومي
أيام الإجازات	(٥ - ٨) ساعات فراغ يومي	(٥ - ١٠) ساعات فراغ يومي

(١) انظر: إبراهيم قنديل وآخرون، الأوقات الحرة لدى الشباب السعودي، مركز البحوث التربوية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٣٩٧هـ. وكذلك: عبد المنعم بدر، مشكلة أوقات الفراغ واتجاهات الترويح، المكتب الجامعي، ١٤٠٥هـ. وكذلك: عبد العزيز الشثري، وقت الفراغ وشغله في مدينة الرياض، رسالة ماجستير مطبوعة، الرياض، ١٤٢٢هـ. وكذلك: أحمد الباحثين، أوقات الفراغ لدى الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، ١٤٠٦هـ. وكذلك: عبد الله بن ناصر السدحان، وقت الفراغ وأثره في انحراف الشباب، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٥هـ. وكذلك: أمال الفريح، العوامل المؤثرة في مدى استفادة الفتاة من وسائل الترويح المتاحة لها في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، ١٤١٢هـ. وكذلك: عبد الله بن ناصر السدحان، الترويح وأوقات الفراغ لدى الطالبة الجامعية، مجلة جامعة الملك سعود، الرياض، م ١٩، ١٤٢٧هـ.

هـ) آثار وقت الفراغ

يكتسب وقت الفراغ أهميته من الآثار المترتبة عليه ، فمن الآثار التي ينتجها لنا تكون الدوافع لدراسته والاهتمام به ، ومما يلاحظ أن معظم الدراسات تربط دائماً بين الانحراف ووقت الفراغ ، وكأن الفراغ لا يولد إلا انحرافاً ، أو كأنما الانحراف نتيجة لازمة من نتائج وقت الفراغ ، وخاصة أساسية من خصائصه ، وليس ذلك بصحيح ، فبقدر ما يُنتج لنا وقت الفراغ من آثار سلبية ، فهو في الوقت نفسه ينتج لنا آثاراً إيجابية ، هذا إن لم تكن إيجابياته أكبر من سلبياته ، ولكن بشرط أن يعمل على ذلك فعلاً ، إلا أن الرأي يكاد يجمع على أن وقت الفراغ مشكلة تواجه الدول والمجتمعات والأفراد في هذا العصر ، وما ذلك إلا بسبب تخبط الكثير من الأفراد في كيفية الاستفادة منه .

وسأحاول حصر الآثار السلبية التي تنتج عن عدم استغلال وقت الفراغ استغلالاً جيداً ، وكذلك الآثار الإيجابية المترتبة على حسن استغلال ذلك الوقت ، وسيكون استعراض الآثار الإيجابية مقدماً في الترتيب ، ذلك أنها أكثر وأسهل تحصيلاً ، لمن يوفقه الله إلى ذلك .

أولاً: الآثار الإيجابية المترتبة على استغلال أوقات الفراغ:

هناك العديد من الآثار الإيجابية المصاحبة للعملية الترويحية بشتى صورها وأشكالها، إلا أننا نجد أن لكل شكل من الأشكال، والمناشط الترويحية المختلفة التي يمارسها الإنسان فوائد محددة، ومن ذلك:

١ - إشباع الحاجات الجسمية للفرد: ويتم ذلك بممارسة الرياضة البدنية وليس مشاهدتها فقط، كما يحدث بين نسبة كبيرة من أفراد المجتمع، حيث تؤدي ممارسة الرياضة إلى إزالة التوترات العضلية وتنشيط الدورة الدموية وإكساب الجسم الحد الأدنى من اللياقة البدنية، وتحسين الأجهزة الرئيسة بالجسم: كالجهاز التنفسي والهضمي، إضافة إلى اكتساب مهارات حركية وقوام معتدل، والمظهر الحسن.

٢ - إشباع الحاجات الاجتماعية للفرد: من المعلوم أن معظم أنشطة وقت الفراغ تتم بشكل جماعي، وهذا يساعد الفرد حين ممارستها على اكتساب الروح الجماعية والتعاون والانسجام والقدرة على التكيف مع الآخرين، كما تكسب الفرد مكانة اجتماعية مقبولة لنفسه، وذلك من خلال تقبل نظم وقواعد الجماعة التي يشاركها في المناشط الترويحية، وتؤدي تلك الفعاليات الجماعية في أوقات الفراغ إلى تكون علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، وإلى نمو اجتماعي متوازن.

٣ - إشباع الحاجات العلمية والعقلية للفرد: وهذا يتأتى من خلال المناشط الابتكارية، إذ تؤدي البرامج الترويحية الابتكارية في الغالب إلى تنمية القدرات العقلية والذكاء والتفاعل الإيجابي مع المواقف المختلفة، كما تساعد هذه النوعية من البرامج الترويحية على تطوير

الترويح الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويح بين الفتيات

القدرة الإدراكية والاستيعابية للمواقف المختلفة، إضافة إلى أنه خلال ممارسة تلك الأنشطة في أوقات الفراغ يتمكن الفرد من تعلم الشيء الكثير جداً، وبخاصة إذا تصاحب مع تلك الممارسة الرغبة والإقبال من الفرد.

٤ - إشباع الحاجات الانفعالية للفرد: أو ما يسمى بالدوافع اللاشعورية، أو الدوافع المكبوتة داخل النفس البشرية، وهذه الاحتياجات الانفعالية للإنسان قد تخرج في هيئة تصرفات شاذة وغير مقبولة، في حالة كبتها أو عدم إخراجها بشكل منضبط ومتوازن، ومن هذه الحاجات: الحاجة إلى الإبداع والإنجاز والتكوين^(١).

٥ - تساعد أنشطة وقت الفراغ على التكيف، والاستقرار النفسي، والرضا الذاتي وتنمية هوية الفرد الذاتية؛ مما يؤدي إلى صحة نفسية سليمة؛ وتكيف نفسي سوي، كما أكدت الدراسة التي أجراها (بروكس وإيلويت) على وجود علاقة بين الاشتراك في أنشطة وقت الفراغ ونمو الشخصية بشكل متزن^(٢).

٦ - قد تكون أنشطة وقت الفراغ عاملاً مساعداً في رسم مهنة المستقبل للفرد، من خلال تنمية مهاراته وقدراته، التي قد تبدأ بهواية يمارسها الفرد في حياته اليومية، ثم ينميها ويطورها حتى تنتهي بمهنة يحترفها في مستقبل حياته.

(١) عبد المجيد سيد منصور، توجيه وإرشاد الشباب المسلم نحو قضاء وقت الفراغ، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، ١٤١١هـ، ص ١٦٦.

(٢) إبراهيم وجيه، محمد الشناوي، أنشطة أوقات الفراغ لدى الشباب الجامعي وعلاقتها ببعض جوانب الصحة النفسية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الثاني، ١٤١٠هـ، ص ٢٣٦ - ٣٨٥.

٧ - تساعد الأنشطة الترويحية التي تُمارس في أوقات الفراغ على اكتشاف العديد من السجايا والأخلاق والطباع التي يحملها الأفراد، إضافة إلى إمكانية اكتشاف إن كان هناك ثمة أمراض أو مشاكل نفسية من خلال مراقبة الأفراد في أثناء ممارستهم للأنشطة والبرامج الترويحية، إذ غالباً ما يكون الفرد على سجيته ودون تصنع أو تكلف، في أثناء ممارسته للترويح، ومثال ذلك: من يمارس الخشونة في أثناء لعبة كرة القدم، فقد تدل على بوادر نزعات عدوانية يحملها بين جنبات نفسه، أو من يستحوذ على الكرة في أثناء ممارسته للعبة كرة القدم، فقد تدل على وجود أنانية لديه ونزعة حب التملك بشكل كبير.

٨ - أنشطة وقت الفراغ قد تكون منشطة للحركة الاقتصادية في المجتمع، من خلال جعل الأنشطة والبرامج الترويحية موارد استثمارية، وبخاصة إذا تم التعامل معها وفقاً للنظرة السليمة للترويح، وكيفية الاستفادة من أوقات الفراغ بشكل إيجابي، وإلا أصبحت ذات آثار سلبية.

٩ - تساعد الأنشطة الترويحية التي يمارسها الفرد في وقت الفراغ على إحداث مزيدٍ من الترابط الأسري بين أفراد الأسرة الواحدة، في حالة ممارسة أفراد الأسرة للأنشطة وقت الفراغ بشكل جماعي، وبشرط أن تكون تلك الأنشطة ذات صبغة إيجابية تفاعلية، أما إذا كانت البرامج الترويحية سلبية، أو استقبالية محضة، مثل: مشاهدة التلفزيون فقط، فهذه قد تؤدي إلى عكس النتائج الإيجابية المتوقعة، فلقد دلت الدراسات على أنه كلما ارتفعت نسبة المشاركة بين أفراد الأسرة في الأنشطة الترويحية، أدى ذلك إلى مزيد من التماسك بين أفراد الأسرة

الترويح الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويح بين الفتيات

الواحدة، إضافة إلى تحقيق درجة أكبر من التكامل، والتكيف النفسي والاجتماعي لأفرادها^(١).

١٠ - تؤدي الأنشطة الترويحية إذا أحسن الإنسان استثمارها وممارستها بشكل إيجابي إلى زيادة الإنتاجية لديه وللمجتمع بشكل عام، إذ تعد هذه الأوقات فرصة لالتقاط الأنفاس، والتروح فيها مما ينعكس بآثره الإيجابي على فعاليات الفرد ونشاطه وحيويته حال عودته للعمل.

ثانياً: الآثار السلبية المترتبة على أوقات الفراغ:

لاشك أن عدم استغلال وقت الفراغ بما يفيد سيؤدي إلى العديد من السلبيات، وأبرزها:

١ - يرى كثير من الباحثين أن وقت الفراغ عاملٌ رئيسٌ في انحراف الأحداث، وأنه يلعب دوراً لا يُستهان به في حياة الأحداث، ويستندون في ذلك إلى العديد من الدراسات والأبحاث، التي تربط بين الانحراف من جانب ومتغيرات وقت الفراغ من جانب آخر، وهذه المتغيرات يُقصد بها مكان الترويح، وزمانه، والفئة المشاركة فيه، فتظهر العديد من الدراسات وجود علاقة وثيقة بين تلك المتغيرات والانحراف، فهناك من العلماء من يرى أن انحراف الأحداث ما هو إلا سوء استثمار لوقت الفراغ، في ظل غياب الوسائل الترويحية الصحية المناسبة في الأحياء؛ مما يجعلهم يتجهون إلى الأماكن المشبوهة، أو غير المراقبة، وهذا يؤدي

(١) عبد الله بن ناصر السدحان، دور توجيه الأسرة في الممارسات الترويحية لدى الأبناء، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المجلد ١٥، العدد الثاني، جماد الأول ١٤٢٤ هـ.

بهم إلى الانحراف، ولقد أشارت العديد من الأبحاث إلى أن معظم جرائم الأحداث توجد وتكثر في المناطق التي لا توجد بها أماكن مخصصة للترفيه المباح^(١). كما انتهت بعض الدراسات إلى أن غالبية الأفعال الانحرافية يرتكبها الفرد في أثناء وقت الفراغ. إضافة إلى أن نسبة كبيرة من الانحرافات ترتكب بقصد الاستمتاع بوقت الفراغ، أو الحصول على وسائل تهية الاستمتاع بهذا الوقت، كما توجد بعض الدراسات التي تؤكد وجود علاقة وثيقة بين تعاطي المخدرات والفراغ، إضافة إلى وجود علاقة، ذات دلالة إحصائية، بين وقت الفراغ بجميع متغيراته وانحراف الأحداث، كما دلت نتائج الدراسات التي أجريت في العديد من المدن الأمريكية أن انحراف الأحداث يقل كلما زادت الأنشطة الرياضية، وغيرها من الأنشطة المفيدة، داخل الأحياء التي يسكنها الأحداث أنفسهم^(٢).

٢ - يؤدي وقت الفراغ إذا لم يُحسن استغلاله، أو إذا تم استغلاله بشكل سلبي إلى وجود حالة من الملل في حياة الفرد، إذ لا تُتصور حياة لا يمارس فيها عمل، لا للعالم ولا للأخرة، وهذا الملل ينتقل بالفرد إلى حالة من القلق، والاكئاب.

٣ - وجود وقت فراغ كثير، وغير مستغل بشكل جيد في حياة الأفراد، قد يدفع بالمجتمع إلى وضع استهلاكي ضار بالمجتمع، إذ

(١) عبد الحميد عبد المحسن، مرجع سابق، ص ١٣١.

(٢) إبراهيم بن محمد العبيدي، أثر الأسرة في الوقاية من المخدرات، مجلة الأمن، وزارة الداخلية، الرياض، العدد الثالث، ١٤١١ هـ، ص ٨٩. كذلك: عبد الله بن ناصر السدحان، قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث، رسالة ماجستير منشورة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٤١٥ هـ، ص ١٠١. كذلك: إبراهيم وجيه، محمد الشناوي، مرجع سابق، ص ٤٣.

تنصرف نسبة ليس بالقليلة من موارده في جوانب كمالية زائدة عن حاجته، إذ أوقات الفراغ في الغالب تنصبُّ بالصفة الاستهلاكية غير المنضبطة مادياً.

٤ - بعض الأنشطة الترويحية التي يُمارسها الأفراد في أوقات الفراغ تؤدي إلى تغيرات اجتماعية ذات صبغة سلبية، فمنها على سبيل المثال ما أحدثه التلفاز في أنماط الاجتماعات العائلية والأسرية، فلم تعد تجمعات الناس مع وجود التلفاز ذات طبيعة جماعية، ويعلق عالم الاجتماع السوفيتي (ريوريكوف) على هذه الظاهرة، فيقول: ظهرت عادة جديدة هي استقبال الضيوف والاستمرار في مشاهدة التلفزيون، وكأن الناس لا يأتون لزيارة أصدقائهم، وإنما لزيارة تلفزيونهم، فهو يوحدهم شكلياً، ولكنه من الناحية السيكولوجية يفرق ويقطع الصلات بينهم. وتؤكد الباحثة الكندية (ك. تاجرت) أثر هذه الظاهرة السلبية على تماسك الأسرة بقولها: إن التلفزيون لا يقرب بين أعضاء الأسرة، اللهم إلا مادياً، وهذا التجمع المادي الجسدي لا يكفي للتقارب الاجتماعي^(١).

وتلك الآثار المترتبة على أوقات الفراغ سواء الإيجابي منها، أو السلبي تتضافر عدة جهات في صنعها في حياة الأفراد. فلكل من الأسرة، والمدرسة، والمجتمع بشكل عام دور في هذه الآثار، فنجد أن من مهام الأسرة التربوية والرعاية لأفرادها تعليم أبنائها كيفية الاستفادة من أوقات الفراغ في حياتهم اليومية، والعمل على استثماره الاستثمار الصحيح واستغلاله في الأنشطة الإيجابية الابتكارية، فلقد وجد (ناش)

(١) طيبة اليعقبي، بصمات على ولدي، دار الوطن، الرياض، ١٤١٢هـ، ص ٧.

في دراساته أن (٧٠٪) من ميول وهوايات أهالي مدينة نيويورك قد بدأت في المنزل، وأن (٧٠٪) من هذه الهوايات ظهرت قبل سن الثانية عشرة، وهذا يؤكد دور الأسرة في تكوين اتجاهات إيجابية لدى الأبناء نحو استغلال وقت الفراغ بشكل إيجابي سليم، وشكل يضمن عدم ظهور الآثار السلبية المترتبة على عدم استغلال أوقات الفراغ الاستغلال الأمثل في حياتهم المستقبلية.

وإضافة إلى ما ذكر فإن للأسرة دوراً هاماً تجاه أبنائها، وذلك بتهيئة الوسائل الترويحية المناسبة لهم من الناحية العمرية، والشرعية، والتربوية ومشاركة الأبوين للأبناء في أثناء ممارسة الأنشطة الترويحية في أوقات الفراغ، وبتلك الأمور نستطيع أن نضمن وجود الآثار الإيجابية لأوقات الفراغ، وتجاوز الآثار السلبية من تلك الأوقات، وبخاصة أن الأبحاث العلمية تؤكد على أنه كلما زادت ممارسات الأسرة مع بعضها البعض للأنشطة الترويحية في أوقات الفراغ، كان ذلك محدثاً لمزيد من الترابط الأسري بين أفرادها.

أما المدرسة فدورها لا يمكن إغفاله في تربية الطلاب على حسن التعامل الأمثل مع أوقات الفراغ وتحقيق الآثار الإيجابية، من خلال ممارسة الأنشطة الترويحية الإيجابية والابتكارية، وتهيئة الظروف المكانية والزمانية المناسبة لتحقيق ذلك للطلاب، بل نجد بعض العلماء يرى أن تلك المهمة من أبرز المهام التي يجب أن تضطلع بها المدرسة في عصرنا الحاضر، فنجد (برتراند راسل) يعتبر أن من أهداف التعليم إيجاد، وتنمية الاتجاهات التي يمكن لها أن تتيح للفرد استخدام وقت فراغه بذكاء كما يرى (وليم فوننس) أن وظيفة المدارس لا يجب أن تقتصر

الترويج الناعم لمجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

على تنمية المعرفة ، بل يجب أن تهتم إلى جانب ذلك بتنمية القدرات والمهارات للاستفادة منها في استثمار وقت الفراغ .

ولقد أفرد ميثاق الفراغ الدولي مادة مستقلة من مواده ، أكد فيها على ضرورة تحمّل المدرسة لمسئوليتها في تعليم الطلاب والشباب المهارات الترويجية ؛ حتى يتمكنوا من الاستفادة من وقت فراغهم^(١) .

وتستطيع المدرسة أن تقوم بدورها ذلك ، من خلال توعية الطلاب بأهمية وقت الفراغ ، وتعريفهم بمبولهم بعد اكتشافها ، والعمل على تنميتها ، مع توفير الإمكانيات اللازمة ، التي تحقق الاستثمار الأمثل لأوقات الفراغ تلك ؛ بما يؤدي إلى وجود مردود إيجابي من الأنشطة الترويجية عليهم ، وتمنع عنهم آثار وقت الفراغ السلبية التي سبقت الإشارة إليها .

أما المجتمع بشكل عام فدوره في صنع تلك الآثار الإيجابية لأوقات الفراغ يتحقق من خلال إيجاد المناخ الترويجي السليم ، بتهيئة وسائل الترويج الإيجابية ، المتمشية مع نظم وقواعد المجتمع ، وإيجاد الأماكن الترويجية المأمونة ، التي تعمل على جذب أفراد المجتمع لها .

(١) انظر الميثاق في الملاحق .

الفصل الثاني:
مقدمات أساسية عن
الترويج:

- (أ) خصائص الترويج ودوافعه.
- (ب) نظريات الترويج.
- (ج) تصنيف الأنشطة الترويجية.
- (د) مكان الترويج.
- (هـ) خصوصية الترويج.



أ) خصائص الترويح ودوافعه

يدور معني كلمة الترويح في أصلها اللغوي على السعة، والانبساط، وإزالة التعب، وإدخال السرور على النفس بعد العناء، ويقال: رجل أريحني، أي واسع الخلق نشيط، وأراح الرجل: أي رجعت له نفسه بعد الإعياء^(١). وتتعدد تعاريف المختصين للترويح، وتباين التعاريف باختلاف نظرة من يقوم بتعريفه، فمن تعاريف الترويح ما يلي:

- إعادة إنعاش الروح وإحياء القوة بعد تعب.
- إدخال السرور على النفس.
- نشاط ذو فائدة ما، يمارس اختيارياً في أثناء وقت الفراغ؛ بدافع ذاتي من الرضا الشخصي الذي ينتج عنه.

(١) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بدون تاريخ، ج ٢، ص ٤٥٥. وكذلك: محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الدعوة، تركيا، ص ٢٦١.

الترويح الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويح بين الفتيات

- النشاط الذي يختاره الفرد ليمارسه في وقت فراغه .
- مزاوله أي نشاط في وقت الفراغ بهدف إدخال السرور على النفس دون انتظار أي مكافأة .
- التعبير الطبيعي عن بعض الاهتمامات والحاجات الإنسانية؛ بحثاً عن الرضا خلال أوقات الفراغ، وهو خبرة فردية أو جماعية؛ نابعة عن السرور والانتعاش .
- نشاط تلقائي مقصود لذاته، وليس للكسب المادي، ويمارس في وقت الفراغ؛ لتنمية ملكات الفرد، رياضياً، واجتماعياً، وذهنياً .
- أي نوع من النشاط يمارس لذاته، وليس لأي نوع من المكاسب، ويمنح الفرد منفذاً لقواه البدنية، والعقلية، والخلقية، ويحدث في وقت الفراغ؛ نتيجة لرغبة داخلية، وليس بسبب إجبار خارجي .
- هو النشاط الذي يريح من عناء العمل، وغالباً ما ينتج عن تغيير وتسلية، وفيه إحياء لقدراتهم على العمل .
- نشاط اختياري ممتع للفرد، ومقبول من المجتمع، يمارس في أوقات الفراغ، ويسهم في بناء الفرد وتنميته .
- يمكننا تحديد مفهوم أدق لمصطلح الترويح وفق المنظار الشرعي في تعريف (العودة) لذلك المصطلح، إذ عرف الترويح بأنه: «نشاط هادف وممتع، يمارس اختيارياً، بدافعية ذاتية، وبوسائل وأشكال عديدة، مباحة شرعاً، ويتم غالباً في أوقات الفراغ»^(١).

(١) خالد بن فهد العودة، الترويح التربوي، دار المسلم، الرياض، ١٤١٤ هـ، ص ٢٥ .

الخصائص العامة للترويح:

يمكن لنا أن نستنبط عدداً من الخصائص التي يتصف بها الترويح وتميزه عن غيره من جوانب الحياة المختلفة، وذلك من خلال تأمل التعاريف السابقة، فمن هذه الخصائص ما يلي:

أ - الاختيارية، فهو نشاط لا إيجاب فيه، سواء في نوعه، أو وقته، أو كلفته، ويختاره الفرد بمحض إرادته، وإلا انتفت عنه صفة الترويح.

ب - يكون الترويح في وقت الفراغ، وليس داخلاً في وقت العمل أو الشغل، الذي يمارسه الإنسان في حياته.

ج - يصاحب الترويح وينتج عنه حالة من المتعة، والسعادة، والسرور، والرضا لمن يقوم بممارسته.

د - يُعد الترويح نشاط بناء وهادف، أي: يعمل على بناء وتنمية بعض أو كل جوانب شخصية الفرد الممارس للترويح.

هـ - يتصف الترويح بأن له خاصية، تجعل له قدرة على مساعدة الفرد على التخفيف من ضغوط الحياة، وكسر رتابتها اليومية، ومنحه دفعة، معنوية، وبدنية، ونفسية، تساعد على مواجهة مصاعب العيش.

ب) نظريات الترويح:

حاول العديد من العلماء والمختصين بالترويح، كشف الأسباب الدافعة لممارسة الترويح، وانتهت محاولتهم تلك ببعض النظريات، ولقد استفاد بعضها من بعض بسد ثغرة، أو تدارك ما فات النظرية السابقة، وفيما يلي استعراض للنظريات، وما يؤخذ عليها. أما أبرز النظريات فهي:

١) نظرية الاستجمام أو الراحة:

وتعد هذه النظرية من أقدم النظريات التي حاولت التعرف على الأسباب الكامنة وراء ممارسة الترويح من قبل الإنسان، ودوافعه، وصاحب هذه النظرية هو العالم الألماني (لازاروس)، وترى النظرية أن دافع الإنسان في ممارسة الترويح هو إراحة العضلات والأعصاب من عناء العمل، وتخليصها مما تراكم عليها من عبء جراء إجهادها في

وقت العمل^(١). ورغم وجهة النظرية في بعض جوانبها، إلا أنه يؤخذ عليها الملاحظات التالية.

أ. حسب مفهوم النظرية سيكون الترويح لدى كبار السن أكثر منه لدى الأطفال، بحكم أنهم يستغرقون ساعات طويلة من العمل، إلا أن الملاحظ أن اللعب والترويح ينتشر بين الصغار أكثر من انتشاره بين الكبار، على الرغم من أن الطاقة المبذولة في العمل خلال الحياة اليومية تكون بين الكبار أكثر منها بين الصغار، بل قد لا يوجد عمل لدى الأطفال الصغار، ومع ذلك نجدهم يمارسون الترويح بدرجة أكبر ممن هم أكبر منهم سناً.

ب. كثيراً ما يمارس الأطفال ترويحهم وألعابهم، بعد استيقاظهم من النوم، أو بعد أخذهم لقسط من الراحة، فلا يوجد لديهم عناء أو تعب حتى يتخلصوا منه، حسب منطوق النظرية.

ج. أظهرت الدراسات الحديثة أن الجسم يتوازع كامل الإجهاد الذي يصيبه، ولو كان الدافع وراء الترويح هو الاستجمام والراحة - كما ترى النظرية -، للزم أن يتوقف الإنسان المجهد عن الحركة تماماً؛ لكي يرتاح.

د. يوجد عدد من العاطلين عن العمل، ومع ذلك نجدهم يمارسون بعض الترويح في حياتهم اليومية، فهم في راحة طوال يومهم، ومع ذلك يمارسون الترويح، إضافة لممارسة كثير من الناس ترويحهم في أيام الإجازات، فلم يكن ثمة عمل مجهد حتى يرتاح منه بممارسة الترويح.

(١) علي عبد الواحد وافي، عوامل التربية - بحوث في علم الاجتماع التربوي والأخلاقي، دار نهضة مصر، بدون تاريخ، ص ١٠٣.

٢) نظرية الطاقة الزائدة عن الحاجة:

وهذه النظرية على النقيض من النظرية السابقة ، ويعد (سبنسر) و (شبلر) من أبرز روادها ، وأصحاب هذه النظرية يشبهون الطاقة الكامنة بالجسم ، وعلاقتها بالترويح مثل صمام الأمان الذي يسمح للقاطرة البخارية بالتخلص من البخار الفائض . ولما كانت هذه الطاقة الكامنة توجد لدى الأطفال أكثر من وجودها عند الكبار ، فإنهم أكثر ممارسة للترويح من كبار السن ، إلا أن هذه النظرية عاجزة عن تفسير بعض الجوانب في العملية الترويحية مثل :

أ- استمرار الأطفال في اللعب على الرغم من إجهادهم ، بل بعض الأطفال قد يسقط نائماً وهو في قمة ممارسته للعب ، مما يعني عدم وجود طاقة فائضة لكي يتخلص منها - كما تقول بذلك النظرية - .

ب- يوجد بعض الأفراد من الناس لا يميلون للترويح ، ولا يرغبون اللعب مطلقاً ، فأين تذهب الطاقة الفائضة لديهم .

ج - قد يمارس بعض الناس ترويحهم بعد انتهائهم من بعض الأشغال الشاقة ، أو المجهد ، ووفق منطوق النظرية فإن طاقتهم الكامنة قد استنفدت في الشغل وبالتالي لا حاجة للترويح .

٢) نظرية الإعداد للحياة:

وقد تسمى بنظرية الغرائز ، وأبرز أنصار هذه النظرية هو العالم الألماني (غروس) ، والعالم الأمريكي (بلدوين) ، وأصحاب هذه النظرية يرون أن اللعب والترويح ما هو إلا وسيلة لإعداد الأطفال للحياة عندما يتقدم بهم السن ويكبرون ، وقيسون الإنسان في ذلك على قيام بعض

صغار الحيوانات باللعب في أشياء تساعدهم على مجابهة مصاعب الحياة مستقبلاً. وتقوم النظرية على ركيزتين أساسيتين هما^(١):

أ. أن الميل إلى اللعب ينحصر في صغار الحيوانات التي تعجز عن مجابهة مصاعب الحياة دون مساعدة الوالدين .

ب. أن صغار الحيوانات التي تحتاج إلى اللعب تتمرن في ألعابها على الأعمال الجدية التي تلزمها في معترك الحياة المستقبلية .

وعلى ذلك فالطفل الصغير الذي يمارس في ألعابه ما يقوم به الكبير في حياته، إلا أن الفارق أنها عند الطفل مجرد لعبة وعند الرجل الكبير حقيقة . ويرى (وافي) أن هذه النظرية أقرب النظريات لتفسير دوافع الترويح واللعب، على الرغم من تحفظه على قصر وظائف اللعب والترويح في النظرية على الإعداد للحياة المستقبلية^(٢).

٤) نظرية التوازن:

ويُعد العالم (كونراد لانج) من أبرز رواد هذه النظرية التي ترى أن لكل فرد غرائز وميولاً لا يمكن إشباعها في حياته الجدية، أو لا يشبع منها إلا جزء يسير؛ لذا نجد لدى الإنسان ميلاً نحو الممارسات غير الجدية، أو ما يعرف بالترويح؛ لكي يتمكن من إشباع غرائزه وميوله الأخرى الكامنة، التي عجز عن إخراجها في حياته الجدية أو العملية، وبذلك يستطيع الإنسان أن يحقق التوازن المطلوب في حياته، من خلال تحقيق جميع رغباته وغرائزه الكامنة وغير الكامنة، سواء في حياته الجدية، أو في الترويح .

(١) عبد الله الرشدان . علم الاجتماع التربوي، دار عمار، عمان، ١٤٠٤ هـ، ص ١٠٤ .

(٢) علي عبد الواحد وافي، مرجع سابق، ص ١١٥ .

وعلى الرغم من سبق النظرية إلى وظيفة من وظائف الترويح لم تشر لها النظريات التي سبقتها في الساحة العلمية، إلا أنه يؤخذ عليها عدم إمكانية تطبيقها إلا على من جاوز مرحلة الطفولة، وأصبح رجلاً، وتقدم به العمر، ودخل معترك الحياة الجدية.

(٥) نظرية التنفيس:

ورائد هذه النظرية هو (كار)، حيث ينطلق في نظريته من فرضية تتمثل في وجود كم كبير من غرائز الإنسان قد قيدت بالنظم الاجتماعية السائدة، ولا يمكن له إرضاء هذه الرغبات والميول في ظل النظم الاجتماعية السائدة في مجتمعه، وعلى هذا الافتراض يقوم الإنسان بممارسة الترويح؛ لكي يشبع رغباته وميوله بمعزل عن تلك النظم الاجتماعية الضابطة لتصرفاته، وطريقته في إشباع غرائزه وميوله. ومن هنا تحدث عملية التنفيس لتلك الرغبات والميول المكبوتة، من وجهة نظر أصحاب النظرية، من خلال ممارسة الترويح.

وهذه النظرية يمكن أن يقال فيها ما قيل في النظرية السابقة، من أنها تصلح لتفسير دوافع الترويح لمن جاوز مرحلة الطفولة، ودخل في مرحلة الرجولة، كما يؤخذ على هذه النظرية وجود مناشط ترويحية يمارسها الإنسان، ولا توجد نظم اجتماعية تمنعه من ممارستها في العلن، مثل ممارسة الرياضة وغيرها من المناشط، التي يمارسها الناس في أماكن عامة. فهذه النظرية قد تكون دقيقة في تفسير دوافع الترويح، لو كان الإنسان يمارس جميع مناشطه الترويحية بمعزل عن الناس، وبعيداً عن سلطة المجتمع الضابطة.

٦) نظرية الألفة أو (التعود):

وهذه النظرية ترى أن الأفراد يمارسون النشاط الترويحية المألوفة لديهم أو ما اعتادوا ممارستها؛ وذلك بسبب حرصهم على الابتعاد عن المخاطرة؛ ورغبة منهم في زيادة فرصة النجاح فيما يمارسونه من أعمال؛ وتحقيق شيء من السعادة فيه، وهذا لا يتأتى إلا بممارسة المألوف لديهم الذي سبق لهم التعامل معه وسبروا أغوارها، فيفضل أحدهم لعبة كرة المضرب؛ لأنها لا تحوي أية مخاطر أو مجازفة، بينما الآخر يقدم على ممارسة السباحة على الرغم من خطورتها؛ لأنه يجيدها ويحسن التعامل مع فنونها.

ولكن تبقى هذه النظرية عاجزة عن تفسير سبب ممارسة الفرد للترويح لأول مرة، فقد تصلح النظرية لتفسير سبب الاستمرار على نشاط ترويحي واحد دون غيره من الأنشطة الترويحية الأخرى، إلا أنها لا تصلح لتفسير سبب ممارسة الترويح ابتداءً.

٧) نظرية التقليد (المحاكاة):

ومنطلق هذه النظرية هو أن الفرد يتأثر بجماعة الترويح التي تشاركه في ممارستها للعملية الترويحية، فنجد كثيراً من الناس يندمجون مع مجموعة من الناس لمشاركتهم في ممارسة نشاط ترويحي معين، بمجرد رؤيته لهم، وقد لا يرغبون كثيراً في ذلك النشاط في بداية ممارسته.

وهذه النظرية قد يمكن تطبيقها على الأطفال - بما يمتازون به من طبع التقليد والمحاكاة لغيرهم -، إلا أنه يصعب تطبيقها على بعض كبار السن، ذوي الإرادة المستقلة، كما يؤخذ على هذه النظرية أنها

أغفلت الإرادة الحرة للفرد، وتصورته مجرد مقلد لمن حوله، كما أن هذه النظرية لا يمكنها تفسير سبب بقاء بعض الأفراد من المتفرجين على ممارسي الترويح في الأماكن العامة، دون ممارسة للنشاط الترويحي، إذ لو صحت هذه النظرية لشارك الجميع في ممارسة نشاط واحد تقليدياً لبعضهم البعض.

ومما يمكن ملاحظته على النظريات السابقة أنها حاولت تفسير دوافع ممارسة الترويح من جانب واحد، وفي هذا تبسيط لتفسير عملية الترويح، التي تمتاز بأنها عملية معقدة، ومركبة، ومتداخلة وتؤثر فيها عوامل عدة، ويصعب النظر إليها بشكل جزئي، لذلك نجد بعض العلماء الذين حاولوا الخروج بنظرية تمتاز بالنظرة الشمولية في تفسيرها لدوافع العملية الترويحية، ويسمى مثل هذا النوع من النظريات بالنظريات المركبة ومن ذلك:

٨) نظرية التعبير عن النفس:

وتعد هذه النظرية رد فعل للنظريات السابقة، التي انطلقت من زاوية ضيقة في نظرها للأسباب الكامنة وراء ممارسة العملية الترويحية، ولقد عرض كل من (ميشيل) و(ميسون) نظريتهما هذه بشكل شامل، ويغطي معظم جوانب النفس البشرية، حيث رأيا أن دوافع الإنسان لممارسة الترويح تعتمد على المتغيرات التالية مجتمعة:

أ- التركيب الفسيولوجي للجسم: بحيث يؤثر تركيب الجسم من خلال حجم العضلات، ومرونة المفاصل والأربطة العصبية، وقوة القلب، وقدرته على التحمل والاستمرار في النشاط... إلخ على

نوعية النشاط الترويحي الذي يمارسه الإنسان، فلا يمكن تصور شخص مفرط في البدانة وهو يمارس لعبة الجمباز، أو الجري أو قفز الحواجز مثلاً. وتقرر النظرية أن أثر هذا المتغير لا يتوقف على نوع المشاركة فحسب، بل يمتد أثره كذلك إلى مستوى المشاركة في العملية الترويحية، والاستمرار في ممارستها.

ب. مستوى اللياقة وعناصر القوة والتحمل لدى الإنسان، وما يرتبط بها من شعور بالسعادة والقدرة على الإنجاز: حيث يؤثر ذلك على نوع النشاط الترويحي الذي يمارسه الفرد وزمانه، فقد يكتفي الشخص الذي لا تسعفه لياقته البدنية، بالاشتراك في أنشطة ترويحية، لا تحتاج إلى بذل أي جهد عضلي، ويجد فيها قدراً كبيراً من السعادة. بينما الشخص الذي يملك لياقة عالية يجد سعادة كبيرة في الاشتراك في الأنشطة الترويحية التي لا يحتاج فيها إلى مجهود عضلي.

ج. الخصائص النفسية (السيكولوجية): وهذه الخصائص تؤثر على نمط الممارسة الترويحية، ومدتها، ودرجة المشاركة والاندماج فيها، فرغبات الفرد، ودوافعه، وخبراته السابقة، وحاجاته، وعاداته، تؤثر بدورها على قراراته في اختيار النشاط الترويحي الذي يقوم به.

وإضافة إلى ما ذكر من متغيرات مؤثرة في ممارسة العملية الترويحية قام العالم (بامل) بإضافة متغيرين آخرين هما^(١):

• البعد الاجتماعي: المتمثل في درجة الاتصال المجتمعي، ومداه، ومستواه، والتقاليد السائدة في المجتمع، حيث تؤدي هذه الجوانب

(١) إبراهيم وزرماس، حسن الحيارى، مرجع سابق، ص ٨٨.

مجتمعة دوراً هاماً في مجال اختيار بعض الأنشطة الترويحية من قبل الأفراد، بل قد تكون مصدراً لها.

• البعد المادي: المتمثل في البيئة ومكوناتها الجغرافية وطبيعية المناخ السائد، فالأراضي المنبسطة، والجبال الشاهقة، ستؤثر حتماً على طبيعة النشاط الترويحي الممارس، وكذلك متغيرات المناخ من حرارة، ورطوبة، وأمطار. الخ.

إذاً فالنظرية السابقة - نظرية التعبير عن النفس -، وما جرى عليها من إضافات، قد تكون جملة من النظريات، وليست نظرية واحدة، فهي لا تُغفل مكونات العملية الترويحية، الشخصية، والبيئية، والمجتمعية، وإن كان غاب عنها عامل توفر الوقت لدى الفرد، فقد يكون من المحددات الأساسية التي تفسر العملية الترويحية.

دوافع ممارسة الأنشطة في وقت الفراغ:

لقد حاولت عدة دراسات تلمس أسباب إقبال بعض الناس على أنشطة ترويحية دون غيرها، ومحاولة معرفة أبرز الدوافع لممارسة الأنشطة الترويحية في أوقات الفراغ، وذلك من خلال طرح سؤال عليهم بشكل مباشر، وانتهت هذه الدراسات إلى أن أبرز هذه الدوافع غالباً ما تنحصر في الجوانب التالية، مرتبة كالتالي حسب الأولوية:

- البحث عن المتعة والأنس.
- من أجل الأصدقاء أو المرافقين.
- للتباهي والزهو وإبراز النفس.

الفصل الثاني: مقدمات أساسية عن الترويج

- للمنافسة بين الأقران أو التغلب عليهم .
- لسهولة الحصول على ذلك النشاط وممارسته .
- لأن ذلك النشاط الترويجي جديد على الفرد .
- لإفادة الآخرين من خلال النشاط الممارس .
- للاستفادة من الآخرين من خلال النشاط الترويجي .
- للبحث عن أجر مادي من جراء ذلك النشاط .
- لأنه لا يوجد غيره من الأنشطة الترويجية .

ج) تصنيف الأنشطة الترويحية:

يوجد المئات من البرامج والأنشطة الترويحية في الحياة اليومية للبشر، وتباين هذه البرامج والأنشطة في نوعيتها، إلا أنه يمكن ضم بعضها إلى بعض في أصناف محددة، فمثلاً الأنشطة الرياضية يمكن أن يندرج تحتها العشرات من البرامج الترويحية الفرعية، مثل: لعب كرة القدم، لعب كرة الطائرة، الجري... إلخ، وهكذا في بقية المجالات الترويحية الأخرى، وهذا ما يُطلق عليه تصنيف الأنشطة الترويحية، أي: تجميع البرامج الترويحية التي يجمعها رابط واحد، أو صفة واحدة إلى أقسام رئيسة، وكل قسم يندرج تحته عشرات الأنشطة الفرعية، ولكن مما يلاحظ عدم وجود تصنيف موحد لهذه الأنشطة الترويحية التي يمارسها الإنسان في وقت الفراغ، فهناك العديد من التصنيفات، التي حاول مصنفيها جعلها محتوية على جميع الأنشطة الترويحية الممارسة في وقت الفراغ في مجالات محددة، واجتهدوا في وضع أصناف رئيسة يمكن أن يُدرج تحت كل صنف عدد من الأنشطة الترويحية. والهدف

الأساس من ذلك هو إجراء الدراسات، أو تحليل نتائج الدراسات الميدانية؛ لربطها بالمتغيرات الأخرى محل الدراسة، التي تتأثر بالعملية الترويحية، أو تؤثر فيها.

وفيما يلي عرض لأبرز تلك التصنيفات، والمتداول منها بشكل أخص مع بعض التعليقات في المواطن التي يلزم التعليق عليها، وبخاصة أن هذه التصنيفات طبقت على المجتمعات الإسلامية والعربية نقلاً عن الدراسات التي أُجريت على المجتمعات الغربية، وتمّ تصنيف أنشطة تلك المجتمعات على أساسها، دون اعتبار للمنطلقات الثقافية والعقدية التي انطلق منها واضعو تلك التصنيفات.

إن أهمية الدقة في تصنيف الأنشطة الترويحية تنبع من كونها تؤثر بشكل غير مباشر على نتائج الدراسات التي يتم إجراؤها عن الترويح، خاصة الدراسات المقارنة كما سنشاهد عند الحديث عن أنواع التصنيف، أما أبرز التصنيفات التي يتعامل معها الباحث في أوقات الفراغ، أو في الدراسات الترويحية فهي كالآتي:

أولاً: تصنيف (ديميزديه)، الذي قسم الأنشطة الترويحية الممارسة في وقت الفراغ إلى ثلاث مجموعات رئيسة، هي:

- ١ - أنشطة تستهدف الراحة العصبية، ولا تتضمن أية ممارسة عضلية، مثل القراءة، ومشاهدة التلفزيون، وسماع الأغاني... إلخ.
- ٢ - أنشطة يغلب عليها الجانب العضلي في الإنسان، وأبرز تلك الأنشطة ممارسة الرياضة بأنواعها.

٣ - أنشطة تتصف بالسلبية ، كالنوم والاسترخاء .

وهذا التصنيف ، وإن كان يناسب فئة معينة ، أو أمة من الأمم ، إلا أننا لا يمكن أن نطبق ذلك التصنيف في واقعنا ، ونحن أمة مسلمة لنا ضوابطنا الشرعية الخاصة ، المستمدة من الدين الإسلامي ، فمن قال أن استماع الأغاني يؤدي إلى راحة عصبية ، فضلاً عن المحاذير الشرعية في سماع الغناء ، ثم هل يمكن أن نسلم أن النوم والاسترخاء يمثل نشاطاً سلبياً في حياة الإنسان؟! ، بل إن ذلك النوم الذي عده (ديميزديه) نشاطاً سلبياً - من وجهة نظره- ، يمكن أن يُنظر إليه من زاوية أخرى ، مختلفة تماماً عن وجهة نظر (ديميزديه)؛ لنصنفه جانباً إيجابياً؛ يؤدي إلى الراحة العصبية لدى الإنسان .

ثانياً: تصنيف (دورانت) ، حيث صنف الأنشطة الترويحية التي تُمارس في وقت الفراغ إلى أربعة أقسام رئيسية ، هي :

١ - أنشطة ابتكارية: وهو النشاط الترويحي الذي يقوم فيه الفرد خلال وقت فراغه ، بممارسته بطريقة إبداعية تامة ، وأقرب من يمثل تلك الأنشطة فئات الناس ، التي تبتكر أفكاراً جديدة ، وممارسات غير مسبوقه ، مثال ذلك : من يخترع أو يأتي بجوانب إبداعية في حياة البشرية .

٢ - أنشطة إيجابية: وهي الأنشطة التي تؤدي إلى نتائج مثمرة للفرد ، وفي أي جانب من جوانبه المتعددة ، الجسمية ، أو العقلية ، أو الاجتماعية ، أو النفسية ، وأبرز تلك الأنشطة : الممارسات الرياضية ، أو الرسم .

٣ - أنشطة عاطفية: وهي الأنشطة التي يتعامل معها الفرد بعاطفته، أو هكذا يتصور، مثل: سماع الأغاني.

٤ - أنشطة سلبية: وهي الأنشطة التي يكون دور الفرد فيها معدوماً تماماً ويتحول الإنسان فيها إلى مجرد متلقي، ومستقبل لما يُقدم له من برامج وفعاليات، ولا يشارك فيها، وأبرز تلك الأنشطة مشاهدة التلفزيون، والسينما، والفيديو، أو مشاهدة المباريات الرياضية... إلخ.

ثالثاً: تصنيف (ربلتز)، الذي قسم الأنشطة الترويحية، التي يقوم الفرد بممارستها خلال أوقات الفراغ إلى الأقسام الثلاثة التالية:

١ - أنشطة إيجابية: وفيها يشارك الفرد بشكل تفاعلي في النشاط الترويحي الذي يمارسه في وقت الفراغ، مثل ممارسة الرياضة، أو الرسم، أو التمثيل، أو الخطابة، أو العزف على الآلات الموسيقية - حسب رأيه -.

٢ - أنشطة استقبالية: وهي الأنشطة التي يستقبلها الفرد بأي حاسة من حواسه، ومثال ذلك: القراءة، أو مشاهدة التلفزيون، أو مشاهدة السينما، أو ما يعرض من مسرحيات واستعراضات فنية على المسارح، أو حضور المباريات الرياضية بأنواعها؛ للمشاهدة فقط، أو سماع المحاضرات، أو سماع الأغاني والموسيقى - حسب رأيه -.

٣ - أنشطة سلبية: وهي الأنشطة التي لا يبذل فيها الإنسان أي جهد يذكر، ومثال ذلك: النوم، أو الاسترخاء، أو الصمت، أو التأمل.

ولا يخلو هذا التصنيف من وقفات تحتاج إلى مناقشة، وبخاصة عندما نطبق هذا التصنيف في دراستنا على المجتمعات في الدول الإسلامية، مثل تصنيفه العزف على الآلات الموسيقية أنشطة إيجابية، وعدم ضمه سماع الأغاني والموسيقى إلى الأنشطة السلبية، إضافة إلى اعتباره النوم، والاسترخاء، والتأمل من ضمن الأنشطة السلبية، باعتبار عدم بذل أي جهد فيها، وفق منطلقه في التصنيف.

رابعاً: تصنيف (عطيات خطاب) حيث قامت بالعمل على تقسيم الأنشطة الترويحية التي يمارسها أفراد المجتمع في حياتهم اليومية، في أوقات الفراغ، إلى ثمانية أصناف رئيسة، هي:

١ - أنشطة ثقافية: مثل القراءة، والكتابة، والمراسلة للأصدقاء والصدقات، وحضور المحاضرات، والندوات، والمناظرات، وحلقات البحث والمناقشة، وسماع الراديو، ومشاهدة التلفزيون، أو مشاهدة السينما، وحضور المسرحيات في المسارح.

٢ - أنشطة فنية: مثل الفنون التشكيلية، والرسم، والنسج، وأعمال الصلصال، والنحت، وجمع الطوابع والعملات والأزاريير والصدف، والتصوير، والخط، والتمثيل، والاستعراضات الفنية بأنواعها، والرقص، والغناء، والموسيقى (سماعاً أو عزفاً)!!

٣ - الأنشطة الاجتماعية: مثل الحفلات التي يقيمها الأفراد في أعياد الميلاد، وحفلات الأزياء، والحفلات التكرية، وحفلات التخرج، والألعاب والمهرجانات الاجتماعية والغنائية والفنية.

٤ - الأنشطة الخلوية: مثل النزعات البرية والبحرية، والرحلات الخلوية، والتجوال، وصيد الحيوانات والأسماك، والمعسكرات الكشفية.

٥ - الأنشطة الرياضية: وهي جميع الأنشطة الرياضية بأنواعها وأقسامها، سواء كان الإنسان يمارسها ممارسة فعلية، أو يكتفي بمشاهدة من يمارسها فقط.

٦ - الأنشطة العلاجية: مثل: السياحة العلاجية، وذلك يكون في المنتجعات الصحية، ومن هذه الأنشطة كذلك علاج المرضى النفسانيين، وبخاصة عندما يكون العلاج من خلال الأنشطة الترويحية.

٧ - أنشطة الخدمة العامة: وهي الأعمال التطوعية التي يقدمها الفرد للمجتمع.

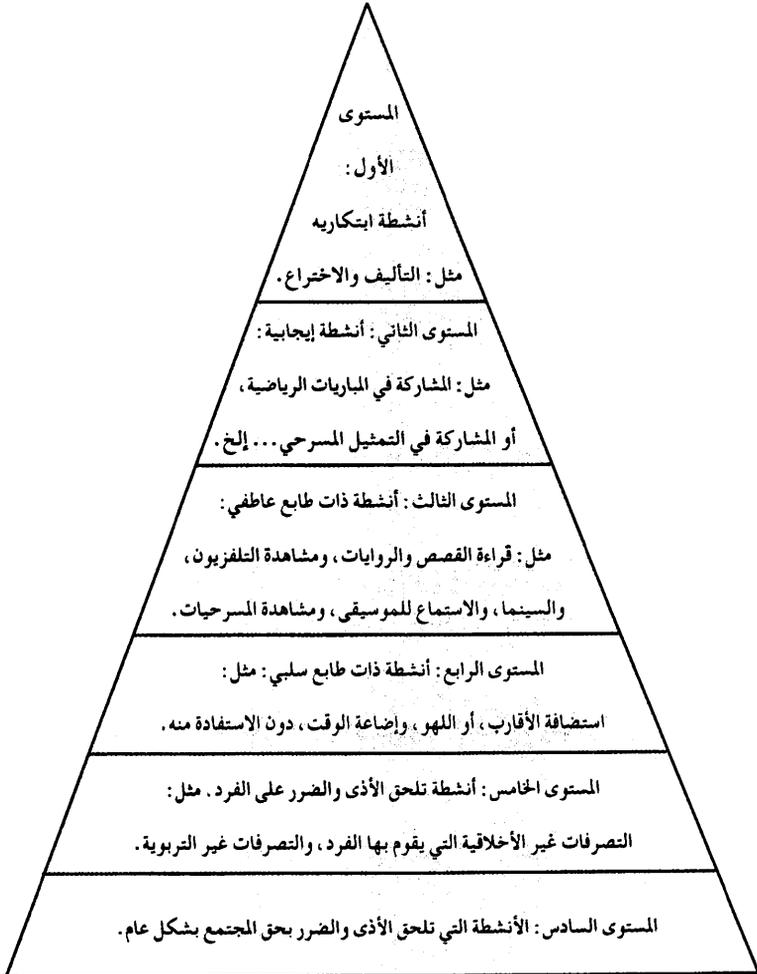
٨ - أنشطة تجارية: وهي الأنشطة التي يمارسها الفرد، ويتمتع بها بمقابل مادي^(١).

وفي هذا التصنيف نجد التداخل بين الأنشطة الترويحية واضحاً، ولا يمكن أن نضع حدوداً فاصلة بينها، وبخاصة القسم الأخير الذي أسمته أنشطة تجارية، فإنه يمكن أن ندخل تحته معظم الأنشطة، فضلاً عما احتواه هذا التصنيف من أنشطة مخالفة لقيم المجتمع المسلم؛ على الرغم من أن المؤلفة تناولت بالدراسة مجتمعاً مسلماً.

(١) عطيات خطاب، مرجع سابق، ص ٥٦ - ٨٠.

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

خامساً: تصنيف (ناش) للأنشطة الترويجية التي يمارسها الأفراد في وقت الفراغ، ويمكن توضيح مستويات تلك الأنشطة، وما تحويه من أنشطة ترويجية مختلفة ومتنوعة، ودرجة العائد منها للفرد، وكذلك المجتمع بشكل عام، من خلال ذلك المثلث:



وهذا التصنيف السابق لا يخلو من ملحوظات جوهرية، بخاصة في المجتمعات المسلمة، فعلى سبيل المثال: هل يمكن اعتبار استضافة الأقارب - كما ورد في المستوى الرابع - ضمن الأنشطة ذات الطابع السلبى؟ في الوقت الذي نجد الإسلام يحض على صلة الرحم وزيارة الأقارب، بل رتب الأجر العظيم عليها.

سادساً: تصنيف (شرف الدين الملك) (١)، حين وضع تصنيفاً يختلف عما سبق، إذ صنف الأنشطة الترويحية التي تُمارس خلال أوقات الفراغ إلى ثلاثة أصناف رئيسة، وأدخل تحتها عدداً كبيراً من الأنشطة الجزئية، التي يراها متجانسة من وجهة نظره، وهذه الأصناف هي:

١ - أنشطة ثقافية: وتشمل القراءة والكتابة بأنواعها، والرسم، والنحت، وجمع التحف، ومشاهدة التلفزيون، والاستماع إلى الراديو والندوات والمحاضرات - بغض النظر عن محتوى البرامج أو المحاضرات -، والتمثيل، زيارة الأقارب أو المعارض، والقيام برحلات، والاستماع إلى الأغاني، أو الغناء أو العزف!!.

٢ - أنشطة حركية: وتشمل جميع الألعاب الرياضية، والصيد، وسباق الدرجات، أو السيارات، أو الدواب.

٣ - أنشطة انفعالية: ويندرج تحتها المعاكسات والتمشي بالسيارة، والتفحيط وتعاطي المخدرات، والتسكع، والهروب من المنزل أو المدرسة، ولعب الورق ورحلات البر، ومشاهدة الأفلام الخليعة، ومضايقة النساء بالأسواق، واستنشاق الغراء أو البنزين (التشفيط).

(١) مركز أبحاث مكافحة الجريمة، الجنوح والترويج في الأوقات الحرة لدى الشباب في المملكة العربية السعودية، وزارة الداخلية، الرياض، ١٤٠٥ هـ، ص ١٥٧.

وهذا التصنيف تمّ تطبيقه على الدراسة الشاملة التي قام بها مركز أبحاث مكافحة الجريمة على فئة الشباب في المملكة العربية السعودية ، ولا يخلو ذلك التصنيف من بعض الملحوظات ، مثل :

أ) إدراجه نشاط الرحلات ضمن أكثر من صنف ، حيث تمّ اعتباره ضمن الأنشطة الثقافية ، إضافة إلى اعتباره ضمن الأنشطة الانفعالية .

ب) إدخاله بعض الأنشطة ضمن الأنشطة الثقافية ، وهي ليست كذلك ، مثل : الرحلات وجمع التحف ، والعزف ، فلا يظهر رابط بين هذه الأنشطة ، بحيث تُدرج تحت نشاط رئيسي واحد ، وهي الأنشطة الثقافية .

ج) إدراجه رحلات البر ضمن الأنشطة الانفعالية ، جنباً إلى جنب مع المخدرات والتشفيط . . . إلخ ، فلا رابط موضوعي ، فضلاً عن أن نشاط (رحلات البر) أقرب للأنشطة الحركية ؛ بسبب ما يتطلبه ذلك النشاط من قوى عضلية لدى الإنسان .

د) إدراج سماع الأغاني ضمن الأنشطة الثقافية ، وكان الأولى وضعها تحت الأنشطة الانفعالية ، فمن المعلوم أن لها أثراً قوياً على الجانب العاطفي والانفعالي لدى الإنسان .

هـ) أثر هذا التصنيف - بشكل كبير - في نتائج الدراسة ، بحيث لو أعيد ترتيب الأنشطة الترويجية داخل التصنيف التي أوردتها بشكل آخر ، مثل أن ينقل نشاط رحلات البر إلى الأنشطة الحركية ، وأن يُعاد الغناء وسماعه والعزف إلى الأنشطة الانفعالية ، لو أعيد ترتيبها بهذا الشكل اليسير فقط لتغيرات نتائج دراسته بشكل كامل ، وبخاصة أن

هذين النشاطين يمثلان نسبة كبيرة من مجموع الأنشطة الترويحية، التي يُمارسها الشباب في المملكة .

ولقد كان من نتائج هذا التصنيف أن ظهرت نتائج الدراسة المذكورة بنتيجة ختامية، وهي: «أن الغالبية من شباب المملكة يقضي أوقات فراغه في ممارسة نشاطات وهوايات غير جانحة، وأن الغالبية العظمى من الشباب في المملكة العربية السعودية تقترب من عينة الشباب المستقيمين أكثر من اقترابها من عينة الشباب الجانحين» وهذا يوضح بجلاء أثر العناية بتصنيف الأنشطة الترويحية؛ لما يترتب عليها من نتائج، مع ضرورة المقاربة إلى أقصى درجة فيما بين تلك التصنيفات وبين المجتمع الذي تُطبق فيه الدراسة .

سابعاً: تصنيفات بحسب نوعية الأنشطة:

وهذا التصنيف يكون بسرد الأنشطة الترويحية التي يُمارسها الأفراد في وقت الفراغ دون الالتزام بتصنيف موضوعي معين، بحيث يذكر النشاط الترويحي الذي يقوم به الإنسان بشكل منفصل وواضح، كالاتي:

- ممارسة الرياضة .
- مشاهدة التلفزيون .
- القراءة .
- الرحلات .
- الرسم .

- كتابة القصص .
- سماع المدياع .
- المعاكسات الهاتفية . . . إلخ .

وهذه الطريقة في تصنيف الأنشطة الترويجية ، هي التي اتبعتها العديد من الدراسات التي أجريت في المجتمعات العربية والإسلامية ، ومنها :

١ - دراسة مجلس القوى العاملة في المملكة العربية السعودية ،
المعنونة : (إمكانية الاستفادة من أوقات فراغ الطلاب السعوديين خلال
الإجازة الصيفية) ، وقام فريق علمي بإجراء الدراسة على فئة الشباب في
جميع أنحاء المملكة عام (١٤٠٨هـ) .

٢ - دراسة (إبراهيم فنديل وآخرون) بعنوان : (الأوقات الحرة
لدى الشباب السعودي - المنطقة الغربية) ، وقام مجموعة من الأكاديميين
من جامعة أم القرى بمكة المكرمة بإجراء الدراسة على فئة الشباب بالمنطقة
الغربية من المملكة عام (١٣٩٧هـ) .

٣ - دراسة (بدر الدين علي) ، بعنوان : (قضاء وقت الفراغ لدى
الشباب العربي) ، التي أجراها عام (١٤١٠هـ) في أربع دول عربية هي :
السودان ، وموريتانيا ، وتونس ، والإمارات العربية المتحدة .

٤ - دراسة (مجلس التعاون لدول الخليج العربية) بعنوان
(المؤسسات الشبابية والرياضية في دول مجلس التعاون لدول الخليج
العربي - دراسة تقييمية) ، وقام بها فريق علمي من دول المجلس على
المواطنين في جميع دول مجلس التعاون ، ونشرها عام (١٤١٠هـ) .

٥ - دراسة (محمد علي محمد) التي أجراها عام (١٩٨٠ م) على طلبة جامعة الإسكندرية، ونشرها ضمن كتابه (وقت الفراغ في المجتمع الحديث).

وفي هذه الطريقة من طرق التصنيف، يتم تحديد الأنشطة الترويحية التي يُمارسها الأفراد في أوقات فراغهم دون تحويرها، أو ضمها مع أنشطة أُخرى بعملية تصنيفية، تختلف من دراسة إلى أخرى.

ويُعد هذا التصنيف للأنشطة الترويحية من أنسب الطرق لدراسة الأنشطة الترويحية بين فئات المجتمع، ومن خلالها يتم عرض نشاطات أوقات الفراغ بصورتها الواقعية، دون تدخل من الدارس بتصنيفها وضم بعضها إلى بعض، والتعسف أحياناً في عملية الضم؛ لمجرد مسابرة ذلك التصنيف أو غيره، كما ظهر في التصنيفات السابقة، فضلاً عن أنها تعطي مجالاً أدق للمقارنة بين الأنشطة الترويحية بشكل منفرد، إذ كل نشاط تروحيي يحمل دلالات معينة وله دوافع وآثار تختلف من نشاط تروحيي إلى آخر، وهذه المقارنة بين الأنشطة الترويحية لا يمكن تحقيقها من خلال التصنيفات العامة.

العوامل المؤدية إلى تباين الأنشطة الترويحية:

تختلف الأنشطة الترويحية التي يمارسها الأفراد في أوقات الفراغ بتأثير من متغيرات عدة، كما أن دوافعها ومحفزاتها تختلف من فرد إلى آخر، وأبرز تلك العوامل ما يلي:

أ - الجنس: تختلف الأنشطة الممارسة في أوقات الفراغ باختلاف الجنس، فالذكر له أنشطة ترويحية تناسبه، كما أن للأنثى أنشطة أُخرى

تناسبها، ولقد دلت بعض الدراسات على أن فئة الذكور يميلون إلى الأنشطة ذات الطابع البدني التنافسي، في حين تقبل الإناث على النشاطات الترويحية الهادئة، التي تُمارس غالباً في المنزل أو مع الصديقات^(١)، ومنشأ هذا التباين في الأنشطة الترويحية الممارسة في وقت الفراغ، طبيعة وتركيب كل جنس، إضافة إلى دور كل منهما في الحياة واختلافه عن الآخر، ويظهر هذا الاختلاف بشكل جلي وواضح في المجتمعات المسلمة، التي تراعي ذلك الأمر بشكل أكبر.

ب - العمر: يؤثر العمر في تحديد نوع النشاط الترويحي الذي يُمارسه الأفراد، فالأطفال لهم أنشطتهم الخاصة، وفي الغالب أنها ذات طابع حركي أو عضلي مستمر ومتواصل، في حين تكثر الأنشطة الثقافية والقراءة والرحلات بين كبار السن والبالغين، بينما تمتاز أنشطة فئة الشباب بالتنوع، إلا أن الجانب الرياضي والرحلات البرية والبحرية تطفئ على الأنشطة الترويحية التي يمارسها الشباب، وفي هذا الصدد يشير (سوللينجر) إلى أن النشاط البدني المبذول في النشاط الترويحي يتناقص كلما تقدم بالإنسان العمر، بينما يزداد الميل لديه للأنشطة الترويحية ذات الطابع العقلي والاجتماعي.

ج - المستوى التعليمي: يتدخل المستوى التعليمي بشكل كبير في تحديد النشاط الترويحي الذي يمارسه الأفراد خلال أوقات فراغهم، فالقراءة مثلاً سنجدها تكثر بين ذوى المستويات التعليمية المرتفعة، ولا يمكن أن نجددها بين فئة ضعيفي التعليم، أو الأطفال...، كما أظهرت بعض الدراسات التي أجريت عن الترويح في المجتمع الأمريكي، أن

(١) بدر الدين علي، قضاء وقت الفراغ لدى الشباب العربي، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٤١٠ هـ، ص ١٥٠.

السباحة على الرغم من أنها لا تتطلب نفقات مالية لممارستها، إلا أنها تكثر بين أصحاب التعليم الجامعي، وتقل بين أصحاب التعليم المتوسط، وقد يكون السبب في ذلك يعود إلى تقدير أصحاب التعليم الجامعي لأهمية السباحة، وفوائدها العديدة للجسم من خلال اطلاعهم وقراءاتهم، كما يوجد علاقة طردية بين مستوى التعليم، وتخصيص جزء من الدخل للصرف على الأنشطة الترويحية، وبخاصة ما كان من الأنشطة في مجال المهن والحرف^(١).

د - المستوى الاقتصادي للأفراد: ويؤثر هذا العامل من خلال القدرة على تهيئة، وتوفير الوسائل والأدوات، التي من خلالها يمارس الفرد الأنشطة الترويحية، فالرحلات الخارجية، والسفر، والسياحة قد لا تتحقق لأصحاب الدخل المنخفضة، وكذلك ممارسة لعبة (البلياردو) مثلاً، قد لا توجد بينهم؛ لارتفاع ثمن الأدوات الخاصة بها... إلخ. وفي دراسة مسحية أجريت في بريطانيا تبين أن المشاركة في الأنشطة الترويحية تتباين باختلاف المستوى الاقتصادي والتعليمي للأفراد^(٢).

هـ - كمية وقت الفراغ: وهذا العامل يؤثر بشكل كبير، وأساسي في تحديد نوعية النشاط الترويحي، الذي يمارسه الفرد في وقت الفراغ، إذ هناك من الناس من ينصرف عن ممارسة نشاط معين؛ لأنه يحتاج لوقت فراغ كبير قد لا يتوفر له، مثل عملية السفر، أو الرحلات، أو السياحة... إلخ. وبالتالي يستبدله بنشاط ترويحي آخر، لا يحتاج إلى وقت فراغ كبير.

(١) الترويج في المجتمع العربي السعودي، إبراهيم خليفة، إدريس الحسن، مركز البحوث، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤١٠ هـ ص ١٤٦.

(٢) أحمد العلي، مرجع سابق، ص ٢٤.

و - مكان الترويج ونوعية المشاركين: إذ غالباً ما يتأثر الفرد بمن حوله، ويندمج معهم في ممارسة النشاط الترويحي؛ لمجرد أنه يشاهد غيره يمارسه، ومثال ذلك أن يتابع الفرد برنامجاً متلفزاً؛ لأنه مع أسرته في المنزل، والأسرة متحلقة حول جهاز التلفاز، تتابع ذلك البرنامج التلفزيوني، أو قد يمارس لعبة كرة الطاولة (التنس)، بدلاً من ممارسة لعبة كرة القدم أو الكرة الطائرة حين ذهابه إلى أحد النوادي الرياضية؛ لمجرد أنه وجد زملاءه يمارسون لعبة كرة الطاولة... إلخ.

ز - حجم الأسرة (الكمي والنوعي): تختلف نوعية الأنشطة الترويحية التي يمارسها الفرد تبعاً لتباين عدد أفراد الأسرة، قلة أو كثرة، إضافة إلى أن الأنشطة الترويحية التي يمارسها الأفراد في أوقات الفراغ ستختلف باختلاف التركيب النوعي للأسرة.

ح - المستوى الاقتصادي والمادي للمجتمع: لكل مرحلة من مراحل نمو المجتمع الاقتصادية ما يناسبها من الأنشطة الترويحية، فإن كان المجتمع يمر بمرحلة تدهور اقتصادي، فهذا الوضع الاقتصادي المتردي سيجعله يُمارس أنشطة ترويحية، تختلف عن الأنشطة الترويحية التي سيُمارسها حين ظهور تحسن اقتصادي ورخاء مادي، فمقدار الدخل السنوي للأفراد، ومستوى المعيشة للمجتمع، بشكل عام له أثره في بروز أنشطة ترويحية، يمارسها أفراد المجتمع خلال أوقات فراغهم، والتركيز عليها دون غيرها.

ط - خصوصية المجتمع العقدي والثقافية: إن طبيعة المجتمع وخصائصه العقدي والثقافية، التي تميزه عن المجتمعات الأخر لها دور

كبير وهام، في تحديد نوعية الأنشطة الترويحية التي يمارسها أفرادها، ولا يمكن إغفال دورها في ظهور أنشطة ترويحية تتناسب وطبيعة ذلك المجتمع، كما تؤدي هذه الخصوصية للمجتمع إلى اختفاء أنشطة ترويحية أخرى، وسيرد الحديث مفصلاً عن هذا الجانب الهام في فصل مستقل، بإذن الله .

د) مكان الترويج:

تتحكم متغيرات وعوامل عدة في تحديد الأمكنة التي يمارس فيها الفرد المناشط الترويجية في وقت فراغه، فعامل الجنس، والسن، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي، ونوعية المشاركين، وكمية وقت الفراغ، . . . إلخ تتدخل بشكل كبير في تحديد مكان ممارسة النشاط الترويجي، وقلما يختار الفرد مكان ممارسته لنشاطه الترويجي بشكل عشوائي، كما أن مكان الترويج قد يتدخل في تحديد نوع النشاط الذي يمارسه الإنسان، وليس هذا فحسب، بل قد يحدد مكان الترويج نوعية المشاركين في العملية الترويجية، فمن يذهب إلى النادي الرياضي سيمارس المناشط الترويجية التي هيأها النادي، وقد لا يكون للفرد دور في اختيارها، وقد يمارسها لأنها هي الموجودة وليس لأنه يرغب ممارستها، ومن البديهي أن المشاركين سيكونون من مرتادي النادي بغض النظر عن نوعيتهم، أو أعمارهم. أما من يبقى في منزله ليمارس الترويج، فالغالب أن أسرته أو أحد أفرادها هم المشاركون له.

ومن هنا يتضح دور المكان بشكل جلي في تحديد نوعية المشاركين في الأنشطة الترويحية التي يمارسها الإنسان، وكذلك الأنشطة الترويحية ذاتها، ونستطيع أن نصنف الأمكنة التي يمارس فيها الأفراد نشاطهم الترويحي غالباً إلى الأصناف الرئيسة التالية:

• المنازل.

• أماكن عامة غير مراقبة، مثل الشوارع، والمقاهي والحدائق والخلاء.... إلخ.

• أماكن عامة مراقبة، مثل النوادي وبيوت الشباب... إلخ.

ولكل مكان من تلك الأمكنة دلالة معينة تدل على طبيعة النشاط الترويحي؛ ونوعية المشاركين، فمعظم الأنشطة الترويحية التي يمارسها الفرد في المنزل تكون أنشطة ترويحية، يغلب عليها طابع الأنشطة الاستقبالية، وتكون بمصاحبة أفراد الأسرة، بخلاف الأنشطة الترويحية التي يمارسها في الأماكن العامة غير المراقبة، نجد أن المشاركين في النشاط الترويحي يغلب عليهم صفة الأصدقاء، أو أشخاص غير معروفين بالنسبة له.

أما عن أمكنة الترويح ففي الولايات المتحدة الأمريكية أظهرت الدراسات أن ربع السكان في الولايات المتحدة الأمريكية يمارسون الترويح خارج المنزل^(١)، أما في المملكة العربية السعودية فقد دلت الدراسات أن الأماكن التي يمارس فيها الشباب نشاطهم الترويحي خلال

(١) أبو بكر باقادر، علم اجتماع وقت الفراغ والسياحة والرياضة، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، جده، بدون تاريخ، ص ١٥.

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

أوقات فراغهم هي بحسب الترتيب التالي :

- المنزل .
- الخلاء .
- الشارع .

وتكاد تجمع معظم الدراسات التي أجريت على المجتمع السعودي أن المكان الأول لقضاء وقت الفراغ بين أفرادها هو المنزل، ولدى المقارنة بين الأحداث الأسوياء والأحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية في نوعية الأماكن التي يُمارسون فيها أنشطتهم الترويحية خلال أوقات فراغهم نجدها كالتالي^(١):

الأحداث الأسوياء	الأحداث المنحرفون	المكان
٨٢%	٤٧%	في المنزل
١٨%	٥٣%	خارج المنزل
١٠٠%	١٠٠%	المجموع

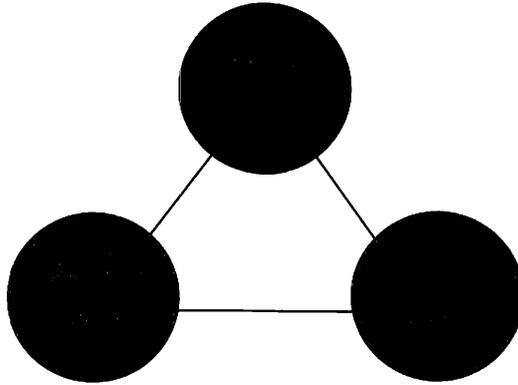
ولاشك أن هذا الفرق سيعتبر عليه أن الحدث السوي أكثر مشاركة لأسرته في الترويج من الحدث المنحرف، ولا يخفي اختلاف الأثر في ترابط الأسرة من عدمها، وانعكاس ذلك على التكيف النفسي والاجتماعي للحدث، وأثره في استقامته من عدمها، حيث تظهر العديد من الدراسات الأثر الإيجابي الكبير الناتج عن مشاركة الأسرة سويًا في الممارسات الترويحية^(٢).

(١) عبد الله بن ناصر السدحان، وقت الفراغ وأثره في انحراف الشباب، مرجع سابق، ص ١٥٥.
 (٢) إبراهيم بن محمد العبيدي، مرجع سابق، ص ٣٨-١١٠. وكذلك: عبد الله بن ناصر السدحان، دور توجيه الأسرة في الممارسات الترويحية لدى الأبناء، مرجع سابق.

الفصل الثاني: مقدمات أساسية عن الترويح

ومن هنا يربط بعض الباحثين بين أمكنة الترويح والانحراف ، فنجد (مصيقر) ينقل نتائج دراسة أجريت على مجموعة من متعاطي الحشيش في مصر ، تبين أن جميعهم كانوا يشغلون وقت فراغهم ، إما في الطرقات العامة ، أو في الجلوس على المقاهي الشعبية ، عندما بدؤوا يقتربوا من العشرين من أعمارهم^(١) . وفي دراسة (الربايعة) على نزلاء السجون في ثلاث دول عربية ، هي (الأردن ، المغرب ، السودان) أظهرت النتائج أن (٥٧٪) منهم كانوا يقضون وقت فراغهم خارج المنزل ، مثل : المقاهي ، النوادي ، والسينما وأماكن لعب القمار ، والبقية منهم (٤٣٪) كانوا يقضون وقت فراغهم في المنزل^(٢) .

ومن هنا ، نلاحظ أن هناك ثلاثة جوانب متداخلة من متغيرات الترويح ، يؤثر بعضها على بعض ، وهي : نوع النشاط الترويحي ، والمشاركون في الترويح ، ومكان الترويح ، وذلك على النحو الآتي :



- (١) عبد الرحمن مصيقر ، الشباب والمخدرات في دول الخليج العربي ، شركة الربيعان للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٨٥م ، ص ٦٦ .
(٢) أحمد الربايعة ، أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، ١٤٠٤هـ ، ص ٢١٩ .

الترويح الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويح بين الفتيات

فكل جانب من هذه الجوانب يتدخل ويؤثر في تحديد الجانب الآخر، ومن هنا تأتي ضرورة تهيئة الأماكن المناسبة والمأمونة لممارسة الترويح في أوقات الفراغ، وتهيئة البيئة المناسبة لاستقطاب النوعية الجيدة من المشاركين.

كما يجب على الدارس لهذه الظاهرة أن لا ينظر لأحد هذه المتغيرات بعزل عن المتغيرات الأخرى، وهذا يساعد كثيراً على فهم أسباب ممارسة نشاط ترويحى دون آخر لدى فئة من الفئات، أو أسباب اختيار فئة معينة للمشاركة في نشاط دون آخر.

وتدعو العديد من الدراسات والأبحاث إلى ضرورة قيام الحكومات بتهيئة الأماكن المناسبة والمأمونة؛ لتكون مجالاً مكانياً مناسباً؛ لاستثمار أوقات الفراغ؛ وممارسة الأنشطة الترويحية فيها، وهذه الدعوات منطلقها الدراسات، التي أثبتت تزايد الانحراف وجرائم الأحداث، بدرجة أخص، في الأحياء التي لا توجد فيها أماكن مهياة ومعدة؛ لممارسة الترويح المباح المأمون، كالملاعب، والحدائق، والنوادي . . . الخ.

وفي أشمل الدراسات التي أجريت في العالم الغربي تم تقديم تصورٍ مقترح لتلك الأماكن الترويحية في الأحياء، وفق مستويات متباينة في حجمها، ونوعية الأنشطة الترويحية التي تقدمه، وكذلك الفئات المستفيدة منها، فالدراسة تقدم المشروع على شكل مراكز منتشرة في كل حي، بحيث تخدم هذه المراكز جميع سكان الحي بشكل متوازن، كما يُراعى المقترح سهولة الوصول إليها، وشمول خدماتها لأكبر قدر ممكن من السكان والمشروعات الترويحية المقترحة، وفق المستويات التالية:

أولاً: منتزه الحي:

- أ. المساحة المطلوبة: (٢م ٨٠٠٠) لكل ١٠٠٠ نسمة من السكان.
- ب. أماكن المنشآت يجب أن يُراعى في اختيارها ما يلي:
 - يجب ألا يزيد بعد منتزه الحي عن أي منزل من منازل الحي عن (٨٠٠م).
 - يجب أن يكون منتزه الحي في الوسط بقدر الإمكان.
 - يجب أن يكون منتزه الحي في منطقة هادئة، وبعيداً عن الشوارع المزدهمة.

ج. المنشآت المطلوبة في منتزه الحي، هي:

- ساحة فيها أجهزة اللعب الخاصة بالأطفال الصغار، كالمراجيح.
- ساحة فيها أجهزة اللعب الخاصة بالكبار.
- ساحة لألعاب الكرة بأنواعها المختلفة.
- ساحة بها أشجار ظل وحشائش.

ثانياً: الملاعب الرياضية:

- أ. المساحة المطلوبة: تخصيص مساحة (٢م ٤٠٠٠) لكل ١٠٠٠٠ نسمة من السكان.

- ب. حجم الملاعب: يجب أن لا يقل عن (٢م ٥٠٠٠٠٠).
- ج. أماكن الملاعب: يجب أن يراعى في اختيارها ما يلي:
 - يجب ألا تبعد عن أي منزل ميل واحد (٥, ١ كم تقريبا).

الترويج الناعم لمجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

- يجب أن يكون هناك مواصلات عامة توصل إلى الملاعب .
- يجب أن يكون المركز الرياضي في مكان متوسط بين الأحياء التي يوجد فيها .

د- المنشآت المقترحة في الملاعب الرياضية :

- ملاعب لكرة القدم، والكرة الطائرة وحمام سباحة وملاعب تنس، ومضمار للجري، ومضمار للدراجات .

ثالثاً: مراكز ترويج الأحياء:

يجب ألا تقل مساحة أي مركز ترويحي عن خمسة أفدنة وهذه تعادل (٢م٢٠٠،٠٠٠) تقريباً، ويفضل أن تكون مندمجة مع المنتزهات أو الملاعب الرياضية؛ لاستثمار الإمكانيات الموجودة في هذه المراكز، والنشاطات المطلوبة هي:

- أنشطة للنساء، مثل الحياكة وأشغال الإبرة وغيرها من برامج النساء .

- برامج للأطفال - أشغال يدوية وفنية - فصول للكبار لمختلف البرامج الدراسية، وملاعب رياضية .

و في المملكة العربية السعودية تمّ إعداد تصور أنموذجي للمنشآت الترويحية التي ينبغي أن توجد في المدن السعودية كالتالي:

- إنشاء مراكز ترويحية لشباب الأحياء السكنية، وبمعدل مركز لكل (١٠،٠٠٠) نسمة من السكان .

الفصل الثاني: مقدمات أساسية عن الترويج

- إنشاء مراكز ترويحية للأسر وتعليم الكبار في الأحياء بحيث يخصص مركز لكل (١٥،٠٠٠) مواطن.
- يُراعى أن يكون ذلك المركز في موقع متوسط من الحي، بحيث يسهل الوصول إليه.
- أن تجمع الأندية الأدبية بين الأنشطة الدينية والأدبية ويسمي النادي مركز النشاط.
- إنشاء مراكز تدريبية تجريبية في المدن الرئيسة، للأنشطة العلمية، والتكنولوجية، والبيئية، والفضاء والطيران.
- توفير وحدات ترويحية في الأماكن الخلوية، وتزويدها بالتجهيزات اللازمة، مثل مظلات، وخيام، وملاعب، ودورات مياه، ومناضد ثابتة، وأماكن للطهي، وأدوات إسعاف.
- ولاشك أن المتأمل في تلك المنشآت الترويحية المقترحة في الدراسة يلحظ المثالية الطاغية عليها والطموح، الذي يصعب تحقيقه في الدول الصناعية فضلاً عن الدول النامية.
- ومما لاشك فيه أن هناك نقص في المؤسسات الشبابية^(١) في المجتمع بشكل عام، ولتأكيد ذلك نعرض لتلك الإحصائية عن نسبة المؤسسات الشبابية لسكان بعض دول الخليج العربية بشكل منفصل لكل دولة، وبخاصة إذا علمنا أن المعدل العالمي المتفق عليه هو مؤسسة شبابية واحدة لكل (٨،٠٠٠) مواطن:

(١) يدخل تحت مسمى المؤسسات الشبابية: الأندية الرياضية، والأندية الأدبية، والأندية الاجتماعية، والأندية الفنية، ونوادي العلوم، وبيوت الشباب، والساحات الشعبية.

الترويج الناعم لمجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

الدولة	نسبة المؤسسات الشبابية للسكان بشكل عام	نسبة المؤسسات الشبابية لفتنة الشباب
السعودية	مؤسسة لكل (٤١.٧٢٥) مواطناً	مؤسسة واحدة لكل (٨.٣٤٥) شاباً
الكويت	مؤسسة لكل (٥٠.٢٩٤) مواطناً	مؤسسة واحدة لكل (٩.٠٤٢) شاباً
البحرين	مؤسسة لكل (٢٠.٣٩٩) مواطناً	مؤسسة واحدة لكل (٢.٧٧٣) شاباً
قطر	مؤسسة لكل (١٥.١٢٢) مواطناً	مؤسسة واحدة لكل (٤.٣٥٢) شاباً
الإمارات	مؤسسة لكل (٢٦.٠٨٠) مواطناً	مؤسسة واحدة لكل (١٠.٩٥٣) شاباً

واقترحت الدراسة أن يُراعى في الخطط المستقبلية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي الجوانب التالية في المنشآت الترويجية^(١)، ومنها:

- متر مربع واحد ماء للسباحة لكل مواطن.
- (٧٠) سم ٢ من الصالات المغلقة لكل مواطن.
- متر مربع واحد أرض خضراء لكل طفل.
- مسرح عام لكل (٢٠٠,٠٠٠) مواطناً.
- نادي عام للموسيقى والفنون لكل (١٠٠,٠٠٠) مواطناً!!^(٢).
- نادي عام للنشاط الأدبي والثقافي لكل (٥٠,٠٠٠) مواطناً.
- مكتبة عامة لكل (٢٠,٠٠٠) مواطناً.
- متحف عام لكل (٢٠٠,٠٠٠) مواطناً.

(١) المؤسسات الشبابية والرياضية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، مرجع سابق، ص ٨١.

(٢) وهذا أنموذج واضح لعدم مراعاة خصوصية أنشطة الترويج لكل مجتمع.

وهذه المواصفات التي اقترحتها دراسة مجلس التعاون، لا تخلو من نظرة مثالية، تجعل الجانب الترويجي يطغى على بقية الجوانب الأخرى من الحياة، فلو أردنا أن نطبق تلك المواصفات على سكان المملكة العربية السعودية -مثلاً-، بناء على آخر تعداد سكاني تم إنجازه في المملكة عام (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، حيث بلغ مجموع السكان فيها قرابة (٩٧٧، ١٣٦، ٢٧) نسمة^(١)، سنجد الحصيلة ما يلي:

- ١٣٥ مسرحاً في المملكة العربية السعودية.

- ٢٧٠ نادياً عاماً للموسيقى والفنون.

- ٥٤٠ نادياً عاماً للنشاط الأدبي والثقافي.

- ١٣٥٦ مكتبة.

- ١٣٥٦ متحف.

(١) وزارة الاقتصاد والتخطيط، التعداد السكاني في المملكة العربية السعودية لعام ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، الرياض، بدون تاريخ.

هـ) خصوصية الترويح

لكل مجتمع خصوصيته المتميزة، وتنبع تلك الخصوصية من روافد عدة، أهمها وأبرزها الدين الذي يعتنقه المجتمع، وغالباً ما تتشكل بناء عليه العديد من العادات والتقاليد والأعراف، التي تتكون على أماد طويلة؛ لتصبح جزءاً لا يتجزأ من كيان المجتمع ونسيجه الخاص به، وبالتالي يقوم أفراد المجتمع بممارستها وتبنيها والدفاع عنها.

ومن هنا لا يمكن أن ننظر للمجتمع بمعزل عن خصوصيته التي يتميز بها، كما لا يمكن تجاهلها حين التعامل مع الظواهر الاجتماعية التي يزخر بها. وغالباً ما يكون لعقيدة المجتمع وثقافته دور في تحديد خصوصية المجتمع، فهناك عملية تفاعل متبادلة بين عقيدة المجتمع وتراثه الثقافي والاجتماعي، وبين الأنشطة الترويحية التي تُمارس في أوقات الفراغ داخل المجتمع

وتعد الأنشطة الترويحية التي يمارسها أفراد المجتمع في وقت الفراغ ظاهرة اجتماعية تتأثر - كغيرها من الظواهر الاجتماعية الأخرى -

بقيم المجتمع العقدي وثقافته، ومبادئه، وأفكاره، وعاداته، وتقاليده، وغالباً ما تكون الأنشطة الترويجية السائدة في المجتمع نابعة منها أو متأثرة بها^(١).

وهذا ما يقرره علماء الاجتماع ؛ إذ ينظرون إلى أنشطة أوقات الفراغ على أنها ظاهرة اجتماعية إنسانية، ذات أبعاد فسيولوجية نفسية في الوقت نفسه، وبذلك يتأثر وقت الفراغ بأشكال الظاهرة الاجتماعية، فيتأثر بالعادات الشعبية، كما يتأثر بالأعراف السائدة في المجتمع.

وعلى ذلك فإن الترويج إذا لم يستمد وسائله من البيئة التي يوجد فيها فإنه يصبح عاجزاً عن العطاء، وعاجزاً عن تحقيق الأهداف التي يسعى إليها المجتمع، ويقصد بالوسائل التي ينبغي أن يستمد الترويج:

- الوسائل المادية مثل الموارد المتاحة من البيئة الطبيعية.
- الوسائل غير المادية، المتأثرة بالبعد العقائدي، والثقافي، والفكري للمجتمع^(٢).

ومن هنا فلا يمكننا أن نتعامل مع أنشطة وقت الفراغ، في أي مجتمع من المجتمعات، بمعزل عن تلك الخصوصية التي يتميز بها المجتمع، وبخاصة عند وضع الخطط للمناشط الترويجية فيه، أو رسم برامجها، أو تصميم المنشآت التي تُمارس فيها الأنشطة الترويجية، وتؤكد العديد من الدراسات على ضرورة مراعاة خصوصية كل مجتمع وعدم التصادم معها عند التخطيط، ففي إحدى الدراسات الرائدة التي أجريت في الولايات

(١) يحيى بسيوني مصطفى، البدائل الإسلامية لمجالات الترويج المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٠م، ص ٦٢.

(٢) إبراهيم خليفة، إدريس الحسن، مرجع سابق، ص ١٤٠.

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

المتحدة الأمريكية في مجال الترويج ، كان من أبرز النتائج التي تم التوصل إليها هي : " وجوب مراعاة ظروف المجتمع ، من حيث الجنس ، والطبقة الاجتماعية ، والعمر ، عند تخطيط المنشآت والبرامج " (١) .

كما أظهرت نتائج أشمل دراسة أجريت في المملكة العربية السعودية وهي دراسة (إبراهيم قنديل وآخرون) أن أهم المبادئ المقترحة من قيادات الترويج ، في كل من المدارس ، والأندية ، والمؤسسات الشبابية ، لخطط أنشطة وقت الفراغ ، هي : مراعاة الاتجاهات الدينية والمعتقدات الإسلامية ، بأهمية نسبية قدرها (٩٦ ، ٠) ممثلة المرتبة الأولى من المبادئ الأساسية ، التي يجب أن يراعيها من يقوم بالتخطيط للأنشطة الترويحية والترفيهية في المملكة العربية السعودية ، كما طالبت هذه القيادات المسئولة عن تنفيذ البرامج الترويحية أن يؤخذ في الاعتبار العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع السعودي ، حين التخطيط للبرامج الترويحية فيه ؛ وذلك لضمان مشاركة أكبر قدر من أفراد المجتمع (٢) ، وبالتالي نجاح هذه البرامج الترويحية التي يُخطط لها .

إننا عندما نراعي قيم المجتمع الذي نخطط برامج الترويحية ، ونضع ذلك في اعتبارنا حين تصميم منشآت البرامج والأنشطة الترويحية ، ونأخذ بالاعتبار العادات ، والقيم ، والأعراف السائدة في المجتمع ، فإننا نضمن النجاح التام لها ، بالإضافة إلى تحقيق أقصى فاعلية في الإنتاجية الاستثمارية لتلك البرامج والأنشطة الترويحية . وبغير ذلك فإن الأمر لا يعدو أن يكون هدراً مالياً وبشرياً ، دونما تحقيق الحد الأدنى من النجاح .

(١) إبراهيم حامد قنديل وآخرون ، مرجع سابق ، ص ٦٥ .

(٢) إبراهيم حامد قنديل وآخرون ، مرجع سابق ، ص ١٥٠ - ١٥٢ .

لذلك لا عجب أن نرى فشل العديد من البرامج والأنشطة الترويحية التي يُخطط لها في عالمنا الإسلامي، وما ذلك إلا بسبب النقل الحرفي لأنماط غربية عن مجتمعاتنا الإسلامية، ودونما مراعاة لخصوصية المجتمعات التي نُقلت منه هذه البرامج الترويحية، أو التي نقلت إليه هذه البرامج، فقد يفشل البرنامج الترويحي نفسه الذي نجح نجاحاً كبيراً في مجتمع آخر، والعكس صحيح؛ وهذا يعود إلى التباين في المنطلقات العقدية، والخلفية الثقافية للمجتمعات المنقول منها أو المنقول إليها.

ومما لاشك فيه أن المجتمع المسلم المعاصر يواجه سيلاً من الأشكال والأساليب الترويحية، وهي على قسمين:

- أحدها: وفد لها من خارج أرضها، وفي بعضها ما يخالف قيم المجتمع المسلم، وأعرافه، وتقاليده.
- والآخر: نابع من داخل المجتمع، ومنطبع بقيمه، وتقاليده، وأعرافه.

وتتزايد تلك الأشكال والأساليب الترويحية يوماً بعد يوم، وهذا يحتم وضع قواعد عامة وضوابط محددة تقاس عليها تلك المناشط والبرامج الترويحية؛ لمعرفة مدى مناسبتها للمجتمع من عدمه.

وأول هذه المعايير الحكم الشرعي، فلا يمكن قبول القمار أو الميسر مثلاً، كجانب من جوانب الترويح في المجتمع المسلم؛ لأنها محرمة شرعاً بالاتفاق، وهناك بعض الأنشطة الترويحية يتوقف الحكم حتى يُنظر في الأسلوب الذي يتبعه الأفراد في ممارستها له، وما ينتج عن تلك الممارسة، فالسباحة -مثلاً- منشط ترويحي، مطلوب ومرغوب

في كثير من المجتمعات ، ولكن إن صاحبها كشف للعورات ، أو اختلاط بين الذكور والإناث ، فهو مرفوض في المجتمع المسلم ؛ لحرمة تلك الممارسة المصاحبة للمنشط الترويجي^(١) .

كما أن التقاليد المرعية ذات الخصوصية في المجتمع ينبغي أن يكون لها اعتبار ، حين النظر فيما يناسب المجتمع من مناشط ترويجية ، ومن المعايير التي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار ، الجانب الوظيفي لتلك المناشط الترويجية ، ويقصد بذلك ما يؤديه الترويج من أعمال داخل النسق الاجتماعي ، مثل استبدال عادات بعادات ، أو ممارسات بأخر^(٢) .

ولقد غفل عن هذا المبدأ الهام في التخطيط للبرامج الترويجية -وهو مبدأ الأخذ بعين الاعتبار خصوصية المجتمع - بعض من كتب في الأنشطة الترويجية وأوقات الفراغ ، إضافة إلى إهمالهم بعض الضوابط السابقة ؛ مما يجعلنا نحكم بفشل تلك البرامج ، وعدم مناسبتها بشكلها المطروح دونما تعديل ، فنجد -مثلاً- أحد كتب الترويج ، ينقل البرنامج اليومي لأحد المعسكرات الخلوية -كأ نموذج للبرامج اليومية في المعسكرات الخلوية التي يمكن تطبيقه في المجتمعات الإسلامية- ، ولم يرد فيه تخصيص فترة لأي من الصلوات الخمس ، على الرغم من أن البرنامج يبدأ من الساعة السادسة صباحاً وحتى الساعة الحادية عشر مساءً^(٣) .

(١) سيرد تفصيل أكبر عن تلك الضوابط في الفصل القادم المعنون (الترويج في التصور الإسلامي) .

(٢) أبو بكر باقادر ، الترويج والمجتمع ، مجلة الدارة ، دارة الملك عبد العزيز ، الرياض ، العدد ٣ ، ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ، ص ٣٨ .

(٣) أوقات الفراغ والترويج ، مرجع سابق ، ص ٧٣ .

كما يلاحظ على معظم الكتب التي تناولت الأنشطة الترويحية إيرادها أنشطة لا تتناسب والمجتمع المسلم، فقلما نجد كتاب من الكتب المذكورة يخلو من الحث والتشجيع على ممارسة الموسيقى، والعزف، والغناء، والرقص، وإقامة نوادي لها، بل واعتبارها جانباً هاماً في العملية الترويحية، كما تقوم بعض هذه الكتب بالحث على ممارسة المراسلة بين الجنسين، على الرغم من وضوح الحكم الشرعي الذي يحظرها تماماً^(١).

وكذلك نجد في بعض تلك الكتب الدعوة إلى أنشطة سلبية، وضارة لا ابتكارية مفيدة، بل هي تبعية وتقليد محض، مثل الحث على جمع الأرزير، أو إقامة حفلات أعياد الميلاد، والحفلات التنكرية، وحفلات الأزياء!!^(٢).

ويمكن أن يتضح لنا أثر خصوصية المجتمع النابعة من قيمه الدينية، وأعرافه، وتقاليده، على الأنشطة الترويحية، بمقارنة الأنشطة التي تُمارسها فئة الشباب من الجنسين في بعض المجتمعات المسلمة، فتُظهر الدراسات التي أجريت في العديد من المجتمعات المسلمة أن الأنشطة الرياضية تحتل المرتبة الأولى بين فئة الذكور، في حين تأتي تلك الأنشطة

(١) قال ابن رجب - رحمه الله - " إن الخلاف الذي ذكر في سماع الغناء المجرد من آلات اللهب، فأما سماع آلات اللهب فلم يُحك في تحريمه خلاف . ولقد نقل عن الأئمة الأربعة - رحمهم الله - نصوص عديدة في تحريم الغناء إذا صاحته الآلات الموسيقية " . ابن رجب، نزهة الأسماع في مسألة السماع، دار العاصمة، الرياض ١٤٠٧ هـ .

(٢) انظر مثلاً: الشباب والفراغ، مرجع سابق، ص ٨٧ . وكذلك أساسيات في الترويح وأوقات الفراغ، مرجع سابق، ص ٩٦ . وكذلك أوقات الفراغ والترويح، مرجع سابق، ص ٦٤ - ٦٠ - ٨٥ . وكذلك الترويح وأوقات الفراغ، مرجع سابق، ص ٨٩ - ٩١ وغيرها كثير .

الرياضية في أواخر قائمة الأنشطة الترويحية التي تمارسها الفتيات في المجتمعات المسلمة^(١).

ومما لاشك فيه أن خصوصية تلك المجتمعات وفهمها لطبيعة المرأة ودورها في الحياة، جعلت ذلك النشاط -الذي يخالف طبيعة المرأة وأداب حشمتها، وبخاصة في وضعه الحالي الذي يتصف بالتبذل-، يمثل تلك الرتبة بين الأنشطة الممارسة بين الفتيات.

كما دلت بعض الدراسات التي أجريت في بعض الدول العربية والإسلامية، أن الطالبات يتهربن فعلاً من ممارسة الأنشطة الرياضية في الجامعة، وأرجعت الدراسة السبب الرئيس في ذلك العزوف عن الأنشطة الرياضية، إلى ما يحمله الطالبات من آراء ومواقف تجاه الرياضة، مستقاة من المجتمع الكبير الذي عشن فيه، وتفاعلهن معه، منذ المراحل الأولى لعمليات التنشئة الاجتماعية، وكان يقصد بذلك المجتمع المسلم الذي عشن فيه الطالبات^(٢).

ومن هنا يأتي الاستغراب عندما نجد إحدى الدراسات تطالب بإنشاء مؤسسات شبابية نسائية في كل حي من أحياء المدينة؛ حتى يتم التغلب على الأسباب التي تؤدي إلى عزوف الفتيات عن المشاركة في المؤسسات الشبابية النسائية في هذه الدول، ويزداد الاستغراب إذا تمعنا

(١) انظر: بدر الدين علي، مرجع سابق، ص ١٤٩. وكذلك أوقات الفراغ والترويج، مرجع سابق، ص ٢٠٣.

(٢) إحسان الحسن، مرجع سابق، ص ٤٠. ورغم تهجم المؤلف على ذلك المجتمع لتلقينه أفراد تلك الآراء والقيم ومطالبته بكسرها والتمرد عليها، إلا أنه وبدعم موضوعية أهمل تماماً الرغبة الشخصية للفتاة وفطرتها التي ترفض تلك الممارسات في المجتمع المسلم من جانب، كما أهمل الخصوصية التي يجب أن تحكم أنشطة المجتمع، وأن الأولي التعامل في ضوءها لا كسرها.

أكثر في الدراسة التي أوصت بتلك التوصية، حيث اتضح أن سبب العزوف الرئيس من قبل الفتيات عن المشاركة في تلك المؤسسات الشبابية النسائية ليس قلة المؤسسات الشبابية النسائية، أو بعدها عن منازلهن، وإنما الأسباب الرئيسة التي كانت المانع الحقيقي من مشاركة الفتيات في المؤسسات الشبابية النسائية - كما ذكرن هن أنفسهن - كالتالي، مرتبة حسب أهميتها:

- ١ - التقاليد لا تسمح .
- ٢ - عدم الرغبة .
- ٣ - الخوف من الاختلاط بالرجال .
- ٤ - الخوف على سمعة الفتاة .
- ٥ - عدم جدوى تلك المؤسسات .
- ٦ - بعد المسافة بين تلك المؤسسات والمنزل^(١) .

والغريب أن الدراسة تقترح علاجاً للسبب السادس من أسباب مشكلة عزوف الفتيات عن المؤسسات الشبابية النسائية، وتهمل الأسباب الرئيسة الخمسة الأولى، وكان ينبغي أن تبحث الدراسة عن نشاط ترويجي آخر أكثر مناسبة للفتاة في تلك الدول المسلمة، بحيث يتفق مع تكوين المرأة، وطبيعة الفتاة المسلمة، ورغبتها الشخصية، طالما هذه الرغبة متفقة مع النظرة الشرعية للترويج. وقد تأكد ذلك في دراسة

(١) الدراسة المقصودة هي الدراسة التي أجراها مجلس التعاون لدول الخليج العربي بعنوان [المؤسسات الشبابية والرياضية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية دراسة تقويمية]، مطبعة الأمانة العامة للمجلس، الرياض، ١٤١٠هـ، ص ١٤٢ - ٢٣٠ .



الترويج الناعم لمجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

تفصيلية عن التطلعات الترويجية لدى الفتيات الجامعيات في المملكة، وذكرن تحديداً أن من العوقات هي: عدم وجود خصوصية للنساء في الأماكن الترويجية، وعدم توفر وسائل ترويجية تتناسب مع طبيعة النساء، وعدم مناسبة ممارسة الفتاة للترويج خارج المنزل^(١).

أليس في ذلك الاقتراح - لو تم تنفيذه كما ورد في الدراسة - هدراً اقتصادياً، وبشراً لمشروع، محكوم عليه بالفشل سلفاً؛ بسبب عدم علاجه للسبب الحقيقي للمشكلة؛ ولمصادمته لخصوصية المجتمع الذي يقدم فيه هذا البرنامج الترويجي. ويمكن القياس على ذلك الكثير من الأنشطة الترويجية التي يتم اقتراحها لبعض المجتمعات المسلمة ويرى المتأمل أنها ستفشل سلفاً؛ لتعارضها مع خصوصية المجتمع.

مثل من ينادى بإيجاد أندية موسيقية، أو نوادٍ للرقص، أو تشجيع المراسلة بين الجنسين، أو تنظيم رحلات سياحية خارجية لصغار السن والمراهقين من الجنسين... إلخ. وبالجملة ينبغي أن تُراعى بعض القواعد الرئيسية حين التخطيط للأنشطة الترويجية، والبرامج الترفيهية في المجتمع المسلم، ومن هذه القواعد والأسس ما يلي:

١ - يجب أن تكون الأنشطة الترويجية مباحة في الإسلام، وألا تتعارض مع أحكامه وقواعده.

٢ - أن تعمل الأنشطة الترويجية على تحقيق الأهداف العليا للأمة الإسلامية.

(١) عبد الله بن ناصر السدحان، التطلعات الترويجية لدى الفتاة الجامعية وعوائق تحقيقها دراسة على طالبات المرحلة الجامعية بمدينة الرياض، مجلة شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين والجامعة الأمريكية بالشارقة، الإمارات العربية المتحدة، العدد ٨٧، السنة ٢٢، خريف ٢٠٠٥ م.

٣ - أن تكون تلك الأنشطة الترويحية محققة للمصلحة العامة للأفراد والمجتمع .

٤ - أن تكون تلك الأنشطة سادة لحاجة من حاجات البلاد^(١) .

ففي ظل هذه الأسس والقواعد العامة، التي تكون إطاراً عاماً، تدور حول محوره الأنشطة الترويحية والبرامج الترفيهية، التي يتم تخطيطها وتقديمها في المجتمع المسلم ولأفراده، نضمن نجاح البرامج الترويحية، كما نضمن حسن استغلال الوقت، وجعله ثروة تمتلكها الأمة -ضمن ما تمتلكه من ثروات-، أما بغير ذلك فسنجد أنفسنا في تخبطات يمارسها المخططون لبرامج ترويحية وترفيهية، تعجز عن تلبية حاجيات المجتمع المسلم وأفراده، فضلاً عن الآثار السلبية التي سيجنيها المجتمع، اجتماعياً، واقتصادياً. . . إلخ .

(١) محمد رواس قلعه جي، استغلال أوقات فراغ الطلاب، الندوة السابعة لعمادات شؤون الطلاب بجامعة المملكة بعنوان (أوقات الفراغ وكيفية استغلالها) غير منشورة، ١٤٠٦هـ، ص ٢ .

الفصل الثالث: الترويح في التصور الإسلامي

- أ) خصائص الترويح ودوافعه.
- ب) نظريات الترويح.
- ج) تصنيف الأنشطة الترويحية.
- د) مكان الترويح.
- هـ) خصوصية الترويح.



الفصل الثالث: الترويح في

التصور الإسلامي(*)

إن من المرتكزات التي يقوم عليها مبدأ الترويح في التصور الإسلامي ينطلق من ضرورة إدراك الإنسان لقيمة وقته الذي يمتلكه في حاضره ومستقبله، حيث يمثل ذلك إدراكاً لوجوده وإنسانيته ووظيفته في هذه الحياة الدنيا، فعظمة الأم إنما تقاس بمقدار سعي أبنائها لاستثمار أوقات فراغها بالأعمال الجليلة التي تعود على الأمة بالخير والسعادة والعزة^(١)، وهذا لا يتحقق إلا باستشعاره للغاية التي من أجلها خلقه الله - عز وجل - وإدراكه لها، ومن المعلوم أن الله عز وجل قد خلق الإنسان لعبادته قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (٥٦) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٧﴾ [الذاريات: ٥٦ - ٥٨].

(١) سبق نشر هذا الفصل في مجلة البحوث الإسلامية، الصادرة عن رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء في المملكة العربية السعودية، وهي مجلة علمية شرعية محكمة، الرياض، عدد ٦٠، ١٤٢١هـ.

(٢) أبو بكر إسماعيل ميقا، معالجة الإسلام لوقت الفراغ، مكتبة التوبة، الرياض، ١٤١٤هـ.

و المقصود بالعبادة هنا هو معناها الشامل الذي ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية (١٤٠٣هـ) حين عرّف العبادة بأنها: "اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة"^(١)، لا بمعناها الضيق، أو كما يفهمه بعض الناس، بقصرها على أداء بعض العبادات، كالصلوات، والصيام، والزكاة، والحج، والعمرة، ونحو ذلك من الأفعال التعبديّة الظاهرة فقط.

ومن هنا تصبح جميع جوانب حياة المسلم تعبديّة إذا اقترنت بالصالحات، فهو في العمل، أو الفكر، أو السكون، أو الحركة، أو الجد، أو المرح، أو القتال، أو اللهو، أو الأكل، أو الشرب، أو النوم، أو العلم، أو غيرها من الأعمال، حتى في الجماع مع الزوجة في عبادة، ففي الحديث أن رسول الله ﷺ قال: (وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَاتِي أَحَدُنَا شَهْوَتُهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ قَالَ أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وَزْرٌ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرًا)^(٢).

وهذا ما عبر عنه ابن القيم في معرض حديثه عن كيفية عمارة المسلم لوقته، فقال: "إن عمارة الوقت تكون بالاشتغال في جميع أناء الوقت بما يقرب إلى الله، أو يعين على ذلك من مأكّل، أو مشرب، أو منكح، أو منام، أو راحة فإنه متى أخذها بنية القوة على ما يحبه الله، وتجنب ما يسخطه كانت من عمارة الوقت، وإن كان له فيها أتم لذة فلا تحسب

(١) أحمد بن تيمية، العبودية، مرجع سابق، ص ٣٨.

(٢) مسلم بن الحجاج، مرجع سابق، كتاب الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف. حديث رقم ٢٣٢٩.

عمارة الوقت بهجر اللذات والطيبات" (١). فكل أفعال الإنسان المسلم، ونشاطاته، وفعالياته في هذه الحياة الدنيا، تدور حول حقيقة واحدة، هي العبادة لله عز وجل، والاختلاف بينها إنما هو في المظهر وليس الجوهر، إذ لا يوجد في التصور الإسلامي نشاط إنساني لا ينطبق عليه معنى العبادة، فالمنهج الإسلامي غايته تحقيق العبودية لله أولاً وآخرًا.

إن مما ينبغي الإشارة إليه أنه على الرغم من حرص الإسلام على الانتفاع من الوقت، وعدم تركه يذهب سدى، فإنه أكد على إعطاء النفس حقها من الراحة، والسعة، والانبساط، فلقد قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ۖ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ۚ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ [النبا: ٩ - ١١]، قال ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾، أي قطعاً للحركة؛ لتحصل الراحة من كثرة الترداد والسعي في المعاش في عرض النهار^(٢)، وكأن النوم راحة إجبارية، يتقوى بها الإنسان على معاشه في النهار.

كما ورد في الحديث الصحيح أن الرسول ﷺ قال لعبد الله بن عمرو بن العاص: "يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل. قال: بلى يا رسول الله. قال: فلا تفعل، صُم وأفطر وقُم ونم فإن لجسدك عليك حقاً وإن لعينك عليك حقاً وإن لزوجك عليك حقاً"^(٣)، ويتضح من الحديث مطالبة المسلم بالتوازن في تلبية مطالب الجسم البدنية، والروحية، والصحية. ولكن هذا الحق من النوم والراحة للجسد والبدن

(١) ابن القيم الجوزية. مرجع سابق، ص ٢٨٧.

(٢) إسماعيل بن كثير، مرجع سابق، ج ٤، ص ٤٦٢.

(٣) محمد بن إسماعيل البخاري، مرجع سابق، كتاب الصوم، باب حق الجسم في الصوم، حديث رقم ١٩٧٥.

الترويح الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويح بين الفتيات

مشروط، أي ينبغي أن يتقوى به لما بعده، ويحتسبه الإنسان للعمل، فهو يرتاح؛ ليتقوى على العمل، وليست الراحة لمجرد الراحة والبطالة. والترويح في الإسلام أمرٌ مشروعٌ، بل ومطلوبٌ، طالما أنه في إطاره الشرعي السليم، المنضبط بحدود الشرع، الذي لا يخرج به - أي الترويح - عن حجمه الطبيعي، في قائمة حاجات النفس البشرية، فالإسلام دين الفطرة، ولا يتصور أن يتصادم مع الطاقة البشرية الفطرية، أو الغرائز البشرية في حالتها السوية. بل إن " الإسلام لا يريد من الإنسان أن يكون محزوناً ومهموماً، بل يريد منه أن يكون منشرح الصدر وأن يكون مسروراً طليق الوجه . . . فالشرع يحب من المرء أن يكون دائماً في سرور، ودائماً في فرح ليكون متقبلاً لما يأتيه من أوامر الشرع، لأن الرجل إذا كان في ندم، وهم، وفي غم وحزن لا شك أنه يضيق ذرعاً بما يُلقى عليه من أمور الشرع وغيرها" (١).

ومن هنا فقد أجاز الإسلام النشاط الترويحي الذي يعين الفرد المسلم على تحمل مشاق الحياة وصعابها، والتخفيف من الجانب الجدي فيها، ومقاومة رتابتها، شريطة ألا تتعارض تلك الأنشطة مع شيء من شرائع الإسلام، أو يكون فيها إشغال عن عبادة مفروضة، والأصل في ذلك الحديث الذي يرويه حنظلة رضي الله عنه " أنه قال: لقيني أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقال: كيف أنت يا حنظلة؟ قال: قلت: نافق حنظلة! قال: سبحان الله! ما تقول؟ قال: قلت: نكون عند رسول الله ﷺ يذكرنا بالنار والجنة حتى وكأن رأي العين، فإذا خرجنا من عند رسول

(١) محمّد بن صالح العثيمين، فتاوى فضيلة الشيخ العلامة مُحمّد بن صالح العثيمين في العقيدة، جمع وترتيب: فهد بن ناصر السليمان، دار الثريا للنشر، الرياض، ١٤٢٩هـ، ص ١٥٢٥-١٥٢٦.

الله ﷺ عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات فنسنا كثير، قال أبو بكر: فوالله إنا لنلقى مثل هذا، فانطلقت أنا وأبو بكر الصديق حتى دخلنا على رسول الله ﷺ. قلت: نافق حنظلة يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: وما ذاك؟ قلت: يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأننا رأى عين، فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات فنسنا كثيراً. فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات " (١).

ولاشك أن إقرار الرسول ﷺ لتأثر نفس حنظلة رضي الله عنه المؤمنة، وتقلبها بين مجالات الجد وأنماط العبادات من جهة، وبين متطلبات النفس من مرح وانسباط من جهة أخرى، هو اعتراف ودليل سماوي على اعتبار الترويح والترفيه، وأنه من كمالات النفس ولوازمها الأساسية؛ لأداء حقوق الخالق والمخلوق.

ويؤكد مبدأ الترويح في الإسلام ما ورد في الحديث السابق "... فإن لجسدك عليك حقاً، وإن لعينك عليك حقاً، وإن لزوجك عليك حقاً"، وكذلك الحديث الذي يُروى عنه ﷺ: "روحوا القلوب ساعة وساعة" (٢).

(١) مسلم بن الحجاج، مرجع سابق، كتاب التوبة، باب فضل دوام الذكر، حديث رقم ٦٩٦٦.

(٢) عبد الرحمن بن علي الأثري، تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث، دار الكتاب العربي، بيروت، بدون تاريخ، ص ٨٥. وقال عن الحديث: "أخرجه الديلمي من رواية أبي نعيم وغيره عن أنس مرفوعاً ويشهد له ما في صحيح مسلم وغيره من حديث حنظلة ساعة وساعة".

الترويح الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويح بين الفتيات

ومن الآثار التي تؤكد مبدأ الترويح في الدين الإسلامي، الأثر الذي يرويه ابن عبد البر عن الخليفة الراشد علي بن أبي طالب رضي الله عنه: " أجموا هذه القلوب، والتمسوا لها طرائف الحكمة، فإنها تمل كما تمل الأبدان"، وما يروى عن الصحابي ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: "أريحوا القلوب، فإن القلب إذا أكره عمي" (١).

وهكذا كان أصحاب رسول الله ﷺ في حياتهم العادية، فيعطون أنفسهم حقوقها من الراحة والترفيه، ففي الأثر الذي يرويه البخاري: (كان أصحابه ﷺ يتبادحون^(٢) بالبطيخ فإذا كانت الحقائق كانوا هم الرجال)^(٣).

وفي هذه الأحاديث التي رواها الصحابة، رضوان الله عليهم، عن الرسول ﷺ، والآثار الواردة عن الصحابة أنفسهم، رضوان الله عليهم، دلالة على مراعاة الإسلام لحق النفس في الراحة وإعطائها حقها من الترويح المباح، طالما أن تلك الممارسات الترويحية ضمن الإطار الشرعي، إضافة إلى كونها داخل الحدود المقبولة اجتماعياً، وليست من التصرفات المستهجنة، أو المستقبحة.

ففي الأحاديث والآثار السابقة وغيرها دلالة على مراعاة الإسلام لحق النفس في الراحة، وإعطائها حقها من ذلك، طالما أنه ضمن الإطار

(١) ابن عبد البر. بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الذاهن والهاجس. تحقيق. محمد مرسي الخولي. دار الكتب العلمية. بيروت، ١٤٠١هـ.

(٢) (البدح: ضربك بشيء فيه رخاوة كما تأخذ بطيخة فتدبح بها إنساناً، وتبادحوا: تراموا بالبطيخ) انظر: ابن منظور مرجع سابق، ج ٢: ص ٤٠٧.

(٣) محمّد بن إسماعيل البخاري، الأدب المفرد، تعليق: محمّد ناصر الدين الألباني، دار الصديق، الجبيل، ٢٠٠٠م، ص ٩٩.

الشرعي ، وداخل الحدود المقبولة اجتماعياً ، ومما لاشك فيه أن الأصل في الترويح أن يتلازم مع وقت الفراغ ويُمارس فيه ، كما يجب أن يكونا متعادلين في الكمية ، فلا يطغى أحدهما على الآخر ، فإذا زاد وقت الفراغ في حياة الإنسان ، وتركه دون استغلال ، فإنه يتحول إلى مشكلة ، وفي زيادة الترويح على أوقات الفراغ تصبح الحياة لهواً ولعباً ؛ لذا نجد أن الإسلام يُقوِّم عمر الإنسان المسلم في هذه الحياة الدنيا ، بأنه أسمى وأعلى من أن تضيع فتراته بين لهو عابث لا قيمة له ، ولعب باطل لا يأتي من ورائه بمنفعة دنيوية عظيمة ، ولا أخروية نبيلة يرجو ثوابها من الله عز وجل ، فعمر الإنسان المسلم مسؤولية في عنقه ، سوف يحاسب عليه يوم القيامة ، إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر .

إن الإسلام حين يقر الجانب الترويحي في حياة المسلم ، ويفسح له مساحة لا بأس بها من حياة المسلم ، إنما يفعل ذلك من منطلق من مراعاته للفترة البشرية السوية ، وتلبيته للغرائز الطبيعية التي أودعها الله عز وجل في النفس البشرية ، فالإسلام يتعامل مع واقع الإنسان وظروفه ، وليس معنى ذلك الرضا بواقع الإنسان أياً كان ، بل هو يراعي طبيعة الإنسان الضعيفة ، وحقيقة واقعها اليومي والحياتي الذي تعيشه .

والمنطلق الآخر الذي تنطلق منه مشروعية الترويح في الدين الإسلامي ، هو شمولية هذا الدين بتشريعاته ، التي تضم وتراعي جميع جوانب حياة الإنسان الجسمية ، والروحية ، والعقلية ، والنفسية ، والاجتماعية ، والغريزية ، فالشمول إحدى خصائص هذا الدين العظيم وميزاته .

ومن هنا اعترف الإسلام -انطلاقاً من واقعيته وشموليته- بحق البدن في أخذ نصيبه من الراحة والاستجمام، كما اعترف بحق الروح في أن تنال حظها من الترويح والترفيه؛ ليقوي كل منهما الآخر على تحقيق العبودية لله بمعناها الشامل؛ وذلك وفق مفهوم ومنطوق حديث المصطفى ﷺ، الذي قال فيه لعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: "يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل؟ قال: بلى يارسول الله. قال: فلا تفعل، صُمْ وأفطر وقُمْ ونم، فإن لجسدك عليك حقاً، وإن لعينك عليك حقاً، وإن لزوجك عليك حقاً"^(١).

وحتى يحقق الترويح دوره كاملاً من جميع الجوانب في المجتمع، ينبغي مراعاة عددٍ من الضوابط الشرعية والأخلاقية العامة، ويمكن إجمالها في النقاط الآتية^(٢):

أولاً: ضوابط تتعلق بالنشاط الترويحي ذاته:

قبل ممارسة النشاط الترويحي، لابد من التعرف على الحكم الشرعي فيه، إذ توجد بعض الأنشطة الترويحية محرمة في الإسلام ابتداءً، ومن ذلك:

أ- النشاط الترويحي، الذي يصاحبه أو يكون فيه سخرية بالآخرين، أو أذية، أو لمز، أو ترويع لهم. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ

(١) محمد بن إسماعيل البخاري، مرجع سابق، كتاب الصوم، باب حق الجسم في الصوم، حديث رقم ١٩٧٥.

(٢) خالد العودة، مرجع سابق، ص ٥٧-٨٢.

الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون ﴿ [الحجرات: ١١] ، كما قال رسول الله ﷺ: " لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا وَلَا جَادًا^(١) .

ب - النشاط الترويحي، المحتوي على الكذب والافتراء لحديث الرسول ﷺ " وَيَلُّ لِلَّذِي يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ فَيَكْذِبُ وَيَلُّ لَهُ وَيَلُّ لَهُ " ^(٢) .

ج - المناشط الترويحية القائمة على المعازف أو الموسيقى؛ لورود الأدلة على عدم جوازها، ومن ذلك قول الرسول ﷺ: " لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحِرَّ، وَالْحَرِيرَ، وَالْخَمْرَ، وَالْمَعَازِفَ " ^(٣) .

د - المسابقات القائمة على التحريش بين البهائم، كما يحدث عند تنظيم مسابقة المناطحة بين البهائم، أو المناقرة بين الديوك؛ وذلك للحديث الذي يرويه ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ " نَهَى عَنِ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ " ^(٤) ، والتحريش هو: إغراء وتحريض البعض على الآخر .

ثانياً: ضوابط تتعلق بجماعة الترويح:

وحيث إن معظم الأنشطة الترويحية تُمارس بشكل جماعي، فهذا

- (١) سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب من يأخذ الشيء من مزاح، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢١هـ، حديث رقم ٥٠٠٣ .
- (٢) محمّد بن عيسى الترمذي، مرجع سابق، كتاب الزهد، باب فمن تكلم بكلمة ضحك بها الناس، حديث رقم ٢٣١٥ .
- (٣) محمّد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب الأشربة، باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه، حديث رقم ٥٥٩٠ .
- (٤) محمّد بن عيسى الترمذي، مرجع سابق، كتاب الجهاد، باب ما جاء في كراهية التحريش بين البهائم، حديث رقم ١٧٠٨ .

يحتم وضع عدد من الضوابط، تتعلق بتلك الجماعة التي يشاركها الفرد في الأنشطة الترويحية، ومنها:

أ- التأكد من خيرية تلك الجماعة، فالرفقة السيئة لها دورها السلبي الذي لا ينكر على الفرد، وكما قال الرسول ﷺ: " الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ " (١).

ب- التجانس بين أفراد جماعة الترويح، ويقصد بالتجانس هنا التجانس العمري والثقافي والاجتماعي والميول... إلخ، ففي ذلك ضمان كبير لحصول الفائدة من الترويح.

ج- عدم الاختلاط بين الجنسين، وتلك قضية محسومة في المجتمع المسلم، فضلاً عن أن ما يناسب الذكور من المناشط الترويحية - في الغالب - لا يناسب الإناث، وكذا العكس.

ثالثاً: ضوابط تتعلق بوقت الترويح:

ومن تلك الضوابط ما يلي:

أ- يجب ألا يكون الترويح في الوقت المخصص لحقوق الله، أو حقوق الناس، فلا ترويح في أوقات الصلاة - مثلاً -؛ لما فيه من اعتداء على حقوق الله عز وجل، ولا ترويح في أوقات العمل الرسمي، إذ فيه اعتداء على حقوق الناس.

ب- عدم الإفراط في تخصيص معظم الأوقات المباحة للترويح، فالاعتدال والتوسط سمة أساسية في هذا الدين.

(١) سليمان بن الأشعث السجستاني. مرجع سابق، كتاب الأدب. باب من يؤمر أن يجالس، حديث رقم ٤٨٣٤.

رابعاً: ضوابط تتعلق بمكان الترويح:

ومن أبرز الضوابط التي يلزم مراعاتها فيما يتعلق بمكان الترويح ما يلي:

أ. عدم إلحاق الأذى بذات المكان أو منشأته، فأمكنة الترويح حق مشترك بين جميع الناس، فمن أفسد على الناس أمكنة ترويحهم فقد اعتدى عليهم، والرسول ﷺ يقول: " اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ الْبَرَّازَ فِي الْمَوَارِدِ وَالظِّلِّ وَقَارِعَةَ الطَّرِيقِ " (١).

ب. عدم مضايقة المقيمين أو العابرين بمكان الترويح، وهذا ينطبق على الخلاء والساحات العامة.

ج. اختيار المكان المناسب للترويح حسب نوع الترويح، فما يصلح في الساحات العامة قد لا يصلح في المنزل. . وهكذا.

خامساً: ضوابط تتعلق بزى الترويح:

ويقصد بذلك الالتزام باللباس الشرعي، وفق ما حدده الشارع، سواء للذكر أو الأنثى، فعورة الرجل من السرة إلى الركبة، والمرأة كلها عورة بحضرة رجال غير محارم لها، إلا أن تكون من القواعد من النساء.

سادساً: ضوابط عامة:

أ - مراعاة الأخلاق العامة، مثل تجنب الغضب، والكلام البذي، والغش ومثيرات العداوة والبغضاء، والتعدي على الآخرين.

(١) محمّد بن يزيد ابن ماجه القزويني، سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب النهي عن الخلاء على قارعة الطريق، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢١هـ، حديث رقم: .

الترويج الناعم لمجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

ب - مراعاة التنوع في الترويج، فلا يُركز على أحد الجوانب الترويجية دون الجوانب الأخرى.

ج - مراعاة الصحة العامة والنظافة بشكل عام في جميع الممارسات الترويجية.

د - منع الصرف الزائد على الجوانب الترويجية، وإعطاء كل ذي حق حقه في الصرف.

هـ - عدم التبعية وتقليد الآخرين في استجلاب أنماط ترويجية لا تتوافق وقيم المجتمع المسلم، فإن ما يصلح للمجتمع غير المسلم من أنماط ترويجية متسقة ومستمدة من قيمهم ودينهم، لا يصلح للمجتمع المسلم، وهذه المطالبة بعدم التقليد والتبعية لا تعني عدم الاستفادة من الآخرين، بل تعني ضبط هذه الاستفادة وإخضاعها للمراقبة والتقييم، وتكييف هذه أنشطة الترويجية المجلوبة مع قيم المجتمع وثقافته.

وتقع المسؤولية في تحقيق هذه الضوابط على جهات عدة، فمنها ما هو من مسؤولية الفرد نفسه مثل: تحقيق التوازن المطلوب بين النشاط الترويجية المتاحة، وكذلك اختيار الرفقة الصالحة لمشاركتها في العملية الترويجية، واختيار الوقت المناسب... إلخ، وهناك ضوابط أُخرى ينبغي أن تضطلع بها الأسرة؛ لتحقيق دورها التربوي لتهديب العملية الترويجية في حياة أبنائها، ويوجد بعض الضوابط لا يمكن أن تتم إلا بتدخل من قبل السلطات المختصة بالعملية الترويجية، مثل توفير الأماكن المأمونة للترويج، وتوفير الوسائل الترويجية المناسبة لكل فئة عمرية، وكل جنس.

ومما لاشك فيه أن المجتمع المسلم في حالة أخذه بتلك الضوابط فإنه يعمل بشكل مباشر على نجاح برامج الترويحية؛ لأنه أخذ في الاعتبار الخصوصية التي يتميز بها عن غيره من المجتمعات على سطح الأرض، وهذا بدوره يؤدي إلى تحقيق النتائج المتوقعة من البرامج الترويحية وليس هذا فحسب، بل ستكون في أقصى درجات الإيجابية على الفرد وعلى المجتمع بصفة عامة، فضلاً عن تحقيق التوازن في حياة الفرد، والمجتمع المسلم في أوضح صورته ومعانيه، إضافة إلى الاقتراب من التكامل في حياة المجتمع المسلم، وتحقيق المقاصد المستهدفة من التواصي بالحق والتواصي بالصبر.

أهداف الترويح في الإسلام:

إن مما ينبغي ملاحظته في المناشط الترويحية، التي كانت تزاول في المجتمع الإسلامي الأول، أنها كانت تستهدف في غايتها النهائية عدداً من المقاصد الأخروية وأخرى من الأهداف الدنيوية، ولم تكن هذه الممارسات الترويحية هدفها الترويح فحسب، بل يصاحب ذلك أهداف سامية أخرى، ومن ذلك:

أ - تربية أفراد المجتمع المسلم على الجد، وتهيئتهم لخدمة الإسلام من خلال ممارسة المناشط الترويحية، مثل: التدريب على المنازلة في الحرب، والرمي، وركوب الخيل. وهذا واضح في الحديث الذي رواه البخاري عن ابن عمر - رضي الله عنهما - " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي أُضْمِرَتْ مِنَ الْخَفِيَاءِ وَأَمْدَهَا ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ فِيْمَنْ

سَابِقَ بِهَا" (١). وكذلك في الحديث الذي يرويه الإمام مسلم عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، أنه سمع رسول الله ﷺ، وهو على المنبر، يقول: "وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ" (٢) قال النووي عند شرح الحديث: وفي الحديث فضيلة الرمي والمناضلة والاعتناء بذلك بنية الجهاد في سبيل الله تعالى، والمراد بهذا كله التمرن على القتال والتدريب والتحذق فيه، ورياضة الأعضاء.

ب - التودد إلى أفراد المجتمع المسلم، كما في مشاركته ﷺ مع بعض الصحابة - رضي الله عنهم - في الرمي بالنبال، ففي الحديث الذي يرويه البخاري عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أنه قال: " خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَسْلَمَ يَتَنَاضَلُونَ بِالسُّوقِ فَقَالَ ارْزُمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانَ لِأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ فَأَمْسَكُوا بِأَيْدِيهِمْ فَقَالَ مَا لَهُمْ قَالُوا وَكَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فَلَانَ قَالَ ارْزُمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ" (٣).

ج - العمل على تحقيق الترابط الأسرى بشكل عام وتقويته، إضافة إلى التحبب إلى الزوجة بشكل خاص، ومصادق ذلك ما ورد في مسابقتها ﷺ لزوجه عائشة - رضي الله عنها - ففي الحديث الذي يرويه الإمام أحمد في المسند أنها قالت: " خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَأَنَا جَارِيَةٌ لَمْ أَحْمِلِ اللَّحْمَ وَلَمْ أَبْدُنْ فَقَالَ لِلنَّاسِ تَقَدَّمُوا

(١) محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب الصلاة، باب هل يُقال: مسجد بني فلان، حديث رقم: ٤٢٠.

(٢) مسلم بن الحجاج، مرجع سابق، كتاب الإمارة، باب فضل الرمي والحث عليه، حديث رقم ٤٩٤٦.

(٣) محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب المناقب، باب نسبة اليمن إلى إسماعيل، حديث رقم: ٣٥٠٧.

فَتَقَدَّمُوا ثُمَّ قَالَ لِي تَعَالَى حَتَّى أُسَابِقَكَ فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّى إِذَا حَمَلْتُ اللَّحْمَ وَبَدُنْتُ وَنَسِيتُ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَقَالَ لِلنَّاسِ تَقَدَّمُوا فَتَقَدَّمُوا ثُمَّ قَالَ تَعَالَى حَتَّى أُسَابِقَكَ فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتَنِي فَجَعَلَ يَضْحَكُ وَهُوَ يَقُولُ هَذِهِ بَيْتُكَ ^(١). وفي الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد في المسند أنه ﷺ قال: " اِرْمُوا وَارْكَبُوا وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرَكَبُوا وَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَلْهُو بِهِ الرَّجُلُ بَاطِلٌ إِلَّا رَمِيَةَ الرَّجُلِ بِقَوْسِهِ وَتَأْدِيَةَ فَرَسِهِ وَمَلَاعِبَتَهُ أَمْرَاتُهُ فَإِنَّهُنَّ مِنْ الْحَقِّ " ^(٢).

د - إعداد الإنسان المؤمن القوي، بديناً، ونفسياً، واجتماعياً؛ ، وذلك تحقيقاً لحديث الرسول ﷺ، الذي يرويه الإمام مسلم، وفيه أنه ﷺ قال: " الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلِّ خَيْرٍ آخِرٌ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَأَسْتَعِينُ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزُ . " ^(٣).

هـ - إظهار الفسحة في دين الإسلام، وإبراز محاسن الإسلام، وسماحته، وتيسيره، وحرصه على مراعاة النفس وحاجاتها، ففي الحديث أن عائشة رضي الله عنهما قالت: إنها كانت تلعب بالبنات، فكان النبي ﷺ يأتي بصواحيبي يلعبن معي، وقالت رضي الله عنها: إن رسول الله ﷺ قال يومئذ: " لِتَعْلَمُ يَهُودُ أَنَّ فِي دِينِنَا فُسْحَةً إِنِّي أُرْسِلْتُ بِخَنِيفَةٍ سَمْحَةٍ " ^(٤).

- (١) أحمد بن حنبل، المسند، مسند النساء، حديث السيدة عائشة رضي الله عنها، حديث رقم ٢٦٨٠٧. بيت الأفكار الدولية، الرياض، ١٤١٩هـ، وصححه الألباني في صحيح الجامع حديث رقم ٦٨٨٤.
- (٢) أحمد بن حنبل، مرجع سابق، مسند الشاميين، حديث عقبة بن عامر الجهني، حديث رقم ١٧٤٣٣.
- (٣) مسلم بن الحجاج، مرجع سابق، كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز، حديث رقم ٤٩٤٦.
- (٤) أحمد بن حنبل، مرجع سابق، باقي مسند الأنصار، حديث السيدة عائشة رضي الله عنها، حديث رقم ٢٦٤٨٨ والحديث رقم: ٢٦٤٨٩.

الترويح الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويح بين الفتيات

و - إزالة ما قد يعتري المسلم من همّ أو غم في هذه الحياة الدنيا، ففي الحديث أن عائشة بنت أبو بكر الصديق رضي الله عنهما قالت: إن رسول الله ﷺ قال: " ما على أحدكم إذا ألح به همّه أن يتقلد قوسه فينفي به همّه " (١)، والحديث يفيد اتخاذ ما يزيل الهم بوسيلة من وسائل الترويح المشروعة .

ومما يؤكد خيرية الهدف من وراء مزاولة الترويح بمختلف جوانبه ، وبمتعدد أنواعه، التي كانت موجودة في عصر الصحابة، رضي الله عنهم، أنه لم ينقل وقوع اختلاف أو تشاحن بينهم، في أثناء الممارسات الترويحية التي يقومون بها، أو بعدها، أو نتيجة عنها .

ومن هنا ينبغي للمسلم -الحريص على جني الآثار الإيجابية للترويح- استحضار هذه الأهداف، عند العزم على ممارسة أي جانب من جوانب الترويح، أو حين ممارسته الترويح بشتى أنواعه المشروعة، ولا بد من استصحاب النية الصالحة، التي من خلالها يطلب بها الاقتداء بهدي الرسول ﷺ وصحابته الكرام، عليهم رضوان الله، خلال ممارسته الأنشطة الترويحية؛ لينال بذلك الأجر في الآخرة، والمنفعة الدنيوية، ففي الحديث الذي يرويه الإمام البخاري أن رسول الله ﷺ قال: " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى . . " (٢).

لقد كان الرسول ﷺ يمارس الترويح عن النفس مع زوجته، ومع الأطفال، ومع عامة الصحابة رضوان الله عليهم، كما كان يحث على

(١) أبو القاسم الطبراني، المعجم الصغير، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٥هـ، الجزء ٢، ص ٢٧٥ .

(٢) محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب بدء الوحي، باب بدء الوحي، حديث رقم: ١ .

ممارسة بعضها الآخر، وينظم بعض الأنشطة الترويحية بنفسه، ولقد تعددت المناشط الترويحية التي كانت تُمارس في المجتمع المسلم الأول، ومنها ما يلي:

أ - المسابقة بالأقدام:

وهي رياضة بدنية منشطة للجسم بشكل عام، وكان الرسول ﷺ يسابق بعض أصحابه رضوان الله عليهم، كما سبق ﷺ زوجته عائشة، رضي الله عنها، وشجع على ممارسة هذا النشاط الترويحي بين الصحابة، ففي الحديث السابق الذي يرويه الإمام أحمد في المسند أنها قالت: " خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَأَنَا جَارِيَةٌ لَمْ أَحْمِلِ اللَّحْمَ وَلَمْ أَبْدُنْ فَقَالَ لِلنَّاسِ تَقَدَّمُوا فَتَقَدَّمُوا ثُمَّ قَالَ لِي تَعَالَى حَتَّى أُسَابِقَكَ فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّى إِذَا حَمَلْتُ اللَّحْمَ وَبَدَنْتُ وَنَسِيتُ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَقَالَ لِلنَّاسِ تَقَدَّمُوا فَتَقَدَّمُوا ثُمَّ قَالَ تَعَالَى حَتَّى أُسَابِقَكَ فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتَنِي فَجَعَلَ يَضْحَكُ وَهُوَ يَقُولُ هَذِهِ بَيْتُكَ " (١).

ولقد كان الرسول ﷺ ينظم مثل هذه المسابقة بالأقدام بين الأطفال، ففي الحديث الذي يرويه الإمام أحمد في مسنده أن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه قال: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْفُ عَبْدَ اللَّهِ وَعُمَيْدَ اللَّهِ وَكَثِيرًا مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ ثُمَّ يَقُولُ مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَيَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ فَيَقْعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ وَصَدْرِهِ فَيَقْبَلُهُمْ وَيَلْزَمُهُمْ " (٢).

(١) أحمد بن حنبل، مرجع سابق، باقي مسند الأنصار، حديث رقم ٢٦٨٠٧. و صححه الألباني في صحيح الجامع حديث رقم ٦٨٨٤.

(٢) أحمد بن حنبل، مرجع سابق، حديث تمام بن العباس بن عبد المطلب، حديث رقم ١٨٣٦.

ب - الفروسية والمسابقة بالإبل :

ومن ذلك عقد السباق بين الخيل ، وكان الرسول ﷺ ينظم ذلك بنفسه ، ففي الحديث الذي يرويه البخاري في صحيحه أن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي أُضْمِرَتْ مِنْ الْخَفِيَاءِ وَأَمَدَهَا ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ فِيْمَنْ سَابَقَ بِهَا " (١) . وكان ﷺ يعطي السابق في مثل هذه المسابقات جائزة على فوزه ، ففي الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : " سَبَقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْخَيْلِ وَأَعْطَى السَّابِقَ " (٢) . كما سابق الرسول ﷺ على الإبل ، فعند البخاري في الصحيح أن أنس رضي الله عنه قال : " كَانَتْ نَاقَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْمَى الْعَضْبَاءَ وَكَانَتْ لَا تُسَبِّقُ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ لَهُ فَسَبَقَهَا فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيَّ الْمُسْلِمِينَ وَقَالُوا سَبَقَتِ الْعَضْبَاءُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ حَقًّا عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ " (٣) .

ج - المصارعة :

وهي من الرياضة البدنية في الإسلام ، ولقد كانت تمارس من قبل أفراد المجتمع في الجاهلية ، وبعد ظهور الإسلام ، وكانت حلبة المصارعة تحتل جانباً من جوانب سوق عكاظ ، الذي كانت قبائل العرب تقيمه كل

(١) محمّد بن إسماعيل البخاري ، صحيح البخاري ، مرجع سابق ، كتاب الصلاة . باب هل يُقال : مسجد بني فلان ، حديث رقم : ٤٢٠ .

(٢) أحمد بن حنبل ، مرجع سابق ، مسند المكثرين ، حديث رقم ٥٦٥٦ .

(٣) محمّد بن إسماعيل البخاري ، صحيح البخاري ، مرجع سابق ، كتاب الرقاق ، باب التواضع ، حديث رقم : ٦٥٠١ .

عام ، ويُعد أكبر سوق سنوي يتجمعون فيه سنوياً ، ولقد بلغ ولوع العرب بالمصارعة أنهم كانوا يتجمعون لمشاهدتها في أسواقهم السنوية^(١) ، وكان من أشهر المصارعين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل إسلامه ، فجاء الإسلام وأقر هذه الممارسة الترويحية بين أفراد المجتمع ، بعد أن هذب أساليبها ، واستبعد منها ما لا يليق ، فلم تكن المصارعة فيما سبق على الصورة الحالية ، وما تحمله من وحشية وتجاوز أخلاقي وسلوكي .

ولقد مارس النبي ﷺ هذه الرياضة ، ففي سنن أبي داود أَنَّ رُكَّانَةَ رضي الله عنه صَارَعَ النَّبِيَّ ﷺ فَصَرَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ^(٢) . ولقد رُوِيَ أَنَّ النبي ﷺ صارع أفراداً آخرين غير رُكَّانَةَ ، منهم : أبو الأسود الجمحي ، وكان شديداً قوياً . كما كان الصغار من الصحابة ، رضوان الله عليهم ، يتصارعون فيما بينهم ، فتذكر بعض كتب الحديث أن الحسن صارع الحسين ، رضي الله عنهما ، بمرأى من رسول الله ﷺ^(٣) .

د- الرمي :

ويكون الرمي بالسهام ، وهذا الأمر يُعد من أكثر الألعاب التي كان شباب الصحابة وشيوخهم - رضوان الله عليهم - يمارسونها في حياتهم اليومية ، ويحثون على تعلمها ، وكيف لا يكون ذلك ، والرسول ﷺ مارسها وحث على تعلمها ، بل وحذر مَنْ تعلمها ونسيها بالإثم ، وقد ورد ذلك في الحديث الذي يرويه البخاري وهو أن سلمة بن الأكوع

(١) محمد السيد الوكيل ، الترويح في المجتمع المسلم ، في (حلقة بحث الترويح في المجتمع المسلم) الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، الرياض ، ١٤١٢هـ ، ص ١١٧ .

(٢) سليمان بن الأشعث السجستاني ، مرجع سابق ، كتاب اللباس ، باب في العمام ، حديث رقم : ٤٠٧٨ .

(٣) أحمد بن علي التميمي ، مسند أبي يعلى الموصلي ، تحقيق : حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث .

رضي الله قال: " خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَسْلَمَ يَتَنَاضِلُونَ بِالسُّوقِ فَقَالَ ارْزُمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَأْمِيًّا وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَانٍ لِأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ فَأَمْسَكُوا بِأَيْدِيهِمْ فَقَالَ مَا لَهُمْ قَالُوا وَكَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فُلَانٍ قَالَ ارْزُمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ " (١).

وكتب عمر الفاروق رضي الله عنه إلى الصحابي أبي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه: " أن علموا غلمانكم العوم، ومقاتلتكم الرمي " (٢)، وكان سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه يقول: " عليكم بالرمي فإنه خير لهوكم " (٣). كما كان أنساً رضي الله عنه يجلس، ويطرح له فراش ويجلس عليه، ويرمي ولده بين يديه، فخرج يوماً وهم يرمون، فقال: يا بنيّ بئس ما ترمون، ثم أخذ القوس فرمى فما أخطأ القرطاس (٤).

هـ- السباحة:

وهذا النوع من الممارسات الترويحية كانت موجودة في العصر الإسلامي الأول، ولقد بلغت العناية بها لدى عامة المسلمين مبلغاً كبيراً، فيذكر الطبراني أن رسول الله ﷺ قال: " كل شيء ليس من ذكر فهو لغو، ولهو أو سهو، إلا من أربع خصال: مشي الرجل بين

(١) محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب المناقب، باب نسبة اليمن إلى إسماعيل، حديث رقم: ٣٥٠٧.

(٢) إسماعيل ابن كثير، مسند الفاروق، تحقيق: عبد المعطي قلنجي، دار الوفاء، المنصورة، ١٤١١ هـ، ج ٢، ص ٣٧٨. وكذلك أحمد بن حنبل، أول مسند عمر بن الخطاب، حديث رقم: .

(٣) المنذري، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، دار الريان للتراث، ١٤٠٧ هـ، ج ٢، ص ٢٧٨.

(٤) نور الدين الهيثمي، مجمع الزوائد، دار الريان للتراث، القاهرة، ١٤٠٧ هـ، ج ٥، ص ٢٧١.

الغرضين، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله، وتعلم السباحة^(١)، وهذا الفاروق رضي الله عنه يوصي عماله بتعليم أولادهم السباحة والعموم، فيكتب إلى أمير الشام: "وعلموا صبيانكم الكتابة والسباحة".

وكانت العرب في عصر الجاهلية وأول بداية عصر الإسلام تطلق لقب (الكامل) على الرجل الذي يحسن الكتابة والعموم والرمي، وقد اجتمعت هذه الخصال في بعض الصحابة رضوان الله عليهم، ومنهم الصحابي أسيد بن حضير، والصحابي سعد بن عباد، رضي الله عنهما.

ولقد ألف السيوطي - وهو من علماء القرن التاسع الهجري - كتاباً في فضل السباحة والحث على تعلمها وممارستها، وجمع فيه الآثار التي وردت في فضل السباحة والحث عليها. وقد أورد حديثين في كتابه يؤكد فيهما أن الرسول ﷺ سبح بنفسه، كما يذكر أن رسول الله ﷺ دخل هو وأصحابه - رضوان الله عليهم - غديراً فقال: " ليسبح كل رجل إلى صاحبه، فسبح كل رجل منهم إلى صاحبه، حتى بقي رسول الله وأبو بكر، فسبح رسول الله إلى أبي بكر، حتى اعتنقه، وقال: لو كنت متخذاً خليلاً حتى ألقى الله لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن صاحبي"^(٢). والحديث الآخر الذي يرويه السيوطي قوله ﷺ: " ههنا نزلت بي أمي، وأحسنتم العموم في بئر بني عدي بن النجار"^(٣).

(١) أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، بدون تاريخ، ج ٢، ص ١٩٣. وكذلك: المنذري، مرجع سابق، ج ٢، ص ٢٧٩.

(٢) جلال الدين السيوطي، الباحة في فضل السباحة. مطابع الدرعية، الرياض، ١٤١٠ هـ ص ٦٢، وقال المحقق عن الحديث هو مرسل حسن الإسناد.

(٣) جلال الدين السيوطي، مرجع سابق، ص ٦١.

و- حمل الأثقال :

وهذه الرياضة لها دور كبير في تقوية عضلات الساقين ، واليدين ، والفخذين ، والبطن ، ولم ينكر الرسول ﷺ على من يُمارس هذا النشاط الترويحي ؛ لما فيه من جوانب ترويحية ؛ وإجمام للنفس ؛ إضافة إلى دورها في تقوية البدن ؛ لملاقة الأعداء ومنازلتهم ، فيذكر ابن القيم أن رسول الله ﷺ رأى شاباً يرفعون حجراً ؛ ليروا الأشد منهم فلم ينكر عليهم^(١) . ومن المعلوم أن عدم إنكاره ﷺ عليهم فيه إقرار على ما كانوا يفعلونه ، ولو كان فيها محذور شرعي لنهاهم عليه الصلاة والسلام .

ز- وسائل ترويحية أخرى :

وهي عديدة ، مثل : اللعب بالرماح والحراب ، ففي الحديث الذي يرويه الإمام البخاري عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت : " رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَسَةِ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّتِي أَسْأَمُ فَأَقْدُرُوا قَدَرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنِّ الْحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهْوِ "^(٢) ، ومن الوسائل الترويحية كذلك : الصيد بالرماح والسهم ، والصيد بالطيور والكلاب المعلمة ، وهذه للكبار بخاصة .

ح- ألعاب خاصة بالأطفال :

مثل المراجيح ، فعند الإمام أحمد في المسند أن عائشة رضي الله عنها قالت : " تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَفَّى خَدِيجَةَ قَبْلَ مَخْرَجِهِ إِلَيَّ

(١) ابن قيم الجوزية، الفروسية، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، ١٤١٠ هـ، ص ٣٧ . وكذلك: ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر، دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ، ج ١، ص ٢٥٣ .

(٢) محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب النكاح، باب نظر المرأة إلى الحبش ونحوهم من غير ربة، حديث رقم: ٥٢٣٦ .

الْمَدِينَةَ بِسِتِّينَ أَوْ ثَلَاثَ وَأَنَا بِنْتُ سَبْعِ سِنِينَ فَلَمَّا قَدَمْنَا الْمَدِينَةَ جَاءَنِي نِسْوَةٌ وَأَنَا أَلْعَبُ فِي أَرْجُوْحَةٍ وَأَنَا مُجَمِّمَةٌ فَذَهَبَ بِي فَهَيَّأَنِي وَصَنَعَنِي ثُمَّ أَتَى بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَتَى بِي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ" (١).

ومن ألعاب الأطفال التي كانت منتشرة في العصر الإسلامي الأول اللعب بصور البنات المجسمة (العرايس أو الدمى)، فعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: "كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ لِي صَوَاحِبٌ يَلْعَبْنَ مَعِي فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعَنَّ مِنْهُ فَيَسْرِبُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبَنَّ مَعِي" (٢). وعند أبي داود أن عائشة رضي الله عنها قالت: "قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَوْ خَيْبَرَ وَفِي سَهْوَتِهَا سَتْرٌ فَهَتَّتْ رِيحٌ فَكَشَفَتْ نَاحِيَةَ السَّتْرِ عَنْ بَنَاتٍ لِعَائِشَةَ لَعَبَ فَقَالَ مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ قَالَتْ بَنَاتِي وَرَأَى بَيْنَهُنَّ فَرَسًا لَهُ جَنَاحَانِ مِنْ رِقَاعٍ فَقَالَ مَا هَذَا الَّذِي أَرَى وَسَطَهُنَّ قَالَتْ فَرَسٌ قَالَ وَمَا هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ قَالَتْ جَنَاحَانِ قَالَ فَرَسٌ لَهُ جَنَاحَانِ قَالَتْ أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ لِسُلَيْمَانَ خَيْلًا لَهَا أَجْنِحَةٌ قَالَتْ فَضَحِكَ حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ" (٣)، ومن الألعاب الخاصة بالأطفال كذلك: المطاردة، التدبيج، القفز، الراية، الزحلوقة، الكرة، وفيها أنواع عديدة منها ما يشبه كرة القدم (٤).

ولاشك أن ما ذكر من مناشط ترويحية تُعد أصولاً للترويح، ويمكن أن ينبثق من كل منشط العشرات من الألعاب والمسابقات، بأشكال

(١) أحمد بن حنبل، مرجع سابق، مسند النساء، حديث السيدة عائشة، حديث رقم: ٢٦٩٢٩. وأصل الحديث عند البخاري ومسلم في الصحيحين.

(٢) محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب الأدب، باب الانسياط إلى الناس، حديث رقم: ٦١٣٠.

(٣) سليمان بن الأشعث السجستاني، مرجع سابق، كتاب الأدب، باب اللعب بالبنات، حديث رقم ٤٩٣٢.

(٤) خالد بن فهد العودة، مرجع سابق، ص ١١٩.

وأنواع مختلفة، تتناسب والوسائل الحديثة في وقتنا المعاصر، طالما كانت منضبطة بالضوابط الشرعية، التي تقدمت الإشارة إليها، وهذا ما تم بالفعل، حيث واصل المسلمون تطوير الكثير من هذه الممارسات الترويحية، وفق تطور كل عصر يعيشونه.

ولقد استطاع الأستاذ/ أحمد باشا تيمور في كتابه (ألعاب العرب) أن يرصد أكثر من أربع وتسعين لعبة، كان يمارسها العرب في وقت الفراغ، عبر تاريخهم الممتد، خلال الأربعة عشر قرناً الماضية. كما استطاع أمين الخولي أن يرصد أربع عشرة لعبة رياضية، كان يمارسها أطفال العرب في كتابه (الرياضة والحضارة الإسلامية)^(١).

وقبل أن نختم هذا الجزء من الكتاب لعله من المناسب الإشارة إلى حدث ورد عن النبي ﷺ، ويمكن اعتباره أساس في الترويح النسائي، وهو الحديث الذي ترويه أم المؤمنين عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما وأرضاهما، ففي الحديث الذي يرويه الإمام أحمد بسند صحيح أنها قالت: (خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَأَنَا جَارِيَةٌ لَمْ أَحْمَلِ اللَّحْمَ وَلَمْ أَبْدُنْ فَقَالَ لِلنَّاسِ تَقَدَّمُوا فَتَقَدَّمُوا ثُمَّ قَالَ لِي تَعَالِي حَتَّى أُسَاقِبَكَ فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّى إِذَا حَمَلْتُ اللَّحْمَ وَبَدُنْتُ وَنَسِيتُ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَقَالَ لِلنَّاسِ تَقَدَّمُوا فَتَقَدَّمُوا ثُمَّ قَالَ تَعَالِي حَتَّى أُسَاقِبَكَ فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتَنِي فَجَعَلَ يَضْحَكُ وَهُوَ يَقُولُ هَذِهِ بَيْتُكَ)^(٢). ففي هذا الحديث النبوي الصحيح عن النبي ﷺ وفتات عدة

(١) أحمد تيمور، لعب العرب، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٤٠١ هـ. وكذلك: أمين أنور

الخولي، الرياضة والحضارة الإسلامية، دار الفكر العربي، ١٤١٥ هـ.

(٢) أحمد بن حنبل، مرجع سابق، مسند النساء، حديث السيدة عائشة رضي الله عنها،

حديث رقم ٢٦٨٠٧. وضححه الألباني في صحيح الجامع ٦٨٨٤.

جديرة بالتأمل ، ومقارنتها بواقعنا المعاش ، فمن هذه الوقفات :

الوقفة الأولى :

حرصه ﷺ على السفر بالزوجة ، فلم يكن في غالب سفراته إلا ويسافر بإحدى زوجاته ، وهذا من حرصه على العدل بين زوجاته ﷺ ، ذلك أنه إذا أراد سفر أقرع بينهن ، فتخرج معه إحداهن ، وقد يُقرع لثنتين منهن ، فتخرجان معه من وقعت عليها القرعة من أزواجه ، فيروي البخاري أن عائشة رضي الله عنها قالت عن سفرة من سفراته ﷺ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَطَارَتْ الْقُرْعَةُ عَلَيَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ فَخَرَجَتَا مَعَهُ جَمِيعًا)^(١) . ولا شك أن هذا يندرج تحت باب حسن المعاشرة للزوجة ، وذلك باصطحابها في السفر ؛ لإشعارها بأهميتها من جانب ؛ وأن الزوج لا يستغني عنها حتى في السفر ، مما يعزز المودة بينهما ، ولا شك أن ذلك في بعض الأسفار وليس بالضرورة في كل سفراتها ، فمن السفر ما لا يناسب أن ترافق الزوجة مع زوجها ، ولكن الأصل هو التصاحب في السفر بين الزوجين ؛ وذلك أخذاً من هذا الحديث النبوي .

الوقفة الثانية :

حرصه ﷺ على المسابقة والترويح مع الزوجة بالذات ، وليس مع أحد الصحابة رضوان الله عليهم ، ولم يكن عدد الصحابة قليل في

(١) محمد بن إسماعيل البخاري ، صحيح البخاري ، مرجع سابق ، كتاب النكاح ، باب القرعة بين النساء إذا أراد سفر ، حديث رقم : ٥٢١١ . ومسلم بن الحجاج ، مرجع سابق ، كتاب فضائل الصحابة ، باب في فضل عائشة رضي الله عنها ، حديث رقم : ٦٢٩٨ . واللفظ لمسلم .

سفرته تلك ، حيث كانت مسابقتها ﷺ لزوجته بعد عودته من غزوة بني المصطلق ، وكان عدد الصحابة رضوان الله عليهم بالئات في رفته ، وكان يستطيع أن يختار أحدهم ، بل الكل يتمنى ذلك ويتشوف له ويتشوق له ، ولكنه الخلق النبوي الذي يتصف به ﷺ جعله لم يفعل ذلك ، وفي ذلك درس عملي للأزواج أن للزوجة حق ترفيهي مع زوجته ، حتى مع وجود أصحابه ، فمن باب أولى إذا كانا بمفردهما ولا يوجد معهما أحد ، أو معهما أبنائهما فقط .

الوقفه الثالثة :

تهيئة المكان ؛ لتمارس زوجته عائشة رضي الله عنها ترويحها بكل راحة ، وستر ، واطمئنان ، فقد ورد في الحديث أنه ﷺ قال لأصحابه رضوان الله عليهم (تَقَدَّمُوا) . أي اتركوا المكان ، ومما تحسن الإشارة إليه أن رحيل القوم ليس بالأمر السهل كما هو الآن ، بل شدّ رحال ، وحملها على الجمال ، وكل ذلك فيه احتياج لوقت وجهد كبيرين ، ومع ذلك كله لم يكن ذلك عائناً لكي يهين ﷺ المكان المناسب للترويح لزوجته ، ولم يتنازل عن الستر لها ، كما لم يتنازل عن تحقيق الرفاهية الكاملة للترويح والترفيه عن زوجته . وأمره للصحابة بالتقدم ، تكرر أكثر من مرة كما ورد في الحديث ، حيث سابقها ﷺ أكثر من مرة ، وفي كل مرة يهين المكان المناسب ؛ لتأخذ المرأة راحتها ؛ وليتحقق الترفيه كاملاً ، ودوناً منغصات ، وهذا ما هو جدير الأخذ به في وقتنا المعاصر ؛ تحقيقاً للهدى النبوي .

الوقفه الرابعة:

ورد في بعض روايات الحديث أن مسابقتَه ﷺ لعائشة رضي الله عنها بعد عودته من غزوة بني المصطلق^(١)، أي أنها في طريق العودة، وبعد فراغه ﷺ من المهمة التي خرج من أجلها، مما يدل أنه الممارسة الترويحية يجب أن يكون لها وقته، وعند الفراغ الحقيقي، وألا تكون على حساب المهمات الأساسية في حياة الإنسان، فبعد أن انتهى من الغزوة وجد أن هناك فسحة من الوقت ومساحة للرحابة الاجتماعية، والانفتاح الأسري، وفرصة سانحة لممارسة الخيرية مع زوجته، فكان ما كان منه ﷺ من عرضه لمسابقة عائشة رضي الله عنها على الأقدام.

الوقفه الخامسة:

ورد في أحاديث أخرى أنه ﷺ سابقتها مرة أخرى، ولكن بعدما بدنت رضي الله عنها وحملت اللحم - أي سمت - فبذلك سبقها رسول الله ﷺ في المرة الثانية التي سابقتها فيها. والشاهد هنا أن ممارسته الترويح مع زوجته لم تكن مجرد صدفة، أو مرة واحدة في موقف عارض، بل هو متكرر، وكأنها إشارة للأزواج الذين يبحثون عن الاقتداء برسول الهدى ومعلم البشرية ﷺ أن الممارسة مستمرة طالما كان هناك الوقت المناسب، والمكان المناسب، فهو مما يزيد الألفة والتواد بين الزوجين، بل هي ممارسة عملية؛ لتحقيق المودة والرحمة، التي وردت في قول الله عز وجل: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْتَكِرُونَ ﴾ [الروم: ٢١].

(١) تقي الدين أحمد بن علي المقرئ، إمتاع الأسماع بما للنبي ﷺ من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمد التميمي، مجلد ١، دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ، ص ٢١٣.

الوقفه السادسة :

الأدب الترويحي الرفيع ، والخلق الراقي في حياة المصطفى ﷺ ، ففي المسابقة الأولى مع زوجته عائشة رضي الله عنها ، سبقته ؛ لأنها كانت خفيفة اللحم ، كما تذكر هي عن نفسها ، وفي المسابقة الثانية بينهما ، سبقها المصطفى ﷺ ؛ لأنها حملت اللحم وبدنت ، فماذا كان موقفه من غلبته لعائشة رضي الله عنها في المسابقة الثانية ، فقد كان موقف ينم عن مستوى راق في التعامل ، حيث لم يزد على أن قال ﷺ : (هَذِهِ بَيْتُكَ) ، أي : إن فوزي عليك هذه المرة يا عائشة مقابل فوزك علي في المرة السابقة ، فكأنه يخبر أن المسابقة انتهت بالتعادل ، وفي هذا تطيب لخاطر الزوجة ، وتكملة للهدف المقصود من المسابقة برمتها ، وهو الترفيه والترويح عن النفس ، وفي الوقت نفسه تحقيق الانبساط للطرفين ، فكانت منه ﷺ هذه المقولة التي تخفف من وقع الغلبة على الطرف الثاني ، فصلى الله عليه وسلم من رسول ، ومعلم للبشرية ، وحامل لأعلى الخلق ، والأدب التعامل مع الآخرين ، وصدق الله عز وجل حيث يقول : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم : ٤] .

إن تلك الوقفات السابقة ، والمستنبطة من حديث عائشة رضي الله عنها في مسابقة الرسول ﷺ ، يمكن أن يؤخذ منها أسس الترويح الأسري عامة ، والترويح النسائي في المجتمع المسلم بخاصة . فمن ذلك على سبيل المثال أن يُخص الفرد احد أفراد الأسرة بممارسة الترويح في بعض

الأحيان ، دون الأصحاب أو الأصدقاء . ومن ذلك ضرورة تهيئة المكان المناسب المحقق للراحة الكاملة للنساء ، حين ممارسة الترويح . بالإضافة إلى تكرار الممارسة الترويحية وعدم البخل بها على أفراد الأسرة ، إضافة إلى الترويح في وقت الفراغ من الشغل ، وعدم تقديمه - الترويح - على المهام الحياتية الأساسية .

الفصل الرابع: الدراسات الميدانية

الدراسة الأولى: الترويح وأوقات الفراغ
لدى الطالبة الجامعية.

الدراسة الثانية: أثر العوامل الاجتماعية
والاقتصادية في الترويح لدى الفتيات.

الدراسة الثالثة: التطلعات الترويحية
لدى الفتاة الجامعية وعوائق تحقيقها.

الدراسة الرابعة: العلاقة بين الترويح
والانحراف لدى الفتيات: دراسة مقارنة.

الدراسة الأولى:

الترويج وأوقات الفراغ لدى الطالبة الجامعية

سبق نشر هذه الدراسة في:

مجلة جامعة الملك سعود (الآداب ١)، وهي مجلة علمية محكمة تصدر
عن جامعة الملك سعود،

الرياض، المجلد التاسع عشر، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.

الدراسة الأولى:

الترويج وأوقات الفراغ لدى الطالبة الجامعية

تمهيد:

إن لكل عصر سمة تميزه عن غيره، ويمكن القول: إن أبرز ما يميز هذا العصر تنامي وقت الفراغ، إثر التطور المادي الذي يعيشه الأفراد والمجتمعات؛ نتيجة لعوامل اجتماعية واقتصادية عدة، وهذا يستدعي الوقوف عند هذه الظاهرة، ودراستها، ومدى تأثيراتها على مستوى الأفراد، والمجتمعات على حد سواء، ولقد صاحب هذه الظاهرة تزايد وتطور الوسائل الترويجية، واستحداث وسائل جديدة لشغله، فأصبح لدى المجتمعات العديد من الوسائل الترويجية، انطلق معها الإنسان؛ بحثاً عن الراحة والمتعة؛ وتخفيفاً من العناء الذي يصيبه في حياته، وأياً ما كان ذلك التطور في وقت الفراغ واختلافه من عصر إلى عصر، ومن حضارة إلى أخرى، فإنه من المؤكد أن ما استقر عليه وضع وقت الفراغ وطبيعة النظر إليه في العصر الحالي، أخذ شكلاً مختلفاً عن العصور السابقة، ومرجع ذلك استقرار النظم الاجتماعية، وظهور معادلة العمل ووقت الفراغ في حياة الأفراد والمجتمعات.

ويتمثل تنامي الاهتمام بموضوع أوقات الفراغ والترويج بمظاهر عدة منها: ظهور العديد من الدراسات الاجتماعية، والاقتصادية حول وقت الفراغ والترويج وأثره في حياة الأفراد والمجتمعات؛ نتيجة لإدراج وقت الفراغ ضمن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وإفراد مادة خاصة به عند صدوره عام (١٩٤٨م)، إضافة إلى وضع ميثاق خاص بوقت

الفراغ؛ لتوجيه العاملين والمخططين لبرامج وقت الفراغ في العالم عام (١٩٧٠م)، ونشوء منظمات دولية متخصصة في مجال الترويح، وبخاصة في العالم الغربي، وأخيراً ظهور علم اجتماع الفراغ مستقلاً بذلك عن علم الاجتماع العام، وهو العلم الذي يبحث هذه الظاهرة الاجتماعية وجوانبها المختلفة وفي ارتباطاتها بعناصر البنية الاجتماعية، حيث يعرف (ديميز) علم اجتماع الفراغ بأنه: "العلم الذي يدرس أوقات الفراغ، وكيفية استثمارها في أنشطة الفراغ، والترويح المتيسر للأفراد والجماعات". ومن هنا فكل هذه التطورات العلمية والعملية فرضت إلقاء المزيد من الضوء على الجوانب الترويحية في حياة الأفراد والمجتمعات العربية بشكل عام، والمجتمع السعودي بشكل خاص.

مشكلة الدراسة:

تعدّ المناشط الترويحية التي يمارسها أفراد المجتمع في وقت الفراغ ظاهرة اجتماعية تتأثر -كغيرها من الظواهر الاجتماعية الأخرى- بقيم المجتمع العقدي وثقافته، ومبادئه، وأفكاره، وعاداته، وتقاليده، وغالباً ما تكون المناشط الترويحية السائدة في المجتمع نابعة منها أو متأثرة بها، وهذا ما يقرره علماء الاجتماع؛ إذ ينظرون إلى مناشط أوقات الفراغ على أنها ظاهرة اجتماعية إنسانية، وبذلك يتأثر وقت الفراغ بأشكاله بالظاهرة الاجتماعية، فيتأثر بالعادات الشعبية، كما يتأثر بالأعراف السائدة في المجتمع بشكل عام.

ولقد كان الترويح الذي تمارسه الفتاة في المجتمع السعودي بسيطاً كسباسة الحياة السابقة، وكانت الفرص الترويحية للمرأة محدودة في المجتمع، ففي الغالب كانت تتمثل في الزيارات التبادلية، والنزهات

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

البرية القريبة ، والألعاب الحركية اليسيرة للصغيرات منهن ، وكانت هذه الممارسات تتصف بقدر كبير من التحفظ والخصوصية المكانية والزمانية ، وهذه الممارسات للرجال والنساء هي أقصى ما يمكن توقعه في الظروف التي كانت سائدة في المجتمع السعودي في الخمسة عقود الماضية .

ولقد اتسم ترويج الفتاة في المجتمع السعودي - سابقاً - بسمات عدة أبرزها : انطلاقه من البيئة المحلية ببعديها المادي والثقافي ، ومراعاته للضوابط الشرعية ، وأخذُه بالاعتبار تقاليد المجتمع المحلية^(١) .

إلا أن المجتمع السعودي بدأ يواجه كما كبيراً من الأساليب الترويحية في جانبها الكمي والنوعي ، وتتزايد تلك الأشكال والأساليب الترويحية يوماً بعد يوم ، وهذا يحتم التعرف على الجوانب الترويحية في حياة المرأة بشكل عام في المجتمع السعودي ، والطالبة الجامعية بشكل خاص ؛ باعتبارها أم المستقبل وتمثيلها لشريحة واسعة من الهرم السكاني السعودي ، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي :
ما كمية وقت الفراغ لدى الطالبة الجامعية؟ وماذا تمارس فيه من مناشط ترويحية؟ وهل هناك اثر لأيّ منهما على الآخر؟ .

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تكشف جانباً مهماً من حياة الطالبات الجامعيات في المملكة العربية السعودية ، بل تمثل مساحة واسعة من حياتهن اليومية وممارستهن المستمرة للمناشط الترويحية في أوقات فراغهن ، ذلك أن هذا البعد الاجتماعي في حياة الطالبة الجامعية

(١) عبد الله بن ناصر السدحان، الترويج في المجتمع السعودي في عهد الملك عبد العزيز، داره الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٢٨هـ.

قلما تتحدث عنه الدراسات العلمية ، فيتوقع من هذه الدراسة أن تعمل على تحقيق إضافة علمية في علم اجتماع الفراغ بشكل عام ، والمجتمع السعودي بشكل خاص ، وبشكل أكثر دقة حياة الطالبة الجامعية في المملكة .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى :

١ - التعرف على كمية وقت الفراغ الذي تمتلكه الطالبة الجامعية في المملكة العربية السعودية في حياتها اليومية .

٢ - التعرف على طبيعة المناشط الترويحية التي تمارسها الطالبة الجامعية في المملكة .

٣ - التعرف على العلاقة بين كمية وقت الفراغ وطبيعة المناشط الترويحية التي تمارسها الطالبة الجامعية .

الإطار النظري للدراسة:

تتباين وجهات نظر المختصين في تحديد العوامل المؤثرة في ممارسة الترويح ، مكونة بذلك عدة اتجاهات نظرية ، تختلف في طرحها بناءً على ما يؤثر في المجتمع من توجيهات فكرية وعقائد اجتماعية يحملها أصحاب هذه النظريات ، وأبرز هذه النظريات :

النظرية الوظيفية:

وتسدرج هذه النظرية ضمن نظريات الاتجاه الوظيفي ، وكان (دوركايم) يستخدم الاتجاه الوظيفي ، ويعني به البحث عن الوظيفة

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

الاجتماعية التي تقوم بها مؤسسة ما، وهو الدور الذي تؤديه هذه المؤسسة في الحفاظ على الارتباط والوحدة الاجتماعية وترقيتهما، كما يرى أن مهمة هذه المؤسسات هي التنشئة المنهجية للأجيال الصاعدة، فهو يعني بهذا تنمية قيم معينة، وكذلك مهارات تعليمية أو جسدية لدى الطفل يقتضيها وجوده في الوسط الذي يتأهل له، وبهذه الطريقة يمكن أن يتحقق بقاء المجتمع وترابطه.

فالنظرية الوظيفية هي ((محاولة لتفسير السلوك الاجتماعي، بالرجوع إلى تأثير النتائج التي يحققها هذا السلوك في عمل سلوك اجتماعي آخر، أو بالنسبة لأداء نظام اجتماعي ما، أو ما تحققه هذه النتائج بالنسبة لما يقوم به المجتمع كله))^(١). والاتجاه الوظيفي هو ذلك الاتجاه الذي يستند إلى افتراض أن المجتمع يمكن دراسته على أنه كلاً نسقي، يتألف من أجزاء تسعى متآزره لتحقيق حالة توازن قوامها التلاؤم المتبادل بين هذه الأجزاء، والنسق ما هو إلا وحدتان أو أكثر مترابطة، بحيث إذا حدث تغير في حالة أي وحدة منها سيتبع ذلك بالضرورة تغير في حالة الوحدة الأخرى، كما يتبعه أيضاً تغيرات في حالات الوحدات التالية، ولا بد لتكون النسق أن يتحقق التفاعل بين وحداته^(٢).

وبناء على ذلك يمكن القول إن النظرية الوظيفية هي النظرية التي تنظر إلى المجتمع على أنه عبارة عن نسق متكامل، تشكل المؤسسات الاجتماعية والوظيفية مكوناته الأساسية، وبقدر ممارسة تلك المؤسسات

(١) حكمت العرابي، النظريات المعاصرة في علم الاجتماع، مطابع الفرزدق، الرياض، ١٤١١هـ، ص ١٠٣.

(٢) فادية الجولاني، التغير الاجتماعي، مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغير، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٤١٣هـ، ص ١١٤.

الاجتماعية والوظيفية لوظائفها المنوطة بها يحدث التوازن في المجتمع . وعلى هذا فالنظرية الوظيفية تهتم بدراسة المجتمع كله ، ويعتني أصحابها بدراسة البناء الاجتماعي بجميع أنظمتها وبشكل متكامل ، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن جميع هذه الأنظمة يكمل بعضها بعضاً ، وتساهم في الحفاظ على طبيعة البناء الاجتماعي واستمراريته ، وتتفق النظرية الوظيفية في تصورهما للمجتمع مع باقي نظريات التوازن على مجموعة من الأسس النظرية ، وهي أن المجتمع الإنساني يقوم على الاتفاق العام ، وأن الاتزان هو جوهر وطبيعة المجتمع ، إضافة إلى أن أي مجتمع إنما يتكون من أجزاء ، أو نظم ، أو مؤسسات ، يقوم كل جزء على الآخر في علاقة وظيفية متبادلة ، يتحقق في النهاية اتزان كلي في المجتمع ؛ كنتاج لهذه العلاقات الوظيفية .

إن تصور المجتمع على أنه نسق متكامل يقوم على التوازن من خلال مجموعة من المعايير والقيم ، التي تشكل إطاراً معيارياً مشتركاً ، هو ما استند عليه أصحاب النظرية الوظيفية ، وقد أكدت النظرية الوظيفية على التوازن الحركي والتغير ، واعتبرت التوازن هو الأصل والصراع هو المؤقت ، فالمجتمع كالكائن العضوي لا يؤدي توزيع الاختصاصات فيه إلى الصراع ، بل إلى وحدة المجتمع وتماسكه ، وليس كما يقول الاشتراكيون بأنه يحمل الصراع بين ثناياه ، فهو يحمل الرغبة في التعاون المتبادل ، وبالتالي فهو يحمل التوازن والاستقرار اللازمين لحياة المجتمع ، واللذين يمثلان الوضع الطبيعي للحياة الاجتماعية .

ومن هذه المنطلقات للنظرية الوظيفية يتأكد دور الترويح وأهميته في حياة الفرد والمجتمع حيث تتمكن بموجب الإطار العام لهذه النظرية

أن تؤكد أن الترويج بشكله العام وسيلة مهمة في زيادة خبرات التعلم ، حيث توفر له فرصاً عالية لتعلم المهارات الاجتماعية، التي تمكنه من التعامل الاجتماعي السليم، فبواسطة الرياضة على سبيل المثال - وهي جزء مهم من الترويج - يتعلم الفرد كيفية أداء العمل المضني والتحلي بالصبر، فضلاً عن تنمية روح الإقدام والجرأة والتعاون، وهذه الصفات تجعل من الفرد عنصراً فاعلاً في مجتمعه، كما أنها تؤدي إلى دور بارز وإيجابي في عملية التقارب والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد والمجتمعات، بغض النظر عن اختلافاتهم القومية والعرقية، وتباينهم الثقافي، والاقتصادي، والاجتماعي^(١). وهكذا الأمر في معظم الممارسات الترويجية ذات الصبغة الجماعية، وهي الأكثر بين جوانب الممارسات الترويجية

النظرية الصراعية:

وهذه النظرية جعلت من فكرة الصراع محوراً لها في تصوراتها ومنطلقاتها في تحليل النظم الاجتماعية والاقتصادية في أي مجتمع، مكونة بذلك اتجاهها فلسفياً، تنطوي تحته عدة نظريات تمثل في النظرية الماركسية الجديدة، ونظرية التجديد الثقافي، إضافة إلى الاتجاهات النظرية الفوضوية.

وأصول هذه النظرية ترجع من الناحية التاريخية إلى فلسفة الإغريق، حيث اعتبر فلاسفتهم الصراع حقيقة اجتماعية أساسية ما لم تكن هي أهم الحقائق في الحياة الاجتماعية من وجهة نظرهم، كما يمكن

(١) إباد العزاوي و مروان إبراهيم، علم الاجتماع التربوي الرياضي . دار الثقافة، عمان . ٢٠٠٢م، ص ٢٢.

للدارس أن يلحظ ملامح واضحة لنظرية الصراع في آراء (مكيا فيلي)، و (هوبرز)، و (هيوم)، وغيرهم من الفلاسفة الاجتماعيين، ثم تأكدت فكرة الصراع؛ استناداً إلى رأي (دارون) في فكرة الصراع من أجل البقاء، وتعد آراء (ماركس) من أبرز المحاولات التي نظمت نظرية الصراع، ذلك أن الماركسية ترى أن أساس الصراع يكمن في العلاقات الاجتماعية للإنتاج، ولا يقتصر الصراع بين الطبقات حول هذه العلاقات فحسب، بل تنعكس أصداء الصراع بين الطبقات في كل مجالات الحياة الاجتماعية.

وهذه النظرية لم تظهر كنظرية فاعلة إلا بعد تعرض النظرية الوظيفية للنقد الشديد في منتصف الستينيات، ويتمثل نقد النظرية الوظيفية في اهتمامها الكبير بدور التكنولوجيا، وإهمالها البحث في الصراع بين الإيديولوجيات والطبقات وتأثيره في المجتمع، وأنها اهتمت أيضاً بجوانب جزئية على حساب جوانب أخرى^(١).

ومن المعلوم أن جميع نظريات الاتجاه الصراعى تنفق في تصورها للمجتمع ونظرتها له، ويتخلص هذا التصور في أن المجتمع ينطوي على صراع وتناقض بين قواه الاجتماعية، وكلما سيطرت منها قوة فإنها تفرض مصلحتها وأسلوب حياتها على بقية القوى الاجتماعية؛ حتى تتحقق لها عوامل السيطرة والاستغلال، الأمر الذي ينتج منه كثرة التغير لقوى المجتمع وأنظمتها الاجتماعية.

(١) علي الشخبي، علم اجتماع التربية، كيف بدأ؟ والى أين؟ (مجلة دراسات تربوية، العدد الأول، المجلد الرابع، ١٤٠٦هـ، ص ١١٤).

ويُعدُّ (ماركس) من أبرز العلماء الذين اهتموا بتحليل الطبقات الاجتماعية في المجتمع ، حيث يرى أن أساس الطبقات في أي مجتمع يقوم على علاقة الإنتاج التي تقوم في نطاق الحياة الاقتصادية ، بحيث تشكل الطبقات الاجتماعية في طبقتين ، الأولى : طبقة اجتماعية تملك وتتحكم في وسائل الإنتاج ، وهي قادرة على أن تستحوذ على عائد هذا الإنتاج الاقتصادي . والثانية : طبقة لا تملك غير العمل ، وهي تقع في موقع الخضوع للطبقة الأولى . كما يرى أن العلاقة بين هذه الطبقات هو الصراع والتناقض ، فهما المحركان لكل عمليات التغيير الاجتماعي ، ومن خلالهما تفسر جميع الظواهر الاجتماعية في المجتمع .

والترويح في ظل تلك النظرة الحدية السالبة لنظرية الصراع نحو حياة الفرد في المجتمع قد يبدو غير معتبر أو متوقع إلا من خلال تصور أنه يمثل هروباً من معاناة حياته اليومية ؛ لكونه وسيلة للتخفيف من أعباء الحياة ورتابتها من حيث الممارسة الذاتية غير المنظمة ، حيث تكتسب هذه المشاركة خصوصية طابع تمثيل رغبات ومصالح الأفراد أو المؤسسات العديدة ، بمختلف اتجاهاتها الرسمية وغير الرسمية .

فالترويح بشكله العام في المجتمعات الرأسمالية -وفق هذه النظرية- ، قد تمّ تشكيله بطريقة تخدم أرباب رؤوس الأموال من ذوي الطبقات المسيطرة ، وتحافظ على هيمنتهم في المجتمع ، ولما كانت تلك الطبقة تنظر للترويح على أنه مظهر من مظاهر المكانة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي ، فإنها حرصت على السيطرة عليه ، وجعله خاصة مميزة لها ، فالحصول عليه وممارسته بناء على أصول طبقية ، وباعتبار السمات الشخصية ، والجنس واللون ، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي .

ومما لاشك فيه أن المناشط الترويحية التي يمارسها الأفراد في أوقات الفراغ تختلف بتأثير من متغيرات عدة داخلية وخارجية ، كما أن دوافعها ومحفزاتها تختلف من فرد إلى آخر ، وأبرز تلك العوامل : الجنس حيث تختلف المناشط الممارسة في أوقات الفراغ باختلاف الجنس ، فالذكر له مناشط ترويحية تناسبه ، كما أن للأنثى مناشط أخرى تناسبها ، فنجد فئة الذكور يميلون إلى المناشط ذات الطابع البدني التنافسي ، في حين تقبل الفتيات والنساء على المناشط الترويحية الهادئة ، التي تُمارس غالباً في المنزل أو مع الصديقات^(١) ، ومنشأ هذا التباين في المناشط الترويحية ، الممارسة في وقت الفراغ ، طبيعة وتركيب كل جنس ، ودور كل منهما في الحياة ، ويظهر هذا الاختلاف في المناشط الترويحية بين الذكور والإناث بشكل جلي وواضح في المجتمعات المسلمة التي تراعي ذلك الأمر وتحرص عليه .

كما أن من العوامل الأساسية المحددة لتباين المناشط الترويحية بين الأفراد المستوى العمري ، فمما لاشك فيه أن عمر الإنسان يؤثر في تحديد نوع المنشط الترويحي الذي يُمارسه الأفراد ، لذا نجد أن المناشط البدنية في ترويح الفرد تتناقص كلما تقدم عمر الإنسان ، بينما يزداد الميل للمناشط الترويحية العقلية والاجتماعية .

ثمّ هناك عوامل أخرى ، مثل : المستوى التعليمي ، حيث يتدخل في تحديد المناشط الترويحية التي يمارسه الأفراد خلال أوقات فراغهم ، فالقراءة مثلاً سنجدها تكثر بين ذوى المستويات التعليمية المرتفعة ، فنجد أن هناك علاقة طردية بين مستوى التعليم لدى الأفراد وتخصيص جزء

(١) بدر الدين علي ، مرجع سابق ، ص ١٥٠ .

من الدخل للصرف على المناشط الترويجية التي يمارسونها في وقت فراغهم، ولاسيما ما كان من المناشط في مجال المهن والحرف^(١)، كما يؤثر المستوى الاقتصادي للأفراد على نوعية الممارسات الترويجية، من خلال القدرة على توفير الوسائل والأدوات التي من خلالها يمارس الفرد المناشط الترويجية، كما أن كمية وقت الفراغ تؤثر بشكل كبير وأساسي في تحديد نوعية المنشط الترويجي، الذي يمارسه الفرد في وقت الفراغ، إذ هناك من الناس من ينصرف عن ممارسة نشاط ترويجي معين -مع محبته له-؛ لأنه يحتاج إلى وقت فراغ كبير، فينصرف عنه إجبارياً.

أما العامل الأساس الذي لا يمكن تجاهله، وهو العامل المؤثر في تباين المناشط الترويجية بين عموم أفراد المجتمع فهو خصوصية المجتمع العقدية والثقافية، فطبيعة المجتمع وخصائصه العقدية والثقافية التي تميزه عن المجتمعات الأخرى، لها دور كبير في تحديد نوعية المناشط الترويجية في المجتمع، ولا يمكن إغفال دور هذه الخصوصية لكل مجتمع في ظهور مناسط تتناسب وطبيعة المجتمع، كما تؤدي خصوصية المجتمع العقدية والثقافية إلى اختفاء مناسط ترويجية أخرى، لا تتوافق وقيم المجتمع أو عاداته أو تقاليده. فنجد أن الفرد حينما يتلمس أساليب قضاء وقت الفراغ فإنه يكون مرتبطاً باتجاهاته الدينية وميوله الاجتماعية، كما أنه يتقيد غالباً بتقاليد المجتمع وتحدياته السلوكية، التي امتصها طفلاً ونضجت معه شاباً^(٢).

(١) إبراهيم خليفة وإدريس الحسن، مرجع سابق، ص ١٤٦.

(٢) محمد غالي وسلوى الملا، التنمية في مجال أنشطة وقت الفراغ بين طلاب جامعة الكويت، مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية، البحرين، ١٤٠٧هـ، ص ١٠٩.

مصطلحات الدراسة:

وقت الفراغ:

يُعرف الوقت بأنه: مقدارٌ من الزمن، أما كلمة الفراغ فتكاد تجمع المعاجم اللغوية على أن معناه الخلو من الشغل، ومن هنا فوقت الفراغ يعني لغوياً: الزمن الذي يخلو فيه الإنسان من الشغل، ويخلو فيه من العمل. وتتعدد التعاريف لدى المختصين وتختلف تبعاً لاختلاف النظرة لوقت الفراغ، وكيفية حسابه، ونوعية الاستفادة منه، وطبيعة المناشط التي تُمارس فيه، إلا أنه يمكن تمييز ثلاثة اتجاهات رئيسة في تعريف وقت الفراغ ومنها الذي ينظر إلى وقت الفراغ نظرة كمية، ويتعامل معه حسابياً بغض النظر عن طبيعة المناشط التي يمارسها الإنسان فيه، ويطلق على هذا النوع من التعاريف (الفائض) أو (البواقي)، وفي ضوء هذا الاتجاه يعرفه واضعو الميثاق الدولي للفراغ، بأنه ((الوقت الذي يكون للفرد فيه حرية التصرف الكاملة في شغله، وذلك بعد انتهائه من عمله ومسؤولياته الأخرى))، و يميل كل من علماء الاجتماع الصناعي، وكثيرٌ من الاقتصاديين إلى هذا الاتجاه الكمي في تعريف وقت الفراغ^(١).

وهناك من ينظر إليه بحسب أهميته النسبية للفرد وطبيعة ما يُمارس فيه من مناشط، وما يتم اكتسابه فيه من قيم، بغض النظر عن كميته العددية، فالتركيز لدى أصحاب هذا الاتجاه منصبٌ بالدرجة الأولى على النوعية التي تُمارس فيه فيقال: إن وقت الفراغ ((ليس مجرد وقت بدون عمل، بل كل نشاط لا إكراه فيه))^(٢). وهناك من ينظر إليه نظرة متوازنة تجمع بين الاتجاهين السابقين، فيعرفه

(١) انظر تفصيل أكبر في تعريف وقت الفراغ في الجزء النظري من هذا الكتاب.

(٢) سامي ذيبان وآخرون، قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، دار رياض الريس للكتاب والنشر، لندن، ١٤١٠هـ، ص ٤٧٩.

بأنه ((الوقت الذي يتحرر فيه المرء من العمل والواجبات الأخرى، والذي يمكن أن يُستغل في الاسترخاء والترويح والإنجاز الاجتماعي، أو تنمية حاجات شخصية))^(١). وفي هذه الدراسة يعرف وقت الفراغ إجرائياً بأنه: ((الوقت الحرّ المتبقي بعد الانتهاء من أداء المناشط الأساسية في حياة الفرد، ويقصد بالمناشط الأساسية مثل: النوم، الأكل، الدراسة، التنقلات، الاستذكار).

الترويح:

يدور معنى كلمة الترويح على: السعة، والانبساط، والراحة، وإزالة التعب، وإدخال السرور على النفس بعد العناء، وتعدد تعاريف المختصين للترويح وتباين باختلاف نظرة من يقوم بتعريفه، كما يأخذ بعضها صفة الاختصار وبعضها الإطالة، فنجد تعريفاً مختصراً يقول: إن الترويح هو ((إدخال السرور على النفس))^(٢). في حين نجد من عرفه بشكل مطول بقوله: إنه ((الأنشطة الاختيارية والإرادية التي تمارس في أوقات الفراغ، والتي يهدف من ورائها إلى تنمية الفرد بدنياً، وصحياً، وعقلياً، واجتماعياً، ثمّ تنمية روح التفاعل والتماسك، وتدعيم روح الانتماء والولاء للجماعة والمجتمع لديه، والحفاظ على الجميع، بالبعد عن أي اتجاه للانحراف يكون له تأثير في سلامة البناء الاجتماعي))^(٣) في هذه الدراسة يُعدّ الترويح: (كل نشاط ممتع، ومباح شرعاً، يمارسه الفرد اختياريّاً في وقت فراغه).

(١) محمد علي محمد، مرجع سابق، ص ٩٩.

(٢) جمعه علي الخولي، فلسفة الترويح في الإسلام، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض، ١٩٩٢م، ص ٦٣.

(٣) عبد المنعم محمد بدر، أوقات الفراغ، الترويح الايجابي، والتطوع، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية، ١٨، ١٤١٥هـ، ص ٣٧.

الطالبة الجامعية:

يقصد بالطالبة الجامعية هي الفتاة التي تدرس في إحدى مؤسسات التعليم الجامعي بمدينة الرياض، وهذه الفئة غالباً ما يتراوح عمرها بين (١٨ - ٢٢) عاماً.

الدراسات السابقة:

تقل الدراسات في مجال الترويج ووقت الفراغ في المملكة العربية السعودية بشكل عام، وتتنقل تلك الدراسات عندما يكون الأمر متعلقاً بالجانب النسائي، فلا يوجد إلا عدد قليل من الدراسات التي تمت على الطالبات في المرحلة الجامعية، وسوف يتم استعراضها، إضافة إلى المقارنة مع بعض الدول العربية.

ففي دراسة (آمال صلاح) حول اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية حول بعض القيم الاجتماعية والسلوكية، التي تمت على عينة من طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود، تبين أن مشاهدة التلفزيون يأتي في المرتبة الأولى، ثم ممارسة المطالعة والقراءة، وفي المرتبة الثالثة كان منشط التسوق، وبعد ذلك الزيارات العائلية، ثم التحدث بالهاتف، وأخيراً ممارسة هواية الرسم^(١).

وفي دراسة (صالح الصغير) حول وقت الفراغ لدى الشباب الجامعي، ونوع النشاطات الممارسة فيه وأهميته، التي أجراها على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، اتضح أن قراءة الصحف

(١) آمال صلاح عبد الرحيم، اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية حول بعض القيم الاجتماعية والسلوكية، مجلة شؤون اجتماعية، الشارقة، العدد ٧٧، ٢٠٠٢م.

والمجلات احتلت المرتبة الأولى بين ترتيب المناشط لدى الطالبات، ثم مشاهدة القنوات الفضائية، يلي ذلك في المرتبة الثالثة الذهاب إلى الأسواق، وفي المرتبة الرابعة الزيارات العائلية، وفي المرتبة الخامسة قراءة القرآن الكريم، وفي المرتبة السادسة التحدث بالهاتف^(١).

وفي دراسة (أمينة خليفة) حول وقت الفراغ وكيفية استغلاله لدى الشباب في الإمارات العربية المتحدة، أظهرت الدراسة أن فتيات دولة الإمارات يمتلكن وقت فراغ يومي يصل إلى قرابة (٣٠: ٢ ساعة) يومياً، ويمارسن خلال هذا الوقت الجوانب الترويحية الآتية: قراءة الصحف والمجلات في المرتبة الأولى، ثم القيام بالزيارات الأسرية في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة مشاهدة التلفزيون^(٢).

وفي دراسة (مها زحلوق وعلي وطفه) حول توظيفات وقت الفراغ عند الشباب في سوريا، أظهرت دراستهما أن المناشط الترويحية التي تمارسها الفتيات في سوريا كانت على النحو الآتي: المطالعة والقراءة في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية سماع الموسيقى، وفي المرتبة الثالثة ممارسة الرياضة، وجاءت ممارسة الرسم في المرتبة الرابعة، وفي المرتبة الخامسة زيارة الصديقات، في حين لم يظهر نشاط مشاهدة التلفزيون إلا في المرتبة الثامنة^(٣).

(١) صالح بن محمد الصغير، وقت الفراغ لدى الشباب الجامعي ونوع النشاطات الممارسة فيه وأهميته، مجلة جامعة الملك سعود، الآداب ٢، ١٣م، ١٤٢١هـ، ص ٤٠٩ - ٤٣١.

(٢) أمينة خليفة، وقت الفراغ وكيفية استغلاله لدى الشباب في الإمارات، مجلة شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين، الشارقة، ٤٦ع، ١٩٩٥م، ص ٢٣-٥١.

(٣) مها زحلوق وعلي وطفه، توظيفات وقت الفراغ عند الشباب في سوريا، مجلة شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين، الشارقة، ٤٦ع، ١٩٩٥م.

وفي دراسة (بدر الدين علي) حول قضاء وقت الفراغ لدى الشباب العربي التي أجراها على أربع دول عربية هي: الإمارات العربية المتحدة، وتونس، والسودان، وموريتانيا، أظهرت الدراسة أن متوسط وقت الفراغ الذي تمتلكه عينة الدراسة بلغ (٣٠:٤ ساعة) خلال أيام الدراسة و(٩) ساعات في الإجازات، أما أبرز النشاط التي تمارسها الطالبات، فقد كانت على النحو الآتي: القراءة في المرتبة الأولى، ثم مشاهدة التلفزيون في المرتبة الثانية، وبعد ذلك زيارة الصديقات في المرتبة الثالثة، وفي المرتبة الرابعة الاستماع إلى الراديو^(١).

وفي دراسة (كمال ظاهر وسعاد ختلان) حول الأنشطة الترويحية التي تفضلها طالبات جامعة بغداد خلال الإجازة الصيفية، أظهرت الدراسة أن الطالبات يفضلن النشاط الترويحية الآتية بحسب أولويتها: النشاط الدينية، ثم النشاط الاجتماعية، ثم النشاط الرياضية، وأخير النشاط الفنية، كما دلت الدراسة على أن الغالبية العظمى من الطالبات يعملن في فترة الصيف في مناسبات تربية، تساعد على تحسين المستوى الاقتصادي لهن^(٢).

وتحاول هذه الدراسة الحالية تسليط الضوء على كمية وقت الفراغ الذي تمتلكه الطالبة الجامعية في المملكة العربية السعودية، والتعرف على طبيعة النشاط الترويحية التي تمارسه الطالبة الجامعية في هذا الوقت، والتعرف إن كان ثمة علاقة بين كمية وقت الفراغ وطبيعة النشاط الترويحية التي تمارسها الفتاة الجامعية، وهذه الجوانب مما لم تركز عليه الدراسات السابقة.

(١) بدر الدين علي، مرجع سابق.

(٢) كمال ظاهر وسعاد ختلان، الأنشطة الترويحية التي تفضلها طالبات جامعة بغداد خلال الإجازة الصيفية، في مؤتمر (الرياضة والعولمة)، جامعة حلوان، ٢٠٠١ م.

تساؤلات الدراسة

- ١ - ما كمية وقت الفراغ الذي تمتلكه طالبة المرحلة الجامعية؟ .
- ٢ - ما طبيعة النشاط الترويحية، التي تمارسها طالبة المرحلة الجامعية في وقت فراغها؟ .
- ٣ - ما العلاقة بين كمية وقت الفراغ الذي تمتلكه طالبة المرحلة الجامعية، وطبيعة النشاط الذي تمارسه؟ .

الإجراءات المنهجية للدراسة:

استخدمت الدراسة اثنين من المناهج العلمية، أحدها المنهج الوصفي، ((وهو الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً))^(١)، أو كما يراه صالح العساف ((بأنه ذلك النوع الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم؛ وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة، من حيث طبيعتها، ودرجة وجودها))^(٢)، إضافة إلى استخدام الدراسة للمنهج السببي المقارن الذي يطبق؛ لتحديد الأسباب المحتملة التي كان لها تأثير على السلوك المدروس؛ وللكشف عن الأسباب المحتملة من وراء سلوك معين، بواسطة دراسة العلاقة السببية المحتملة بين متغير ومتغير آخر، من خلال ما يمكن جمعه من معلومات عن السلوك المراد دراسته))^(٣)، وهذين المنهجين هما

(١) عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي. القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٩م، ص ٢١٣.

(٢) صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٠٩هـ، ص ١٩١.

(٣) صالح بن حمد العساف، مرجع سابق، ص ٢٥٣.

الأنسب لهذا الموضوع ولمجتمع الدراسة، فمن خلال المنهج الوصفي سيتم استجلاء طبيعة المناشط الترويحية التي تمارسها الطالبة الجامعية، وكشف نوعيتها ودرجة ممارستها، ومن خلال المنهج السببي المقارن، سيتم التعرف على العلاقة بين كمية وقت الفراغ لدى الطالبة الجامعية، وطبيعة المناشط الترويحية التي تمارسها في حياتها اليومية.

وقد تمّ استخدام الاستبانة لجمع المعلومات الخاصة بالمبحوثات، وقد لجأ الباحث إلى الاستبانة كأداة رئيسية في الدراسة؛ بسبب انتشار أفراد العينة؛ وكبر حجمها؛ إضافة إلى الميزة التي تتمتع بها هذه الأداة في جمع البيانات، فهي وسيلة ناجحة لدراسة الحياة الشخصية للأفراد في الجوانب التي لا يمارسها الأفراد إلا عندما ينفردون بأنفسهم، أو يبعدون عن الآخرين، ولا شك أن العديد من الممارسات الترويحية لها طابع الخصوصية، وقد يمارسها الفرد بمفرده دونما مشاركة من أحد. وقد تمّ بناء الاستبانة استفادة من الدراسات السابقة التي تناولت الترويح ومتغيرات وقت الفراغ بين الفتيات، وتتكون الاستبانة من ثلاثة محاور هي: التعرف على المعلومات الأساسية الأولية للعينة، إضافة إلى المتغيرات المرتبطة بوقت الفراغ لدى الطالبة، والمتغيرات المرتبطة بالمناشط الترويحية.

صدق وثبات الاستبانة

تمّ عرض الاستبانة على أحد عشر من الأساتذة والأستاذات المحكمين بجامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكليات البنات بوزارة التربية والتعليم⁽¹⁾، وتسجيل ملحوظاتهم الخاصة بمصدقية الاستبانة، وقدرتها على قياس موضوع الدراسة.

(1) دمجت جميع الكليات التابعة لوزارة التربية والتعليم إلى جامعة الأميرة/ نورة بنت عبد الرحمن للبنات.

الترويج الناعم لمجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

وللتحقق من ثبات الاستبانة تم تطبيق الاستبانة على عدد (٣٠) طالبة من طالبات كلية التربية للبنات، وقد بلغ معامل (ألفا) في ثبات الأسئلة الخاصة بالمنشط الترويجية وعددها أربعة وعشرين سؤالاً (٠,٧٧)، وهي مقبولة إحصائياً.

مجتمع الدراسة وعينته:

يُعدّ المجتمع الكلي في هذه الدراسة الطالبات اللاتي يدرسن في المرحلة الجامعية في مدينة الرياض بالمملكة، وتحددت عينة الدراسة بالطالبات الجامعيات اللاتي يدرسن بجامعة الملك سعود وكليات البنات التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة الرياض في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٢٤هـ / ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)، ويوضح الجدول الآتي العدد الإجمالي للطالبات، وحجم العينة من كل جهة:

جدول رقم (١) مجتمع الدراسة وحجم العينة

الجامعة	الطالبات المقيدات في الجامعة	الاستبيانات المستردة	% العينة للجامعة	% تمثيلها في العينة
جامعة الملك سعود	١٨٢٢٧	٣٦٣	٢ %	٤٨,٩ %
كليات البنات	١٨٤١٠	٣٧٩	٢,١ %	٥١,١ %
المجموع	٣٦٦٣٧	٧٤٢	٢,٠٢ %	١٠٠ %

تم اختيار عينة الدراسة من جامعة الملك سعود من الطالبات اللاتي يدرسن في مقرر المادة (١٠٣ عرب) في الكليات العلمية في حي (الملز)، وكذلك في الكليات الأدبية بمركز دراسات الطالبات التابع لجامعة الملك سعود في حي (عليشة)، وبلغ حجم العينة منها (٣٦٣ طالبة)، وتُعدّ تلك العينة عشوائية، حيث تجمع هذه الشُّعب مختلف التخصصات؛

الفصل الرابع: الدراسات الميدانية

باعتبارها متطلباً دراسياً إجبارياً، أما كليات البنات؛ فنظراً لعدم وجود مواد مشتركة - كما هو الحال في جامعة الملك سعود-، فقد تمّ التطبيق على قاعة دراسية واحدة، تمّ اختيارهما بشكل عشوائي، من كل كلية من كليات البنات البالغ عددها بمدينة الرياض (٦ كليات)، موزعة على جميع أحياء مدينة الرياض، مع اختلاف التخصصات، وبلغ حجم العينة منها (٣٧٩ طالبة)، وسيتمّ الإشارة إلى تفصيل أكثر في بعض خصائص العينة.

خصائص العينة:

يمكن تصور خصائص عينة الدراسة من خلال الجدول الآتي:

جدول (٢) خصائص عينة الدراسة

النسبة	العدد	المتغير	
%٦٦,٦	١٤٠	علوم إنسانية	التخصص
%١٨,٩	٤٩٤	علوم بحتة	
%١٤,٦	١٠٨	علوم شرعية	
%١٧,٧	١٣١	متزوجة	الحالة الاجتماعية
%٨٢,٣	٦١١	غير متزوجة	
%١٢,٥	٩٣	أقل من ٥.٠٠٠ ريال	الدخل الشهري
%٢٨,٨	٢١٤	٥.٠٠٠ - ١٠.٠٠٠ ريال	
%٢٥,٩	١٩٢	أكثر من ١٠.٠٠٠ ريال	
%٣٢,٧	٢٤٣	غير معروف	
%٥٦,٩	٤٢٢	نعم	وجود خادمة
%٤٣,١	٣٢٠	لا	
%٢٧,٥	٢٠٤	نعم	وجود سائق
%٧٢,٥	٥٣٨	لا	
%١٠٠	٧٤٢	المجموع	

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

وكما يتضح من الجدول فهناك (٦, ٦٦٪) من الطالبات في عينة الدراسة تخصصهن علوم إنسانية، و(٩, ١٨٪) علوم بحتة، و(٦, ١٤٪) علوم شرعية، كما تبين من خصائص العينة أن هناك (٣, ٨٢٪) غير متزوجات، و(٧, ١٧٪) متزوجات، كما يوجد (٣, ٤١٪) من أفراد العينة مستواهن الاقتصادي يقل عن (١٠,٠٠٠ ريال) شهرياً، و(٩, ٢٥٪) دخل أسرهن الشهري يتجاوز (١٠,٠٠٠ ريال)، في حين وجد أن (٧, ٣٢٪) لا يعرفن مقدار دخل أسرهن الشهري، كما اتضح أن (٩, ٥٦٪) من الطالبات محل الدراسة، يوجد في منازلهن خادومات، والبقية (١, ٤٣٪) لا يوجد في منازلهن خادومات، وهذا المتغير له أثر كبير في توافر وقت الفراغ لدى الطالبة، في حين يوجد (٥, ٢٧٪) لديهن سائق في منازلهن، والبقية (٥, ٧٢٪) لا يوجد لديهن سائق.

نتائج الدراسة:

وللإجابة عن التساؤل الأول الذي نتعرف من خلاله كمية وقت الفراغ اليومي الذي تمتلكه طالبة الجامعة، أظهرت النتائج الجدول الآتي:

الفصل الرابع: الدراسات الميدانية

جدول (٣)

ساعات الفراغ لدى الطالبة الجامعية في أيام الدراسة، وأيام الإجازات

متوسط الساعات	ن	%	التكرار	ساعات الفراغ اليومية	الأيام
٢٠:٤ ساعة	١٥١٨٥,٥٠	٤٢,٥%	٣١٥	أقل من ٤ ساعات	أيام الدراسة
		٤٠,٢%	٢٩٨	من ٤ إلى ٦ ساعات	
		١٧,٤%	١٢٩	أكثر من ٦ ساعات	
		١٠٠%	٧٤٢	المجموع الكلي	
٣٠:٨ ساعة	١٥١٢٩,٦	٧,١%	٥٣	أقل من ٤ ساعات	أيام الإجازات
		٢٥,٢%	١٨٧	من ٤ إلى ٦ ساعات	
		٦٧,٧%	٥٠٢	أكثر من ٦ ساعات	
		١٠٠%	٧٤٢	المجموع الكلي	

(*) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) درجة حرية = ٢

ويتضح من الجدول أن هناك تزايداً في كمية وقت الفراغ الذي يتوفر للطالبة الجامعية، وبخاصة في أيام الإجازات فنجد أن (٥, ٤٢%) منهن يملكن ٤ ساعات فراغ يومياً في أيام الدراسة، في حين يوجد (٢, ٤٠%) منهن يملكن بين (٤-٦) ساعات يومياً، وهناك (٤, ١٧%) منهن يملكن أكثر من ٦ ساعات فراغ يومياً، كما أظهرت الدراسة أن معدل ساعات الفراغ اليومية لدى الطالبة الجامعية خلال أيام الدراسة يبلغ (٢٠:٤ ساعة)، ولاشك أن ذلك معدل يُعدُّ مرتفعاً.

الترويح الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويح بين الفتيات

أما في أيام الإجازات فيزداد وقت الفراغ اليومي لدى الطالبة الجامعية -بطبيعة الحال-، حيث نجد أن (٧, ٦٧٪) يمتلكن أكثر من ٦ ساعات فراغ يومياً، في حين يوجد (٢, ٢٥٪) منهن يمتلكن بين (٤-٦) ساعات فراغ يومياً، ونسبة قليلة منهن بلغت (١, ٧٪) فقط يمتلكن أقل من ٤ ساعات فراغ يومياً خلال أيام الإجازات، وقد بلغ معدل ساعات الفراغ اليومية التي تمتلكها الطالبة الجامعية خلال أيام الإجازات (٣٠: ٨ ساعة)، وهو معدل يُعدُّ عالياً جداً، فهو يمثل أكثر من ثلث ساعات اليوم، وهي نسبة عالية من حياة الطالبة، وبخاصة في ظل الفرص الترويحية المتاحة للمرأة في المجتمع السعودي.

أما التساؤل الثاني فقد كان يستهدف التعرف على طبيعة المناشط الترويحية، التي تمارسها الطالبة الجامعية في مدينة الرياض.

فقد تمّ سؤال الطالبات عن المناشط الترويحية التي يمارسها، ودرجة ممارستها، وذلك بطرح ٢٤ منشطاً من المناشط الترويحية التي يمكن أن تمارسها الطالبة الجامعية، أو يتوقع ممارستها لها في حياته اليومية، مع وضع أربعة مستويات؛ للتعرف على حجم الممارسة لهذه المناشط وهذه المستويات الأربعة هي: (دائماً)، (أحياناً)، (نادراً)، (أبداً)، مع إعطاء قيمة عددية لكل مستوى في مستويات الممارسة؛ وذلك لتحديد قيمة الممارسة الترويحية؛ وتحديد أي المناشط الترويحية أكثر ممارسة من قبل الطالبات، على النحو الآتي: (دائماً = ٣ درجات)، (أحياناً = درجتين)، (نادراً = درجة واحدة)، (أبداً = صفر).

وقد تم تصنيف المناشط الترويحية إلى أربعة أقسام رئيسة، ويندرج تحت كل صنف مجموعة من المناشط الترويحية، كما يلي:

١) المناشط الحركية: وتشمل الرياضة بشتى أنواعها داخل المنزل، وممارسة رياضة المشي خارج المنزل، وزراعة نباتات الزينة والنباتات الداخلية، وتربية الطيور وممارسة بعض الأعمال اليدوية، أو الخزفية، أو الفنية، وممارسة التفصيل والخياطة.

٢) المناشط الثقافية: وتشمل مشاهدة البرامج الثقافية أو العلمية في التلفزيون، أو الفيديو، أو القنوات الفضائية، والاطلاع أو القراءة أو الكتابة، وممارسة الخط أو الرسم، والذهاب إلى حلقات تحفيظ القرآن الكريم والمحاضرات والندوات في المساجد، بالإضافة إلى قراءة القرآن، أو حفظه بالمنزل.

٣) المناشط الانفعالية: وتشمل التردد على الأسواق والمجمعات التجارية، والذهاب إلى مقاهي الإنترنت، ومشاهدة الأفلام والمسلسلات في التلفزيون، أو الفيديو، أو القنوات الفضائية، والذهاب إلى مدن الملاهي والشاليهات، أو الذهاب إلى الحدائق العامة، والاستماع إلى الأشرطة والإذاعات الغنائية.

٤) المناشط الترفيهية المجردة: وتشمل الذهاب إلى المطاعم العامة، والعناية المستمرة بالبشرة والتجميل ووضع الماكياج، وزيارة الأقارب والصديقات أو الجيران، والتحدث بالهاتف مع الصديقات والأقارب، واستخدام برامج الألعاب في الكمبيوتر أو الإنترنت.

الترويج الناعم لمجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

فقد تمّ استعراض المناشط الترويجية بشكل عام لعموم الطالبات، وفق الأقسام الرئيسية للمناشط الترويجية، وهي: المناشط الحركية، المناشط الثقافية، المناشط الانفعالية، المناشط الترفيهية، بعد ضم المناشط التفصيلية في حزمة واحدة، وإعطاء كل نشاط فرعي قيمة عددية - كما ذكر سابقاً-، وفق درجة ممارسة الطالبة لها؛ لمعرفة مقدار ومستوى الممارسة، فقد أظهرت الدراسة الجدول الإجمالي الآتي:

جدول (٤) توزيع أفراد العينة بحسب المناشط الرئيسية التي يمارسونها

نوع المناشط	التكرار	%	الترتيب
المناشط الترفيهية	٣١٤	% ٤٢,٣	١
المناشط الثقافية	٢١٦	% ٢٩,١	٢
المناشط الانفعالية	١٧٩	% ٢٤,١	٣
المناشط الحركية	٣٣	% ٤,٤	٤
المجموع الكلي	٧٤٢	% ١٠٠	

كما (٢١٩,٦) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) رجة حرية = ٣

ويتضح من الجدول أن المناشط الترفيهية تأتي في مقدمة المناشط التي تمارسها الطالبة الجامعية، حيث يوجد (٣, ٤٢ %) منهن يمارسن المناشط الترفيهية بمختلف جوانبها التي سبق ذكرها، وتشمل الذهاب إلى المطاعم العامة ومطاعم الوجبات السريعة، والعناية المستمرة بالبشرة والتجميل ووضع الماكياج، وزيارة الأقارب والصدقات أو الجيران، والتحدث بالهاتف مع الصديقات والأقارب، واستخدام برامج الألعاب في الكمبيوتر أو الإنترنت.

تُمن في المرتبة الثانية تأتي المناشط الثقافية بنسبة (١, ٢٩ ٪)، وهي المناشط الثقافية المتعددة - وفق ما ذكر سابقاً-، وتشمل مشاهدة البرامج الثقافية أو العلمية في التلفزيون، أو الفيديو أو، القنوات الفضائية، والاطلاع أو القراءة أو الكتابة، وممارسة الخط أو الرسم، والذهاب إلى حلقات تحفيظ القرآن الكريم والمحاضرات والندوات في المساجد، بالإضافة إلى قراءة القرآن، أو حفظه بالمنزل.

يلي ذلك في المرتبة الثالثة المناشط الانفعالية بنسبة (١, ٢٤ ٪) وهي المناشط المتمثلة في: التردد على الأسواق والمجمعات التجارية، والذهاب إلى مقاهي الإنترنت، ومشاهدة الأفلام والمسلسلات في التلفزيون، أو الفيديو، أو القنوات الفضائية، والذهاب إلى مدن الملاهي والشاليهات، أو الذهاب إلى الحدائق العامة، والاستماع إلى الأشرطة والإذاعات الغنائية.

وأخير أتت المناشط الحركية بنسبة (٤, ٤ ٪) وهي المناشط المتمثلة في الرياضة بشتى أنواعها داخل المنزل، وممارسة رياضة المشي خارج المنزل، وزراعة نباتات الزينة والنباتات الداخلية وتربية الطيور وممارسة بعض الأعمال اليدوية، أو الخزفية، أو الفنية، وممارسة التفصيل والخياطة.

وما سبق يوضح الصورة الإجمالية للمناشط الترويحية التي تمارسها الطالبة الجامعية بمدينة الرياض، حيث اتضح تقدم المناشط الترفيهية المجردة، وتأخر المناشط الحركية بشكل عام في حياة الطالبة الجامعية. أما تفصيل المناشط الترويحية التي تمارسها الطالبة فيتضح في الجدول الآتي:

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

جدول (٥)

المناسبات الترويجية التي تمارسها الطالبة الجامعية بشكل عام

الترتيب	الوزن النسبي	المجموع الكلي	درجة ممارسة النشاط الترويجي				النشاط الترويجي
			أبداً	نادراً	أحياناً	دائماً	
١	٣,٠٩٢	٧٤٢ ٪١٠٠	٨٥ ٪١١,٥	١٠٤ ٪١٤	٢١١ ٪٢٨,٤	٣٤٢ ٪٤٦,١	مشاهدة الأفلام والمسلسلات في التلفزيون والقنوات
٢	٣,٠٠٣	٧٤٢ ٪١٠٠	٣٩ ٪٥,٣	١٢٢ ٪١٦,٤	٣٧٩ ٪٥١,١	٢٠٢ ٪٢٧,٢	قراءة القرآن الكريم أو حفظه في المنزل
٣	٢,٩٨٣	٧٤٢ ٪١٠٠	٣٩ ٪٥,٣	١٥١ ٪٢٠,٤	٣٣٦ ٪٤٥,٣	٢١٦ ٪٢٩,١	الاطلاع والقراءة أو الكتابة
٤	٢,٩٧٤	٧٤٢ ٪١٠٠	٢٩ ٪٣,٩	١٨٣ ٪٢٤,٧	٣٠٨ ٪٤١,٥	٢٢٢ ٪٢٩,٩	التحدث بالهاتف مع الصديقات أو القريبات
٥	٢,٨٧١	٧٤٢ ٪١٠٠	٦٩ ٪٩,٣	١٤٦ ٪١٩,٧	٣٣٩ ٪٤٥,٧	١٨٨ ٪٢٥,٣	استخدام البرامج الثقافية في الكمبيوتر أو الإنترنت
٦	٢,٧٦٨	٧٤٢ ٪١٠٠	٧٧ ٪١٠,٤	١٨٥ ٪٢٤,٩	٣١٣ ٪٤٢,٢	١٦٧ ٪٢٢,٥	العناية بالبشرة والتجميل ووضع الماكياج
٧	٢,٧٤٩	٧٤٢ ٪١٠٠	٩١ ٪١٢,٣	١٥١ ٪٢٠,٤	٣٥٣ ٪٤٧,٦	١٤٧ ٪١٩,٨	زيارة الصديقات أو الأقارب أو الجيران
٨	٢,٦٩٣	٧٤٢ ٪١٠٠	٥٥ ٪٧,٤	٢٢٧ ٪٣٠,٦	٣٥١ ٪٤٧,٣	١٠٩ ٪١٤,٧	التردد على الأسواق أو المجمعات التجارية
٩	٢,٤٩٢	٧٤٢ ٪١٠٠	١٠٠ ٪١٣,٥	٢٤٤ ٪٣٢,٩	٣٣١ ٪٤٤,٦	٦٧ ٪٩	الذهاب إلى مدن الملاهي الترفيهية والشاليهات
١٠	٢,٤٢٩	٧٤٢ ٪١٠٠	٢٠٠ ٪٢٧	١٦٦ ٪٢٢,٤	٢٣٣ ٪٣١,٤	١٤٣ ٪١٩,٣	الذهاب إلى المطاعم ومطاعم الوجبات السريعة
١١	٢,٢٩٨	٧٤٢ ٪١٠٠	١٥٥ ٪٢٠,٩	٢٦٠ ٪٣٥	٢٧٨ ٪٣٧,٥	٤٩ ٪٦,٦	الذهاب إلى الحدائق أو المنتزهات العامة

الفصل الرابع: الدراسات الميدانية

١٢	٢,٢٣٧	٧٤٢ %١٠٠	٣٠٦ %٤١,٢	١١٥ %١٥,٥	١٦١ %٢١,٧	١٦٠ %٢١,٦	الاستماع إلى الإذاعات الغنائية
١٣	٢,٢١٥	٧٤٢ %١٠٠	٢٦٢ %٣٥,٣	١٧٣ %٢٣,٣	١٩٥ %٢٦,٣	١١٢ %١٥,١	استخدام برامج الألعاب في الكمبيوتر أو الإنترنت
١٤	٢,١٢٨	٧٤٢ %١٠٠	٢١٢ %٢٨,٦	٢٥٩ %٣٤,٩	٢٣٥ %٣١,٧	٣٦ %٤,٩	ممارسة أي نوع من الرياضة اليدوية داخل المنزل
١٥	٢,٠٨٨	٧٤٢ %١٠٠	٢٥٤ %٣٤,٢	٢١٩ %٢٩,٥	٢١٩ %٢٩,٥	٥٠ %٦,٧	ممارسة رياضة المشي خارج المنزل
١٦	١,٩٥٢	٧٤٢ %١٠٠	٣٤٢ %٤٦,١	١٧٣ %٢٣,٣	١٤٨ %١٩,٩	٧٩ %١٠,٦	ممارسة هواية الرسم أو الخط
١٧	١,٧٦٧	٧٤٢ %١٠٠	٤١٦ %٥٩,١	١٤١ %١٩	١٢٧ %١٧,١	٥٨ %٧,٨	ممارسة الأعمال اليدوية أو الفنية أو الخزفية
١٨	١,٧٣٩	٧٤٢ %١٠٠	٣٨٤ %٥١,٨	١٩٠ %٢٥,٦	١٤٥ %١٩,٥	٢٣ %٣,١	الذهاب إلى المحاضرات أو الدروس العلمية
١٩	١,٤٤١	٧٤٢ %١٠٠	٥٤٩ %٧٤	٩٢ %١٢,٤	٦٨ %٩,٢	٣٣ %٤,٤	زراعة النباتات والزهور في البيت والعناية بها
٢٠	١,٣٩٢	٧٤٢ %١٠٠	٥٦٥ %٧٦,١	٨٢ %١١,١	٧٦ %١٠,٢	١٩ %٢,٦	الذهاب إلى مدرسة تحفيظ القرآن المسائية

ويتضح من الجدول السابق تفصيل المناشط الترويحية، التي تمارسها الطالبة الجامعية، حيث أتى منشط مشاهدة الأفلام والمسلسلات في التلفزيون، أو القنوات الفضائية، في المرتبة الأولى، بوزن نسبي مقداره (٣,٠٩٢)، يليه نشاط قراءة القرآن الكريم وحفظه في المنزل في المرتبة الثانية، ثم الاطلاع والقراءة والكتابة في المرتبة الثالثة، ثم في المرتبة الرابعة نشاط التحدث بالهاتف مع الصديقات والقريات، وفي المرتبة الخامسة نشاط استخدام البرامج الثقافية في الكمبيوتر والانترنت، ثم تتوالى بقية المناشط، وقد ذكر منها عشرون فقط؛ لأهميتها من حيث الممارسة.

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

أما التساؤل الثالث فقد يستهدف التعرف على العلاقة بين كمية وقت الفراغ، ونوع النشاط التي تمارسها الطالبة الجامعية، ويتضح من الجدول الآتي:

جدول (٦)

العلاقة بين كمية وقت الفراغ ونوع النشاط التي تمارسها الطالبة الجامعية

مقياس كرامرز في cramer's V	٢١٤	كمية وقت الفراغ في أيام الدراسة				نوع النشاط
		المجموع	أكثر من ٦ ساعات	من ٤-٦ ساعات	أقل من ٤ ساعات	
٠,١٣٢	٢٥,٧٩ (*)	٣٣	٧	٩	١٧	حركية
		%٤٤,٤	%٥,٤	%٣	%٥,٤	
		٢١٦	٢٢	٨٠	١١٤	ثقافية
		%٢٩,١	%١٧,١	%٢٦,٨	%٣٦,٢	
		١٧٩	٤٤	٧٨	٥٧	انفعالية
%٢٤,١	%٣٤,١	%٢٦,٢	%١٨,١			
٣١٤	٥٦	١٣١	١٢٧	ترفيهية		
%٤٢,٣	%٤٣,٤	%٤٤	%٤٠,٣			
٧٤٢	١٢٩	٢٩٨	٣١٥	المجموع		
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠			

(*) دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ درجة حرية = ٩

تمّ اختيار عدد ساعات الفراغ التي تمتلكها الطالبة الجامعية في أيام الدراسة، وجعلها في جدول مشترك مع نوع النشاط الترويحية الإجمالية، وتمّ اختيار ساعات الفراغ التي تمتلكها الطالبة الجامعية في أيام الدراسة، دون ساعات الفراغ في أيام الإجازات؛ لكون الممارسات الترويحية تختلف لدى الطالبة في أيام الإجازات، إضافة إلى احتمال سفر الطالبة في أيام

الإجازات؛ مما يعني تغيير في البرنامج الترويحي لها؛ مما يجعل اتخاذ ساعات الفراغ في أيام الدراسة أكثر دقة لمعرفة الأثر، فضلاً عن أن أيام الدراسة تمثل قرابة تسعة أشهر من السنة، بخلاف أيام الإجازات التي تصل إلى ثلاثة أشهر؛ مما يجعل وضوح أثرها يتبين أكثر.

فمن الجدول يتضح أنه كلما زاد وقت الفراغ لدى الطالبة الجامعية اتجهت إلى المناشط الانفعالية، في حين نجد أن كلما قل وقت الفراغ لدى الطالبة اتجهت إلى المناشط الثقافية، بينما لم تتضح فروق في علاقة تزايد وقت الفراغ مع المناشط الترفيهية أو المناشط الحركية، ويمكن ملاحظة أن (١، ١٨٪) من الطالبات اللاتي يمتلكن ٤ ساعات فراغ أو أقل، يمارسن المناشط الانفعالية، وترتفع هذه النسبة إلى (٢، ٢٦٪) من بين من يمتلكن (٤-٦) ساعات فراغ يومي، وترتفع هذه النسبة بصورة أكبر بين من الطالبات اللاتي يمتلكن ٦ ساعات فراغ وأكثر، لتصل نسبتهم إلى (١، ٣٤٪).

في حين نجد أن (٢، ٣٦٪) من الطالبات اللاتي يمتلكن ٤ ساعات فراغ وقل يمارسن المناشط الثقافية، وتنخفض هذه النسبة إلى (٨، ٢٦٪) من بين من يمتلكن (٤-٦) ساعات فراغ يومي، وتنخفض هذه النسبة أكثر بين من يمتلكن ٦ ساعات فراغ وأكثر لتصل نسبتهم إلى (١، ١٧٪). وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية باختبار (كا) حيث بلغت (٢٥، ٧٩)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠، ٠٠١) مما يعني وجود علاقة بين كمية وقت الفراغ الذي تمتلكه الطالبة الجامعية ونوع المناشط التي تمارسها الطالبة، ويؤكد هذه العلاقة مقياس (كرامرز في cramer's V) حيث بلغ (٠، ١٣٢)، وبخاصة إذا عرفنا أن قيمة المقياس تتراوح في قوته بين (صفر) و (١+).

المناقشة والخلاصة:

لقد تمكنت هذه الدراسة من رسم بعض معالم الصورة الترويجية، ووقت الفراغ لدى الطالبة الجامعية في المملكة العربية السعودية، فالطالبة الجامعية تمتلك وقت فراغ واسع في اليوم الواحد، سواء في أيام الدراسة أو في أيام الإجازات، فهي تمتلك أكثر من أربع ساعات فراغ في أيام الدراسة، وتزيد هذه الساعات في أيام الإجازات، لتصل إلى أكثر من ثماني ساعات في اليوم الواحد، وهي لا تختلف كثيراً في هذا عن قريناتها في بعض الدول العربية، وفق ما أظهرته بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة (أمينة خليفة) على الفتيات في دولة الإمارات العربية المتحدة، ودراسة (بدر الدين علي) على الفتيات في كل من تونس، والسودان، وموريتانيا.

ولاشك أن هذه النسبة تمثل مشكلة حقيقية لدى الطالبة الجامعية، وبخاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار قلة المنافذ الترويجية التي تناسب وطبيعة المرأة في المجتمع السعودي، فمما تتصف به الحياة الترويجية في المملكة العربية السعودية غلبة الاهتمام بما يُقدم لفئة الذكور دون الإناث، وعدم الأخذ في الاعتبار خصوصية المرأة في المجتمع، وهذا يتضح من خلال تركيز الممارسات الترويجية للفتاة في مناشط محددة؛ بسبب عدد من المعوقات التي يجدها أثناء الممارسة الترويجية، فقد كان المعوق الأول لممارسة المناشط الترويجية لدى الفتاة في المجتمع السعودي، هو عدم وجود خصوصية للنساء أثناء الممارسة للترويج، حسبما أظهرته

بعض الدراسات عن الترويح لدى الفتاة والأسرة السعودية بشكل عام، مثل دراسة (آمال الفريح)^(١)، وكذلك دراسة (إبراهيم خليفة وإدريس الحسن)، وأيضاً دراسة (منيرة القاسم)^(٢).

إن تصور هذا المعوق في الجانب الترويحي لدى الفتاة في المجتمع السعودي سهل عملية تجاوزه، في حالة الرغبة في دعم الحياة الترويحية لدى الطالبة الجامعية، ويؤدي إلى تحقيق الاستفادة القصوى من وقت الفراغ الذي تمتلكه بكميات كبيرة، كما أظهرت الدراسة، وذلك بأن يتم تصميم منشآت ترويحية خاصة بالنساء تبعدُ مكانياً عن أماكن ترويح الذكور، بحيث تجد الفتاة الراحة في أثناء ممارسة ذلك الجانب المهم من جوانب الحياة، وبذلك نضمن تجاوب الطالبة الجامعية مع البرامج الترويحية التي توجد في المجتمع، فضلاً عن الاستثمار الأمثل لهذه الوسائل الترويحية، التي تقيمها الدولة أو القطاع التجاري، فلا تفضل بسبب قلة روادها بسبب هذا العائق الممكن تجاوزه، بشرط التعرف عليه ابتداءً.

أما في مجالات الممارسات الترويحية، فقد تميزت ممارسات الطالبة الجامعية بعدد من المناشط الترويحية، من أبرزها: مشاهدة الأفلام والمسلسلات في التلفزيون أو القنوات الفضائية، ثم نشاط قراءة القرآن الكريم وحفظه في المنزل، ثم الاطلاع والقراءة والكتابة، ثم التحدث بالهاتف مع الصديقات والقريبات، وهذه المناشط لا تختلف كثيراً عما أظهرته بعض الدراسات السابقة، وإن كانت الفتاة في المملكة العربية السعودية تختلف عن أختها في الدول العربية الأخرى فيما يتعلق

(١) آمال الفريح، مرجع سابق.

(٢) منيرة بنت عبد الله القاسم، توظيفات أوقات الفراغ لتنمية طالبات المرحلة الثانوية في المجتمع السعودي، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية للبنات بالرياض، ١٤٢٥هـ.

بالمناشط الحركية بشكل عام، فقد ظهر لديها هذا النشاط الترويحي في مرتبة متأخرة ومتدنية جداً، وإن كان النشاط الرياضي -بصفة خاصة- غالباً ما يأتي في مرتبة متأخرة في ترتيب النشاط الترويحية لدى الفتيات بشكل عام في عدد من الدراسات السابقة، التي تمت خارج المملكة العربية السعودية، ومن ذلك دراسة: (آمنة خليفة)، ودراسة (مها زحلوق وعلي وطفه)، ودراسة (بدر الدين علي)، ودراسة (كمال ظاهر وسعاد ختلان).

ولا يخفى السبب الرئيسي في ذلك، فهناك عاملان أساسيان يحكمان هذا الجانب الترويحي في حياة الفتاة، وهما: الجنس، حيث تدل العديد من الدراسات على اختلاف الشكل الترويحي باختلاف الجنس، فالرجل له مناشط ترويحية تناسبه، كما أن للفتاة مناشط أُخرى تناسبها، فنجد فئة الذكور يميلون إلى النشاط ذات الطابع البدني الشديد التنافسي، في حين تقبل الفتيات على النشاط الترويحية الهادئة التي تُمارس غالباً في المنزل، ومنشأ هذا التباين في النشاط الترويحية كما لا يخفى هو طبيعة كل جنس، ودور كل منهما في الحياة، وهي منطلقة من نظرية التعبير عن النفس التي فسرت الممارسة الترويحية بأن دوافع الإنسان لممارسة الترويح تعتمد على عدد من المتغيرات هي: التركيب الفسيولوجي للجسم، إضافة إلى مستوى اللياقة وعناصر القوة والتحمل لدى الإنسان، إضافة إلى متغيرين آخرين هما: البعد الاجتماعي: المتمثل في درجة الاتصال المجتمعي، ومداه ومستواه، والتقاليد السائدة في المجتمع، حيث تؤدي هذه الجوانب مجتمعة دوراً هاماً في مجال اختيار النشاط الترويحية من قبل الأفراد، بل قد تكون مصدراً لها.

وهذا ظاهر في صفة المناشط الترويجية التي تمارسها الطالبة الجامعية في المملكة، فالمناشط الخمسة الأولى مناشط منزلية بحتة، يغلب عليها الهدوء، وهي مشاهدة التلفزيون، وقراءة القرآن وحفظه، والقراءة والمطالعة، والتحدث بالهاتف، واستخدام البرامج الثقافية من خلال الحاسب الآلي.

أما العامل الأساس الذي لا يمكن تجاهله، فهو خصوصية المجتمع العقدي، فطبيعة المجتمع السعودي المسلم التي تميزه عن المجتمعات الأخرى لها دور كبير في تحديد نوعية المناشط الترويجية التي تمارسها الطالبة الجامعية، فمن المعلوم أن الطالبة الجامعية حينما تشد ممارسة الترويج، فإنها لا يمكنها تجاوز اتجاهاتها الدينية، وميولها الاجتماعية، وتقاليد المجتمع، وهذا متضح جداً في طبيعة المناشط الترويجية للطالبة الجامعية، فهي لا تخرج بحال عن الإطار المجتمعي المقبول وفق معاييرهِ وثقافته، وهذا ما يجب أن يؤخذ بالحسبان حين تناول هذه الظاهرة، ففي إحدى الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية في مجال الترويج، كان من أبرز النتائج التي تم التوصل إليها: وجوب مراعاة ظروف المجتمع، من حيث الجنس، والطبقة الاجتماعية، والعمر، عند تخطيط المنشآت والبرامج^(١). كما أظهرت نتائج أشمل دراسة أجريت في المملكة العربية السعودية، وهي دراسة (قنديل وآخرون)، أن أهم المبادئ المقترحة من قيادات الترويج في المملكة: مراعاة الاتجاهات الدينية والمعتقدات الإسلامية بأهمية نسبية، ممثلة المرتبة الأولى من المبادئ الأساسية التي يجب أن يراعيها من يقوم بالتخطيط للمناشط الترويجية

(١) إبراهيم قنديل وآخرون، الأوقات الحرة لدى الشباب السعودي، ص ٦٥.

والترفيهية في المملكة العربية السعودية^(١)، وبخاصة أن التناغم بين القيم الموجهة من خلال جماعات الأنشطة الترويحية مع قيم المجتمع - كما يرى أحمد خاطر -، يجعل الفرد ينتمي ثقافياً واجتماعياً إلى المجتمع، وبالتالي تزداد فرصة مشاركته الإيجابية، وحل إشكالية الاغتراب التي يعاني منها بعض الشباب في هذا العصر^(٢).

لذا لا عجب أن نجد المناشط الحركية، ذات الطابع المتحرر من بعض قيود المجتمع وثقافته، متراجعة بشكل واضح في سلم الأولويات الترويحية لدى الطالبة الجامعية في المملكة، فلم يكن يمارسها سوى (٤,٤٪) فقط من الفتيات الجامعيات، وهذه النسبة شاملة لجميع المناشط الحركية، وليست المناشط الرياضية فحسب، ولا يخفى أن هذه البرامج الحركية ستحتاج إلى فسحة مكانية واجتماعية قد لا يقرها المجتمع، وكذلك أسرة الطالبة الجامعية، في ظل عدم وجود التجهيزات المكانية، التي تضمن الراحة النفسية للفتاة أثناء الممارسة، وتضمن وجود الطمأنينة لدى أسرهن؛ مما يجعل هذه الأسر في حالة من الممانعة لممارسة المناشط الحركية من قبل الفتاة، دون وجود بيئة مكانية ترويحية مأمونة، تطمئن لها الأسر والطلبات.

ومما يلحظ كذلك من نتائج هذه الدراسة ارتفاع نسبة ممارسات المناشط الثقافية لدى الطالبة الجامعية في المملكة العربية السعودية، حيث أتت المناشط الثقافية في المرتبة الثانية من بين المناشط الرئيسية، وبنسبة بلغت (١, ٢٩٪)، وهي قرابة الثلث، كما أن المناشط الثقافية التفصيلية

(١) إبراهيم قنديل وآخرون، الأوقات الحرة لدى الشباب السعودي، ص ١٥٠.

(٢) أحمد مصطفى خاطر "أنشطة استثمار وقت الفراغ ودعم الانتمائية في المجتمع" المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، المجلد التاسع، ٣٦، (١٤٠٩هـ) ص ١٦٥-١٨٧.

استحوذت على ثلاثة مناشط رئيسة بين المناشط الستة الأولى التي تمارسها الطالبة الجامعية، وهي: قراءة القرآن الكريم وحفظه في المرتبة الثانية، والقراءة والمطالعة والكتابة في المرتبة الثالثة، واستخدام البرامج الثقافية في المرتبة السادسة، ولاشك أن ذلك يُعدُّ مؤشراً إيجابياً يحسب لصالح شخصية الطالبة الجامعية في المملكة.

ومما يؤكد ضرورة العناية بمثل هذه المناشط الثقافية، وضرورة العناية بها، واثميرها في نفوس الفتيات، وتعزيز السبل التي تدعمها، والنظر إلى أن هذه الفئة من المجتمع السعودي - الطالبات الجامعيات - تمثل أمهات المستقبل، وهن المربيات للجيل السعودي القادم، بل إنه يوجد بينهن الآن ما نسبته (٧, ١٧٪) من أفراد العينة متزوجات، فغالباً ما تنتقل العادات الترويحية التي تمارسها الأم أو الأب إلى جيل الأبناء، من خلال التربية الأسرية والمشاركة الترويحية، فلقد وجد (ناش) في دراساته أن (٧٠٪) من ميول وهوايات أهالي مدينة نيويورك الترويحية قد بدأت في المنزل، وأن (٧٠٪) من هذه الهوايات والممارسات الترويحية ظهرت قبل سن الثانية عشرة، وهذا يؤكد دور الأم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو الترويح لدى الأبناء^(١)، ومن ذلك دفعهم إلى التعامل مع المناشط الثقافية بشكل إيجابي متواصل، ينمو معهم منذ الصغر، فللترويح - كما يرى أحمد أبو سمك - آثار واضحة في نقل الثقافة بين المشاركين في المناشط الترويحية، وبخاصة ما يتعلق بالأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع^(٢).

(١) كمال درويش وآخرون، اتجاهات حديثة في الترويح وأوقات الفراغ (القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٢م) ص ٦٧.

(٢) أحمد عبد العزيز أبو سمك، التربية الترويحية في الإسلام: أحكامها وضوابطها الشرعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ١٤٢٠هـ.

وليس هذا فحسب، بل إن طبيعة الممارسة الترويجية تحدد نوع الطموحات الترويجية المستقبلية للطالبة الجامعية، ففي دراسة عبدالله السدحان^(١) عن التطلعات الترويجية لدى الفتيات اتضح أن الفتاة الجامعية قد نحت باتجاه الجانب الثقافي في تطلعاتها الترويجية، فهناك (٤, ٦٩٪) من عينة دراسته يطمحن إلى ممارسة المناشط الثقافية ويتطلعن لها، بل ويطالبن بتسهيل سبلها، رغم إغراءات الجوانب الترويجية الأخرى وصورها البراقة، وغلبة هوى النفس فيها، ولكن الطالبة الجامعية أثبتت قدرتها على تحديد ميولها الطبيعية الإيجابية، ذات التوجهات المكتسبة خلال حياتها، ومن واقع التربية التي تلقتها في حياتها، إضافة إلى تشكل جزء كبير منها من خلال المناشط الترويجية التي كانت تمارسها ومازالت، فقد اتضح أثر تلك الممارسات الترويجية الحالية على التطلعات المستقبلية، ما يؤكد أن ما يقدم من جوانب ترويجية إيجابية في المجتمع، يتولد عنها رغبات وتطلعات ترويجية إيجابية مستقبلية، وهذا يؤدي بدوره إلى ضبط ذاتي للعملية الترويجية في المجتمع النسائي في المملكة، دوغما تدخل مباشر من قبل الجهات الرسمية للدولة؛ مما يكسب العملية الترويجية خصائصها الأساسية، وهي: الاختيارية، والهادفة، والرضا، والمتعة، والبنائية عند ممارستها، وفي هذا ضمان للبيئة الترويجية المستقبلية، فضلاً عن كونها ممارسة غير مباشرة لنوع من الضبط الاجتماعي، في الجانب الترويجي من حياة المجتمع بشكل عام.

(١) عبد الله بن ناصر السدحان، التطلعات الترويجية لدى الفتيات وعوائق تحقيقها " مجلة شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين الشارقة، العدد ٨٧، ٢٠٠٥م، والدراسة منشورة بالكامل في هذا الكتاب (الدراسة الثالثة).

إن مما بينته الدراسة وجود علاقة قوية بين كمية وقت الفراغ وطبيعة النشاط الترويحية التي تمارسها الطالبة الجامعية، فهناك علاقة مطردة بين تناقص وقت الفراغ والاتجاه إلى النشاط الثقافية، وقد يكون هذا عائداً إلى طبيعة هذه النشاط، وكونها لا تحتاج إلى استعدادات كبيرة، أو إلى تنقل من مكان إلى آخر، فهي في الغالب الأعم مما يُمارس في المنزل، ويمكن البدء بها حال توفر حيز من وقت الفراغ، وإن كان محدوداً، بخلاف النشاط الترفيهية التي تحتاج في جملتها إلى انتقال مكاني، فالأتجاه نحو تلك الأنشطة يتزايد كلما تزايد وقت الفراغ لدى الطالبة الجامعية. فتقليل الأثر السلبي لهذه النشاط الانفعالية ينطلق من معالجة الأساس والسبب الرئيسي له، وهو تزايد وقت الفراغ لدى الطالبة الجامعية، ويمكن أن يكون ذلك من المعالجات الاجتماعية غير المباشرة للكثير من الجوانب السلبية في الممارسات الترويحية، ذلك أن تقليل وقت الفراغ في حياة الفتاة يمكن أن يؤدي بها في الغالب إلى نشاط ايجابية، كالنشاط الثقافية على سبيل المثال، وبشكل وقائي على المدى البعيد.

وتأسيساً على ما سبق، فإن وضع الترويح النسائي في المملكة يحتاج إلى تعاضد جهود، وتكامل خدمات، وتبادل أدوار بين مؤسسات المجتمع المختلفة: التربوية، والاجتماعية، والثقافية؛ للتعامل مع قضية الترويح النسائي بنوع من الاقتراب الأكثر للفتاة نفسها، من خلال التعرف على طموحها الترويحي وما تحتاجه من جوانب؛ لتستكملها في شخصيتها، من خلال الممارسة الترويحية، ويمكن أن يكون ذلك من خلال طرح المزيد من أشكال النشاط الترويحية الإيجابية، في جو اجتماعي مأمون، تأنس له الفتاة والأسرة، والدفع بمزيد من الفرص

الترويج الناعم لمجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

الترويجية المتاحة للفتاة في المجتمع ، وفق منطلقاته الثقافية والعقدية ؛ وذلك ليحقق المجتمع بناءً سويًا للفتاة ؛ وتكون فيه صفًا واحدًا مع شقيقها الرجل ؛ لبناء مجتمعٍ ، سويٍ ، مترابطٍ ، متكاملٍ .

وبناءً على نتائج الدراسة نختم بالتوصيات الآتية :

• العمل على إعطاء الترويج في حياة الطالبة الجامعية المزيد من العناية ؛ لما له من الآثار النفسية والاجتماعية عليها .

• إعطاء خصوصية المجتمع ، ومنطلقاته العقدية والثقافية ، مساحة واسعة من تفكير المخطط والمنفذ للفعاليات الترويجية ، بما يضمن تحقيق المردود الأكبر منها اقتصادياً واجتماعياً .

• العمل على تنوع المناشط الترويجية التي تُقدم للطالبة الجامعية ، وتقديم ما تصبو إليه أنفسهن ، طالما هو في حدود الشرع ، وتقاليده المجتمع وحدوده المرعية .

• تعزيز الجوانب الترويجية الإيجابية في حياة الطالبة الجامعية ؛ لما لهذه المناشط من دور فاعل في ضبط التطلعات الترويجية للفتاة بشكل خاص ، وضبط الممارسات الترويجية في الأسرة بشكل عام .

• إعطاء الأماكن والوسائل الترويجية الخاصة بالطالبة الجامعية الخصوصية التي تتناسب مع وضع المرأة في المجتمع السعودي .

الدراسة الثانية:

بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في أنشطة الترويج لدى الغتاة الجامعية

(دراسة تطبيقية على عينة من
الطالبات الجامعيات في مدينة الرياض)

سبق نشر هذا البحث في:

مجلة العلوم الاجتماعية الصادرة عن مجلس النشر العلمي،

جامعة الكويت، المجلد ٣٤، العدد ٢، ٢٠٠٦م.

الدراسة الثانية:

بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في أنشطة الترويج لدى الفتاة الجامعية :

(دراسة تطبيقية على عينة من الطالبات الجامعيات في مدينة الرياض)

مقدمة:

إن أبرز ما يميز هذا العصر تنامي وقت الفراغ، إثر التطور المادي الذي يعيشه الأفراد والمجتمعات؛ نتيجة لعوامل اجتماعية واقتصادية عدة، وهذا يستدعي الوقوف عند هذه الظاهرة، ودراستها، ومدى تأثيراتها على مستوى الأفراد، والمجتمعات على حد سواء، ولقد انطلق معها الإنسان؛ بحثاً عن الراحة والمتعة؛ وتخفيفاً من العناء الذي يصيبه في حياته، وأياً ما كان ذلك التطور في وقت الفراغ، واختلاف الممارسات الترويحية، فإنه من المؤكد أن ما استقر عليه وقت الفراغ لدى الأفراد، وطبيعة الممارسات الترويحية في العصر الحالي أخذ شكلاً مختلفاً عن العصور السابقة؛ ومرجع ذلك استقرار النظم الاجتماعية؛ وظهور معادلة العمل، ووقت الفراغ في حياة الأفراد والمجتمعات.

ويتمثل تنامي الاهتمام بموضوع أوقات الفراغ والترويج بمظاهر عدة، منها: ظهور العديد من الدراسات الاجتماعية، والاقتصادية حول وقت الفراغ والترويج، وأثره في حياة الأفراد والمجتمعات؛ نتيجة لإدراج وقت الفراغ ضمن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وإفراد مادة خاصة به عند صدوره عام (١٩٤٨م)، إضافة إلى وضع ميثاق خاص بوقت الفراغ؛ لتوجيه العاملين والمخططين لبرامج وقت الفراغ

في العالم عام (١٩٧٠م)، ونشوء منظمات دولية متخصصة في مجال الترويج، وبخاصة في العالم الغربي، وأخيراً ظهور علم اجتماع الفراغ مستقلاً بذلك عن علم الاجتماع العام، وهو العلم الذي يبحث هذه الظاهرة الاجتماعية، وجوانبها المختلفة، وفي ارتباطاتها بعناصر البنية الاجتماعية، حيث يُعرف علم اجتماع الفراغ: " بأنه العلم الذي يدرس أوقات الفراغ، وكيفية استثمارها في أنشطة الفراغ، والترويج المتيسر للأفراد والجماعات ". ومن هنا فكل هذه التطورات العلمية والعملية فرضت إلقاء المزيد من الضوء على الجوانب الترويجية في حياة الأفراد والمجتمعات العربية بشكل عام، والمجتمع السعودي بشكل خاص.

وتتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تكشف جانباً مهماً من حياة الطالبات الجامعيات، بل تمثل مساحة واسعة من حياتهن اليومية، وممارستهن المستمرة للمناشط الترويجية في أوقات فراغهن، ذلك أن هذا البعد الاجتماعي في حياة الطالبة الجامعية قلما تتحدث عنه الدراسات العلمية، فيتوقع من هذه الدراسة أن تعمل على تحقيق إضافة علمية في علم اجتماع الفراغ بشكل عام، والمجتمع السعودي بشكل خاص، وبشكل أكثر دقة حياة الطالبة الجامعية في المملكة العربية السعودية.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تتأثر المناشط الترويجية التي يمارسها الأفراد بقيم المجتمع العقدي، وثقافته، ومبادئه، وأفكاره، وعاداته، وتقاليده، وغالباً ما تكون المناشط الترويجية السائدة في المجتمع نابعة منها أو متأثرة بها، وهذا ما يقرره علماء الاجتماع؛ إذ ينظرون إلى مناشط أوقات الفراغ على أنها ظاهرة اجتماعية إنسانية، ذات أبعاد فيسيولوجية نفسية في الوقت

نفسه؛ وبذلك يتأثر وقت الفراغ بأشكاله، بالظاهرة الاجتماعية، فيتأثر بالعبادات الشعبية، كما يتأثر بالأعراف السائدة في المجتمع بشكل عام.

والمجتمع السعودي -غيره من المجتمعات- له من الأعراف والتقاليد القوية، التي تجعل المناشط الترويجية منقادة في الغالب بزمامها، فضلاً عن عقيدة المجتمع، وهو الدين الإسلامي، الذي وضع ضوابط تضبط العملية الترويجية برمتها؛ حتى لا تخرج عن حدودها التي ارتضتها الشريعة الإسلامية، منطلقاً بذلك من تكامل وشمولية نظرتها للحياة، ومن هنا يمكن القول: إن الترويج الذي كانت تمارسه الفتاة بسيطاً كبساطة الحياة السابقة، وكانت الفرص الترويجية للمرأة محدودة في هذا المجتمع، ففي الغالب كانت تتمثل في الزيارات التبادلية، والنزهات البرية القريبة، والألعاب الحركية اليسيرة للصغيرات منهن، وكانت هذه الممارسات تتصف بقدر كبير من التحفظ والخصوصية، المكانية والزمانية، وهذه الممارسات الترويجية من قبل الرجال والنساء هي أقصى ما يمكن توقعه في ظل الظروف، التي كانت سائدة في المجتمع السعودي في الخمسة عقود الماضية، ولقد اتسمت الممارسات الترويجية للفتاة في المجتمع السعودي -سابقاً- بسمات عدة، أبرزها: انطلاقه من البيئة المحلية، ببعديها المادي والثقافي، ومراعاة للضوابط الشرعية، وأخذها بالاعتبار تقاليد المجتمع المحلية^(١).

إلا أن المجتمع السعودي بدأ يواجه كماً كبيراً من الأساليب الترويجية، في جانيها الكمي والنوعي، وتزايدت تلك الأشكال والأساليب الترويجية يوماً بعد يوم؛ وهذا يحتم التعرف على الجوانب الترويجية في حياة المرأة بشكل عام في المجتمع السعودي، والطلالبة

(١) عبد الله بن ناصر السدحان، الترويج في المجتمع السعودي في عهد الملك عبد العزيز، مرجع سابق.

الجامعية بشكل خاص؛ باعتبارها أم المستقبل؛ وتمثيلها لشريحة واسعة من الهرم السكاني السعودي، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ما كمية وقت الفراغ لدى الطالبة الجامعية؟ وماذا تمارس فيه من مناشط ترويحية؟، وهل للعوامل الاجتماعية والاقتصادية أثر في تلك متغيرات الترويح لدى الطالبة الجامعية في مدينة الرياض؟.

ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على حجم وقت الفراغ، الذي تمتلكه طالبة المرحلة الجامعية في مدينة الرياض.
- التعرف على طبيعة الأنشطة الترويحية، التي تمارسها طالبة المرحلة الجامعية في وقت فراغها.
- التعرف على أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على متغيرات الترويح لدى الطالبة الجامعية.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة:

- ١ - ما حجم وقت الفراغ الذي تمتلكه طالبة المرحلة الجامعية في مدينة الرياض؟.
- ٢ - ما طبيعة الأنشطة الترويحية التي تمارسها طالبة المرحلة الجامعية في وقت فراغها؟.
- ٣ - ما أثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على متغيرات الترويح لدى الطالبة الجامعية؟

رابعاً: مفاهيم الدراسة:

وقت الفراغ:

يُعرف الوقت بأنه: مقدارٌ من الزمن، أما كلمة الفراغ فتكاد تجمع المعاجم اللغوية على أن معناه الخلو من الشغل، ومن هنا فوقت الفراغ يعني لغوياً: الزمن الذي يخلو فيه الإنسان من الشغل، ويخلو فيه من العمل. وتتعدد التعاريف لدى المختصين وتختلف؛ تبعاً لاختلاف النظرة لوقت الفراغ؛ وكيفية حسابه؛ ونوعية الاستفادة منه؛ وطبيعة النشاط التي تُمارس فيه، إلا أنه يمكن تمييز ثلاثة اتجاهات رئيسة في تعريف وقت الفراغ، منها الذي ينظر إلى وقت الفراغ نظرة كمية، ويتعامل معه حسابياً، بغض النظر عن طبيعة النشاط التي يمارسها الإنسان فيه، ويطلق على هذا النوع من التعاريف (الفائض)، أو (البواقي)، وفي ضوء هذا الاتجاه يعرفه واضعو الميثاق الدولي للفراغ، بأنه ((الوقت الذي يكون للفرد فيه حرية التصرف الكاملة في شغله، وذلك بعد انتهائه من عمله ومسؤولياته الأخرى))^(١)، ويميل كل من علماء الاجتماع الصناعي، وكثيرٌ من الاقتصاديين إلى هذا الاتجاه الكمي في تعريف وقت الفراغ. وهناك من ينظر إليه بحسب أهميته النسبية للفرد وطبيعة ما يُمارس فيه من نشاط وبرامج، و ما يتم اكتسابه فيه من قيم، بغض النظر عن كميته العددية، فالتركيز لدى أصحاب هذا الاتجاه منصبٌ بالدرجة الأولى على النوعية التي تُمارس فيه، فيقال: إن وقت الفراغ ((ليس هو مجموعة الدقائق أو الساعات أو الأيام عند الفرد، التي يمكن أن

(١) إبراهيم حامد قنديل وآخرون، مرجع سابق، ص ٢٢٢.

يصرفها ويمضيها كما يشاء، وإنما هو الوقت المهم الذي ينبغي تخطيطه، وبرمجته، واستثماره، بطريقة تساعد على تنمية ذاتية الفرد، وتطوير قدراته الفكرية، والجسمانية، والإبداعية^(١)، وهناك من ينظر إليه نظرة متوازنة، تجمع بين الاتجاهين السابقين، فيعرفه بأنه ((الوقت الذي يتحرر فيه المرء من العمل والواجبات الأخرى، والذي يمكن أن يُستغل في الاسترخاء، والترويح، والإنجاز الاجتماعي، أو تنمية حاجات شخصية))^(٢). وفي هذه الدراسة يعرف وقت الفراغ إجرائياً بأنه: (الوقت الحرّ، المتبقي بعد الانتهاء من أداء المناشط الأساسية في حياة الفرد، ويقصد بالمناشط الأساسية، مثل: النوم، الأكل، الدراسة، التنقلات، الاستذكار).

الترويح:

يدور معنى كلمة الترويح على: السعة، والانبساط، والراحة، وإزالة التعب، وإدخال السرور على النفس بعد العناء، وتتعدد تعريفات المختصين للترويح وتباين، باختلاف نظرة من يقوم بتعريفه، كما يأخذ بعضها صفة الاختصار، وبعضها الإطالة، فنجد تعريفاً يقول: إن الترويح هو ((إدخال السرور على النفس))^(٣). في حين نجد من عرفه بشكل مطول، بقوله: إنه (الأنشطة الاختيارية والإرادية، التي تمارس في أوقات الفراغ، والتي يهدف من ورائها إلى تنمية الفرد، بدنياً، وصحياً، وعقلياً واجتماعياً، ثمّ تنمية روح التفاعل والتماسك،

(١) إحسان الحسن، مرجع سابق، ص ١٢.

(٢) محمد علي، مرجع سابق، ص ٩٩.

(٣) جمعه علي الخولي، مرجع سابق، ص ٦٣.

وتدعيم روح الانتماء والولاء للجماعة والمجتمع لديه ، والحفاظ على الجميع ، بالبعد عن أي اتجاه للانحراف يكون له تأثير في سلامة البناء الاجتماعي (عبد المنعم بدر ، ١٩٩٥ م : ٣٧)^(١) ، وفي هذه الدراسة يُعدّ الترويح : (كل نشاط ممتع ، ومباح شرعاً ، يمارسه الفرد اختياريّاً في وقت فراغه) ، ويمكن تصنيفه إلى عدد من الأقسام الرئيسية ، وهي الأنشطة الحركية ، والأنشطة الثقافية ، والأنشطة الانفعالية ، والأنشطة الترفيهية ، وسيرد تحديد لكل نوع على النحو الآتي :

الأنشطة الحركية:

ويقصد بها كل نشاط يغلب عليه الجانب الحركي ، وليس بالضرورة يكون رياضياً ، ومن ذلك ممارسة الرياضة بشتى أنواعها داخل المنزل ، وممارسة رياضة المشي خارج المنزل ، وزراعة النباتات والزهور ، والعناية بها في المنزل ، وتربية الطيور أو الحيوانات الأليفة ، والرحلات ، وممارسة بعض الأعمال اليدوية أو الفنية أو الخزفية ، وأخيراً ممارسة الخياطة داخل المنزل .

الأنشطة الثقافية:

ويقصد بها كل نشاط يغلب عليه الجانب الثقافي ، ومن ذلك مشاهدة البرامج الثقافية في التلفزيون أو الفيديو ، والاطلاع ، أو القراءة ، أو الكتابة ، وممارسة الخط أو الرسم ، والذهاب إلى مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية المسائية ، وحضور المحاضرات والندوات ، وأخيراً قراءة القرآن الكريم أو حفظه في المنزل .

(١) عبد المنعم محمّد بدر ، أوقات الفراغ ، الترويح الإيجابي والتطوع ، مرجع سابق ، ص

الأنشطة الانفعالية:

ويقصد بها كل نشاط يغلب عليه الجانب الانفعالي، ومن ذلك التردد على الأسواق التجارية، والذهاب مقاهي الإنترنت، ومشاهدة الأفلام والمسلسلات في التلفزيون أو الفيديو، والذهاب إلى مدن الملاهي والشاليهات، والذهاب إلى الحدائق العامة، والاستماع إلى الأغاني.

الأنشطة الترفيهية:

ويقصد بها كل نشاط يغلب عليه الجانب الترفيهي المجرد، دون أن يمكن تصنيفه ضمن الأنشطة الثلاثة السابقة ومن ذلك الذهاب إلى المطاعم العامة، والعناية المستمرة بالبشرة، والتجميل، ووضع المكياج، وزيارة الصديقات والأقارب، واستخدام برامج الألعاب في الكمبيوتر أو الإنترنت، وأخيراً التحدث بالهاتف مع الصديقات أو القريبات.

الطالبة الجامعية:

يقصد بالطالبة الجامعية، الفتاة التي تدرس في إحدى مؤسسات التعليم الجامعي بمدينة الرياض، دراسة منتظمة طوال العام، وليست من الطالبات المنتسبات، وهذه الفئة غالباً ما يتراوح عمرها بين (١٨ - ٢٢) عاماً.

خامساً: الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة^(١):

الدراسات السابقة:

قليلة تلك الدراسة التي تتناول الحياة الترويحية في المجتمع السعودي ، وتزايد تلك القلة حينما يكون الحديث عن الترويج بين أوساط النساء ، فعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تتناول موضوع المرأة في المجتمع السعودي بأبعاده المختلفة ، إلا أن جانب الترويج في حياتها لم يحض بوافر من الدراسات ، التي تستجلي جوانبه ومؤثراته وما يتأثر به ، وسيتم استعراض الدراسات السابقة ، وفق التسلسل الزمني ، سواء أكانت على الفتاة السعودية أو غيرها ، ومن ذلك :

دراسة (محمد علي ، ١٩٨٥م)^(٢) عن اتجاه الشباب الجامعي نحو وقت الفراغ ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٧٩٣) طالباً وطالبة من كلية الآداب بجامعة الإسكندرية ، تمثل الطالبات (٥ ، ٣٢٪) من حجم العينة ، وأظهرت الدراسة أن النمط الترويحي الشائع بين الطالبات ، هو سماع الموسيقى ، ثم القراءة والاهتمامات الدينية ، وأظهرت الدراسة أن التخصص الدراسي له أثر في طبيعة المناشط الترويحية .

دراسة (بدر الدين علي : ١٩٩٠م)^(٣) حول قضاء وقت الفراغ لدى الشباب العربي التي أجراها على أربع دول عربية ، هي : الإمارات العربية

(١) سبق الحديث عن الإطار النظري في الدراسة السابقة ونظراً لعدم وجود اختلاف كبير بينهما رؤى عدم تكراره هنا . علماً أنه موجود بالكامل في الدراسة الاصلية المنشورة في مجلة العلوم الاجتماعية .

(٢) محمد علي ، مرجع سابق .

(٣) بدر الدين علي ، مرجع سابق .

المتحدة، وتونس، والسودان، وموريتانيا، أظهرت الدراسة أن متوسط وقت الفراغ، الذي تمتلكه عينة الدراسة، بلغ (٣٠: ٤ ساعة) خلال أيام الدراسة، و(٩) ساعات في الإجازات، أما أبرز المناشط التي تمارسها الطالبات فقد كانت على النحو الآتي: القراءة في المرتبة الأولى، ثم مشاهدة التلفزيون في المرتبة الثانية، وبعد ذلك زيارة الصديقات في المرتبة الثالثة، ثم الاستماع إلى الراديو.

دراسة (آمال الفريخ، ١٩٩١م)^(١) التي خصتها لدراسة مدى استفادة الفتاة من وسائل الترويح في مدينة الرياض، وشملت عينتها (٧٧٠ فتاة)، تراوحت من المبحوثات، أعمارهن بين (١٦ - ٢٠) سنة، اتضح أن أهم الأنشطة الترويحية التي تمارسها الفتاة خارج المنزل، تمثلت في زيارة الأقارب والصديقات، يليها التردد على الأسواق، ثم التردد على الحدائق، ثم التردد على مدن الألعاب (الملاهي)، ثم الرحلات الخلوية.

وفي دراسة (آمنة خليفة، ١٩٩٥م)^(٢) حول وقت الفراغ وكيفية استغلاله لدى الشباب في الإمارات العربية المتحدة، أظهرت الدراسة أن فتيات دولة الإمارات يمتلكن وقت فراغ يومي يصل إلى قرابة (٣٠: ٢ ساعة) يومياً، و يمارسن خلال هذا الوقت الجوانب الترويحية الآتية: قراءة الصحف والمجلات في المرتبة الأولى، ثم القيام بالزيارات الأسرية في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة مشاهدة التلفزيون.

(١) آمال الفريخ، مرجع سابق.

(٢) آمنة خليفة، مرجع سابق.

الترويح الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويح بين الفتيات

وفي دراسة (مها زحلوق وعلي وطفه، ١٩٩٥م)^(١) حول توظيفات وقت الفراغ عند الشباب في سوريا، أظهرت دراستهما أن المناشط الترويحية التي تمارسها الفتيات في سوريا، كانت على النحو الآتي: المطالعة والقراءة في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية سماع الموسيقى، وفي المرتبة الثالثة ممارسة الرياضة، وجاءت ممارسة الرسم في المرتبة الرابعة، وفي المرتبة الخامسة زيارة الصديقات، في حين لم يظهر نشاط مشاهدة التلفزيون إلا في المرتبة الثامنة.

وفي دراسة (وائل هاشم، ١٩٩٧م)^(٢) حول الاهتمامات الترويحية لطلاب وطالبات جامعة حلوان، أظهرت الدراسة أن متوسط وقت الفراغ في أيام الدراسة بلغ (١٦ : ٣ ساعة)، وفي أيام الإجازات بلغ قرابة (٤٥ : ٥ ساعة)، كما أظهرت الدراسة تبايناً بين الطلاب والطالبات في ممارسة المناشط الترويحية.

وفي دراسة (كمال عمران، ١٩٩٩م)^(٣) حول وقت الفراغ بين طلاب وطالبات جامعة دمشق، أظهرت الدراسة وجود تباين إحصائي بين آراء عينة الدراسة نحو فوائد استثمار وقت الفراغ، بحسب التخصص الدراسي في الكليات النظرية والكليات العلمية، كما أظهرت الدراسة تبايناً واضحاً نحو فوائد استثمار وقت الفراغ، بحسب مستواهم الاقتصادي، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

(١) مها زحلوق، وعلي وطفه، مرجع سابق.

(٢) وائل هاشم، الاهتمامات الترويحية لطلاب جامعة حلوان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٧م.

(٣) كمال عمران، الشباب وفوائد استثمار وقت الفراغ، مجلة العلوم الاجتماعية. جامعة الكويت، الكويت، ١٩٩٩م، ٢٧ (٣).

وفي دراسة (صالح الصغير، ٢٠٠١م)^(١) حول وقت الفراغ لدى الشباب الجامعي، ونوع النشاطات الممارسة فيه، التي أجراها على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، اتضح أن قراءة الصحف والمجلات احتلت المرتبة الأولى بين ترتيب المناشط لدى الطالبات، ثم مشاهدة القنوات الفضائية، يلي ذلك في المرتبة الثالثة الذهاب إلى الأسواق، وفي المرتبة الرابعة الزيارات العائلية، وفي المرتبة الخامسة قراءة القرآن الكريم، وفي المرتبة السادسة التحدث بالهاتف.

وفي دراسة (كمال ظاهر وسعاد ختلان، ٢٠٠١م)^(٢) حول الأنشطة الترويحية، التي تفضلها طالبات جامعة بغداد خلال الإجازة الصيفية، أظهرت الدراسة أن الطالبات يفضلن المناشط الترويحية الآتية، بحسب أولويتها: المناشط الدينية، ثم المناشط الاجتماعية، ثم المناشط الرياضية، وأخيراً المناشط الفنية، كما دلت الدراسة على أن الغالبية العظمى من الطالبات، يعملن في فترة الصيف في مناشط تربية، تساعد على تحسين المستوى الاقتصادي لهن.

وفي دراسة (آمال صلاح، ٢٠٠٢م)^(٣) حول اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية حول بعض القيم الاجتماعية والسلوكية، التي تمت على عينة من طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود، تبين أن مشاهدة التلفزيون يأتي في المرتبة الأولى، ثم ممارسة المطالعة والقراءة، وفي المرتبة الثالثة كان منشط التسوق، وبعد ذلك الزيارات العائلية، ثم التحدث بالهاتف، وأخيراً ممارسة هواية الرسم.

(١) صالح بن محمد الصغير، مرجع سابق.

(٢) كمال ظاهر، وسعاد ختلان، مرجع سابق.

(٣) آمال صلاح، مرجع سابق.

وفي دراسة (زايد الحارثي وآخرون، ٢٠٠٣م)^(١) حول شباب دول مجلس التعاون لدول الخليج، التي أجريت على عينة من الشباب في الدول الخليجية، ممن تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢٥) عاماً من الذكور والإناث، أظهرت الدراسة أن النشاط الثقافي يأتي في المرتبة الثالثة بالنسبة للفتيات، وفي المرتبة الخامسة تأتي الأنشطة الرياضية، وتُعد مرتبة متأخرة، قياساً إلى بقية المناشط الترويجية، وذكر قرابة النصف من المبحوثات أنهن يشعرن بأن لديهن وقت فراغ كبير، وأتت عينة الشباب السعودي في المرتبة الأولى، من حيث الشعور بوجود وقت فراغ كبير في حياتهم.

تحاول هذه الدراسة الحالية تسليط الضوء على كمية وقت الفراغ، الذي تمتلكه الطالبة الجامعية في المملكة العربية السعودية، والتعرف على طبيعة المناشط الترويجية، التي تمارسه الطالبة الجامعية في هذا الوقت، والتعرف على أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على متغيرات الترويج لديها، وهذا الجانب مما لم تركز عليه الدراسات السابقة.

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ) المنهج المستخدم:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ويُحدد هذا المنهج ((بأنه المنهج الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين، مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً))^(٢)، وبالإضافة إلى استخدام الدراسة للمنهج الوصفي، فقد قام الباحث باستخدام المنهج السببي المقارن؛ للتعرف إن كان ثمة أثر أو علاقة بين بعض المتغيرات

(١) زايد بن عجير الحارثي وآخرون، مرجع سابق.

(٢) عبد الباسط محمد حسن، مرجع سابق، ص ٢١٣.

الاجتماعية والاقتصادية، ومتغيرات الترويح. والمنهج السببي المقارن هو ((المنهج الذي يطبق؛ لتحديد الأسباب المحتملة التي كان لها تأثير على السلوك المدروس؛ وللكشف عن الأسباب المحتملة من وراء سلوك معين؛ من خلال ما يمكن جمعه من معلومات عن السلوك المراد دراسته))^(١).

(ب) أداة الدراسة:

تمّ استخدم الاستبانة لجمع المعلومات الخاصة بالمبحوثات وقد لجأ الباحث إلى الاستبانة كأداة رئيسية في الدراسة؛ بسبب انتشار أفراد العينة؛ وكبر حجمها؛ إضافة إلى الميزة التي تتمتع بها هذه الأداة في جمع البيانات، فهي وسيلة ناجحة لدراسة الحياة الشخصية للأفراد، في الجوانب التي لا يمارسها الأفراد إلا عندما ينفردون بأنفسهم، أو يبعدون عن الآخرين، ولا شك أن العديد من الممارسات الترويحية لها طابع الخصوصية، وقد يمارسها الفرد بمفرده دونما مشاركة من أحد. وقد تمّ بناء الاستبانة استفادة من الدراسات السابقة، التي تناولت الترويح، ومتغيرات وقت الفراغ بين الفتيات، وتتكون الاستبانة من ثلاثة محاور أساسية، هي:

- (١) المعلومات الأساسية الأولية عن أفراد العينة.
- (٢) المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للطالبة الجامعية وأسرته.
- (٣) المتغيرات المرتبطة بالأنشطة الترويحية، وهذه المتغيرات هي:
 - كمية وقت الفراغ التي تمتلكها طالبة المرحلة الجامعية.

(١) صالح بن حمد العساف مرجع سابق، ص ٢٥٣.

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

- نوعية الممارسات الترويجية التي تقوم بها طالبة المرحلة الجامعية .
- الفئة التي تشاركها طالبة المرحلة الجامعية أثناء ممارسة الترويج .
- مكان ممارسة الترويج بالنسبة لطالبة المرحلة الجامعية .

وللتحقق من ثبات الاستبانة تم تطبيق الاستبانة على عدد (٣٠) طالبة من الطالبات الجامعيات بمدينة الرياض ، وقد بلغ معامل (ألفا) في ثبات الأسئلة الخاصة بالمنشط الترويجية (٧٧,٠) ، وهي مقبولة إحصائياً .

(ج) المجال البشري للدراسة والعينة :

يُعدّ المجتمع الكلي في هذه الدراسة ، الطالبات اللاتي يدرسن في المرحلة الجامعية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية ، وتحددت عينة الدراسة في الطالبات اللاتي يدرسن في جامعة الملك سعود ، وكليات البنات ، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في العام الدراسي ١٤٢٤هـ / ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) ، ويوضح الجدول الآتي العدد الإجمالي للطالبات ، وحجم العينة من كل جهة ، ونسبة طالبات كل جامعة إلى العدد الكلي للطالبات في مدينة الرياض :

جدول رقم (١) مجتمع الدراسة وحجم العينة

الجامعة	المنتظمات في الجامعة	% من مجتمع الدراسة	الاستبيانات المستردة	% تمثيلها في العينة
جامعة الملك سعود	١٨٢٢٧	%٤٢,٦	٤٢٥	%٤١,٩
كليات البنات	١٨٤١٠	%٤٣	٤٤٥	%٤٣,٩
جامعة الإمام	٦١٧٣	%١٤,٤	١٤٤	%١٤,٢
المجموع	٤٢٨١٠	%١٠٠	١٠١٤	%١٠٠

تمّ اختيار عينة الدراسة من المؤسسات التعليمية الجامعية الخاصة بالبنات في مدينة الرياض، على النحو الآتي: من جامعة الملك سعود من الطالبات اللاتي يدرسن في مقرر المادة (١٠٣ عرب)، في الكليات العلمية والكليات الأدبية، وبلغ حجم العينة منها (٤٢٥ طالبة)، بنسبة (٩، ٤١٪) من حجم عينة الدراسة، وتُعدّ تلك العينة عشوائية، حيث تجمع هذه الشعب مختلف التخصصات؛ باعتبارها متطلباً دراسياً إجبارياً، أما كليات البنات، فنظراً لعدم وجود مواد مشتركة - كما هو الحال في جامعة الملك سعود -، فقد تمّ التطبيق على قاعة دراسية واحدة، ويتم اختيارهما بشكل عشوائي، من كل كلية من كليات البنات، البالغ عددها بمدينة الرياض (٦ كليات)، موزعة على جميع أحياء مدينة الرياض، مع اختلاف التخصصات، وبلغ حجم العينة منها (٤٤٥ طالبة)، بنسبة (٩، ٤٣٪) من حجم عينة الدراسة، وأخيراً من مركز دراسة الطالبات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بنفس الطريقة التي تمّت على كليات البنات، حيث تمّ اختيار أربع قاعات بشكل عشوائي، من كل مستوى دراسي؛ ليلعب حجم العينة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (١٤٤ طالبة)، وهي تمثل ما نسبته (٢، ١٤٪) من حجم عينة الدراسة، وهذه النسب الممثلة للجامعات الثلاث يقترن من التطابق إلى حد كبير، مع نسب عدد طالبات كل جامعة في مدينة الرياض، كما يتبين ذلك من الجدول السابق رقم (١).

وقد بلغ الحجم الكلي لعينة الدراسة (١٠١٤) طالبة، وهي عينة ممثلة إحصائياً، فيذكر (سالم القحطاني وآخرون)^(١) أن حجم العينة المقرر عند

(١) سالم بن سعيد القحطاني وآخرون، منهج البحث في العلوم السلوكية، بدون ناشر، ٢٠٠١م، ص ٢٥٨.

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

مستوى ثقة ٩٩٪، في مجتمع الدراسة الكلي، الذي يصل عدده إلى قرابة (٥٠,٠٠٠) نسمة، يجب ألا يقل حجم العينة عن (٦٥٥) فرداً، وذلك عند مستوى خطأ (- + ٥٪)، وكما يتضح فإن حجم العينة يفوق النسبة المقررة إلى الضعف، ولاشك أن ذلك يؤدي -في الغالب- إلى ضمان دقة النتائج، والثقة في إمكانية تعميمها، بشكل مطمئن علمياً، ويمكن تصور خصائص عينة الدراسة من خلال الجدول الآتي:

جدول (٢) خصائص عينة الدراسة

المتغير	العدد	%	
التخصص	علوم إنسانية	٦٥٥	٪٦٤,٦
	علوم بحتة	١٧٠	٪١٦,٨
	علوم شرعية	١٨٩	٪١٨,٦
الحالة الاجتماعية	متزوجة	١٩٤	٪١٩,١
	غير متزوجة	٨٢٠	٪٨٠,٩
الدخل الشهري	أقل من ٥,٠٠٠ ريال	١١٩	٪١١,٧
	٥,٠٠٠ - ١٠,٠٠٠ ريال	٢٨٥	٪٢٨,١
	أكثر من ١٠,٠٠٠ ريال	٢٨٦	٪٢٨,٢
	غير معروف	٣٢٤	٪٣٢,٠
وجود خادمة	نعم	٥٧٦	٪٥٦,٨
	لا	٤٣٨	٪٤٣,٢
وجود سائق	نعم	٢٨٣	٪٢٧,٩
	لا	٧٣١	٪٧٢,١
المجموع	١٠١٤	٪١٠٠	

الفصل الرابع: الدراسات الميدانية

وكما يتضح من الجدول فهناك (٦, ٦٤٪) من الطالبات في عينة الدراسة، تخصصهن علوم إنسانية، و(٨, ١٦٪) علوم بحتة، و(٦, ١٨٪) علوم شرعية. كما تبين من خصائص العينة أن هناك (٩, ٨٠٪) من الطالبات الجامعيات غير متزوجات، و(١, ١٩٪) متزوجات، كما يوجد (٨, ٣٩٪) من أفراد العينة دخل أسرهن الشهري يقل عن (١٠, ٠٠٠ ريال)، و(٢, ٢٨٪) دخل أسرهن الشهري يتجاوز (١٠, ٠٠٠ ريال)، في حين وجد أن (٣٢٪) لا يعرفن مقدار دخل أسرهن الشهري، كما اتضح أن (٨, ٥٦٪) من الطالبات محل الدراسة يوجد في منازلهن خادمة أو أكثر، والبقية من أفراد العينة، وهن (٢, ٤٣٪) لا يوجد في منازلهن خادما، في حين يوجد (٩, ٢٧٪) من عينة الدراسة لديهن سائق في منازلهن، والبقية (١, ٧٢٪) لا يوجد لديهن سائق.

ثامنا: نتائج الدراسة الميدانية:

وللإجابة عن التساؤل الأول، الذي نتعرف من خلاله على كمية وقت الفراغ، الذي تمتلكه الطالبة الجامعية في مدينة الرياض سيكون ذلك من خلال هذا الجدول:

جدول رقم (٣) توزيع الطالبات بحسب كمية وقت الفراغ

المتوسط اليومي	التكرار	%
٣ ساعات فأقل	٤٤٦	٤٤٪
من ٤ إلى ٦ ساعات	٤٠٢	٣٩,٦٪
أكثر من ٦ ساعات	١٦٦	١٦,٤٪
المجموع الكلي	١٠١٤	١٠٠٪

كا (١٥, ١٣٤) دالة إحصائياً عند مستوى (٥, ٠٠٥)

المتوسط اليومي لكمية وقت الفراغ لدى الطالبة الجامعية - ٢٠ : ٤ ساعة

الترويح الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويح بين الفتيات

يظهر الجدول رقم (٣) السابق كمية الفراغ الكبيرة، التي تمتلكها الطالبة الجامعية في حياتها اليومية، فهناك ٤, ١٦٪ من الطالبات يمتلكن وقت فراغ يومي، يزيد عن ٦ ساعات، وهي نسبة عالية جداً، ثمّ الفئة الأخرى الأقل، وهن اللاتي يمتلكن وقت فراغ يتراوح بين ٤ إلى ٦ ساعات يومياً، ثمّ هناك ٤٤٪ من الطالبات يمتلكن وقت فراغ يتراوح بين ٣ ساعات وأقل.

وهذه الفروقات ذات تباين إحصائي بين الطالبات، إذ ظهرت قيمة كا ٢١ (١٥، ١٣٤)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠, ٠٠٥)، ومما أظهرته نتائج الدراسة وجود تباين ذا دلالة إحصائية بين وجود الخادمة في منزل الطالبة، وزيادة أوقات الفراغ لديها، وهي فروقات أظهرتها قيمة كا ٢١ ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠, ٠٠٥)، وأكدها مقياس (كرامرز في)، حيث بلغ معامل الارتباط ومقدار العلاقة بين وجود الخادمة في المنزل، وزيادة وقت الفراغ لدى الطالبة (٠, ١٠٧)، وهي درجة ليست منخفضة، وبخاصة إذا علمنا أن قيمته تتراوح بين (صفر) و (١+)، وكلما اقتربت القيمة من (١+) كانت قيمة العلاقة مرتفعة بين المتغيرين.

أما المتوسط اليومي لكمية وقت الفراغ الذي تمتلكه الطالبة الجامعية فتمّ حسابه من الدرجات الخام، قبل وضعها في فئات، كما في الجدول، وبلغ (٢٠: ٤) أربع ساعات وعشرون دقيقة يومياً، وهو معدل وإن كان يُعدّ عالياً، إلا أنه لا يختلف كثيراً عما توصلت له دراسة (بدر الدين علي، ١٩٩٠م)، التي تمّت على أربع دول عربية، هي (الإمارات العربية المتحدة، تونس، السودان، موريتانيا)، حيث بلغت هناك (٣٠: ٤)

أربع ساعات وثلاثون دقيقة، إلا أن نتيجة هذه الدراسة تختلف عن دراسة (آمنة خليفة، ١٩٩٥م) على الفتيات في دولة الإمارات العربية المتحدة، التي أظهرت أن متوسط وقت الفراغ الذي تمتلكه الطالبة هناك، بلغ (٣٠:٢) ساعتان ونصف فقط، كما تقترب -إلى حد ما- هذه النتيجة مع دراسة (وائل هاشم، ١٩٩٧م)، على طلاب وطالبات جامعة حلوان، التي أظهرت امتلاكهم لما كميته (١٦:٣ ساعة)، وبكل حال فالنتيجة العامة تتفق مع دراسة (زايد الحارثي وآخرون، ٢٠٠٣م)، التي ذكرت أن الفتيات في السعودية يشعرن بوجود وقت فراغ كبير في حياتهن.

وللإجابة على التساؤل الثاني من تساؤلات الدراسة، وهو التعرف على طبيعة الأنشطة الترويحية، التي تمارسها طالبة المرحلة الجامعية ودرجة ممارستها.

تمَّ طرح ٢٤ منشطاً من المناشط الترويحية، التي يمكن أن تمارسها في حياتها اليومية، مع وضع أربعة مستويات للتعرف على مقدار ممارسة الطالبة لهذه المناشط، وهذه المستويات الأربعة هي: (دائماً)، (أحياناً)، (نادراً)، (أبدًا)، وإعطاء قيمة لكل مستوى؛ لتحديد قيمة الممارسة الترويحية؛ وتحديد أي المناشط الترويحية أكثر ممارسة من قبل الطالبات، على النحو الآتي: (دائماً=٣ درجات)، (أحياناً=درجتين)، (نادراً=درجة واحدة) (أبدًا= صفر).

وقد تمَّ بعد ذلك تصنيف المناشط الترويحية الجزئية إلى أربعة أقسام رئيسة، ويندرج تحت كل صنف من هذه المناشط الرئيسة الأربعة، مجموعة من المناشط الترويحية الفرعية، على النحو الآتي:

الترويج الناعم لمجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

(١) الأنشطة الحركية .

(٢) الأنشطة الثقافية .

(٣) الأنشطة الانفعالية .

(٤) الأنشطة الترفيهية .

ويحوي كل قسم من هذه الأقسام مجموعة متساوية من المناشط الفرعية، التي يتوقع أن تمارسها الطالبة الجامعية، وهي:

(١) الأنشطة الحركية، وتشمل: ممارسة الرياضة بشتى أنواعها داخل المنزل، وممارسة رياضة المشي خارج المنزل، وزراعة النباتات والزهور، والعناية بها في المنزل، وتربية الطيور أو الحيوانات الأليفة، والرحلات، وممارسة بعض الأعمال اليدوية أو الفنية أو الخزفية، وأخيراً ممارسة الخياطة داخل المنزل.

(٢) الأنشطة الثقافية، وتشمل: مشاهدة البرامج الثقافية في التلفزيون أو الفيديو، والاطلاع أو القراءة أو الكتابة، وممارسة الخط أو الرسم، والذهاب إلى مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية المسائية، وحضور المحاضرات والندوات، وأخيراً قراءة القرآن الكريم أو حفظه في المنزل.

(٣) الأنشطة الانفعالية، وتشمل: التردد على الأسواق التجارية، والذهاب مقاهي الإنترنت، ومشاهدة الأفلام والمسلسلات في التلفزيون أو الفيديو، والذهاب إلى مدن الملاهي والشاليهات، والذهاب إلى الحدائق العامة، والاستماع إلى الأغاني.

(٤) الأنشطة الترفيهية المجردة، وتشمل: الذهاب إلى المطاعم العامة، والعناية المستمرة بالبشرة والتجميل ووضع المكياج، وزيارة الصديقات والأقارب، واستخدام برامج الألعاب في الكمبيوتر أو الإنترنت، والتحدث بالهاتف مع الصديقات أو القريات.

الفصل الرابع، الدراسات الميدانية

وسيتّم استعراض المناشط الترويحية بشكل عام لعموم أفراد العينة، وفق الأقسام الرئيسية للمناشط الترويحية، وهي: الأنشطة الحركية، الأنشطة الثقافية، الأنشطة الانفعالية، الأنشطة الترفيهية، بعد ضم المناشط التفصيلية لكل منشط رئيس في حزمة واحدة، من خلال البرنامج الإحصائي (spss)، والتعرف إن كان ثمة اختلافات بين الطالبات في هذا المتغير، ويظهر ذلك الجدول الآتي:

جدول رقم (٤) توزيع الطالبات بحسب المناشط الرئيسية الممارسة

المرتبة	النشاط	التكرار	%
المرتبة الأولى	الأنشطة الترفيهية	٥٠٥	٤٩.٨%
المرتبة الثانية	الأنشطة الثقافية	٢٧٧	٢٧.٣%
المرتبة الثالثة	الأنشطة الانفعالية	١٩٥	١٩.٢%
المرتبة الرابعة	الأنشطة الحركية	٣٧	٣.٦%
المجموع الكلي		١٠١٤	١٠٠%

ويتضح أن الأنشطة الترفيهية تأتي في مقدمة الأنشطة، التي تمارسها الطالبة الجامعية في حياتها اليومية، وبنسبة بلغت (٤٩,٨%) والأنشطة الترفيهية هي: الذهاب إلى المطاعم العامة، والعناية المستمرة بالبشرة والتجميل ووضع المكياج، وزيارة الصديقات والأقارب، واستخدام برامج الألعاب في الكمبيوتر أو الإنترنت، والتحدث بالهاتف مع الصديقات.

يلي ذلك في الممارسات الترويحية الأنشطة الثقافية، وبنسبة بلغت (٢٧,٣%)، وهي: مشاهدة البرامج الثقافية في التلفزيون أو الفيديو، والاطلاع أو القراءة أو الكتابة، وممارسة الخط أو الرسم، والذهاب إلى

الترويج الناعم لمجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية المسائية، وحضور المحاضرات والندوات، وأخيراً قراءة القرآن الكريم أو حفظه في المنزل.

تُمنَّ الأنشطة الانفعالية في المرتبة الثالثة وبنسبة بلغت (٢, ١٩٪)، وهي: التردد على الأسواق التجارية، والذهاب مقاهي الإنترنت، ومشاهدة الأفلام والمسلسلات في التلفزيون أو الفيديو، والذهاب إلى مدن الملاهي والشاليهات، والذهاب إلى الحدائق العامة، والاستماع إلى الأغاني، وأخيراً أتت الأنشطة الحركية بنسبة بلغت (٦, ٣٪)، وهي: الرياضة بشتى أنواعها داخل المنزل، وممارسة رياضة المشي خارج المنزل، وزراعة النباتات والزهور والعناية بها في المنزل، وتربية الطيور أو الحيوانات الأليفة، والرحلات، وممارسة بعض الأعمال اليدوية أو الفنية أو الخزفية، وأخيراً ممارسة الخياطة والتفصيل وأعمال الإبرة داخل المنزل.

وهذه النتائج تتفق مع بعض الدراسات السابقة، فعلى سبيل المثال، نجد دراسة (آمال صلاح ٢٠٠٢م) أظهرت أن مشاهدة التلفزيون، وهو النشاط الأول بين الفتيات الجامعيات السعوديات، تُمنَّ القراءة، كما أظهرت دراسة (زايد الحارثي وآخرون، ٢٠٠٣م) أن النشاط الثقافي لدى الفتاة في دول مجلس التعاون الخليجية تأتي في المرتبة الثالثة، والنشاط الرياضية تأتي في مرتبة متأخرة، هي المرتبة الخامسة، إضافة إلى اتفاقها مع دراسة (مها زحلوق وعلي وطفة، ١٩٩٥م) ودراسة (كمال ظاهر وسعاد ختلان ٢٠٠١م)، في تأخر النشاط الرياضية والحركية في قائمة الترويج لدى الفتيات، في كل من سوريا، وطالبات جامعة بغداد.

الفصل الرابع: الدراسات الميدانية

جدول رقم (٥)

العلاقة بين كمية وقت الفراغ والمتغيرات الترويحية

مقياس كرامر في	٢١٥	كمية وقت الفراغ				متغيرات الترويح	
		المجموع	أكثر من ٦ ساعات	من ٤ إلى ٦ ساعات	٣ ساعات فأقل		
٠.١٨٧	٣٥,٣ (*)	٣٧	٩	٩	١٩	نوع الترويح	حركي
		%٣,٦	%٥,٤	%٢,٢	%٤,٣		ثقافي
		٢٧٧	٢٩	٩٦	١٥٢		انفعالي
		%٢٧,٣	%١٧,٥	%٢٣,٩	%٣٤,١		ترفيهي
		١٩٥	٤٩	٨٠	٦٦		المجموع
		%١٩,٢	%٢٩,٥	%١٩,٩	%١٤,٨		
٠.٧١١		٧٨٦	١٢٦	٣٠٥	٣٥٥	مع من	مع الأسرة
		%٧٧,٥	%٧٥,٩	%٧٥,٩	%٧٩,٦		بمفردها
		٤٨	٩	٢١	١٨		مع الصديقات
		%٤,٧	%٥,٤	%٥,٢	%٤		المجموع
		%١٠,٤	%١٠,٠	%١٠,٠	%٤٤,٦		

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

مكان الترويج	المنزل	٣٨٠ %٨٥.٢	٣٤٢ %٨٥.١	١٤٠ %٨٤.٣	٨٦٢ %٨٥
	الأسواق	٣٢ %٧.٢	٣٣ %٨.٢	١٦ %٩.٦	٨١ %٨
	المنتزهات	٣٤ %٧.٦	٢٧ %٦.٧	١٠ %٦	٧١ %٧
	المجموع	٤٤٦ %١٠٠	٤٠٢ %١٠٠	١٦٦ %١٠٠	١٠١٤ %١٠٠

(*) ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠٥

ويظهر الجدول رقم (٥) العلاقة بين كمية وقت الفراغ اليومي المتوافر للطالبة، ومتغيرات الترويج، فنجد أن نوعية الترويج تتباين لدى الطالبات؛ وفقاً لكمية وقت الفراغ المتوافر لها، فنجد أن كلما زادت كمية وقت الفراغ لدى الطالبة، اتجهت إلى ممارسة الأنشطة ذات الطابع الانفعالي والترفيهي، ثمَّ الحركي، ويقابل ذلك أنه مع قلة الوقت المتوافر لدى الطالبة، تنجّه إلى المناشط ذات الطابع الثقافي، فنجد أن (١, ٣٤%) ممن يمتلكن ٣ ساعات فراغ، يمارسن النشاط الثقافي، في حين تنخفض النسبة إلى (٥, ١٧%) لدى من يملكن أكثر من ٦ ساعات فراغ، بخلاف النشاط الانفعالي الذي نجد أن (٥, ٢٩%)، ممن يمتلكن أكثر من ٦ ساعات فراغ، يقابلهن ما نسبته (٨, ١٤%) ممن يمتلكن ٣ ساعات فراغ، أو أقل من ٣ ساعات، ومن هنا يمكن القول أنه كلما زاد وقت الفراغ لدى الطالبة اتجهت إلى المناشط الانفعالية أو الترفيهية، أما إذا قلت ساعات وقت الفراغ اتجهت إلى ممارسة المناشط الثقافية، ويؤكد هذا مقياس (كرامرز في)، حيث بلغت قيمته (١٨٧, ٠)، وهي قيمة تنجّه إلى الارتفاع.

وفي هذا تأكيد لمن يرى أن كمية وقت الفراغ المتاحة للفرد من المؤثرات القوية في تحديد نوع الممارسة الترويحية التي يمارسها، فقد يحجم الفرد عن ممارسة نوع ما من الأنشطة الترويحية، كونها تحتاج إلى وقت طويل، سواء في ممارستها، أو تجهيزها، أو الاستعداد لها، أو الوصول لها، فمما يلاحظ في الجدول أن المناشط الثقافية في غالبيتها لا تحتاج إلى وقت في البدء بها، ولا تحتاج في الغالب إلى الانتقال من المنزل إلى مكان آخر لممارستها، حيث يمكن أن تتم في المنزل، بخلاف الأنشطة الأخرى، التي تتطلب مزيداً من الوقت في ممارستها، أو الاستعداد لها.

أما العلاقة بين كمية وقت الفراغ والفئة التي تشاركها الطالبة، فتظهر في الجدول، ولكن دون فروقات ذات دلالة إحصائية، وفق اختبار (كا²)، فهي تكاد تتشابه، ولا يوجد ثمة فروق بين أفراد العينة بالنسبة للفئة التي تشاركها الطالبة في وقت فراغها وممارستها للترويح.

أما العلاقة بين كمية وقت الفراغ المتوافرة للطالبة، ومكان ممارسة الترويح، فيظهرها الجدول، ولكن لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية، فهي ليست ظاهرة وفق اختبار (كا²)؛ مما يعني عدم وجود علاقة بين كمية وقت الفراغ، ومكان ممارسة الترويح لدى الطالبة.

ومن الجدول السابق يمكن القول: إن كمية وقت الفراغ المتوافرة لدى الطالبة، مؤثرة في نوع الترويح الذي تمارسه في حياتها اليومية، ولكن كمية وقت الفراغ ليست مؤثرة في نوعية الفئة التي تشاركها الطالبة في ممارسة الترويح، أو مكان ممارسة الترويح.

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

جدول رقم (٦)

العلاقة بين الحالة الاجتماعية والمتغيرات الترويجية

مقياس (كرامرزقي)	كا	الحالة الزوجية			متغيرات الترويج	
		المجموع	متزوجة	غير متزوجة		
٠.١٣٥	١٨,٤ (*)	٤٤٦	١١٢	٣٣٤	٣ ساعات فأقل	وقت الفراغ اليومي
		%٤٤	%٥٧,٧	%٤٠,٧		
		٤٠٢	٥٩	٣٤٣	من ٤ - ٦ ساعات	
		%٣٩,٦	%٣٠,٤	%٤١,٨		
		١٦٦	٢٣	١٤٣	أكثر من ٦ ساعات	
		%١٦,٤	%١١,٩	%١٧,٤		
		١٠١٤	١٩٤	٨٢٠	المجموع	
		%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠		
٩.١٨		٣٧	٨	٢٩	حركي	نوع الترويج
		%٣,٦	%٤,١	%٣,٥		
		٢٧٧	٤٨	٢٢٩	ثقافي	
		%٢٧,٣	%٢٤,٧	%٢٧,٩		
		١٩٥	٢٥	١٧٠	انفعالي	
%١٩,٢	%١٢,٩	%٢٠,٧				
		٥٠٥	١١٣	٣٩٢	ترفيهي	
		%٤٩,٨	%٥٨,٢	%٤٧,٨		
		١٠١٤	١٩٤	٨٢٠	المجموع	
		%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠		

الفصل الرابع: الدراسات الميدانية

مع من	٣,٠٣	٧٨٦ %٧٧,٥	١٥٩ %٨٢	٦٢٧ %٧٦,٥	مع الأسرة
		١٨٠ %١٧,٨	٢٩ %١٤,٩	١٥١ %١٨,٤	بمفردها
		٤٨ %٤,٧	٦ %٣,١	٤٢ %٥,١	مع الصديقات
		١٠١٤ %١٠٠	١٩٤ %١٠٠	٨٢٠ %١٠٠	المجموع
مكان الترويج	٣,٢١	٨٦٢ %٨٥	١٥٨ %٨١,٤	٧٠٤ %٨٥,٩	المنزل
		٨١ %٨	١٧ %٨,٨	٦٤ %٧,٨	الأسواق
		٧١ %٧	١٩ %٩,٨	٥٢ %٦,٣	المنتزهات
		١٠١٤ %١٠٠	١٩٤ %١٠٠	٨٢٠ %١٠٠	المجموع

(*) ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥٥

ويظهر الجدول رقم (٦) العلاقة بين الحالة الزوجية للطلبة ومتغيرات الترويج، فنجد أن كمية وقت الفراغ تتباين لدى الطالبات، وفقاً للحالة الزوجية، فنجد أن الطالبة غير المتزوجة تمتلك وقت فراغ أكثر من أختها الطالبة المتزوجة، فهناك ١٧,٤% من الطالبات غير المتزوجات يمتلكن وقت فراغ يومي، يزيد عن ٦ ساعات، ويقابلهن من الطالبات المتزوجات ما نسبته ١١,٩% فقط، في حين نجد أن ٤١,٨% من الطالبات غير المتزوجات يمتلكن وقت فراغ يومي بين ٤-٦ ساعات،

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

ويقابلهن من الطالبات المتزوجات، ممن يمتلكن هذه الكمية، ما نسبته ٤, ٣٠٪، أما الطالبات المتزوجات، ممن يمتلكن وقت فراغ يساوي ٣ ساعات فراغ أو أقل، فنسبتهن بلغت ٧, ٥٧٪، مقابل ما نسبته ٧, ٤٠٪ من الطالبات المتزوجات، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة كا (٤, ١٨)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠, ٠٠٥)، وبلغت قيمة هذه العلاقة، وفق مقياس (كرامرز في) (١٣٥, ٠)، وهي درجة ليست منخفضة؛ مما يعني وجود علاقة بين الحالة الزوجية وكمية وقت الفراغ الذي تمتلكه الطالبة الجامعية.

أما العلاقة بين الحالة الزوجية ونوعية النشاط الترويجية التي تمارسها الطالبة، فيظهر الجدول أن الطالبة المتزوجة تتفوق على زميلتها الطالبة المتزوجة، في ممارسة الأنشطة الحركية والترفيهية، في حين تتفوق الطالبة غير المتزوجة على زميلتها الطالبة المتزوجة، في ممارسة الأنشطة الثقافية والانفعالية، ولكن هذه الفروق ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠, ٠٠٥).

أما العلاقة بين الحالة الزوجية للطالبة، والفئة التي تشاركها الطالبة، فتظهر في الجدول، ولكن دون فروقات ذات دلالة إحصائية، وفق اختبار (كا) (٢)، فهي تكاد تتشابه إلا اختلاف يسير، حيث نجد أن الطالبة المتزوجة تتفوق على زميلتها الطالبة غير المتزوجة، في ممارسة النشاط الترويجية مع أسرته، في حين نجد أن الطالبة غير المتزوجة تتجه إلى ممارسة الترويج بمفردها أو مع صديقاتها، أكثر من الطالبة المتزوجة، وعلى الرغم من هذه الفروق إلا أنها تبقى غير ذات دلالة إحصائية.

أما العلاقة بين الحالة الزوجية للطالبة، ومكان ممارسة الترويج،

فيظهرها الجدول ، ولكن لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية ، فهي ليست ظاهرة وفق اختبار (كا٢)؛ مما يعني عدم وجود علاقة بين الحالة الزوجية للطالبة ، ومكان ممارسة الترويح لديها .

ومن الجدول السابق يمكن القول : إن الحالة الزوجية للطالبة مؤثرة في كمية وقت الفراغ التي تمتلكها ، ولها تأثير محدود في نوع الترويح الذي تمارسه ، وليست مؤثر البتة في الفئة التي تشاركها الطالبة ممارسة الترويح ، وكذلك في مكان الترويح .

الترويج الناعم لمجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

جدول رقم (٧)

العلاقة بين التخصص الدراسي والمتغيرات الترويجية

مقياس (كرامزفي)	ك	التخصص الدراسي				متغيرات الترويج	
		المجموع	علوم شرعية	علوم إنسانية	علمي بحت		
٠,٠٨٤	١٤,٣ (*)	٤٤٦	٨٧	٢٦٧	٩٢	٣ ساعات	وقت الفراغ اليومي
		%٤٤	%٤٦	%٤٠,٨	%٥٤,١	أقل	
		٤٠٢	٧٨	٢٦٤	٦٠	٤ - ٦ ساعات	
		%٣٩,٦	%٤١,٣	%٤٠,٣	%٣٥,٣		
		١٦٦	٢٤	١٢٤	١٨	أكثر من ٦ ساعات	
		%١٦,٤	%١٢,٧	%١٧,٩	%١٠,٦		
		١٠١٤	١٨٩	٦٥٥	١٧٠	المجموع	
		%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠		
٠,١٦٠	٥١,٩	٣٧	٥	٢٢	١٠	حركي	وع الترويج
		%٣,٦	%٢,٦	%٣,٤	%٥,٩		
		٢٧٧	٨٤	١٤٦	٤٧	ثقافي	
		%٢٧,٣	%٤٤,٤	%٢٢,٣	%٢٧,٦		
		١٩٥	١٣	١٥٤	٢٨	انفعالي	
%١٩,٢	%٦,٩	%٢٣,٥	%١٦,٥				
		٥٠٥	٨٧	٣٣٣	٨٥	ترفيهي	
		%٤٩,٨	%٤٦	%٥٠,٨	%٥٠		
		١٠١٤	١٨٩	٦٥٥	١٧٠	المجموع	
		%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠		

الفصل الرابع: الدراسات الميدانية

مع من	مع الأسرة	١٢٦	١٤٧	٥١٣	٧٨٦
		%٧٤.١	%٧٧.٨	%٧٨.٣	%٧٧.٥
		٣٤	٣٨	١٠٨	١٨٠
		%٢٠	%٢٠.١	%١٦.٥	%١٧.٨
مع من	مع الصديقات	١٠	٤	٣٤	٤٨
		%٥.٩	%٢.١	%٥.٢	%٤.٧
		١٧٠	١٨٩	٦٥٥	١٠١٤
		%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠
مكان الترويج	المنزل	١٤٨	١٧٢	٥٤٢	٨٦٢
		%٨٧.١	%٩١	%٨٢.٧	%٨٥
		١٠	٦	٦٥	٨١
		%٥.٩	%٣.٢	%٩.٩	%٨
مكان الترويج	المنتزهات	١٢	١١	٤٨	٧١
		%٧.١	%٥.٨	%٧.٣	%٧
		١٧٠	١٨٩	٦٥٥	١٠١٤
		%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

(*) ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠٥

ويظهر الجدول رقم (٧) العلاقة بين التخصص الدراسي للطالبة، ومتغيرات الترويج، فنجد أن كمية وقت الفراغ تتباين لدى الطالبات، وفقاً للتخصص الدراسي، فنجد أن الطالبة ذات التخصص في العلوم الإنسانية وكذلك الطالبة المتخصصة في العلوم الشرعية، تمتلك وقت فراغ أكثر من أختها الطالبة ذات التخصص العلمي البحت، فهناك ١٧,٩٪ من الطالبات ذات التخصص في العلوم الإنسانية، و ١٢,٧٪ من الطالبات ذات التخصص الشرعي، يمتلكن وقت فراغ يومي يزيد عن ٦ ساعات ويقابلهن من الطالبات ذات التخصص العلمي البحت ما نسبته

الترويج الناعم لمجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

٦, ١٠٪ فقط، في حين نجد أن ٣, ٤١٪ من الطالبات ذات التخصص الشرعي يمتلكن وقت فراغ يومي بين ٤-٦ ساعات، ويقابلهن فقط من الطالبات ذات التخصص العلمي البحث ممن يمتلكن هذه الكمية، ما نسبته ٣, ٣٥٪، أما الطالبات ذات التخصص العلمي البحث ممن يمتلكن وقت فراغ يساوي ٣ ساعات أو أقل، فنسبتهن بلغت ١, ٥٤٪، مقابل ما نسبته ٨, ٤٠٪ من الطالبات ذات التخصص في العلوم الإنسانية، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة كا (٣, ١٤)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠, ٠٠٥)، وبلغت قيمة هذه العلاقة، وفق مقياس (كرامرز في) (٠, ٠٨٤)؛ مما يعني وجود علاقة بين التخصص الدراسي للطالبة وكمية وقت الفراغ، الذي تمتلكه الطالبة الجامعية، وفي هذا اتفاق مع دراسة (محمد علي، ١٩٨٥م) على طالبات جامعة الإسكندرية، ودراسة (كمال عمران، ١٩٩٩م) على طالبات جامعة دمشق؛ حيث اتضح وجود تباين نحو فوائد استثمار وقت الفراغ، بحسب التخصص الدراسي في الكليات النظرية والكليات العلمية.

أما العلاقة بين التخصص الدراسي للطالبة، ونوعية المناشط الترويحية التي تمارسها الطالبة، فيظهر الجدول أن الطالبة ذات التخصص العلمي البحث، تتفوق على زميلاتها، ذات التخصص في العلوم الإنسانية، وكذلك زميلتها المتخصصة في العلوم الشرعية، في ممارسة الأنشطة الحركية، حيث بلغت نسبتهن ٩, ٥٪ مقابل ٤, ٣٪ من الطالبات ذات التخصص في العلوم الإنسانية، و٦, ٢٪ من الطالبات ذات التخصص الشرعي، في حين تتفوق الطالبات ذات التخصص الشرعي، في ممارسة المناشط الثقافية على زميلاتها المتخصصات في العلوم البحثية

أو العلوم الإنسانية، فقد بلغت نسبتهم ٤, ٤٤٪، مقابل ٦, ٢٧٪ من الطالبات ذات التخصص العلمي البحت، و٣, ٢٢٪ من الطالبات ذات التخصص في العلوم الإنسانية الطالبة، أما المناشط الانفعالية فقد تفوقت فيها الطالبة ذات التخصص في العلوم الإنسانية على زميلاتها ذات التخصص العلمي البحت، وزميلاتها ذات التخصص الشرعي، فبلغت نسبتهم ٥, ٢٣٪ مقابل ٥, ١٦٪ من الطالبات ذات التخصص العلمي البحت، وما نسبته ٩, ٦٪ من الطالبات ذات التخصص الشرعي، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة كا (٩, ٥١)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠, ٠٠٥)، وبلغت قيمة هذه العلاقة، وفق مقياس (كرامرز في) (٠, ١٦٠)؛ مما يعني وجود علاقة بين التخصص الدراسي للطالبة، ونوع الترويح الذي تمارسه الطالبة الجامعية.

أما العلاقة بين التخصص الدراسي للطالبة، والفئة التي تشاركها الطالبة، فتظهر في الجدول، ولكن دون فروقات ذات دلالة إحصائية، وفق اختبار (كا٢)، فهي تكاد تتشابه إلا اختلافاً يسيراً جداً، وعلى الرغم من هذه الفروق إلا أنها تبقى غير ذات دلالة إحصائية.

أما العلاقة بين التخصص الدراسي للطالبة، ومكان ممارسة الترويح، فيظهرها الجدول، ولكن لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية، فهي ليست ظاهرة، وفق اختبار (كا٢)؛ مما يعني عدم وجود علاقة بين التخصص الدراسي للطالبة، ومكان ممارسة الترويح لديها، ومن الجدول السابق يمكن القول: إن التخصص الدراسي للطالبة مؤثر في كمية وقت الفراغ الذي تمتلكه، ونوعية المناشط الترويحية لديها، وله تأثير محدود جداً في نوعية الفئة التي تشاركها الطالبة ممارسة الترويح، وكذلك في مكان الترويح.

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

جدول رقم (٨)

العلاقة بين المستوى الاقتصادي والتغيرات الترويجية

مقياس كرامر في	٢١٤	المستوى الاقتصادي بالريال				متغيرات الترويج
		المجموع	اكثر من ١٠,٠٠٠	١٠٠٠٠-٥٠٠٠	اقل من ٥٠٠٠	
٦,٧٧	٢٩٨ %٤٣,٢	١٠٩ %٣٨,١	١٣٢ %٤٦,٣	٥٧ %٤٧,٩	٣ ساعات فاقل	وقت الضراغ اليومي
		١٢٢ %٤٠,٤	١٠٩ %٣٨,١	٤٨ %٤٠,٣	من ٤ - ٦ ساعات	
		٥٥ %١٦,٤	٤٤ %١٥,٤	١٤ %١١,٨	اكثر من ٦ ساعات	
		٢٨٦ %١٠٠	٢٨٥ %١٠٠	١١٩ %١٠٠	المجموع	
٨,٥٤	٢٥ %٣,٦	٩ %٣,١	١١ %٣,٩	٥ %٤,٢	حركي	نوع الترويج
	١٩٦ %٢٨,٤	٦٧ %٢٣,٤	٨٦ %٣٠,٢	٤٣ %٣٦,١	ثقافي	
	١٢٢ %١٧,٧	٥٤ %١٨,٩	٥١ %١٧,٩	١٧ %١٤,٣	انفعالي	
	٣٤٧ %٥٠,٣	١٥٦ %٥٤,٥	١٣٧ %٤٨,١	٥٤ %٤٥,٤	ترفيهي	
	٢٨٦ %١٠٠	٢٨٥ %١٠٠	٢٨٥ %١٠٠	١١٩ %١٠٠	المجموع	

الفصل الرابع: الدراسات الميدانية

٠,١٢٠	>>١٩,٩	٥٣٣ %٧٧,٢	٢٠٨ %٧٢,٧	٢٣٦ %٨٢,٨	٨٩ %٢٤,٨	مع الأسرة	المرافق
		١٢٥ %١٨,١	٥٥ %١٩,٣	٤١ %١٤,٤	٢٩ %٢٤,٤	بمفردها	
		٣٢ %٤,٦	٢٣ %٨	٨ %٢,٨	١ %٠,٨	مع الصديقات	
		٦٩٠ %١٠٠	٢٨٦ %١٠٠	٢٨٥ %١٠٠	١١٩ %١٠٠	المجموع	
٠,١١٨	>>١٩,٣	٥٨٣ %٨٤,٥	٢٢٩ %٨٠,١	٢٤٣ %٨٥,٣	١١١ %٩٣,٣	المنزل	مكان الترويح
		٥٨ %٨,٤	٣٨ %١٣,٣	١٨ %٦,٣	٢ %١,٧	الأسواق	
		٤٩ %٧,١	١٩ %٦,٦	٢٤ %٨,٤	٦ %٥	المنتزهات	
		٦٩٠ %١٠٠	٢٨٦ %١٠٠	٢٨٥ %١٠٠	١١٩ %١٠٠	المجموع	

(*) ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠٥

مما ينبغي ملاحظته قبل الحديث عن العلاقة، المستوى الاقتصادي لأسرة الطالبة ومتغيرات الترويح، الإشارة إلى أنه تمّ استبعاد الطالبات اللاتي كانت إجابتهن (لا أدري) بالنسبة لدخل الأسرة، وتمّ التعامل مع بيانات الطالبات اللاتي ذكرن مقدار الدخل الشهري لأسرهن، وتمّ اعتبار الأسر ذات الدخل الشهري، الذي يقل عن (٥,٠٠٠) ريال من المستويات الاقتصادية المنخفضة، والطالبة التي يتراوح الدخل الشهري لأسرتها بين (٥,٠٠٠-١٠,٠٠٠) ريال، من ذوات الدخل المتوسط، أما الطالبة التي يزيد دخل أسرتها عن (١٠,٠٠٠) ريال فتُعدّ من ذوات الدخل المرتفع.

فيظهر الجدول رقم (٨) العلاقة بين المستوى الاقتصادي لأسرة الطالبة ومتغيرات الترويج، فنجد أن كمية وقت الفراغ تتباين لدى الطالبات؛ وفقاً للمستوى الاقتصادي لأسرة الطالبة، فنجد أن وقت الفراغ يتزايد لدى الطالبة كلما كان هناك تحسن في المستوى الاقتصادي لأسرة الطالبة، فالطالبات ذات الدخل المرتفعة تزيد لديها كمية وقت الفراغ، أكثر من زميلاتهن التي دخل أسرتهن من الدخل المتوسطة، وكذلك الطالبات ذات الدخل المنخفض، وعلى الرغم من هذه الفروق إلا أنها تبقى غير ذات دلالة إحصائية.

أما العلاقة بين المستوى الاقتصادي لأسرة الطالبة ونوعية النشاط الترويحية التي تمارسها الطالبة، فيظهر الجدول أن الطالبة ذات المستوى الاقتصادي المنخفض، تتفوق على زميلاتهن ذات المستويات الاقتصادية الأعلى في ممارسة الأنشطة الثقافية والحركية، في حين تتفوق الطالبات ذات المستوى الاقتصادي الأعلى على زميلاتهن ذات المستوى الاقتصادي الأقل، في ممارسة النشاط الانفعالية، والنشاط الترفيهية، وعلى الرغم من هذه الفروق إلا أنها تبقى غير ذات دلالة إحصائية.

أما العلاقة بين المستوى الاقتصادي لأسرة الطالبة، والفئة التي تشاركها الطالبة، فتظهر في الجدول بعلاقة إحصائية، حيث يتضح أن الطالبات ذات الدخل المرتفعة يمارسن ترويحهن بدرجة أكبر مع صديقاتهن، متفوقات بذلك على زميلاتهن الطالبات ذات الدخل المتوسطة، وزميلاتهن الطالبات ذات الدخل المنخفضة، فقد بلغت نسبتهن ٨٪، مقابل ٨,٠٪ من الطالبات ذات الدخل المنخفضة، وما نسبته ٨,٢٪ من الطالبات ذات الدخل المتوسطة، في حين نجد

أن الطالبات ذات الدخل المتوسطة تفوقن على زميلاتهن الطالبات ذات الدخل المتوسطة، وزميلاتهن الطالبات ذات الدخل المرتفعة، في ممارسة الترويح مع أسرهن، فنجد نسبتهن بلغت ٨, ٨٢٪، مقابل ٧, ٧٢٪ من الطالبات ذات الدخل المرتفعة، و ٨, ٧٤ من الطالبات ذات الدخل المنخفضة. أما الطالبات ذات الدخل المنخفضة فنجد أنهن يملن إلى ممارسة الترويح بمفردهن أكثر من زميلاتهن الطالبات ذات الدخل المتوسطة وزميلاتهن الطالبات ذات الدخل المرتفعة، حيث بلغت نسبته ٤, ٢٤٪ مقابل ٣, ١٩٪ من الطالبات ذات الدخل المرتفعة، و ما نسبته ٤, ١٤٪ من الطالبات ذات الدخل المتوسطة وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة كا (٩, ١٩) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠, ٠٠٥)، وبلغت قيمة هذه العلاقة، وفق مقياس (كرامرز في) (٠, ١٢٠)؛ مما يعني وجود علاقة بين المستوى الاقتصادي للأسرة الطالبة، والفئة التي تشاركها الطالبة الجامعية ترويحها.

أما العلاقة بين المستوى الاقتصادي لأسرة الطالبة، ومكان ممارسة الترويح، فتظهر في الجدول بعلاقة إحصائية، حيث يتضح أن الطالبات ذات الدخل المرتفعة، يمارسن ترويحهن بدرجة أكبر في الأسواق، متفوقات بذلك على زميلاتهن الطالبات ذات الدخل المتوسطة وزميلاتهن الطالبات ذات الدخل المنخفضة، فقد بلغت نسبتهن ٣, ١٣٪، مقابل ٧, ١٪ من الطالبات ذات الدخل المنخفضة، وما نسبته ٣, ٦٪ من الطالبات ذات الدخل المتوسطة، في حين نجد أن الطالبات ذات الدخل المنخفضة يملن إلى ممارسة الترويح في منازلهن، أكثر من زميلاتهن الطالبات ذات الدخل المتوسطة، وزميلاتهن

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

الطالبات ذات الدخل المرتفعة، حيث بلغت نسبته ٣, ٩٣٪، مقابل ١, ٨٠٪ من الطالبات ذات الدخل المرتفعة، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة كا (٣, ١٩)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠, ٠٠٥)، وبلغت قيمة هذه العلاقة، وفق مقياس (كرامرز في) بلغت ١١٨, ٠؛ مما يعني وجود علاقة بين المستوى الاقتصادي لأسرة الطالبة، ومكان ممارسة الترويج لدى الطالبة الجامعية.

وأخيراً فإن الإجابة على التساؤل الثالث من تساؤلات الدراسة، حول أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية للطالبة الجامعية على متغيرات الترويج، يمكن إجمالها في الجدول الآتي:

جدول رقم (٩)

العلاقة بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية ومتغيرات الترويج

مكان الترويج	الفئة المشاركة	نوع الترويج	كمية وقت الفراغ	
		#		كمية وقت الفراغ
			#	الحالة الزوجية
		#	#	التخصص الدراسي
#	#			المستوى الاقتصادي

يوجد علاقة إحصائية وفق (كا ٢) عند مستوى دلالة (٠, ٠٠٥)

ويتضح من الجدول الإجمالي رقم (٩) أن كمية وقت الفراغ تؤثر فقط في نوع الترويج الذي تمارسه الطالبة، في حين نجد أن الحالة الزوجية تؤثر فقط في كمية وقت الفراغ، أما التخصص الدراسي فكان تأثيره الأكبر على كمية وقت الفراغ، ونوع الترويج، أما المستوى

الاقتصادي فأثره كان بارزاً على الفئة التي تشارك الطالبة في ترويحها، ومكان ممارسة الترويح، ومما يلاحظ أن التخصص الدراسي والمستوى الاقتصادي هما المؤثران بشكل أكبر على متغيرات الترويح، إذ اتضح أثر كل منهما على اثنين من متغيرات الترويح، وكل منهما أثر على متغيرين مختلفين عن الآخر، كما أظهره الجدول السابق.

عاشراً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

تمكنت هذه الدراسة من تحديد حجم وقت الفراغ الذي تمتلكه طالبة المرحلة الجامعية بمدينة الرياض، حيث اتضح أن الطالبات الجامعيات يمتلكن كمية كبيرة من وقت الفراغ اليومي، فأكثر من نصف الطالبات الجامعيات يمتلكن وقت فراغ يزيد عن أربع ساعات فراغ يومية، وقد كان لوجود الخادمة في منزل الطالبة أثر في زيادة وقت الفراغ لديها؛ بحكم تخفيفها من كثير من الأعباء المنزلية التي أصبحت الخادمة تقوم بها، ولاشك أن في ذلك بعض الأثر الإيجابي، في حالة قدرة الطالبة على تحقيق نتائج إيجابية، من توافر وقت الفراغ لديها، واستثماره بشكل مفيد في حياتها.

وبكل حال، فالتزايد في وقت الفراغ يتوقع له الاستمرار والكثرة، حيث تشير الدلائل إلى تزايد استخدام العمالة المنزلية بشكل مطرد في حياة الأسرة السعودية، وذلك يتفق مع توقعات (إبراهيم العبيدي و عبد الله الخليفة، ١٩٩٥م)^(١)، حيث ذكرنا أنه سيكون هناك تزايد في عدد

(١) إبراهيم العبيدي و عبد الله الخليفة، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسر المستخدمة وغير المستخدمة للعمالة النسائية: مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٩٩٥م، ص ١٢.

الترويج الناعم لمجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

الخادومات لدى الأسر السعودية، وفق معطيات دراستهما، فقد كانت نسبة الأسر السعوديات اللاتي يوجد لديهن خادومات في دراستهما (٢٣٪) فقط، ويعزى هذا التزايد في وجود الخادومات لدى الأسرة السعودية إلى تنامي معدلات خروج المرأة السعودية للعمل، بالإضافة إلى بروز ظاهرة الأسرة النووية في المجتمع السعودي، بعد فترة الطفرة الاقتصادية التي مرت بها المملكة العربية السعودية.

كما يؤكد صحة هذا التوقع، أن نسبة الأسر السعودية التي كان لديها خادمة منزلية عام ١٩٨٨م بلغت (٤، ١٦٪) في مدينة الرياض (وزارة الأشغال العامة والإسكان، ٢٠٠٠م)^(١)، ثم ارتفعت النسبة إلى (٢٣٪) في دراسة إبراهيم العبيدي وعبد الله الخليفة عام (١٩٩٥م)^(٢)، ثم في هذه الدراسة التي أجريت في عام ٢٠٠٥م نجد أن النسبة ارتفعت إلى (٨، ٥٦٪)، وهذا يستدعي المزيد من الدراسات لكيفية التعامل مع ظاهرة تزايد وقت الفراغ لدى الفتاة السعودية بشكل إيجابي مثمر.

وفيما يتعلق بالمارسات الترويحية التي تمارسها الطالبة الجامعية في المملكة العربية السعودية، فدلّت الدراسة على غلبة المناشط الترفيهية المجردة في حياة الطالبة الجامعية، حيث استحوذت على أنشطة قرابة نصف المبحوثات، ويمكن وصفها بالأنشطة الترويحية المحايدة، التي لا يمكن ترتيب آثار سلبية كبيرة عليها، وكذلك لا يمكن ترتيب آثار إيجابية كبيرة عليها، سوى ما يترتب على النشاط الترويحي المجرد، من فوائد اجتماعية، ونفسية، وبدنية بشكل عام، أما المنشط الثاني الذي

(١) وزارة الأشغال العامة والإسكان، أطلس الخصائص السكانية في ست مدن رئيسية بالمملكة العربية السعودية، الرياض، ٢٠٠٠م.
(٢) إبراهيم العبيدي وعبد الله الخليفة، مرجع سابق.

سيطر على الجانب الترويحي للفتاة الجامعية فنجده النشاط الثقافي ، إذ استحوذ على أكثر من ربع أفراد العينة ، ولا شك أن ذلك يُعدّ جانباً إيجابياً في حياة الفتاة الجامعية ، وإن كان ذلك متوقع ؛ بحكم النضج الفكري والعقلي للفتاة الجامعية إلى حد كبير ؛ إضافة إلى ارتباط الكتاب بشكل عام بالدراسة الجامعية .

ومما يلحظ في مجال الأنشطة الترويحية الممارسة انخفاض الأنشطة الحركية ، فلم تسيطر هذه الأنشطة إلا على نسبة قليلة لا تكاد تُذكر من المبحوثات ، وبخاصة الفتاة تحتاج إلى التريض ، وتنمية الجانب الحركي ، بدرجة لا تقل عن الفتى ، وبكل حال لا يمكن فصل الوضع الاجتماعي في المجتمع السعودي عن هذه النتيجة ، حيث لا يوجد تقبل من قبل أفراد المجتمع للأنشطة الرياضية النسائية ، وهذا ما يجعلها من أواخر اهتمام الطلبة ، فضلاً عن نتائج الدراسات التي تميل إلى بروز تأثير الجنس في نوعية الممارسات الترويحية ، فللرجل مناشط ترويحية تناسبه بدنياً واجتماعياً ، كما أن للفتاة مناشط أخرى تناسبها بدنياً واجتماعياً ، فنجد فئة الذكور يميلون إلى المناشط ذات الطابع البدني التنافسي بين الأقران ، في حين تقبل الفتيات على المناشط الترويحية الهادئة ، التي تُمارس غالباً في المنازل أو في أماكن مأمونة ، أو مع الصديقات (بدر الدين علي ، ١٩٩٠م : ١٥٠) ، ومنشأ هذا التباين في المناشط الترويحية الممارسة في وقت الفراغ ، طبيعة وتركيب كل جنس ، ودور كل منهما في الحياة ، ويظهر هذا الاختلاف في المناشط الترويحية بين الذكور والإناث ، بشكل جلي وواضح في المجتمعات المسلمة ، التي تراعي ذلك الأمر ، وتحرص عليه .

وفيما يتعلق بأثر بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية على متغيرات الترويح لدى الطالبة الجامعية، اتضح أن هناك تأثير واضح لبعض العوامل، وتأثير أقل لعوامل أخرى، فنجد أن كمية وقت الفراغ المتوافرة لدى الطالبة، مؤثرة في نوع الترويح الذي تمارسه في حياتها اليومية، فكلما زاد وقت الفراغ لدى الطالبة، اتجهت نحو ممارسة الأنشطة ذات الطابع الانفعالي، والترفيهي، ثم الحركي، ويقابل ذلك أنه مع قلة وقت الفراغ المتوافر لدى الطالبة الجامعية، نجدها تتجه إلى المناشط ذات الطابع الثقافي، وقد يكون السبب في هذا إن المناشط لا تحتاج إلى وقت كثير لممارستها، بخلاف الأنشطة الترويحية الأخرى، التي قد تستغرق أوقاتاً طويلة دونما حساب لها من الطالبة أثناء ممارستها، إضافة إلى أن معظم الأنشطة الثقافية مما يمارس داخل المنزل، وبشكل فوري، بخلاف المناشط الأخرى الانفعالية أو الترفيهية، التي يستلزم منها الانتقال إلى خارج المنزل، وبالتالي يحتاج الأمر إلى توافر وقت فراغ أكثر لممارستها، كما تحتاج إلى وقت إضافي للذهاب إليها والوصول إليها.

أما الحالة الزوجية للطالبة الجامعية، فقد كانت ذات اثر بين على كمية وقت الفراغ التي تمتلكه الطالبة، فالطالبة المتزوجة تمتلك وقت فراغ أقل من الطالبة غير المتزوجة، وهذا بطبيعة الحال متوقع، كون الطالبة المتزوجة ذات التزامات لزوجها ومنزلها الذي تسكن فيه في الغالب مع زوجها؛ نظراً لانتشار الأسرة النووية في المجتمع السعودي، أكثر مما لدى الطالبة غير المتزوجة، التي تسكن بين أسرتها الكبيرة، وقد نجد من يحمل عنها أعباء المنزل أو يساعدها عليه، مثل وجود أخوات، أو وجود خادمة منزلية، وبخاصة أن نتائج الدراسة أظهرت أن وجود الخادمة

المنزلية في منزل الطالبة غير المتزوجة، أكثر من وجودها في منزل الطالبة المتزوجة، وهذه النتيجة تتوافق والظروف المادية التي قد تعيشها أسرة الطالبة المتزوجة، والتي من المتوقع أن تكون في بداية تأسيسها، وعدم توفر الدخل المادية المرتفعة لاستجلاب خادمة منزلية، فالطالبة المتزوجة هي وزوجها في بداية تكوين حياتهما الأسرية، وصغر حجم العائلة لا يحتاج الأمر معه إلى وجود خادمة منزلية؛ مما قلل ساعات الفراغ لدى الطالبة المتزوجة، بالإضافة إلى تحملها لتبعات المنزل بمفردها؛ مما يقلل ساعات الفراغ، وكل ذلك ولاشك سينعكس على كمية الممارسات الترويحية ونوعيتها؛ باعتبار تلازم الممارسات الترويحية مع حجم وقت الفراغ، الذي يمتلكه الفرد في الغالب، وتأثر نوعية الممارسات الترويحية بكمية وقت الفراغ، الذي تمتلكه الطالبة الجامعية، حسبما أظهرته نتائج الدراسة.

أما التخصص الدراسي للطالبة الجامعية، فقد كان له دور مؤثر في حجم وقت الفراغ، وكذلك في نوع الترويح الذي تمارسه الطالبة، فقد كان وقت الفراغ يتعاظم لدى الطالبات اللواتي تخصصن في العلوم الإنسانية، ويقل بشكل ملحوظ لدى الطالبات المتخصصات في الأقسام العلمية البحتة، ولاشك أن طبيعة الدراسة في الأقسام العلمية، تستلزم المزيد من الإشغالات التعليمية، ومن ذلك العمل في المختبرات والمعامل، ودراسة مواد عملية تطبيقية؛ مما يترتب عليه زيادة في العبء الدراسي، وهذا يجعل وقت الفراغ يتناقص لديهن، بخلاف الطالبات اللواتي يدرسن في الأقسام الأخرى، التي قد لا يكون فيها تبعات تعليمية مرهقة، أو مواد عملية ذات تبعات تستهلك وقتهن اليومي؛ مما

يعني وجود أوقات فراغ إضافية لديهن ، قياساً على التخصصات العلمية البحتة ، كما كان للتخصص الدراسي أثر في نوعية المناشط الترويحية ، التي تمارسها الطالبة ، فنجد أن طالبات أقسام العلوم الشرعية يتفوقن في ممارسة الأنشطة الثقافية ، بخلاف زميلاتهن الأخريات من الأقسام الأخرى ، في حين كان التخصص العلمي البحت ينحى بصاحباته إلى ممارسة المناشط الحركية أكثر من الطالبات في التخصصات الأخرى ، وقد يكون لتوسع مداركهن العلمية عن حاجة الجسم إلى التريض ما يدعوهم إلى العناية بذلك الأمر ، أكثر من غيرهم من أصحاب التخصصات الأخرى ، أما الطالبات ذات التخصص في العلوم الإنسانية كان منحاهن إلى المناشط الانفعالية ، ومما يلاحظ ابتعاد الطالبات المتخصصات في العلوم الشرعية عن هذه المناشط ، وانخفاض ممارستهن لها بشكل كبير ؛ وهذا قد يكون مرده تخصصهن ؛ وزيادة العلم الشرعي ، الذي يدعوهم إلى التباعد عن بعض هذه المناشط الانفعالية ، مثل مشاهدة الأفلام ، أو المسلسلات ، أو سماع الأغاني ، وهن يعرفن حكم الشرع فيها .

و حين الحديث عن المستوى الاقتصادي للطالبة ، نجد أن هذا العامل له تأثير على بعض المتغيرات الترويحية ، فقد كان له الأثر الواضح على الفئة التي تتشارك الطالبة معها أثناء ممارسة المناشط الترويحية ، فدوات الدخول المرتفعة تتجه إلى ممارسة مناشطها الترويحية مع الصديقات ، بخلاف الطالبات ذوات الدخول المنخفضة ، حيث تتجه إلى الانعزال وممارسة الترويج بمفردها أكثر من ممارسة الطالبات الأخريات له ، وقد يكون هناك ليل الطالبة للمشابهة لها في مستواها الاقتصادي ما يدفعها إلى مشاركة صديقاتها ، إضافة إلى قدرتها للذهاب إلى صديقاتها بحرية

أكبر؛ نظراً لوجود السائق في منازلهن بشكل أكبر، بخلاف الطالبات ذوات الدخل المنخفضة، التي تقل نسبة وجود السائقين في منازلهن، كما كان للمستوى الاقتصادي أثر في مكان ممارسة الترويح فقد ظهر أن الطالبات ذوات الدخل المرتفعة تتجه إلى ممارسة الترويح في الأسواق، وهذا متوقع؛ حيث الاتجاه إلى هذه الأماكن يتطلب في الغالب سعة في ذات اليد، لكي يكون هناك معنى للذهاب إلى السوق، في حين نجد أن ذوات الدخل المنخفضة يمارسن أنشطتهن في المنازل، ولاشك أن عدم توفر المال، أو قلته، محدد رئيس في مكان ممارسة الترويح؛ وذلك لما يستلزم من مصاريف، مقابل الاستفادة من الخدمات الترويحية، إضافة إلى عامل آخر كان له أثر في ذلك التباين، وهو أن وجود السائق في المنزل يكثر بين الطالبات ذوات الدخل المرتفعة، وبفروق ذات دلالة إحصائية، ولاشك أن وجود السائق سيبتيح فرصة أكبر لحركة الطالبة خارج المنزل، خلاف الطالبات التي يقل وجود السائق لديهن، وبالتالي تتقلص مساحة الحركة المتاحة؛ مما يجعلهن يتجهن إلى ممارسة الترويح في المنزل بشكل أكبر من الطالبات ذوات الدخل المرتفعة.

حادي عشر: توصيات الدراسة:

- ١ - ضرورة العناية بإجراء المزيد من الدراسات حول وقت الفراغ والترويح لدى الطالبات في المجتمع السعودي، وبخاصة أن المؤشرات تظهر التزايد المستمر في وقت الفراغ لديهن.
- ٢ - عقد المؤتمرات والندوات والحلقات النقاشية، التي تبحث في موضوع أوقات الفراغ، وما يمارس فيه من ترويح لدى الشباب بشكل عام، والفتيات بشكل خاص.

٣ - من الواضح تركز الممارسات الترويجية للطالبات في عدد محدود من المناشط؛ مما يتطلب العمل على إيجاد منافذ ترويجية جديدة للطالبات، تلبي رغباتهن من جانب، وفق استطلاعات مسحية، وتأخذ بعين الاعتبار قيم المجتمع وعاداته؛ حتى لا تصطدم معها؛ وتذهب هدرًا.

٤ - ضرورة العمل على إبراز الأنشطة الثقافية، من خلال المؤسسات العامة في المجتمع، وعلى رأسها الجامعات؛ لما لوحظ من قلة ممارسة هذا النوع من البرامج في ترويج الطالبات الجامعيات.

٥ - إيلاء موضوع عدم تريض الفتاة المزيد من الاهتمام، ولعل ما يدعم التوسع في تلك البرامج وضمن إقبال الطالبات عليها، الأخذ بعين الاعتبار الضوابط الشرعية، وقيم المجتمع، لهذا المنشط خاصة، وذلك حين تصميم البرامج، والفعاليات، والمنشآت للبرامج الحركية.

٦ - العمل على التوسع في البرامج والأنشطة غير الصفية في الجامعات؛ لتهيئة الطالبات للانخراط فيها، حيث ستكون أكثر اطمئناناً لأسر الفتيات، فضلاً عن أن تولي الجامعات لهذا الأمر -عبر الطالبات أنفسهن-، تخطيطاً، وتنفيذاً، سيجعل الإقبال عليها يكون كبيراً وموجهاً إلى برامج أكثر فائدة للطالبة نفسها.

الدراسة الثالثة:

التطلعات الترويحية لدى الفتاة الجامعية وعوائق تحقيقها

دراسة على طالبات المرحلة الجامعية بمدينة الرياض

سبق نشر هذه الدراسة في:

مجلة شؤون اجتماعية الصادرة عن جمعية الاجتماعيين والجامعة
الأمريكية بالشارقة.

الإمارات العربية المتحدة، العدد ٨٧، السنة ٢٢، خريف ٢٠٠٥م/

١٤٢٥هـ

الدراسة الثالثة:

التطلعات الترويحية لدى الفتاة الجامعية وعوائق تحقيقها

دراسة على طالبات المرحلة الجامعية بمدينة الرياض

مدخل:

لقد كان الترويح في المجتمع السعودي بسيطاً كسباسة الحياة السابقة، ولا يعدو بعض الألعاب الحركية للأطفال والجري والسباحة في البيئات الزراعية وفي السواحل. أما الممارسات الترويحية التي يمارسها الكبار سابقاً، فأبرز ما يظهر بالنسبة للرجال الرحلات البرية، ثم السمر والمشاركة في المحاورات الشعرية، والصيد والالتقاء في المقاهي الشعبية، ثم بدأت ظاهرة العكوف على البرامج التلفزيونية، وبخاصة في بداية البث التلفزيوني في المملكة، أما الممارسات الترويحية للنساء فتظل محدودة جداً، ولها طابع الخصوصية المجتمعية، فتكاد تنحصر في بعض الألعاب الشعبية للبنات الصغيرات فحسب، وتبادل الزيارات، والرحلات البرية مع الأهل، بالنسبة للكبيرات.

ولا غرابة في ذلك، فهذه الممارسات أقصى ما يمكن توقعه في ظل الظروف المعيشية التي كانت سائدة في المجتمع السعودي في الفترة السابقة، المتمثلة في صعوبة العيش، والعناء الذي يجده الفرد وأفراد أسرته في البحث عن الرزق، وضيق الموارد المالية المتاحة، فكل هذه الأسباب أوجدت انشغال الفرد بنفسه وطلب رزقه، وما يفضل من الوقت - وهو قليل جداً - ينصرف إلى تلك الممارسات الترويحية المحدودة. ومن هنا يمكن القول: إن أبرز خصائص الترويح في

المجتمع السعودي في بداياته بشكل عام كانت تتصف بانطلاق ممارساته الترويحية من البيئة المحلية، ببعديها المادي والثقافي، مع مراعاة المجتمع في ممارساته الترويحية للضوابط الشرعية، وأخذه في الاعتبار تقاليد المجتمع، كما تأثر تلك الممارسات الترويحية بالظروف الجغرافية في كل منطقة، من حيث السواحل والمرتفعات والسهول، كما يمكن القول أنها اتسمت بالجماعية، والقليل منها يمارس بشكل فردي.

وتُعدّ الأنشطة الترويحية التي يمارسها أفراد المجتمع، ظاهرة اجتماعية، تتأثر -كغيرها من الظواهر الاجتماعية الأخرى- بقيم المجتمع العقديّة، وعاداته وتقاليدّه، وغالباً ما تكون الأنشطة الترويحية السائدة في المجتمع نابعة منها أو متأثرة بها. وهذا ما يقرره علماء الاجتماع؛ إذ ينظرون إلى الأنشطة الترويحية على أنها ظاهرة اجتماعية إنسانية، ذات أبعاد فسيولوجية نفسية في الوقت نفسه، وبذلك يتأثر الترويح بأشكال الظاهرة الاجتماعية، فيتأثر بالمعتقدات الدينية، والعادات والتقاليد، كما يتأثر بالأعراف السائدة في المجتمع؛ ومن هنا فمفاهيم وقت الفراغ لا تختلف عن غيرها من المفاهيم، في كونها منتجات فكرية نفسية، تنتمي إلى موطن، وتصوغها هوية حضرية، وتتصل روافدها بأيدولوجية عامة، توجه دلالتها وإحياءاتها^(١).

وقد بدأ المجتمع السعودي يواجه سيلاً متدفقاً من الأساليب الترويحية، في جانبها الكمي والنوعي، ويمكن تصنيفها إلى قسمين اثنين، أحدهما: وفد لها من خارج أرضها، وفي بعضها ما يخالف

(١) محمّد بن إبراهيم. السيف، المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي، دار الخريجي، الرياض، ١٤١٨هـ.

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

القيم، والآخر: نابع من داخل المجتمع، ومنطبع بقيمه، وتقاليده، وأعرافه. ويمكن لكل متأمل أن يلمس التبدل الذي طرأ على ظاهرة الترويج في المجتمع السعودي، خلال وبعد فترة التغيير الحضاري التي مرّ بها المجتمع السعودي، فلقد أثرت التغيرات الاقتصادية وتنامي الدخل على القدرة الشرائية، وبالتالي أمكن استحداث وسائل ترويجية لم تكن موجودة في السابق، كما نتج عن زيادة العمالة المنزلية (الخدمات - السائقين) زيادة وقت الفراغ لدى أفراد الأسرة، كما تظهره العديد من الدراسات عن المجتمع السعودي.

ومن هنا فقد ظهر على سطح البيئة الترويجية في المجتمع السعودي عاملان أساسيان، انعكسا بأثرهما على الممارسات الترويجية ذاتها، وهما: زيادة وقت الفراغ، وزيادة دخل الفرد، وعلى ذلك تأثرت عملية الترويج بالتغيير الحضاري الذي مرّ به المجتمع السعودي، ثم أثر الترويج بشكله الجديد في المجتمع، ومازال تأثر وتأثير العملية الترويجية مستمرة، قبل أن تصل إلى حالة الاستقرار، المتمثلة في وجود ترويج أصيل، يستفيد من معطيات العصر، وينضبط بخصوصية المجتمع الثقافية.

وحيث إن الأنشطة الترويجية التي يمارسها أفراد المجتمع ظاهرة اجتماعية، تتأثر بقيم المجتمع العقدي والثقافية، فغالباً ما تكون الأنشطة الترويجية السائدة في المجتمع نابعة منها أو متأثرة بها. وعلى ذلك فالترويج إذا لم يستمد وسائله من البيئة التي يوجد فيها، فإنه يصبح عاجزاً عن العطاء، وعاجزاً عن تحقيق الأهداف التي يسعى إليها المجتمع، ويقصد بالوسائل التي ينبغي أن يستمد الترويج:

الوسائل المادية، مثل الموارد المتاحة من البيئة الطبيعية، وأما الوسائل غير المادية المتأثرة بالبعد، فيقصد بها الجوانب العقدية، والثقافية، والفكرية، التي يتبناها المجتمع ويؤمن بها^(١).

ومن هنا فلا يمكننا أن نتعامل مع الأنشطة الترويجية التي يمارسها الإنسان، في أي مجتمع من المجتمعات، بمعزل عن خصوصيته التي يتميز بها، وبخاصة عند وضع الخطط للمناشط الترويجية فيه، أو رسم برامجها، أو تصميم المنشآت التي يمارس فيها أفراد المجتمع الأنشطة الترويجية التي يرغبها؛ لأجل ذلك نجد أن العديد من الدراسات تؤكد على ضرورة مراعاة خصوصية كل مجتمع، وعدم التصادم معها عند التخطيط، ذلك أن كل مجتمع يتميز بخاصية تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى، وتنع تلك الخاصية من روافد عدة، أهمها وأبرزها الدين الذي يعتنقه المجتمع، وغالباً ما تشكل بناء عليه العديد من العادات، والتقاليد، والأعراف، التي تتكون على أماد طويلة؛ لتُصبح جزءاً لا يتجزأ من كيان المجتمع ونسيجه الخاص به، وبالتالي يقوم أفراد المجتمع بممارستها وتبنيها والدفاع عنها.

ولهذا فإنه من الخطأ أن ننظر إلى المجتمع بمعزل عن خصوصية التي يتميز بها، كما لا يمكن تجاهلها حين التعامل مع الظواهر الاجتماعية التي يزخر بها. وغالباً ما يكون لعقيدة المجتمع دور في تحديد خصوصيته، فهناك عملية تفاعل متبادلة بين عقيدة المجتمع، وبين الأنشطة الترويجية فيه.

(١) إبراهيم خليفة، وإدريس الحسن، مرجع سابق.

ومن جميع هذه المقدمات تأتي هذه الدراسة؛ للتعرف على طبيعة المناشط الترويحية التي تنتشر بين طالبات المرحلة الجامعية بمدينة الرياض؛ وللتعرف على تطلعاتهن الترويحية؛ والمعوقات التي تحول دون تحقيق هذه التطلعات الترويحية. ذلك أن فئة الشباب -ذكورا وإناثاً- يمثلون الشريحة المستعرضة في هرم السكان للمجتمع السعودي، حيث تظهر إحصاءات وزارة التخطيط (١٤٢١هـ) أن نسبة السعوديين الذين تتراوح أعمارهم بين (٢٠-٢٤) عام وصلت إلى قرابة (١٦٪) من جملة السكان السعوديين^(١)، وهذا السن هو سن طالب وطالبة المرحلة الجامعية. ومن هذه النسبة العالية لا بد أن يكون لهذه الشريحة الواسعة، النصيب الأوفر من الدراسات، ذات الجوانب المتعددة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على طبيعة المناشط الترويحية التي تمارسها الفتاة الجامعية في مدينة الرياض.
- التعرف على التطلعات التي تطمح لها الفتاة الجامعية في مجال الممارسات الترويحية.
- التعرف على العوائق التي تحول دون تحقيق التطلعات الترويحية للفتاة الجامعية.

(١) وزارة التخطيط، الخصائص السكانية للسكان في المملكة العربية السعودية الرياض، مصلحة الإحصاءات العامة. ١٤٢١هـ.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الطالبات اللاتي يدرسن في المرحلة الجامعية بمدينة الرياض خلال العام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ (٢٠٠٤م)، وتمَّ إجراء الدراسة الميدانية على طالبات كليات البنات في الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٢٤ هـ (٢٠٠٤م).

مصطلحات الدراسة:

من أبرز المصطلحات التي تتعامل معها هذه الدراسة هو مصطلح (الترويح)، وسيتمَّ شرح معنى الترويح، ومن ثمَّ تحديد التعريف الذي تنطلق منه هذه الدراسة، فكلمة الترويح في أصلها اللغوي تعني: السعة، والانبساط، والراحة، وإزالة التعب، وإدخال السرور على النفس بعد العناء، فيذكر (ابن منظور) أن مادة (روح) في اللغة تدل على معان عدة، فيقول فيها: الريح: نسيم الهواء، والراحة ضد التعب، واستراح الرجل من الراحة، يقال: أراح الرجل واستراح، إذا رجعت له نفسه بعد الإعياء^(١). وتتعدد تعاريف المختصين للترويح وتباين، باختلاف نظرة من يقوم بتعريفه، كما يأخذ بعضها صفة الاختصار، وبعضها الإطالة، فعلى سبيل المثال يورد (جمعة الخولي) تعريفاً مختصراً بقوله: إن الترويح هو ((إدخال السرور على النفس))^(٢). في حين نجد من عرفه بشكل مطول، ومن ذلك على سبيل المثال تعريف (عبد المنعم بدر)، حينما عرفه بتفصيل موسع، حيث ذكر أنه ((الأنشطة الاختيارية

(١) ابن منظور. مرجع سابق، ج ٢، ص ٤٥٥.

(٢) جمعة الخولي، مرجع سابق، ص ٦٣.

الترويح الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويح بين الفتيات

والإرادية، التي تمارس في أوقات الفراغ، والتي يهدف من ورائها إلى تنمية الفرد بديناً، وصحياً، وعقلياً، واجتماعياً، ثمّ تنمية روح التفاعل والتماسك، وتدعيم روح الانتماء والولاء للجماعة والمجتمع لديه، والحفاظ على الجميع، بالبعد عن أي اتجاه للانحراف، يكون له تأثير في سلامة البناء الاجتماعي^(١).

وفي هذه الدراسة يعد الترويح: (كل نشاط ممتع، ومباح شرعاً، يمارسه الفرد اختيارياً، في وقت فراغه)، ويمكن لنا أن نستنبط عدداً من الخصائص، التي يتصف بها الترويح، وتميزه عن غيره من جوانب الحياة المختلفة، وذلك من خلال تأمل التعاريف السابقة، فمن هذه الخصائص:

أ - الاختيارية: فهو نشاط لا إيجاب فيه، سواء في نوعه، أم وقته، أم كلفته.

ب - يكون الترويح في وقت الفراغ، وليس داخلاً في وقت العمل أو الشغل.

ج - يصاحب الترويح وينتج منه حالة من المتعة، والرضا لمن يقوم بممارسته.

د - يُعد الترويح نشاطاً بناءً وهادفاً، فيعمل على تنمية بعض شخصية الممارس للترويح.

(١) عبد المنعم . بدر، أوقات الفراغ . . الترويح الإيجابي والتطوع، مرجع سابق .

الدراسات السابقة:

إن مما يُلاحظ قلة الدراسات التي تناولت الترويح بشكل عام في المجتمع السعودي، وبخاصة ما يتعلق بالترويح بين الفتيات بشكل عام والفتاة الجامعية بشكل خاص، فلا يوجد سوى دراسة واحدة خصت ترويح الفتاة بالدراسة، وما سواها فهي دراسات مشتركة، بحيث تشمل الذكور والإناث، أو إشارات متفرقة عن وقت الفراغ والترويح، وتكون في دراسات غير مباشرة، ولم يُقصد بها ذات الترويح، ومن كل ذلك فإنه يمكن تلمس جوانب الترويح لدى الفتاة في المملكة العربية السعودية على النحو الآتي:

ففي دراسة أمال الفريح (١٤١١ هـ)^(١)، التي خصتها لدراسة مدى استفادة الفتاة من وسائل الترويح في مدينة الرياض، وشملت عينتها (٧٧٠ فتاة)، تراوحت أعمار أفراد العينة بين (١٦ - ٢٠) سنة، ففي هذه الدراسة اتضح أن أهم الأنشطة الترويحية التي تمارسها الفتاة خارج المنزل تمثلت في زيارة الأقارب والصديقات، يليها التردد على الأسواق، ثم التردد على الحدائق، ثم التردد على مدن الألعاب (الملاهي)، ثم الرحلات الخلوية. في حين أظهرت دراسة كل من صالح الصغير (١٤٢١ هـ)^(٢) ودراسة أمال عبد الرحيم (٢٠٠٣ م)^(٣) أن المناشط الترويحية الأولى هي: القراءة، مشاهدة التلفزيون، الذهاب للأسواق، الزيارات العائلية، قراءة القرآن وحفظه، التحدث بالهاتف،

(١) أمال بنت عبد الله الفريح، مرجع سابق.

(٢) صالح بن محمّد الصغير، مرجع سابق.

(٣) أمال صالح عبد الرحيم، مرجع سابق.

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

مع الاختلاف اليسير في ترتيب هذه المناشط بين الدراستين ، على الرغم من إجراء الدراستين في مجتمع واحد ، هو مركز الدراسات الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض .

أما سبب الاختلاف بين نتائج هاتين الدراستين ونتائج دراسة آمال الفريح (١٤١١هـ) ، فبسبب أن دراسة الفريح ركزت على الأنشطة الترويجية التي تتم خارج المنزل ، ولم يكن ثمة اهتمام بالمناشط الترويجية المنزلية ، برغم أنها الغالبة في حياة الفتيات .

وفي مجال التطلعات الترويجية - أو ما يسمى في بعض الدراسات السابقة بالمقترحات - التي تطرحها عينة الدراسة ، نجد بشكل عام التطلع إلى التوسع في البرامج الترويجية المقدمة للفتاة ، وعدم التركيز على فئة الذكور فقط ، ففي دراسة آمال الفريح (١٤١١هـ) تشير أغلب المبحوثات إلى ضرورة إنشاء المزيد من المكتبات النسائية ، وإنشاء نوادي نسائية مغلقة يمارس فيها مختلفة الأنشطة ، إضافة إلى الإكثار من الحدائق العامة النسائية ، والإكثار من مدن الملاهي الترفيهية .

أما أبرز المعوقات التي تحول دون استفادة الفتيات من الوسائل الترويجية المتاحة في مدينة الرياض ، فقد أظهرت دراسة آمال الفريح (١٤١١هـ) أن أهم المعوقات هي : عدم ملائمة وقت بعض الوسائل الترويجية ، إضافة إلى عدم توفر الوسائل الترويجية التي ترغبها الفتيات ، إضافة إلى بعد الوسائل الترويجية عن المنزل ، وعدم تشجيع الأسرة ، بالإضافة إلى كثرة الالتزامات الأسرية ، وأخيراً عدم معرفة الفتيات بوسائل الترويج المتاحة للفتاة في المجتمع ، وهذا السبب الأخير

هو ما تؤكدته دراسة عبد المنعم بدر (١٤٠٥هـ)^(١)، حيث أشار عدد كبير من الباحثين والباحثات، عدم درايتهم بالمؤسسات الترويحية القائمة في مجتمعهم، كما أن دراسة إبراهيم خليفة وإدريس الحسن (١٤١٠هـ) أشارت إلى هذا السبب، حيث ذكر الباحثون أن سبب عدم دفعهم لأسرهم لممارسة الترويح خارج المنزل هو: عدم وجود أماكن ترويحية خاصة بالأسرة، إضافة إلى أنهم يرون أن للنساء أساليبهم الخاصة بالترويح لا تناسب الذكور. في حين تطرح دراسة مجلس التعاون لدول الخليج العربي (١٤١٠هـ)^(٢) أسبابًا أخرى لعدم مشاركة الفتيات في المؤسسات الشبابية، وهو جزء من الترويح، فمن ذلك: أن التقاليد لا تسمح، ثم عدم رغبة الأهل، ثم الخوف من الاختلاط، ثم الخوف على سمعة البنت، ثم عدم جدوى تلك المؤسسات، وأخيرًا بعد المسافة، وكانت هذه النتائج على عموم دول الخليج العربي الست وليست مقصورة على دولة واحدة.

وتحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء على كيفية استغلال الطالبة الجامعية لوقتها، وما هي الأنشطة الترويحية التي تمارسها، ثم التعرف على التطلعات الترويحية التي تصبو إليها الطالبة الجامعية، وأخيرًا التعرف على المعوقات التي قد تحول دون تحقيق تلك التطلعات الترويحية.

(١) عبد المنعم، بدر، مشكلات أوقات الفراغ واتجاهات الترويح، مرجع سابق.
(٢) مجلس التعاون لدول الخليج العربية. المؤسسات الشبابية والرياضية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مرجع سابق.

تساؤلات الدراسة:

- ١ - ما طبيعة الأنشطة الترويحية التي تمارسها طالبة المرحلة الجامعية في مدينة الرياض؟ .
- ٢ - ما الوسائل الترويحية التي ترغب طالبة المرحلة الجامعية في توفيرها؟ .
- ٣ - ما العوائق التي تحول دون ممارسة طالبة المرحلة الجامعية للترويح؟ .

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وهذا المنهج يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين ، مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً أكافياً^(١) . كما أن هذا المنهج يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث ، أو عينة كبيرة منهم ؛ وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة ، من حيث طبيعتها ، ودرجة وجودها^(٢) . وهذا المنهج هو الأنسب ؛ بحكم كثرة عدد أفراد العينة وتوزعهن .

مجتمع الدراسة وعينته:

يُعدّ المجتمع الكلي للدراسة هو الطالبات اللاتي يدرسن في كليات البنات بمدينة الرياض ، ويبلغ عددهن وفق الإحصاءات الصادرة عن إدارة الكليات (١٨٤١٠) طالبات ، تتوزعن ست كليات بمدينة الرياض ، وتضم هذه الكليات جميع التخصصات العلمية ، والأدبية ، والشرعية ، سوى تخصص الطب ، كما تنتشر هذه الكليات في مختلف

(١) عبد الباسط محمد حسن ، مرجع سابق ، ص ٢١٣ .

(٢) صالح بن حمد العساف ، مرجع سابق ، ص ١٩١ .

مواقع مدينة الرياض، فهي تشمل مختلف شرائح المجتمع الاجتماعية والاقتصادية، وتمّ اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية العنقودية متعددة المراحل، حيث يُقسم المجتمع الإحصائي في هذا النوع من العينات إلى مجموعات جزئية واضحة، وليست طبقات ذات خصائص مشتركة، وتسمى كل من هذه المجموعات عنقوداً، وقد تمّ ذلك باختيار ثلاث قاعات دراسية من كل كلية، البالغ عددها ست كليات، منتشرة في جميع مناطق مدينة الرياض، وكان اختيار القاعات يتمّ بشكل عشوائي.

وبلغ عدد الاستمارات المكتملة بعد مراجعتها (٦٤١) استمارة، وهذا العدد يمثل (٥, ٣٪) من مجموع الطالبات بكليات البنات. ووفق المقاييس الإحصائية في اختيار العينات فإن هذا العدد في حجم العينة أكثر من مناسب، فهو لا يقف عند العدد المقبول إحصائياً، بل يزيد عليه، قياساً إلى حجم مجتمع الدراسة الكلي^(١)، البالغ (١٨٤١٠) طالبات، عند مستوى ثقة ٩٩٪، بمستوى خطأ $(\pm ٥ \%)$ ، إذ يكفي لتمثيل مجتمع الدراسة تمثيلاً إحصائياً في هذه الدراسة ما لا يزيد عن (٦٢٢) طالبة فقط، عند مستوى الثقة، وبنسبة الخطأ المشار إليها آنفاً.

خصائص العينة:

أظهرت الدراسة أن أبرز الخصائص الأسرية والديموغرافية، التي اتصفت عينة الدراسة بها، على النحو الآتي: اتضح أن (٣, ٢٠٪) منهم يدرسن في الأقسام العلمية و(٢٢٪) يدرسن في أقسام العلوم

(١) سالم بن سعيد القحطاني وآخرون. مرجع سابق.

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

الشرعية، والبقية منهن يدرسن في الأقسام الأدبية، ونسبة بلغت (٦, ٥٧٪)، ويوجد بين أفراد العينة (٧, ١٦٪) متزوجات، والبقية غير متزوجات، بنسبة بلغت (٣, ٨٣٪)، كما أن (٦, ٤٩٪) منهن يوجد في منازلهن خادمت، ويوجد بين أفراد العينة (٩, ١٨٪) لديهن سائق خاص في منازلهن، وأظهرت نتائج الدراسة أن (٥, ٥٢٪) منهن يزيد دخل أسرهن الشهري عن (٥٠٠٠ ريال)، كما أظهرت الدراسة أن (٦, ٣٢٪) منهن مشتركات في شبكة الانترنت في منازلهن، وأخيراً أظهرت الدراسة أن (١, ٦٩٪) من المبحوثات لديهن رغبة قوية لممارسة الترويج بشكل عام، ويقابلهن ما نسبته (٨, ٥٪) لا يرغبن في ممارسة الترويج، كما اتضح أن (٥, ٢٨٪) من أسر المبحوثات يشجعن فتياتهن على ممارسة الترويج، في حين يوجد من الأسر من لا يسمح به مطلقاً، وهؤلاء بلغت نسبتهن (١, ٤٪)، والبقية ونسبتهن (٤, ٦٧٪) ذكرت المبحوثات أن أسرهن لا يبدن أي اهتمام بموضوع الترويج.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الاستبانة؛ بسبب انتشار أفراد العينة وكبر حجمها، إضافة إلى أنها وسيلة ناجحة لدراسة الحياة الشخصية للأفراد، في الجوانب التي لا يمارسها الأفراد إلا عندما يتفردون بأنفسهم، أو يبعدون عن الآخرين، ولا شك أن العديد من الممارسات الترويجية لها طابع الخصوصية، وقد تمارسها الفتاة الجامعية بمفردها دونما مشاركة من أحد، وتتكون الاستبانة من أربعة محاور رئيسية هي: المعلومات الأساسية عن الفتاة الجامعية، والمستوى الاجتماعي

والاقتصادي لأسرة الطالبة، والمحور الثاني ما يتعلق بالأنشطة الترويحية التي تمارسها الفتاة، والمحور الثالث يتناول التطلعات الترويحية للفتاة الجامعية، والمحور الرابع يتناول العوائق التي تحول دون الاستفادة من الوسائل الترويحية.

صدق وثبات الاستبانة:

تمّ قياس صدق الاستبانة من خلال عرضها على عدد من أساتذة وأستاذات علم الاجتماع والتربية بكل من جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكليات البنات، ومراجعتها وفقاً للأهداف المحددة للدراسة، وتعديل بعض العبارات، وبعد ذلك تمّ قياس ثبات الاستبانة بتطبيقها على ثلاثين طالبة، وقد بلغ معامل ألفا في ثبات الأسئلة الخاصة بالتطلعات، وعددها ثنتي عشر مفردة (٠,٨١)، في حين بلغ معامل ألفا في ثبات الأسئلة الخاصة بالمعوقات، وعددها تسعة معوقات (٠,٧٥)، وهي مقبولة إحصائياً.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة بعض الأساليب الإحصائية المناسبة لموضوع الدراسة، وهي: وضع جداول مركبة واستخراج النسبة المئوية لها. واختبار (٢كا) (chi - square) لدراسة الفروق في التكرارات، ولمعرفة مدى وجود علاقة من عدمه، إضافة إلى تطبيق مقياس (كرامرز في) (cramers V) لمعرفة معامل الارتباط ومقدار العلاقة بين بعض المتغيرات. وتتراوح قيمة المقياس بين (صفر) و (١+).

نتائج الدراسة:

وللإجابة عن التساؤل الأول، الذي نتعرف من خلاله على طبيعة الأنشطة الترويحية، التي تمارسها طالبة المرحلة الجامعية، ودرجة ممارستها، تمّ طرح ٢٤ منشطاً من المناشط الترويحية، التي يمكن أن تمارسها في حياتها اليومية، مع وضع أربعة مستويات للتعرف على مقدار ممارسة الطالبة لهذه المناشط، وهذه المستويات الأربعة هي: (دائماً)، (أحياناً)، (نادراً)، (أبداً)، وإعطاء قيمة لكل مستوى؛ لتحديد قيمة الممارسة الترويحية؛ وتحديد أي المناشط الترويحية أكثر ممارسة من قبل الطالبات، على النحو الآتي: (دائماً = ٣ درجات)، (أحياناً = درجتين)، (نادراً = درجة واحدة)، (أبداً = صفر)، وقد تم بعد ذلك تصنيف المناشط الترويحية إلى أربعة أقسام رئيسية، هي: الأنشطة الحركية، الأنشطة الثقافية، الأنشطة الانفعالية، الأنشطة الترفيهية، ويندرج تحت كل صنف مجموعة من المناشط الترويحية، كما يلي:

(١) الأنشطة الحركية، وتشمل: ممارسة الرياضة بشتى أنواعها داخل المنزل، وممارسة رياضة المشي خارج المنزل، وزراعة النباتات والزهور والعناية بها في المنزل، وتربية الطيور أو الحيوانات الأليفة، والرحلات، وممارسة بعض الأعمال اليدوية أو الفنية أو الخزفية، وأخيراً ممارسة الخياطة داخل المنزل.

(٢) الأنشطة الثقافية، وتشمل: مشاهدة البرامج الثقافية في التلفزيون أو الفيديو، والاطلاع أو القراءة أو الكتابة، وممارسة الخط أو الرسم، والذهاب إلى مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية المسائية، وحضور المحاضرات والندوات، وأخيراً قراءة القرآن الكريم أو حفظه في المنزل.

الفصل الرابع: الدراسات الميدانية

٣) الأنشطة الانفعالية، وتشمل: التردد على الأسواق التجارية، والذهاب مقاهي الإنترنت، ومشاهدة الأفلام والمسلسلات في التلفزيون أو الفيديو، والذهاب إلى مدن الملاهي والشاليهات، والذهاب إلى الحدائق العامة، والاستماع إلى الأغاني.

٤) الأنشطة الترفيهية المجردة وتشمل: الذهاب إلى المطاعم العامة، والعناية المستمرة بالبشرة والتجميل ووضع المكياج، وزيارة الصديقات والأقارب، واستخدام برامج الألعاب في الكمبيوتر أو الإنترنت، وأخيرا التحدث بالهاتف مع الصديقات أو القريبات.

وسيتّم استعراض المناشط الترويحية بشكل عام لعموم أفراد العينة، وفق الأقسام الرئيسية للمناشط الترويحية، وهي: الأنشطة الحركية، الأنشطة الثقافية، الأنشطة الانفعالية، الأنشطة الترفيهية، بعد ضم المناشط التفصيلية لكل منشط رئيسي في حزمة واحدة، والتعرف إن كان ثمة اختلافات بين الطالبات في هذا المتغير، ويظهر ذلك الجدول الآتي:

جدول رقم (١)

توزيع الطالبات بحسب المناشط الرئيسية الممارسة

الترتيب	%	التكرار	نوع النشاط
١	٥٢,٣%	٣٣٥	الأنشطة الترفيهية
٢	٢٨,٢%	١٨١	الأنشطة الثقافية
٣	١٦,٥%	١٠٦	الأنشطة الانفعالية
٤	٣%	١٩	الأنشطة الحركية
	%١٠٠	٦٤١	المجموع الكلي

كاً (٣٣٦,١) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١)

ويتضح أن الأنشطة الترفيهية تأتي في مقدمة الأنشطة التي تمارسها الطالبة الجامعية، وبنسبة بلغت (٣, ٥٢٪) وهذه الأنشطة الترفيهية التي تمارسها الطالبات تشمل المناشط التفصيلية الآتية: الذهاب إلى المطاعم العامة، والعناية المستمرة بالبشرة والتجميل ووضع المكياج، وزيارة الصديقات والأقارب، واستخدام برامج الألعاب في الكمبيوتر أو الإنترنت، والتحدث بالهاتف مع الصديقات.

يلي ذلك في الممارسات الترويجية التي تمارسها الفتاة الجامعية الأنشطة الثقافية، وبنسبة بلغت (٢, ٢٨٪)، وهي تشمل المناشط الترويجية الآتية: مشاهدة البرامج الثقافية في التلفزيون أو الفيديو، والاطلاع أو القراءة أو الكتابة، وممارسة الخط أو الرسم، والذهاب إلى مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية المسائية، وحضور المحاضرات والندوات، وأخيرا قراءة القرآن الكريم أو حفظه في المنزل.

ثم الأنشطة الانفعالية في المرتبة الثالثة، وبنسبة بلغت (٥, ١٦٪)، وهي تشمل المناشط الترويجية الآتية: التردد على الأسواق التجارية، والذهاب مقاهي الإنترنت، ومشاهدة الأفلام والمسلسلات في التلفزيون أو الفيديو، والذهاب إلى مدن الملاهي والشاليهات، والذهاب إلى الحدائق العامة، والاستماع إلى الأغاني.

وأخيرا أتت الأنشطة الحركية بنسبة بلغت (٣٪)، وهي تشمل المناشط الترويجية الآتية: الرياضة بشتى أنواعها داخل المنزل، وممارسة رياضة المشي خارج المنزل، وزراعة النباتات والزهور والعناية بها في المنزل، وتربية الطيور أو الحيوانات الأليفة، والرحلات، وممارسة بعض

الأعمال اليدوية أو الفنية أو الخزفية، وأخيراً ممارسة الخياطة والتفصيل وأعمال الإبرة داخل المنزل.

وهذه الممارسات ذات تباين إحصائي بين الطالبات، إذ ظهرت قيمة كا (١, ٣٣٦) وهي دالة إحصائياً، عند مستوى (٠, ٠٠١).

وللإجابة على التساؤل الثاني من تساؤلات الدراسة، الذي ينص على الآتي: ما الوسائل الترويجية التي ترغب طالبة المرحلة الجامعية في توفيرها؟ فقد تم طرح إثنا عشر نشاطاً ترويجياً، وطلب من الطالبات تحديد درجة موافقتهن على إيجادها، والمشاركة فيها، وإعطاء (٥) درجات للموافقة بشدة، و(٤) درجات للموافقة، و(٣) درجات للموافقة إلى حد ما، ودرجتان لعدم الموافقة، ودرجة واحدة للممانعة بشدة؛ وذلك لتحديد الأولوية في تلك التطلعات، من خلال المجموع العام لهذه الدرجات، ومتوسط الدرجات، وبعض هذه المناشط ذات طابع ثقافي، وبعضها الآخر ذات طابع حركي، وبعضها ذات طابع انفعالي، ويمكن التعرف عليها من خلال الجدول الآتي:

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

جدول رقم (٢)

الوسائل الترويجية التي ترغبها الفتاة الجامعية

ترتيب	متوسط	مجموع	درجة الموافقة					نوع النشاط الترويجي
			أمانع بشدة	لا أوافق	إلى حد ما	أوافق	أوافق بشدة	
١	٤,٦٢	٦٤١ %١٠٠	٠ %٠	٢ %٠,٣	٣٤ %٥,٣	١٦٩ %٢٦,٤	٤٣٦ %٦٨	التوسع في افتتاح مدارس تحفيظ القرآن للنساء
٢	٤,٥٥	٦٤١ %١٠٠	٠ %٠	٢ %٠,٣	٤٩ %٧,٦	١٨٠ %٢٨,١	٤١٠ %٦٤	التوسع في تنظيم المحاضرات النسائية
٣	٤,٠٩	٦٤١ %١٠٠	٢٢ %٣,٤	٢٥ %٣,٩	١١٢ %١٧,٥	١٩٥ %٣٠,٤	٢٨٧ %٤٤,٨	إنشاء نوادي ثقافية وعلمية خاصة بالنساء
٤	٤,٠٠	٦٤١ %١٠٠	٥ %٠,٨	٢٨ %٤,٤	١٥٢ %٢٣,٧	٢٣١ %٣٦	٢٢٥ %٣٥,١	إنشاء المزيد من المكتبات النسائية العامة
٥	٣,٨٥	٦٤١ %١٠٠	٢٥ %٣,٩	٥٨ %٩	١٤٤ %٢٢,٥	١٦٩ %٢٦,٤	٢٤٥ %٣٨,٢	إيجاد المزيد من الأماكن الخاصة بالنساء للمشى
٦	٣,٧٧	٦٤١ %١٠٠	٧٣ %١١,٤	٤٥ %٧	١١٣ %١٧,٦	١٣٢ %٢٠,٦	٢٧٨ %٤٣,٤	إنشاء نوادي رياضية مغلقة للنساء
٧	٣,٧٤	٦٤١ %١٠٠	١٥ %٢,٣	٤١ %٦,٤	٢١٠ %٣٢,٨	١٩٩ %٣١	١٦٧ %٢٧,٥	الإكثار من الحدائق والمنتزهات العامة
٨	٣,٦٧	٦٤١ %١٠٠	٤١ %٦,٤	٥٩ %٩,٢	١٦٥ %٢٥,٧	١٨١ %٢٨,٢	١٩٥ %٣٠,٤	إنشاء مراكز مسائية للنشاط الحر للنساء
٩	٣,٣٣	٦٤١ %١٠٠	٦٧ %١٠,٥	٩٧ %١٥,١	١٨٧ %٢٩,٢	١٣٥ %٢١,١	١٥٥ %٢٤,٢	الإكثار من مدن الملاهي الترفيهية

الفصل الرابع: الدراسات الميدانية

١٠	٣,٣٢	٦٤١ %١٠٠	١١٤ %١٧,٨	١١٧ %١٨,٣	٩٨ %١٥,٣	٧١ %١١,١	٢٤١ %٣٧,٦	تنظيم رحلات خاصة بالنساء للمناطق السياحية
١١	٢,٣٣	٦٤١ %١٠٠	٢٤٤ %٣٨,١	١٤٧ %٢٢,٩	١٢٠ %١٨,٧	٥١ %٨	٧٩ %١٢,٣	التوسع في افتتاح مقاهي انترنت خاصة بالنساء
١٢	٢,١١	٦٤١ %١٠٠	٣٠٩ %٤٨,٢	١٣٩ %٢١,٧	٧٧ %١٢	٤٠ %٦,٢	٧٦ %١١,٩	السماح للنساء بحضور الفعاليات الرياضية

ويتضح من نتائج الجدول ترتيب التطلعات الترويحية للفتاة الجامعية، فقد أتت المطالبة بالتوسع في افتتاح مدارس تحفيظ القرآن الكريم المسائية للنساء في المرتبة الأولى بين تلك التطلعات، بمتوسط قدرة (٦٢, ٤)، ي لي ذلك التطلع إلى التوسع في تنظيم المحاضرات العامة والدروس النسائية، بمتوسط قدره (٥٥, ٤)، ثم التطلع إلى إنشاء نوادي ثقافية وعلمية خاصة بالنساء بمتوسط قدره (٠٩, ٤)، ثم المطالبة بإنشاء المزيد من المكتبات النسائية العامة، وفي المرتبة الخامسة المطالبة بإيجاد المزيد من الأماكن الخاصة بالنساء؛ لممارسة رياضة المشي، بمتوسط قدره (٨٥, ٣)، حيث الأماكن الحالية القائمة مشتركة للنساء والرجال، وسيتضح المزيد من الأسباب لهذه المطالبات وغيرها، في الإجابة على التساؤل الثالث الخاص بالمعوقات، ثم تتوالى بقية التطلعات، حسب ترتيبها في الجدول.

وقدم ضم هذه التطلعات إلى بعضها البعض في ثلاث مجموعات إحصائية، من خلال الحاسب الآلي؛ لتسهيل التعامل معها، وهي تطلعات ترويحية ذات صفة ثقافية، وتطلعات ترويحية ذات صفة حركية، وتطلعات ترويحية ذات صفة انفعالية، وبعد ذلك تحديد النوع الذي يتركز لدى كل طالبة من أفراد العينة، ويوضحها الجدول الآتي:

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

جدول رقم (٣)

نوع النشاط الترويجي الذي ترغبه الفتاة الجامعية

الترتيب	%	التكرار	نوع النشاط الذي ترغبه الفتاة الجامعية
١	٦٩,٤%	٤٤٥	ثقافي
٢	٢٥,١%	١٦١	حركي
٣	٥,٥%	٣٥	انفعالي
	١٠٠%	٦٤١	المجموع

كأ^٢ (٤١٢,٨٤) دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١)

ويتضح من الجدول أن التطلعات الترويجية ذات الصفة الثقافية أتت في المرتبة الأولى، وبنسبة عالية بلغت (٤, ٦٩٪)، وهي التطلعات التالية: التوسع في افتتاح مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية المسائية، والتوسع في تنظيم المحاضرات العامة والدروس النسائية، وإنشاء النوادي الثقافية والعلمية الخاصة بالنساء، وإنشاء المزيد من المكتبات العامة الخاصة بالنساء.

وفي المرتبة الثانية من التطلعات الترويجية كانت الأنشطة ذات الصفة الحركية، وبنسبة بلغت (١, ٢٥٪) من المبحوثات، وهي تشمل النشاط الآتية: إنشاء المزيد من الأماكن الخاصة بالنساء؛ لممارسة رياضة المشي، وإنشاء نوادي رياضية خاصة بالنساء، وإنشاء مراكز مسائية للنشاط الحر خاصة بالنساء، وتنظيم رحلات نسائية للمناطق السياحية.

أما في المرتبة الثالثة من التطلعات الترويجية فكانت الأنشطة ذات الصلة الانفعالية، وبنسبة متدنية بلغت (٥, ٥٪) فقط، وهي الأنشطة الترويجية التفصيلية الآتية: الإكثار من الحدائق والمنتزهات العامة،

الفصل الرابع: الدراسات الميدانية

الإكثار من مدن الملاهي الترفيهية، التوسع في افتتاح مقاهي الإنترنت الخاصة بالنساء، وأخيراً السماح للنساء بحضور الفعاليات الرياضية، وهذه الفروق في التطلعات ذات دلالة إحصائية، إذ بلغت فيه كا ٢ (١٤, ٤١٢)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠, ٠٠١).

وقد حاولت الدراسة توضيح العلاقة بين التطلعات التي ترغبها الفتاة الجامعية ونوع النشاط الذي تمارسه الطالبة حالياً، والتعرف إن كان ثمة تأثير على نوع النشاط الذي تمارسه الفتاة الجامعية حالياً، وما تطمح له نفسها من تطلعات ترويحية، وأثر تلك الممارسة الترويحية اليومية لها على نوع التطلع الترويحي، بشكل مجمل، فكانت النتائج وفق ما يظهرها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤)

العلاقة بين نوع النشاط الذي تمارسه الفتاة والنشاط الذي تطلبه

المجموع	نوع النشاط الذي تطلبه الفتاة الجامعية			النشاط الذي تمارسه الفتاة الجامعية
	انفعالي	ثقافي	حركي	
٣٣٥ %٥٢,٣	١٥ %٤٢,٩	٢١٥ %٤٨,٣	١٠٥ %٦٥,٢	ترفيهي
١٨١ %٢٨,٢	٤ %١١,٤	١٥٧ %٣٥,٣	٢٠ %١٢,٤	ثقافي
١٠٦ %١٦,٥	١٥ %٤٢,٩	٥٧ %١٢,٨	٣٤ %٢١,١	انفعالي
١٩ %٣	١ %٢,٩	١٦ %٣,٦	٢ %١,٢	حركي
٦٤١ %١٠٠	٣٥ %١٠٠	٤٤٥ %١٠٠	١٦١ %١٠٠	المجموع

كا ٢ (٣٢, ٥٥) دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ مقياس كرامزفي (٠, ٢٤٩)

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

ويوضح الجدول العلاقة بين نوع النشاط الترويحي الذي تتطلع له الفتاة الجامعية، ونوع النشاط الذي تمارسه فعلياً، فيلاحظ إلى حد كبير، أن التطلع الترويحي ينسجم إلى حد كبير مع نوع النشاط الترويحي الذي تمارسه حالياً، فنجد أن (٣, ٣٥٪) من الفتيات اللاتي يتطلعن إلى النشاط الثقافي كن يمارسن النشاط الثقافي حالياً، كما أن (٩, ٤٢٪) ممن يتطلعن إلى نشاط انفعالي هن ممن يمارسن الأنشطة الانفعالية حالياً، ولم يتضح ثمة أثر في النشاط الحركي، وبكل حال فهذه العلاقة بين النشاط الترويحي الذي تتطلع له الفتاة الجامعية، والنشاط الترويحي الذي تمارسه بالفعل ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة كا (٣٢, ٥٥)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠, ٠٠١).

وهذا يؤكد أن للنشاط الترويحي الذي تمارسه الفتاة الجامعية حالياً أثر كبير ومؤثر في التطلع الترويحي لها، فالفتاة الجامعية تتطلع في الغالب إلى فئة النشاط الذي تمارسه فعلاً؛ بحكم نضجها واستقرارها على هذا النوع من النشاط، وميلها له، ويؤكد هذه العلاقة قيمة مقياس "كرامز في" التي بلغت (٠, ٢٤٩)، وهي قيمة مرتفعة؛ وذلك بالنظر إلى حد المقياس الذي تتراوح بين (صفر و + ١).

وللإجابة على التساؤل الثالث للدراسة، الذي ينص على الآتي:
ما العوائق التي تحول دون ممارسة طالبة المرحلة الجامعية للترويج؟، فإنه يمكن التعرف عليها، من خلال الجدول الآتي:

الفصل الرابع: الدراسات الميدانية

جدول رقم (٥)

المعوقات التي ترى الفتاة الجامعية أنها تحول دون الاستفادة من الوسائل الترويجية

ترتيب	متوسط	مجموع	الدرجة			المعوقات
			لا أوافق	إلى حد ما	موافقة	
١	٤,٧٣	٦٤١ ٪١٠٠	٦٤ ٪١٠	١٦٣ ٪٢٥,٤	٤١٤ ٪٦٤,٦	عدم وجود خصوصية للنساء في الأماكن الترويجية
٢	٤,٦٨	٦٤١ ٪١٠٠	٥٨ ٪٩	١٨٤ ٪٢٨,٧	٣٩٩ ٪٦٢,٢	وسائل الترويج بعيدة عنا (صعوبة المواصلات)
٣	٤,٥٨	٦٤١ ٪١٠٠	٦٢ ٪٩,٧	١٩٨ ٪٣٠,٩	٣٨١ ٪٥٩,٤	عدم توفر وسائل الترويج التي ترغبها الفتيات
٤	٤,٣٦	٦٤١ ٪١٠٠	٧٥ ٪١١,٧	٢٢٥ ٪٣٥,١	٣٤١ ٪٥٣,٢	ارتفاع أسعار الاستفادة من تلك الوسائل الترويجية
٥	٤,٣٤	٦٤١ ٪١٠٠	٨٤ ٪١٣,١	٢١٥ ٪٣٣,٥	٣٤٢ ٪٥٣,٤	عدم توفر وسائل ترويجية تتناسب مع طبيعة النساء
٦	٤,٣٣	٦٤١ ٪١٠٠	٧٩ ٪١٢,٣	٢٢٥ ٪٣٥,١	٣٣٧ ٪٥٢,٦	كثرة التزامات الفتاة الأسرية والدراسية
٧	٤,٠٤	٦٤١ ٪١٠٠	٧٧ ٪١٢	٢٨٩ ٪٤٥,١	٢٧٥ ٪٤٢,٩	عدم موافقة الأسرة على الترويج خارج المنزل
٨	٤,٠١	٦٤١ ٪١٠٠	١٠٦ ٪١٦,٥	٢٤٨ ٪٣٨,٧	٢٨٧ ٪٤٤,٨	عدم مناسبة ممارسة الفتاة للترويج خارج المنزل
٩	٤,٠١	٦٤١ ٪١٠٠	٩٤ ٪١٤,٧	٢٦٨ ٪٤١,٨	٢٧٩ ٪٤٣,٥	عدم معرفة الفتيات بوسائل الترويج في المجتمع

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

يظهر الجدول المعوقات التي ترى الفتاة الجامعية أنها تحول دون الاستفادة من الوسائل الترويجية، حيث طرحت الدراسة تسعة معوقات، رأى الباحث أنها تتناسب مع وضع المرأة والمجتمع السعودي، وسيرد تفصيل لذلك، وكان يُتاح للمبحوثة أن تختار بين الإجابات الآتية: (موافقة) و(موافقة إلى حد ما) و(لا أوافق)، وتم إعطاء قيمة لكل اختيار، وبعد حساب الإجمالي لها والمتوسطات، اتضح أن العائق الأول الذي يحول دون الاستفادة من الوسائل الترويجية، هو عدم وجود خصوصية للنساء في الأماكن الترويجية، وبمتوسط قدره (٧٣، ٤)، ثم العائق الثاني، وهو بُعد الوسائل الترويجية عن الفتيات، ويتمثل ذلك بصعوبة المواصلات، وبمتوسط قدره (٦٨، ٤)، ثم العائق الثالث: عدم توفر وسائل الترويج التي ترغبها الفتاة الجامعية، وبمتوسط قدرها (٥٨، ٤)، والعائق الرابع هو: ارتفاع أسعار الاستفادة من الوسائل الترويجية، بمتوسط قدره (٣٦، ٤)، والعائق الخامس هو: عدم توفر وسائل ترويجية تتناسب مع طبيعة النساء، وبمتوسط قدره (٣٤، ٤)، ثم تتوالى بقية العوائق.

وقد تم ضم هذه العوائق التسعة في ثلاث مجموعات؛ لتسهيل التعامل معها، بحيث ضمت المعوقات التي منطلقاتها ذات جوانب شرعية، وهي ثلاثة معوقات، وضمت المعوقات التي كانت منطلقاتها ذات أبعاد أسرية، وهي ثلاثة معوقات، وضمت المعوقات التي منطلقاتها ذات أبعاد مجتمعية أو رسمية، وهي ثلاثة معوقات، وسيرد تفصيل لها، وبعد ذلك تم التعرف أين تتركز إجابة كل طالبة في إحدى هذه المجموعات الثلاث؟، وهي على النحو الآتي:

جدول رقم (٦)

المعوقات التي ترى الفتاة الجامعية أنها تحول دون الاستفادة من الوسائل الترويجية

الترتيب	%	التكرار	طبيعة المعوقات
١	٤٢.٤%	٢٧٢	معوقات ذات منطلقات شرعية
٢	٣١.٢%	٢٠٠	معوقات ذات منطلقات أسرية
٣	٢٦.٤%	١٦٩	معوقات ذات منطلقات مجتمعية
	١٠٠%	٦٤١	المجموع

كما (٢٦,٣١) دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١.

ويوضح الجدول طبيعة هذه المعوقات وإيعادها فقد تم ضم المعوقات التسعة السابقة إلى ثلاث مجموعات - كما سبق ذكره -، وتم تصنيفها على النحو الآتي:

• معوقات ذات منطلقات شرعية، وهي المعوقات الآتية: عدم وجود خصوصية للنساء في الأماكن الترويجية، وعدم توفر وسائل ترويجية تتناسب مع طبيعة النساء، وعدم مناسبة ممارسة الفتاة الجامعية للترويج خارج المنزل، وقد حصلت هذه المعوقات، التي تنطلق من البعد الشرعي على الرتبة الأولى بين المعوقات، بنسبة قدرها (٤, ٤٢٪) من المبحوثات.

• أما المجموعة الثانية، وهي المعوقات ذات المنطلقات الأسرية، وهي تضم المعوقات الآتية: الوسائل الترويجية بعيدة عن الفتيات (صعوبة مواصلات)، وكثرة التزامات الفتاة الأسرية والدراسية،

الترويح الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويح بين الفتيات

وعدم موافقة الأسرة على ممارسة الفتاة الجامعية للترويح خارج المنزل ، وهذه المجموعة حصلت على الرتبة الثانية بين المعوقات ، بنسبة قدرها (٣١, ٢)٪ من المبحوثات .

• أما المجموعة الثالثة ، وهي المعوقات ذات المنطلقات المجتمعية سواء الرسمية أم غيرها وهي تضم المعوقات الآتية : ارتفاع أسعار الاستفادة من الوسائل الترويحية ، وعدم توفر وسائل الترويح التي ترغبها الفتاة الجامعية ، وعدم معرفة الفتيات بوسائل الترويح المتاحة لهن في المجتمع وهذه المجموعة حصلت على الرتبة الأخيرة بين المعوقات ، بنسبة (٢٦, ٤)٪ من المبحوثات .

وهذه الفروق بين مجموعات معوقات الترويح لدى الفتيات ذات دلالة إحصائية ، عند مستوى (٠, ٠٠١) ، حيث بلغت قيمة كا (٢٦, ٣١) .

المؤشرات العامة في ضوء نتائج الدراسة:

في هذه الدراسة تم التعرف على المجالات الرئيسية التي تمارس الفتاة الجامعية نشاطها الترويحي فيه ، فقد اتضح أن الأنشطة ذات الصفة الترفيهية المجردة تسيطر على أنشطة نصف المبحوثات ، ويمكن وصفها بالأنشطة الترويحية المحايدة ، التي لا يمكن ترتيب آثار سلبية كبيرة عليها ، وكذلك لا يمكن ترتيب آثار إيجابية كبيرة عليها ، سوى ما يترتب على النشاط الترويحي المجرد من فوائد اجتماعية ، ونفسية ، وبدنية ، بشكل عام ، أما المنشط الثاني الذي سيطر على الجانب الترويحي للفتاة الجامعية فنجدته النشاط الثقافي ، إذ استحوذ على (٢٨, ٢)٪ من الفتيات

الجامعيات ، ولا شك أن ذلك يُعدّ جانباً إيجابياً في حياة الفتاة الجامعية ، وإن كان ذاك متوقع ؛ بحكم النضج الفكري والعقلي للفتاة الجامعية إلى حد كبير ، إضافة إلى ارتباط الكتاب بشكل عام بالدراسة الجامعية ، وهو اتجاه إيجابي ، انعكس بدوره على توسعة مدارك الفتاة الجامعية ، الذي اتضح من خلال تطلعاتها الترويحية ، حيث أثر نشاط الفتاة الثقافي الممارس حالياً في طموحاتها الترويحية ، وتطلعاتها المستقبلية ، من خلال رغبتها في عدد من المناشط الثقافية الإيجابية ، كالرغبة في التوسع في المكتبات العامة ومدارس تحفيظ القرآن الكريم ، والمطالبة بالمزيد من المحاضرات العامة والدروس العلمية ، والرغبة في إنشاء نوادي ثقافية وعلمية خاصة بهن .

ومما يلحظ في مجال الأنشطة الترويحية الممارسة انخفاض الأنشطة الحركية ، فلم تسيطر هذه الأنشطة إلا على (٣٪) فقط من المبحوثات ، وهي نسبة متدنية جداً ، وبخاصة أن الفتاة تحتاج إلى التريض ، وتنمية الجانب الحركي ، بدرجة لا تقل عن الفتى ، وهذه النسبة المتدنية أثرت بدورها في نظرتها لهذا الجانب ، وإن كان لا يمكن تحديد أيها الأول في ذلك بشكل قاطع ، ولكن من المؤكد أن هذه النسبة المتدنية أثرت على تطلعاتهن المستقبلية ، فقد كانت الأنشطة الحركية تستحوذ على ربع المبحوثات في رغباتهن المستقبلية للأنشطة الترويحية ، وبنسبة (٢٥,١٪) منهن ، وهذا بكل حال أحد المؤشرات الذي يحسن أن يقابل بتفاعل إيجابي نحو هذه الرغبة ، وبخاصة إذا كانت مضبوطة بالجوانب الشرعية ، وبالتقاليد المرعية في المجتمع ، ولم يكن ثمة كسر أو خدش لوجه الحياء العام في المجتمع .

وهذا بكل حال ظاهر تماماً في جميع التطلعات الترويجية، إذ كانت تنص صراحة على خصوصية المرأة، وتقديم أنشطة خاصة بها بعيدة عن أعين الرجال، وهو جانب يحسن العناية به في المجتمع السعودي، الذي يغلب عليه سمة التدين العام، والتمسك بالشرع، إضافة إلى الحساسية المتزايدة فيما يتعلق بعنصر المرأة بشكل عام، سواء أكانت زوجة، أو أما، أو ابنة، أو أختاً.

وفي مجال التطلعات نجد أن الفتاة الجامعية قد نحت باتجاه الجانب الثقافي في تطلعاتها الترويجية، ثم التطلعات الحركية، وأخيراً الانفعالية، ولا شك أن التطلعات تعكس جوانب نقص يرغب الإنسان في تكملتها لديه، أو إشباعات يحتاج إلى المزيد منها، وهذه التطلعات إيجابية بشكل عام، وبخاصة إذا نظرنا إلى أن (٤، ٦٩٪) من الفتيات يطمحن إلى مثل هذه الجوانب، رغم إغراءات الجوانب الترويجية الأخرى، وصورها البراقة، وغلبة هوى النفس فيها، ولكن الفتاة الجامعية أثبتت قدرتها على تحديد ميولها الطبيعية، ذات التوجهات المكتسبة خلال حياتها، ومن واقع التربية التي تلققتها في حياتها، إضافة إلى تشكل جزء كبير منها من خلال المناشط الترويجية، التي كانت تمارسها ومازالت، فقد اتضح أثر تلك الممارسات الترويجية الحالية على التطلعات المستقبلية، وهذا يعزز التنامي في الطموحات، ويؤكد بأن ما يقدم من جوانب ترويجية إيجابية في المجتمع، يتولد عنها رغبات وتطلعات ترويجية إيجابية مستقبلية، وهذا يؤدي بدوره إلى ضبط ذاتي للعملية الترويجية في المجتمع النسائي في المملكة، دونما تدخل مباشر من قبل جهات الدولة الرسمية؛ مما يكسب العملية الترويجية

ركائز أساسية من خصائصها، مثل: الاختيارية، والهادفة، والرضا، والمتعة، والبنائية، حين ممارستها.

وتتضح أهمية التفاعل الإيجابي مع هذه المطالب الترويحية من جانبين اثنين، الأول أن نسبة عالية من المحوثات ذكرن أن لديهن رغبة قوية في ممارسة الترويح، وبلغت هذه النسبة (1, ٦٩٪)، وهي رغبة تستحق العناية، والجانب الثاني الذي يؤكد ضرورة التعامل الإيجابي مع هذا التطلع، الترويح المنصغ بالجانب الثقافي، وهو ما يظهر في بعض الدراسات من أهمية قصوى للترويح الثقافي بعمومه، حيث يعمل ذلك الترويح الثقافي على نقل الثقافة بين المشاركين فيه، وبخاصة ما يتعلق بالأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع، فالنشاطات الترويحية الثقافية أداة فعالة لتقارب الثقافات في المجتمع الواحد وتفهمها من قبل الآخرين^(١)، فالترفيه الثقافي أصبح ضرورة حيوية، وقاعدة أساسية في البلدان التي تسعى إلى النهوض، فتجعل هذا النوع من الترفيه رافداً هاماً في إطار الحياة القومية والوطنية^(٢)، وهذا ما تحتاجه المجتمعات بشكل عام، والمجتمع السعودي بشكل خاص؛ لما يرب به من تغيرات حادة في جوانب متعددة منه، كما النظرة لموقع المرأة في المجتمع، وترويحها، وعملها.

وبكل حال فهذه التطلعات لم تختلف كثيرًا عن التطلعات التي أظهرتها بعض الدراسات السابقة، سوى ظهور بعض التطلعات الجديدة التي لم تكن موجودة على الساحة الترويحية، مثل: التعامل مع

(١) أحمد عبد العزيز أبو سمك، مرجع سابق.

(٢) مها زحلوق، وعلي وطفه، مرجع سابق.

الإنترنت ، أو ظهور بعض الأنشطة التي لم تكن تطرح أساساً للبحث أو للمناقشة ، مثل الترويج الحركي لدى الفتاة الجامعية ، وبخاصة الجانب الرياضي منه .

أما في مجال تفصيل تلك التطلعات ، فيمكن القول أن الدراسة أظهرت بوضوح طبيعة الفتاة في المجتمع السعودي ، وانعكاس أثر التوجه الديني العام في المجتمع على تلك التطلعات ، فنجد أن التطلع الأول للفتاة هو : التوسع في مدارس تحفيظ القرآن المسائية الخاصة بالنساء ، وهي مدارس مجانية تقوم بتحفيظ القرآن الكريم لمدة ساعتين يومياً في الفترة المسائية ، وتشرف عليها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، وعلى الرغم من وجود العشرات من هذه المدارس في مدينة الرياض ، ولكن من الواضح أن نتائج هذه الدراسة تؤكد رغبة الفتيات الجامعيات في المزيد منها ، حيث نجد أن (٦٨٪) من المبحوثات يوافقن بشدة للتوسع في هذه المدارس ، حسب جدول رقم (٣) ، على الرغم من أن نسبة اللاتي يذهبن إلى هذه المدارس بشكل دائم لم يتجاوز ٣٪ من المبحوثات ، وفق البيانات الأساسية لهذه الدراسة .

ثم التطلع الترويجي الثاني ، وهو : التوسع في تنظيم المحاضرات العامة والدروس العلمية الخاصة بالنساء ، وهذا بكل حال عائد إلى الافتقار إلى الآلية المكانية في المجتمع السعودي لتنفيذ هذا المنشط الترويجي الثقافي ، مع تقصير واضح من الجهات النسائية القائمة في هذا المجال ، فمن المعلوم أنه يندر تنظيم محاضرة عامة سواء في الرحاب الجامعي أو المحيط المجتمعي النسائي العام ، المتمثل في الجمعيات الخيرية ، أو المكتبات العامة ، أو غيرها من أماكن التجمعات النسائية ،

وهذا ما حدا بالطالبات أن يطالبن بالتوسع في هذا المجال؛ انطلاقاً من البعد الثقافي للتطلع الترويحي في حياتهن.

ثم التطلع الترويحي الثالث، وهو: إنشاء نوادٍ ثقافية وعلمية نسائية، وهذا التطلع والذي يليه من التطلعات، وهو التطلع إلى إنشاء المزيد من المكتبات العامة النسائية، يمثل بوضوح التوجه القوي نحو التطلع الثقافي في الجانب الثقافي لدى الفتاة الجامعية.

وهذا مما تفتقده مدينة الرياض، فلا يوجد سوى مكتبة نسائية واحدة، بخلاف المكتبات الموجودة في رحاب أقسام الطالبات في الجامعات، وهي غالباً ترتبط بالدوام الصباحي فحسب؛ مما يجعل فائدتها شبه معدومة للفتاة التي ترغب الاستفادة منها في الفترة المسائية، وهذه المطالبة مما سبق ظهوره في بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة آمال الفريح (١٤١١ هـ)، ودراسة عبد المنعم بدر (١٤٠٥ هـ).

وفي المرتبة الخامسة من التطلعات التي ظهرت: الحاجة الترويحية الحركية، وهي إيجاد المزيد من الأماكن المخصصة للنساء لممارسة رياضة المشي، وهذا التطلع لأول مرة يظهر في الدراسات التي تناول الترويح لدى الفتيات في المملكة العربية السعودية، وهذا بلا شك يعكس رغبة الفتاة الجامعية في ممارسة الترويح الحركي الإيجابي، المتواءم مع طبيعة المجتمع، ومع رغبتها في ممارسة التريض بشكل منضبط، يأخذ بعين الاعتبار ظروف المجتمع وخصوصيته الثقافية والعقدية، التي سبقت الإشارة إلى بعض منها، حيث لا يوجد أندية رياضية نسائية وهناك ندرة في الصالات الرياضية النسائية ذات الطابع التجاري.

أما في مجال المعوقات، فمن الواضح أن المعوقات ذات المنطلقات الشرعية، كان لها الأثر الكبير في تحديد نوع الممارسات الترويجية للفتيات، وموجهة بدرجة كبيرة لتطلعاتهن الترويجية، وهذه المعوقات المتمثلة بشكل واضح في عدم وجود خصوصية للنساء أثناء ممارستهن للترويج، وبخاصة إذا تصورنا التزام الفتاة في المجتمع السعودي بالعباءة وصعوبة ممارستها للترويج في ظل وجود رجال في الأمكنة الترويجية؛ مما يعوق عملية ترويجها، وهذا ما أكدت عليه عدد من الدراسات السابقة، مثل دراسة آمال الفريح (١٤١١هـ)، ودراسة إبراهيم خليفة وإدريس الحسن (١٤١٠هـ)، ودراسة مجلس التعاون لدول الخليج العربي (١٤١٠هـ).

إن تصور هذا البعد في الجانب الترويجي لدى الفتاة الجامعية، يسهل عملية تجاوزه، في حالة الرغبة في دعم الحياة الترويجية لدى الفتاة الجامعية، بحيث تصمم منشآت ترويجية خاصة بالنساء ذات البعد المكاني عن أماكن ترويج الذكور، وبذلك نضمن تجاوب الفتاة الجامعية مع البرامج الترويجية التي توجد في المجتمع، فضلاً عن الاستثمار الأمثل لهذه الوسائل الترويجية التي تقيمها الدولة أو القطاع التجاري، فلا تفشل بسبب قلة روادها؛ بسبب هذا العائق الممكن تجاوزه بشرط التعرف عيه ابتداءً.

يلبي تلك المعوقات - ذات المنطلقات الشرعية - المعوقات ذات المنطلقات الأسرية، وأبرز ما يمثلها: أن الوسائل الترويجية بعيدة عن الفتيات أو ما يمكن اعتباره صعوبة المواصلات بالنسبة للفتيات، وبخاصة مع تعرفنا أن المرأة في المملكة العربية السعودية لا تقود السيارة. وهذا المعوق هو ما كان يظهر في عدد من الدراسات السابقة، مثل دراسة آمال الفريح (١٤١١هـ)، ودراسة مجلس التعاون لدول الخليج العربي (١٤١٠هـ)، ويؤكد هذا

المعوق أنه برز بشكل واضح لدى الفتيات اللاتي لا يتوفر لديهن سائق، ففي جدول مُقارن بين هذا العائق من جانب، وبين توفر سائق لدى الأسرة من جانب آخر، اتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية، وفق اختبار (كا^٢) بين الفتيات اللاتي يتوفر لديهن سائق في منازلهن، والفتيات اللاتي لا يتوفر لديهن سائق،؛ مما يؤكد أن قرب هذه الوسائل الترويحية من خلال نشرها على نطاق واسع من مدينة الرياض يخفف من وجود هذا العائق.

ومن المعوقات ذات المنطلقات الأسرية، كثرة التزامات الفتاة الجامعية، سواء الأسرية منها أم الدراسية، وهذا ما أشارت إليه دراسة أمال الفريح (١٤١١هـ)، ويؤكد هذا المعوق أنه برز بشكل واضح بين الفتيات اللاتي لا يوجد في منازلهن خادمت في جدول مقارن. بينهن اتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفق اختبار (كا^٢) بين الفتيات اللاتي يوجد في منزلها خادمة، والفتيات اللاتي لا يوجد في منازلهن خادمة، وهذا يظهر أن وجود الخادمة في المنزل أتاح مزيداً من الوقت للفتاة الجامعية في ممارسة الترويح في حياتها اليومية، وهذه بكل حالة نقطة إيجابية للعمالة المتزايدة، سواء أكانت (سائق أم خادمة)، رغم السلبيات العديدة التي ظهرت جراء دخول هذه العمالة في عمق الأسرة السعودية.

وفي المعوقات الأخيرة، ذات المنطلقات المجتمعية أو الرسمية هناك: ارتفاع الأسعار، وعدم المعرفة بوسائل الترويح المتاحة للفتاة في المجتمع، وهذا الأخير عائق تكرر ظهوره في الدراسات السابقة، مثل دراسة أمال الفريح (١٤١١هـ)، ودراسة عبد المنعم بدر (١٤٠٥هـ)، وبكل حال فهو ضعف إعلامي عام في تسويق الوسائل الترويحية المتاحة للفتاة؛ مما يطرح تساؤلاً هاماً، ألا وهو: هل الإشكالية في نقص وسائل الترويح المتاحة للفتاة؟ أم عدم علمها بها، رغم توفر الكثير منها؟.

توصيات:

- إيلاء الجانب الترويجي في حياة الفتاة الجامعية المزيد من العناية؛
لما له من الآثار النفسية والاجتماعية عليها.
- إعطاء جانب رغبة الفتاة الجامعية وتطلعاتها في ممارسة نشاط ما،
دوراً أكبر في عملية التخطيط للأنشطة التي تُقدم لها.
- ضرورة الأخذ بين الاعتبار خصوصية المجتمع، حين تقديم
الفعاليات الترويجية؛ لضمان تجاوب المستفيدين منها بشكل إيجابي،
يضمن تحقيق المردود الأكبر منها اقتصادياً واجتماعياً.
- العمل على تنوع المناشط الترويجية التي تُقدم للفتيات، وتقديم
ما تصبوا إليه أنفسهن، طالما هو في حدود الشرع، وتقاليد المجتمع
وحدوده المرعية.
- الدعم المتواصل؛ لتحقيق المزيد من جوانب الترويج الإيجابية
في حياة الفتيات؛ لما لهذه الأنشطة من دور فاعل في ضبط التطلعات
الترويجية للفتاة، والمطالبة بالمزيد من الترويجات الإيجابية.
- إعطاء الأماكن والوسائل الترويجية الخصوصية، التي تتناسب
مع وضع المرأة في المجتمع السعودي.
- التوسع في البرامج الترويجية ذات الصبغة الثقافية؛ تحقيقاً
لتطلعات الفتيات الجامعيات؛ وضماناً للمطالبة بالمزيد منها مستقبلاً.

الدراسة الرابعة:

العلاقة بين الترويح والانحراف لدى الفتيات

دراسة مقارنة بين الفتيات المنحرفات والفتيات السويات

مقدمة:

تربط العديد من الدراسات بين الانحراف ومتغيرات وقت الفراغ والترويح الممارس فيه، حيث يرى البعض أن هناك علاقة طردية بين كمية وقت الفراغ وممارسة بعض السلوكيات المنحرفة، في حين تشير دراسات أخرى إلى أن لطبيعة النشاط الذي يمارسه الفرد دور أساس في تحديد الكثير من الممارسات اليومية خارج نطاق الترويح؛ مما قد ينتج معه ممارسات منحرفة خارج إطار المجال الترويحي، في حين تعزو بعض الدراسات طبيعة الفعل المنحرف، الذي يقوم به الفرد، إلى أثر الرفقة التي يتخذها الإنسان في حياته، وبخاصة خلال وقت الترويح، ومن هنا تحاول هذه الدراسة أن تلقي الضوء على هذه المتغيرات، والتعرف على درجة ارتباطها بالفعل المنحرف الذي قامت به الفتاة المنحرفة، من

الترويج الناعم لمجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

خلال مقارنة بين فئتين من الفتيات ، إحداهما فئة ارتكبت فعلاً منحرفاً ، نالت بسببه عقوبة الإيداع في مؤسسة رعاية الفتيات في المملكة ، وفئة أخرى من فتيات المرحلة الجامعية ، ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الآتي : هل هناك علاقة بين طبيعة الممارسات الترويجية ، وانحراف الفتيات؟ .

تساؤلات الدراسة:

تحاول هذه الدراسة على الإجابة على ثلاثة تساؤلات رئيسة ، على النحو الآتي :

١ - هل هناك علاقة بين نوع النشاط الترويجي الذي تمارسه الفتاة والانحراف؟ .

٢ - هل هناك علاقة بين مكان ممارسة النشاط الترويجي الذي تمارسه الفتاة والانحراف؟ .

٣ - هل هناك علاقة بين المرافقين للفتاة أثناء النشاط الترويجي والانحراف؟ .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف ، ومن ذلك التعرف على العلاقة بين الترويج وانحراف الفتيات ، إضافة إلى التعرف على درجة العلاقة بين متغيرات الترويج ، مثل : كمية وقت الفراغ ، ونوع الترويج ، ومكان الممارسة والفئة المشاركة وانحراف الفتاة .

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الفتيات ممن تجاوزت أعمارهن الثامنة عشر، وعلى الفتيات المودعات في مؤسسات رعاية الفتيات في كل من (الرياض - مكة المكرمة - الأحساء - أبها)، وعينة الفتيات السويات تم اختيارهن من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

مصطلحات الدراسة:

الترويح: في هذه الدراسة يعد الترويح: (كل نشاط ممتع ومباح، تمارسه الفتاة اختياريًا، وقت فراغها).

الانحراف: لا نستطيع أن نحدد مفهوماً واحداً للانحراف، ونعممه على جميع المجتمعات؛ ذلك أن مفهوم الانحراف يتغير وفق نظام وثقافة كل مجتمع، ومنطلقاته العقديّة والثقافية؛ لذا نجد من يعتبر الانحراف: سلوك لا يتماشى مع القيم، والمقاييس، والعادات، والتقاليد الاجتماعية، التي اعتمدها المجتمع في تحديد سلوك أفرادها.

وفي هذه الدراسة يعد الانحراف هو: (الخروج عن النمط الذي نصت عليه مصادر التشريع الإسلامي، الرئيسة منها والفرعية، دون أن يكون هناك عذر شرعي معتبر، وصدر بحق الفتاة حكم شرعي، جراء قيامها به).

الدراسات السابقة:

تقل الدراسات في مجال الترويح ووقت الفراغ في المملكة بشكل عام، وتزداد القلة عندما يكون الأمر متعلقاً بالجانب النسائي، فلا يوجد إلا عدد قليل من الدراسات التي تمت على الفتيات في المملكة

العربية السعودية، والأمر نفسه حين الحديث عن الدراسات التي تناولت انحراف الفتيات، وسيتم استعراض الدراسات التي تناولت وقت الفراغ والترويج لدى الفتيات، وكذلك الدراسات التي تناولت انحراف الفتيات، ومحاولة ربط نتائج كل دراسة بنتائج هذه الدراسة.

ففي دراسة (آمال صلاح) حول اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية حول بعض القيم الاجتماعية والسلوكية، التي تمت على عينة من طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود، تبين أن مشاهدة التلفزيون تأتي في المرتبة الأولى، ثم ممارسة المطالعة والقراءة، وفي المرتبة الثالثة كان منشط التسوق، وبعد ذلك الزيارات العائلية، ثم التحدث بالهاتف، وأخيراً ممارسة هواية الرسم^(١).

وفي دراسة (صالح الصغير) حول وقت الفراغ لدى الشباب الجامعي، ونوع النشاطات الممارسة فيه وأهميته، التي أجراها على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود اتضح أن قراءة الصحف والمجلات احتلت المرتبة الأولى بين ترتيب المناشط لدى الطالبات، ثم مشاهدة القنوات الفضائية، يلي ذلك في المرتبة الثالثة الذهاب إلى الأسواق، وفي المرتبة الرابعة الزيارات العائلية، وفي المرتبة الخامسة قراءة القرآن الكريم، وفي المرتبة السادسة التحدث بالهاتف^(٢).

وفي دراسة (عبد الله السدحان)^(٣) تبين أن الطالبة الجامعية تمتلك وقت فراغ واسع في اليوم الواحد، سواء في أيام الدراسة أو في أيام

(١) آمال صلاح عبد الرحيم، مرجع سابق.

(٢) صالح بن محمد الصغير، مرجع سابق.

(٣) عبد الله بن ناصر السدحان، الترويج وأوقات الفراغ لدى الطالبة الجامعية، مجلة جامعة الملك سعود (الآداب)، الرياض، المجلد ١٩، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

الإجازات، فهي تمتلك أكثر من أربع ساعات فراغ في أيام الدراسة، وتزيد هذه الساعات في أيام الإجازات؛ لتصل إلى أكثر من ثماني ساعات في اليوم الواحد، أما في مجالات الممارسات الترويحية، فقد تميزت ممارسات الطالبة الجامعية بعدد من المناشط الترويحية، من أبرزها: مشاهدة الأفلام والمسلسلات في التلفزيون أو القنوات الفضائية، ثمَّ نشاط قراءة القرآن الكريم وحفظه في المنزل، ثمَّ الاطلاع والقراءة والكتابة، ثمَّ التحدث بالهاتف مع الصديقات والقريات.

أما في مجال انحراف الفتيات في المملكة، ففي دراسة (هند السمهوري)^(١) عن الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأسر الفتيات المنحرفات بمدينة الرياض، أظهرت الدراسة اتصاف الفتيات المنحرفات بفقد الوالدين أو أحدهما أكثر من الفتيات غير المنحرفات، كما أن أكثر من نصف عينة الفتيات المنحرفات لا يعيش والداها معاً؛ إما للانفصال؛ أو بسبب الطلاق؛ أو موت أحدهما، إضافة إلى أن العلاقة بين والدي الفتيات المنحرفات لم تكن جيدة، والغالبية العظمى منهن يوجد لديهن مشاكل وخلافات داخل الأسرة.

وفي دراسة (حياة العثمان)^(٢) على الفتيات المودعات في مؤسسة رعاية الفتيات بالرياض، تبين أن أغلب الفتيات يعتقدن أن الأسباب الأسرية من أهم الأسباب التي أدت بهن لارتكاب السلوك الخاطئ؛

(١) هند بنت إبراهيم السمهوري، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأسر الفتيات المنحرفات، دراسة استطلاعية ميدانية مطبقة على عينة من الفتيات المنحرفات بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٢٥هـ.

(٢) حياة عبد العزيز العثمان، العوامل الذاتية والاجتماعية المؤثرة في انحراف الفتيات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٢٣هـ.

حيث الأغلبية أشارت إلى أن العلاقة بين الوالدين سيئة، وأنهن يعاقبن بالضرب والحرمان واللوم أمام الآخرين، وأغلبهن يلجأن للصدقات عند تعرضهن للمشكلات.

وفي دراسة (محمّد السيف)^(١) على عينة من نزيلات السجون في عدد من مدن المملكة، تبين أن ثقافة الوالدين (الأباء والأمهات) من ناحية تدني مستوى علاقاتهم ومشاعرهم تجاه بناتهم لها آثار سلبية؛ تفتقد بسببها الفتاة الأمان الأسري، ومن أهم السلوكيات الوالدية السلبية: التفرقة، والتفضيل، والتمييز بين الأولاد، وخاصة الذكور على الإناث، أو تفضيل أولاد أحد الزوجات، أو معاملة البنت بأسلوب النبذ والإهمال، وعدم اهتمام الأم والأب باحتياجات البنت النفسية والاجتماعية والمادية، فيزداد معدل شعورهن بالحرمان العاطفي؛ مما يضطرهن إلى البحث عن علاقات مع آخرين؛ بحثاً عن مشاعر الحب والدفء، أو انتقام، وكرهية، ورد فعل غاضبة ضد الوالدين.

وتأتي دراسة (نورة الصويان)^(٢) كونها أحدث دراسة عن انحراف الفتيات في المملكة، وهي دراسة ميدانية على مدينة الرياض. والدراسة تحاول الإجابة على تساؤل رئيس: ما تأثير اضطرابات الوسط الأسري في الأسرة السعودية على انحراف الفتيات؟، كما تحاول الكشف عن

(١) محمد بن إبراهيم السيف، الحرمان العاطفي في الأسرة السعودية، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن، بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض، الجزء ٢، ص ١٢٠٧-١٢٤٦هـ.

(٢) نورة بنت إبراهيم الصويان، اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بانحراف الفتيات في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية على مدينة الرياض، رسالة دكتوراة منشورة، كلية العلوم الاجتماعية في، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية منشورة من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية، ١٤٣١هـ.

العلاقة بين نوع الاضطراب الأسري ونمط الانحراف، واختلاف الاضطرابات الأسرية تبعاً للخصائص الأسرية، ومظاهر انحراف الفتيات، واختلافها باختلاف مستوى تعليمهن، والعوامل التي تعتقد الفتيات أنها كانت وراء انحرافهن. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وكان مجتمع الدراسة متمثلاً في الطالبات والفتيات في مدينة الرياض، وتم اختيار عينة بلغت ١١٢ من مؤسسة رعاية الفتيات، و٤٩٦ من طالبات التعليم الجامعي، والمتوسط، والثانوي. وقد أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين التماسك الأسري وعدم انحراف الفتيات، كما يؤثر ضعف التماسك والترابط الأسري على انحراف الفتيات؛ حيث أكدت النتائج الإحصائية على ارتفاع نسبة التماسك بين عينة الطالبات، مقابل عينة الفتيات المنحرفات، ومن مظاهر أشكال ضعف التماسك الأسري: عدم قضاء الأسرة وقت ترفيه مع بعض كل أسبوع، وعدم اتسام العلاقات بين أفراد أسر العينة بالترابط والتسامح، كما لا يحرص الوالدان على تقوية العلاقات بين الإخوة، كما أكدت نتائج الدراسة على تأثير الأوضاع الاقتصادية غير السوية على انحراف الفتيات، كما أكدت نتائج الدراسة على تأثير انخفاض مستوى الرعاية الأسرية على انحراف الفتيات، كما أكدت الدراسة أن الهجرة والإهمال يمثلان أحد أسباب انحراف الفتيات، وتتمثل صور الهجرة والإهمال في عدم اهتمام الوالدين بمواعيد خروج وعودة الفتيات، وعدم متابعتهم، وقضاء الفتاة وقتاً كبيراً في التحدث في الهاتف دون علم الأسرة.

تساؤلات الدراسة:

- ١ - هل هناك علاقة بين نوعية الممارسات الترويجية لدى الفتاة والانحراف؟.
- ٢ - هل هناك علاقة بين مكان الممارسات الترويجية لدى الفتاة والانحراف؟.
- ٣ - هل هناك علاقة بين نوعية المشاركين في الممارسات الترويجية للفتاة والانحراف؟.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

استخدمت الدراسة اثنين من المناهج العلمية، أحدها المنهج الوصفي، ((وهو الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين، مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً))^(١) أو كما يراه صالح العساف ((بأنه ذلك النوع الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم؛ وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة، من حيث طبيعتها ودرجة وجودها))^(٢)، إضافة إلى استخدام الدراسة للمنهج السببي المقارن الذي يطبق؛ لتحديد الأسباب المحتملة، التي كان لها تأثير على السلوك المدروس؛ وللكشف عن الأسباب المحتملة من وراء سلوك معين، بواسطة دراسة العلاقة السببية المحتملة بين متغير ومتغير آخر، من خلال ما يمكن جمعه من معلومات عن السلوك المراد دراسته))^(٣). وهذان المنهجان هما الأنسب

(١) عبد الباسط محمد حسن، مرجع سابق، ص ٢١٣.

(٢) صالح العساف، مرجع سابق، ص ١٩١.

(٣) صالح العساف، مرجع سابق، ص ٢٥٣.

لهذا الموضوع، ولمجتمع الدراسة، فمن خلال المنهج الوصفي، سيتم استجلاء طبيعة المناشط الترويحية، التي تمارسها الطالبة الجامعية، وكشف نوعيتها، ودرجة ممارستها، ومن خلال المنهج السببي المقارن، سيتم التعرف على العلاقة بين الانحراف ومتغيرات الترويح.

وقد تمّ استخدام الاستبانة لجمع المعلومات الخاصة بالمحوثات، وقد لجأ الباحث إلى الاستبانة كأداة رئيسية في الدراسة؛ بسبب انتشار أفراد العينة على عدد مناطق المملكة العربية السعودية، وقد تمّت الاستفادة - في بناء الاستبانة - من الدراسات السابقة، التي تناولت الترويح ومتغيرات وقت الفراغ بين الفتيات، وتتكون الاستبانة من ثلاثة محاور، هي: التعرف على المعلومات الأساسية الأولية للعينة، إضافة إلى المتغيرات المرتبطة بوقت الفراغ لدى الطالبة، والمتغيرات المرتبطة بالمناشط الترويحية.

مجتمع الدراسة وعينته:

يُعدّ المجتمع الكلي في هذه الدراسة الفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن بين (١٨ - ٣٠) سنة، وتم اختيار عينتين: الأولى من الفتيات المنحرفات، وهن الفتيات المودعات في مؤسسات رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية، والعينة الثانية: هن من الفتيات السويات؛ للمقارنة مع الفتيات المنحرفات، وتم اختيارهن من اللاتي يدرسن في المرحلة الجامعية في مدينة الرياض، في جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، ويوضح الجدول الآتي العدد الإجمالي للطالبات وحجم العينة من كل جهة:

الترويج الناعم لمجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

جدول رقم (١) مجتمع الدراسة وحجم العينة

الجامعة	العدد	%
مؤسسات رعاية الفتيات	١١٩	%٤٨,٣
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	١٢٧	%٥١,٧
المجموع	٢٤٦	%١٠٠

تمّ اختيار عينة الدراسة من مؤسسة رعاية الفتيات بالرياض ، وبلغ حجم العينة منها (١١٩ فتاة) من الفتيات المودعات في المؤسسة ؛ بسبب ارتكابهن جُرم يستوجب إيقافهن بحكم قضائي ، وهن يمثلن الفتيات المنحرفات ، والعينة الأخرى تم اختيارها من مركز الطالبات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، حيث تمّ التطبيق على أربع قاعات دراسية ، يتمّ اختيارها بشكل عشوائي ، بحيث كان الاختيار بشكل عشوائي ، من كل مستوى دراسي ؛ ليلعب حجم العينة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (١٢٧ طالبة) ، يمثلن الفتيات السويات ، وسيتمّ الإشارة إلى تفصيل أكثر في بعض خصائص العينة .

خصائص العينة: يمكن تصور خصائص عينة الدراسة من خلال

الجدول الآتي:

الفصل الرابع: الدراسات الميدانية

جدول (٢) خصائص عينة الدراسة

السويات		المنحرفات		المتغير	
%	ك	%	ك		
٢٣.٦%	٣٠	١٨.٥%	٢٢	متزوجة	الحالة الاجتماعية
٧٦.٤%	٩٧	٤٩.٦%	٥٩	غير متزوجة	
٠%	٠	٢٨.٦%	٣٤	مطلقة	
٠%	٠	٣.٤%	٤	أرملة	
١٨.٩%	٢٤	٢٩.٤%	٣٥	أقل من ٥,٠٠٠ ريال	الدخل الشهري
٢٣.٦%	٣٠	٢١.٨%	٢٦	٥,٠٠٠ - ١٠,٠٠٠	
٢٢%	٢٨	٨.٤%	١٠	أكثر من ١٠,٠٠٠	
٣٥.٤%	٤٥	٤٠.٣%	٤٨	غير معروف	
٣٨.٦%	٤٩	٢٦.١%	٣١	نعم	وجود خادمة
٦١.٤%	٧٨	٧٣.٩%	٨٨	لا	
١١.٨%	١٥	١٥.١%	١٨	نعم	وجود سائق
٨٨.٢%	١١٢	٨٤.٩%	١٠١	لا	
١٠٠%	١٢٧	١٠٠%	١١٩	المجموع لكل متغير اعلاه	

كما يتضح من الجدول أن هناك (٤, ٧٦٪) من الفتيات السويات غير متزوجات، و(٦, ٢٣٪) متزوجات، ولا يوجد بينهن مطلقة أو أرملة. في حين نجد أن نسبة المتزوجات بين الفتيات المنحرفات بلغت (٦, ٤٩٪)، وغير المتزوجات (٥, ١٨٪)، كما يوجد (٢, ٥١٪) من أفراد عينة الفتيات المنحرفات مستواهن الاقتصادي يقل عن (١٠,٠٠٠ ريال) شهرياً، ويقابلهن من عينة الفتيات السويات ما نسبته (٥, ٤٢٪)، أما من كان دخل أسرهن الشهري يتجاوز (١٠,٠٠٠ ريال)، فقد بلغن من الفتيات المنحرفات (٤, ٨٪)، ومن الفتيات السويات (٢٢٪)، في حين وجد أن (٣, ٤٠٪) من الفتيات المنحرفات لا يعرفن مقدار

دخل أسرهن الشهري، ويقابلهن من عينة الفتيات السويات ما نسبته (٤, ٣٥٪) لا يعرفن مقدار الدخل الشهري لأسرهن، كما اتضح أن (١, ٢٦٪) من الفتيات المنحرفات في منازلهن خادمت، ويقابلهن من عينة الفتيات السويات ما نسبته (٦, ٣٨٪)، في حين يوجد (١, ١٥٪) من عينة الفتيات السويات لديهن سائق في منازلهن، أما عينة الفتيات المنحرفات فيوجد ما نسبته (٨, ١١٪) لديهن سائق.

نتائج الدراسة والإجابة عن التساؤلات:

التساؤل الأول: هل هناك علاقة بين نوعية الممارسات الترويجية لدى الفتاة والانحراف؟.

ولتحقيق ذلك تمّ طرح ٢٤ منشطاً من المناشط الترويجية، التي يمكن أن تمارسها الفتاة، أو يتوقع أن تمارسها، وقد تمّ تصنيف المناشط الترويجية إلى أربعة أقسام رئيسة، ويندرج تحت كل صنف مجموعة من المناشط الترويجية، على النحو الآتي:

(١) المناشط الحركية، وتشمل: الرياضة بشتى أنواعها داخل المنزل، وممارسة رياضة المشي خارج المنزل، وزراعة نباتات الزينة والنباتات الداخلية وتربية الطيور، وممارسة بعض الأعمال اليدوية، أو الخزفية، أو الفنية، وممارسة التفصيل والخياطة.

(٢) المناشط الثقافية، وتشمل: مشاهدة البرامج الثقافية أو العلمية في التلفزيون أو الفيديو أو القنوات الفضائية، والاطلاع أو القراءة أو الكتابة، وممارسة الخط أو الرسم، والذهاب إلى حلقات تحفيظ القرآن الكريم والمحاضرات والندوات في المساجد، بالإضافة إلى قراءة القرآن

الكريم أو حفظه بالمنزل .

٣) المناشط الانفعالية، وتشمل: التردد على الأسواق والمجمعات التجارية، والذهاب إلى مقاهي الإنترنت، ومشاهدة الأفلام والمسلسلات في التلفزيون، أو الفيديو، أو القنوات الفضائية، والذهاب إلى مدن الملاهي والشاليهات، أو الذهاب إلى الحدائق العامة، والاستماع إلى الأشرطة والإذاعات الغنائية .

٤) المناشط الترفيهية المجردة: وتشمل الذهاب إلى المطاعم العامة ومطاعم الوجبات السريعة، والعناية المستمرة بالبشرة والتجميل ووضع الماكياج، وزيارة الأقارب والصدقات أو الجيران، والتحدث بالهاتف مع الصديقات والأقارب، واستخدام برامج الألعاب في الكمبيوتر أو الإنترنت .

فقد تم استعراض المناشط الترويحية بشكل عام لعموم الطالبات، وفق الأقسام الرئيسية للمناشط الترويحية، وهي: المناشط الحركية، المناشط الثقافية، المناشط الانفعالية، المناشط الترفيهية بعد ضم المناشط التفصيلية في حزمة واحدة وإعطاء كل نشاط فرعي قيمة عددية - كما ذكر سابقاً-، وفق درجة ممارسة الطالبة لها؛ لمعرفة مقدار ومستوى الممارسة؛ والتعرف إحصائياً على نوع العلاقة بين نوع الترويح والانحراف، من خلال اختبار (كا٢)، والتعرف على درجة هذه العلاقة، من حيث القوة والضعف، من خلال مقياس (كرامرز في)، وذلك في حالة وجود علاقة يؤكدها اختبار (كا٢)، وقد أظهرت الدراسة الآتي:

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

جدول رقم (٤)

الممارسات الترويجية الرئيسة بين الفتيات المنحرفات والفتيات السويات

نوع الترويج	المنحرفات			السويات			المجموع الكلي	%
	ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب		
أنشطة حركية	١١	٩,٢%	٤	٧	٥,٥%	٤	١٨	٧,٣%
أنشطة ثقافية	٢١	١٧,٦%	٣	٤٩	٣٨,٦%	٢	٧٠	٢٨,٥%
أنشطة انفعالية	٥١	٤٢,٩%	١	٢٠	١٥,٧%	٣	٧١	٢٨,٩%
أنشطة ترفيهية	٣٦	٣٠,٣%	٢	٥١	٤٠,٢%	١	٨٧	٣٥,٤%
المجموع	١١٩	١٠٠%		١٢٧	١٠٠%		٢٤٦	١٠٠%

كما = ٢٧,٩٨ دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠٥ اختبار Cramer's V ٠,٣٣٧.

ويتضح من الجدول رقم (٤) أن ترتيب الأنشطة الترويجية لدى الفتيات السويات على النحو الآتي: الأنشطة الترفيهية هي الأولى بنسبة ٤٠,٢٪، ثمَّ الأنشطة الثقافية بنسبة ٣٨,٦٪، ثمَّ الأنشطة الانفعالية بنسبة ١٥,٧٪، وأخيراً الأنشطة الحركية بنسبة ٩,٢٪، في حين نجد أن ترتيب الأنشطة الترويجية بين الفتيات المنحرفات كانت على النحو الآتي: الأنشطة الانفعالية هي الأولى بنسبة ٤٢,٩٪، ثمَّ الأنشطة الترفيهية بنسبة ٣٠,٣٪، ثمَّ الأنشطة الثقافية بنسبة ١٧,٦٪، وأخيراً الأنشطة الحركية بنسبة ٩,٢٪.

ومن الواضح أن هناك تباين بين الفئتين في نوعية الترويج الذي تمارسه كل فئة، سواء السوية أم المنحرفة، فالنشاط الانفعالي يمثل المرتبة الأولى بين الفتيات المنحرفات، في حين يتراجع بين الفتيات السويات

إلى المرتبة الثالثة، والنشاط الثقافي يمثل المرتبة الثانية لدى الفتيات السويات، في حين تراجع إلى المرتبة الثالثة بين الفتيات المنحرفات، وبالجملة هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الفتيات المنحرفات والفتيات السويات فقد بلغت قيمة $\chi^2 = 27,98$ ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,005)، ويؤكد هذه العلاقة اختبار (كرامرز في - Cramer's V) حيث بلغت درجته 0,337، وهذا يؤكد أن هناك علاقة بين نوعية الممارسة الترويحية وانحراف الفتيات، وهذه العلاقة ليس قليلة بل كبيرة، حيث بلغ مقدارها بحسب اختبار (كرامرز في - Cramer's V) (0,337)، وبخاصة إذا عرفنا أن مقياس (كرامرز في) يتراوح في قوته بين (صفر) و (1+).

وإجابة على التساؤل المطروح آنفاً، وهو (هل هناك علاقة بين نوعية الممارسات الترويحية لدى الفتاة والانحراف؟)، يمكن القول أنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الممارسة الترويحية التي تقوم بها الفتاة، والسلوك المنحرف لديها.

التساؤل الثاني: هل هناك علاقة بين مكان الممارسات الترويحية لدى الفتاة والانحراف؟.

وللإجابة على هذا التساؤل تمَّ سؤال أفراد العينة عن الأمكنة التي يمارسون فيها نشاطهم الترويحي في الغالب، حيث تمَّ سرد عدد من الأمكنة المحتمل قيام الفتيات بممارسة الترويح فيها، وبناء على ذلك كان هذا الجدول:

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

جدول رقم (٥) توزيع الفتيات حسب أماكن ممارسة الترويج

مكان الترويج	الفتيات المنحرفات		الفتيات السويات		المجموع	%
	ك	%	ك	%		
المنزل	٨٢	٦٨,٩%	١١٥	٩٠,٦%	١٩٧	٨٠,١%
الأسواق	٢١	١٧,٦%	٤	٣,١%	٢٥	١٠,٢%
الاستراحات	١٢	١٠,١%	٧	٥,٥%	١٩	٧,٧%
أخرى	٤	٣,٤%	١	٠,٨%	٥	٢%
المجموع	١١٩	١٠٠%	١٢٧	١٠٠%	٢٤٦	١٠٠%

كما = ١٩,٩٦ دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠٥ اختبار Cramer's V ٠,٢٨٥.

وكما يتضح من الجدول رقم (٥)، فإن الفتيات السويات يمارسن الترويج في المنزل بشكل أكثر من الفتيات المنحرفات، فنجد نسبة كبيرة من الفتيات السويات بلغت نسبتهن (٦, ٩٠٪) يمارسن الترويج في منازلهن، ويقابلهن من الفتيات المنحرفات ما نسبتهن (٩, ٦٨٪)، وهو اختلاف ليس باليسير، أما من يقضين أوقات فراغهن في الأسواق بين الفتيات السويات، فقد بلغت نسبتهن (١, ٣٪) ويقابلهن من الفتيات المنحرفات ما نسبتهن (٦, ١٧٪)، وفي الاستراحات نجد أن نسبة الفتيات المنحرفات فاقت نسبة الفتيات السويات، حيث بلغت نسبة الفتيات المنحرفات (١, ١٠٪)، في حين بلغت النسبة بين الفتيات السويات (٥, ٥٪).

وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، فقد بلغت قيمة كا^٢ (١٩, ٩٦)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠, ٠٠٥)؛ مما يعني وجود

الفصل الرابع: الدراسات الميدانية

علاقة بين مكان ممارسة الترويح والانحراف ، وقد بلغ مقدار هذه العلاقة قيمة مرتفعة إلى حد ما ، من خلال اختبار Cramer's V حيث بلغت ٠,٢٨٥ ، وبخاصة إذا عرفنا أن مقياس (كرامرز في) يتراوح في قوته بين (صفر) و (١+).

وإجابة على التساؤل المطروح آنفاً ، وهو (هل هناك علاقة بين مكان الممارسات الترويحية لدى الفتاة والانحراف؟) ، يمكن القول : أنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان الممارسة الترويحية التي تقوم بها الفتاة والسلوك المنحرف لديها .

التساؤل الثالث : هل هناك علاقة بين نوعية المشاركين في الممارسات الترويحية للفتاة والانحراف ؟ .

وللتعرف على إجابة هذه التساؤل كان هذا الجدول الذي يوضح الفئة التي غالباً تشاركها الفتاة في أثناء ممارسة الترويح .

جدول رقم (٦) الفئة التي تشاركها الفتيات في ممارسة الترويح

الفئة	الفتيات المنحرفات		الفتيات السويات		المجموع	%
	ك	%	ك	%		
مع أسرتها	٦١	%٥١,٣	٩٩	٧٨ %	١٦٠	٦٥ %
بمفردها	٣٥	%٢٩,٤	٢٥	%١٩,٧	٦٠	%٢٤,٤
مع صديقاتها	٢٣	%١٩,٣	٣	%٢,٤	٢٦	%١٠,٦
المجموع	١١٩	%١٠٠	١٢٧	%١٠٠	٢٤٦	%١٠٠

كما = ٢٥,٨٤ دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠٥ اختبار Cramer's V = ٠,٣٢٤ .

ويتضح من الجدول رقم (٦) أن الفتيات السويات أكثر ممارسة للترويج مع أسرهن من الفتيات المنحرفات، فنجد من الفتيات السويات ما نسبتهن (٧٨٪) يمارسن الترويج مع أسرهن، ويقابلهن من الفتيات المنحرفات ما نسبتهن (٣, ٥١٪)، كما نجد أن الفتيات المنحرفات يمارسن الترويج مع صديقاتهن أكثر مما تمارسه الفتيات السويات، فنجد أن (٣, ١٩٪) من الفتيات المنحرفات يمارسن الترويج مع صديقاتهن، ويقابلهن من الفتيات السويات ما نسبته (٤, ٢٪) فقط. أما من تمارس الترويج بمفردها فقد كانت النسبة بين الفتيات المنحرفات أعلى من النسبة بين الفتيات السويات، ففي حين نجد (٤, ٢٩٪) من الفتيات المنحرفات يمارسن الأنشطة الترويجية بمفردهن، نجد أن النسبة بين الفتيات السويات بلغت (٧, ١٩٪).

وهذه الفروق بين الفتيات السويات والفتيات المنحرفات في نوعية الفئة التي يشاركونهن الترويج، ذات دلالة إحصائية، فقد ظهرت قيمة كاي (٢٥, ٨٤)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠, ٠٠٥)، وبلغت قيمة هذه العلاقة وفق مقياس (كرامرز في) (٠, ٣٢٤)، وهي علاقة قوية إلى حد ما؛ مما يمكن القول معه: إن هناك علاقة بين نوعية الفئة التي تشاركها الفتيات أثناء ممارسة الترويج والانحراف.

وإجابة على التساؤل المطروح آنفاً، وهو: (هل هناك علاقة بين نوعية المشاركين في الممارسات الترويجية لدى الفتاة والانحراف؟) يمكن القول أنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوعية المشاركين في الممارسة الترويجية التي تقوم بها الفتاة والسلوك المنحرف لديها.

النتيجة والمناقشة:

أظهرت الدراسة المناشط الرئيسية التي تتوزع أوقات الفراغ لدى الفتيات المنحرفات والفتيات السويات، وهي بجملتها تتباين بين الفئتين، والنتائج الإجمالية تظهر أن الفتيات السويات أفضل استغلال لوقت فراغهن من الفتيات المنحرفات ويتضح ذلك من حسن اختيارهن للأنشطة الترويحية التي يمارسها، حيث احتلت الأنشطة الترفيهية المجردة لدى الفتيات السويات المرتبة الأولى، واحتلت الأنشطة الثقافية لديهن المرتبة الثانية، وتراجعت الأنشطة الانفعالية إلى المرتبة الثالثة، بخلاف الفتيات المنحرفات اللاتي كانت الأنشطة الانفعالية هي الأولى لديهن، في حين تراجعت الأنشطة الثقافية إلى المرتبة الثالثة.

وإن كان ثمة تشابه فهو فقط في كون الأنشطة الحركية أتت في المرتبة الرابعة بين الأنشطة الترويحية لدى الفئتين، ولاشك أن أثر تلك الأنشطة الترويحية بمختلف أنواعها سيظهر في التصرفات الفردية لكل فئة منهن، وإن كان من المتعذر معرفة أيهما الأسبق: هل هو السلوك المنحرف؟ أم ممارسة الترويح غير السوي؟، ولكن من المؤكد أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين (نوع الترويح، والانحراف)، ففي الوقت الذي يمكن التنبؤ غالباً بنوع السلوك، من خلال معرفة نوع الترويح، فإنه يمكن التنبؤ كذلك بنوع الترويح الذي ستطلبه الفتاة المنحرفة وتمارسه، من خلال السلوك العام لها.

أما بالنسبة لمكان الترويح، فمن الواضح وجود التباين والأثر المتبادل بين المتغيرين (مكان الترويح، والانحراف)، فعلى الرغم من كون المنزل هو المكان الرئيس لممارسة الترويح، لكلا الفئتين (الفتيات المنحرفات،

الفتيات السويات)، إلا أن الأمر لا يخلو من تفاوت واضح بين الفئتين، فالفتيات السويات أكثر ممارسة للترويج في منازلهن، وبنسبة كبيرة جداً، وتفوق فئة الفتيات المنحرفات، ومما لاشك فيه أن ممارسة الترويج في المنزل سيستئم بالضبط العام في مظهره ومخبره، بخلاف ما إذا كان خارج نطاق المنزل، وبالتالي خارج سمع وبصر الأسرة بعمومها. كما أن ممارسة الترويج من قبل الفتيات المنحرفات في الأماكن التي قد يقل فيها الضبط العام، مثل (الأسواق، الاستراحات)، يؤكد أن بيئة الترويج المكانية ذات أثر كبير ليس في نوع الترويج فحسب، بل حتى في النوعية المشاركة فيه، وهو تأثير متبادل لا يمكن تجاهله، سواء السلبي منه أم الايجابي، ويؤكد العلاقة بين مكان الترويج والسلوك الانحرافي، الاختبار الإحصائي، ودرجة العلاقة الإحصائية الكبير المتحصلة من المعادلة.

لقد امتد أثر مكان الترويج على نوعية المشاركين فيه مع الفتيات بنوعيهن، فنجد أن الفتيات المنحرفات أكثر ممارسة للترويج مع الصديقات، وأقل ممارسة للترويج مع الأسرة، وبنسبة كبيرة جداً مع الفتيات السويات. كما أن غلبة ممارسة الترويج مع الصديقات لدى الفتيات المنحرفات، ستؤدي إلى مسابرة الفتاة لصديقاتها فيما يمارسنه من ترويج، بغض النظر عن سلبيته أو إيجابيته؛ ذلك أن غلبة العقل الجمعي ستكون هي المسيطرة على مثل هذه التجمعات، وطالما أن الفتيات المنحرفات أكثر ممارسة للترويج مع صديقاتهن، فلا شك أن ترويحهن سيكون انعكاساً للممارسات الترويحية التي تمارسها تلك الصديقات، ومن المؤكد أن أثر الصديقات لن يتوقف على نوعية الممارسات الترويحية، بل سيتعداه إلى غيره، ويمكن القول هنا: إن الارتباط بالصديقات من قبل

الفتيات المنحرفات، نتج عنه ممارسات ترويحوية متسقة - إلى حد كبير - مع خصائص الجماعة الأولية الواحدة للفتاة.

ومما لا شك فيه أن ممارسة الفتاة للترويح مع الأسرة سيؤدي إلى مزيد من التماسك الأسري، الذي بدوره يعمل على مزيد من الاستقرار النفسي لها، ومزيد من الضبط الاجتماعي في حياتها، وبالتالي استقامة سلوكها؛ لذلك نجد أن هناك من يقرر أن الأسرة تُعد من أهم المصادر في تحقيق الضبط المباشر وغير المباشر، كما أنه كلما زاد التماسك الأسري بين أفراد الأسرة الواحدة، زادت قدرة الأسرة في ممارسة الضبط، وفي قدرتها كذلك على عزل الأبناء عن السلوكيات غير السوية^(١)، فلقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الفتيات السويات أكثر ممارسة للترويح مع أسرهن من الفتيات المنحرفات، كما أنهن يمارسن الترويح مع صديقاتهن أقل مما تمارسه الفتيات المنحرفات، وفي هذا تأكيد تكاملي مع دراسة أخرى، أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة النشاط الترويحوية بين من يتلقون توجيهاً من أسرهم، والذين لا يتلقون توجيهاً من أسرهم في مجال الترويح^(٢).

ولا شك أن ممارسة الترويح من قبل الفتيات السويات مع أسرهن يُعدّ مظهراً مهماً من مظاهر التماسك الأسري، فلولا وجود التماسك الأسري لما اتجهت الفتيات إلى أسرتهن، التي جعلت من نفسها محور جذب لها، مقابل محور الصديقات الذي قلت فاعلية جاذبيته بالنسبة

(١) محمد بن معجب الحامد، و نايف بن هشال الرومي، الأسرة والضبط الاجتماعي، مطابع الجامعة، الرياض، ١٤٢٢هـ.

(٢) عبد الله بن ناصر السدحان، دور توجيه الأسرة في الممارسات الترويحوية لدى الأبناء، مرجع سابق.

للفتيات السويات، مقابل عوامل الجذب لدى الأسرة، المتمثلة في التماسك الأسري بشكل عام، والذي تبين في أحد مظاهره، وهو ممارسة الترويح مع أسرهن، ومن هنا يمكن القول: إن التماسك الأسري وممارسة الترويح مع الأسرة عمليات يؤثر بعضها في بعض، على الرغم من عدم القدرة على تحديد أيها أسبق من الأخرى، إلا أنه من المؤكد أن محصلة ذلك كله هو ضبط اجتماعي لفتيات الأسرة إثر عمليات اجتماعية متلاحقة ومتلازمة، يؤدي في الغالب في نهاية الأمر إلى استقامة سلوك الفتاة بشكل عام؛ نظراً لقرب والديها منها في أثناء ممارسة الترويح، سواء في نوعه أم مكانه، ويؤكد تلك المقدمات ما أوردته بعض الدراسات التي تشير إلى أنه كلما ارتفعت نسبة المشاركة بين أفراد الأسرة في الأنشطة الترويحية، أدى ذلك إلى مزيد من التماسك بين أفراد الأسرة الواحدة^(١).

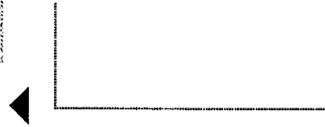
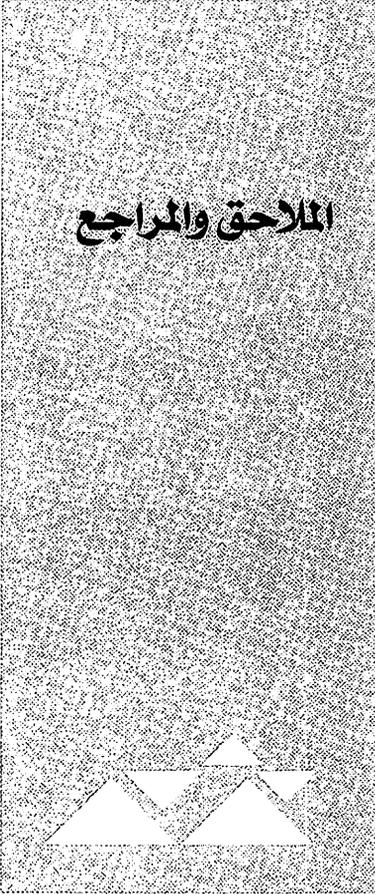
وبالجملة فهذه الدراسة تظهر وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من:

- نوعية الممارسة الترويحية وانحراف الفتيات.
- مكان ممارسة الترويح وانحراف الفتيات.
- نوعية الفئة التي تشارك الفتاة أثناء ممارسة الترويح وانحراف الفتيات.

ومن ذلك كله يمكن القول: إن هذه المتغيرات الثلاثة: نوع الترويح، مكان الترويح، المشاركون في الترويح، ذات تأثير متبادل فيما بينها، كما أن هذه المكونات الثلاث للعملية الترويحية ذات أثر واضح في سلوك الطريق السوي من عدمه، من قبل الفتاة.

(١) إبراهيم العبيدي، مرجع سابق.

الملاحق والمراجع



ميثاق الفراغ الدولي

مقدمة:

وقت الفراغ: هو ذلك الوقت الذي يكون للفرد فيه حرية التصرف الكاملة في شغله، وذلك بعد انتهائه من عمله ومن مسؤولياته الأخرى. إن طريقة استخدام هذا الوقت لها أهمية كبرى في حياة الإنسان.

إن الفراغ والترويح يعملان على توفير احتياجات الإنسان التي تتطلبها ظروف الحياة الحالية، فهما يعملان على إثراء حياة المواطن عن طريق ممارسته للرياضة، والاسترخاء، والاستمتاع بالفنون والعلوم الطبيعية؛ ولذلك كان لاستثمار أوقات الفراغ أهمية كبيرة لجميع المواطنين، سواء أكانوا من سكان الحضر أو الريف.

إن ممارسة أنشطة وقت الفراغ تتيح الفرصة للفرد لتنشيط قدراته وإمكاناته الأساسية، فهي تعمل على تنمية ذكائه وإمكاناته الإبداعية، وتقوى إرادته وإحساسه بالمسؤولية، وتعتبر أوقات الفراغ فترة الحرية،

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

التي يزداد إحساس الفرد فيها بإنسانيته، ويكون عضواً منتجاً في المجتمع. إن أنشطة الترويج وأوقات الفراغ يلعبان دوراً هاماً في توثيق عرى الروابط بين الناس وبين شعوب العالم.

مادة (١) لكل إنسان الحق في أن يكون له وقت حر، ويتضمن هذا الحق تحديد عدد ساعات عمله، ومنحه إجازات منظمة، مدفوعة الأجر، وتوفير وسائل مواصلات سهلة، وبالإضافة إلى ذلك، تنظيم برامج لأوقات الفراغ، تتيح له فرص الاشتراك فيها، والانتفاع بمعطياتها.

مادة (٢) إن حق الفرد في الاستمتاع بوقت الفراغ بحرية تامة يعتبر حقاً مطلقاً يجب حمايته؛ ومن هذا المنطلق يجب إتاحة الفرصة للنشاط الفردي والجمعي على السواء.

مادة (٣) لكل فرد الحق في استخدام منشآت أوقات الفراغ المخصصة للناس، وكذلك ارتياد الأماكن الطبيعية، كالبحيرات والبحار، والغابات، والجبال. إن هذه المساحات والإمكانات يجب أن نحميها ونحافظ عليها.

مادة (٤) من حق كل فرد أن نهى له سبيل ممارسة الأنشطة الترويحية في أوقات فراغه، مثل: الرياضة، والألعاب، والتنزه في الهواء الطلق، وممارسة الفنون، والموسيقى، والأشغال اليدوية، والعلوم؛ بصرف النظر عن السن، أو الجنس، أو درجة الثقافة.

مادة (٥) يجب أن تكون مهمة الهيئات المسؤولة، من مخططين، ومهندسين، وهيئات خاصة، العمل على توفير الإمكانيات اللازمة؛

الملاحق والمراجع

لممارسة الأنشطة الترويحية في أوقات الفراغ، وليس تقييد حرية الأفراد في ممارسة أنشطة معينة؛ إذ إن ذلك يجب أن يترك لاختيار كل شخص؛ وفقاً لهوايته، ورغبته، وتحت مسؤوليته.

مادة (٦) لكل فرد الحق في تعلم واكتساب المهارات الترويحية؛ حتى يتمكن من استثمار وقت فراغه، وتقع هذه المسؤولية على المنزل، والمدرسة، والمجتمع؛ ولذلك يجب أن تنظم الدولة برامج دراسية لتعليم الأطفال، والشباب، والكبار، المهارات الترويحية، وإكسابهم اتجاهات سليمة، فيما يتعلق بممارسة النشاط الترويحي.

مادة (٧) إن مسؤولية التربية لأوقات الفراغ، لازالت موزعة على مجموعة من المؤسسات والهيئات، ورغبة في استثمار جميع الإمكانيات المتاحة لجميع الهيئات والمؤسسات المعنية بأوقات الفراغ لصالح جميع أفراد المجتمع، فلا بد أن يكون هناك تنسيق بين جميع الهيئات العاملة في مجال أوقات الفراغ.

ويجب أن يكون الهدف جعل أوقات الفراغ للجميع، كما يجب تأسيس مدارس للدراسات الترويحية، في البلاد التي تسمح بإمكاناتها بذلك؛ بحيث تقوم هذه المدارس بتدريب القيادات على تخطيط البرامج، ومساعدة الأفراد والجماعات لممارسة الأنشطة الترويحية في حرية. إن هذه الحرية لجديرة بالجهود الإبداعية للإنسان..

المراجع

- ١ - إبراهيم بن محمد العبيدي، أثر الأسرة في الوقاية من المخدرات، مجلة الأمن، وزارة الداخلية، الرياض، العدد الثالث، ١٤١١هـ.
- ٢ - إبراهيم بن محمد العبيدي، و عبد الله بن حسين الخليفة، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للأسر المستخدمة وغير المستخدمة للعمالة النسائية: مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤١٥ع، ١٢هـ.
- ٣ - إبراهيم حامد قنديل وآخرون، الأوقات الحرة لدى الشباب السعودي، مركز البحوث التربوية بجامعة أم القرى مكة المكرمة، ١٣٩٧هـ.
- ٤ - إبراهيم خليفة وإدريس الحسن، الترويج في المجتمع العربي السعودي، مركز البحوث، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤١٠هـ.

الملاحق والمراجع

- ٥ - إبراهيم وجيه ، محمد الشناوي ، أنشطة أوقات الفراغ لدى الشباب الجامعي وعلاقتها ببعض جوانب الصحة النفسية ، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، العدد ٢ ، ١٤١٠ هـ .
- ٦ - إبراهيم وزرماس ، حسن الحيارى ، أساسيات في الترويح وأوقات الفراغ ، دار الأمل ، الأردن ، ١٩٨٧ م .
- ٧ - ابن الأثير ، النهاية في غريب الأثر ، دار الفكر ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ٨ - ابن العربي ، عارضة الأحوذى لشرح صحيح الترمذي ، دار الكتاب العربي ، بدون تاريخ .
- ٩ - ابن القيم الجوزية ، التبيان في أقسام القرآن ، دار الكاتب العربي ، بيروت .
- ١٠ - ابن القيم الجوزية ، الفروسية ، تحقيق : محمد نظام الدين الفتيح ، دار التراث ، ١٤١٠ هـ .
- ١١ - ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، بت الأفكار الدولية ، ٢٠٠٤ م .
- ١٢ - ابن عبد البر ، بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الزاهن والهاجس ، تحقيق ، محمد مرسي الخولي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠١ هـ .
- ١٣ - ابن منظور ، لسان العرب ، بيروت ، دار صادر . بدون تاريخ .

الترويح الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويح بين الفتيات

- ١٤ - أبو القاسم الطبراني، المعجم الصغير، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٥هـ.
- ١٥ - أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، بدون تاريخ.
- ١٦ - أبو بكر إسماعيل ميقا، معالجة الإسلام لوقت الفراغ، مكتبة التوبة، الرياض، ١٤١٤هـ.
- ١٧ - أبو بكر باقادر، الترويح والمجتمع، مجلة الدارة، داره الملك عبد العزيز، الرياض، العدد ٣، ١٤٠٣هـ.
- ١٨ - أبو بكر باقادر، علم اجتماع وقت الفراغ والسياحة والرياضة، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، جده، بدون تاريخ.
- ١٩ - إحسان الحسن، الفراغ ومشكلات استثماره، بيروت: دار الطليعة، ١٩٨٦م.
- ٢٠ - أحمد الربيعه، أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٤٠٤هـ.
- ٢١ - أحمد العلي، الشباب والفراغ، ذات السلاسل، الكويت، ١٤٠٦هـ.
- ٢٢ - أحمد بن تيمية، العبودية، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣هـ.
- ٢٣ - أحمد بن تيمية، الفتاوى الكبرى، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٩هـ.

الملاحق والمراجع

- ٢٤ - أحمد بن حنبل، المسند، بيت الأفكار الدولية، الرياض، ١٤١٩هـ.
- ٢٥ - أحمد بن علي التميمي، مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، بدون تاريخ.
- ٢٦ - أحمد تيمور، لعب العرب، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٤٠١هـ.
- ٢٧ - أحمد عبد العزيز أبو سمك، التربية الترويحية في الإسلام: أحكامها وضوابطها الشرعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ١٤٢٠هـ.
- ٢٨ - أحمد عبد الله الباحثين أوقات الفراغ لدى الشباب - دراسة وصفية تحليلية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٠٦هـ.
- ٢٩ - أحمد مصطفى خاطر " أنشطة استثمار وقت الفراغ ودعم الانتمائية في المجتمع " المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، المجلد التاسع، ٣٦، ١٤٠٩هـ.
- ٣٠ - إسماعيل ابن كثير. تفسير القران العظيم، دار السلام، الرياض. ١٤١٩هـ.
- ٣١ - إسماعيل ابن كثير، . مسند الفاروق، دار الوفاء، القاهرة، ١٤١١هـ.
- ٣٢ - الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، المؤسسات الشبابية والرياضية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مطبعة الأمانة العامة للمجلس، الرياض، ١٤١٠هـ.

الترويج الناعم لمجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

٣٣ - الحافظ أبو داود، سنن أبي داود، دار الجنان، بيروت،
١٤٠٩ هـ.

٣٤ - الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، دار
المعرفة، بيروت، بدون تاريخ.

٣٥ - آمال بنت عبد الله الفريح، ، العوامل المؤثرة في مدى استفادة
الفتاة من وسائل الترويج المتاحة لها في مدينة الرياض، رسالة ماجستير
غير منشورة، جامعة الملك سعود، قسم الدراسات الاجتماعية،
الرياض، ١٤١١ هـ.

٣٦ - آمال صلاح عبد الرحيم، . اتجاهات الطالبة الجامعية
السعودية حول بعض القيم الاجتماعية، مجلة شؤون اجتماعية، العدد
٧٧، جمعية الاجتماعيين، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٢ م.

٣٧ - آمنة خليفة " وقت الفراغ وكيفية استغلاله لدى الشباب
في الإمارات " مجلة شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين بدولة
الإمارات العربية المتحدة، السنة ١٢، ٤٦، (١٩٩٥ م).

٣٨ - أمين أنور الخولي، الرياضة والحضارة الإسلامية، دار الفكر
العربي، القاهرة، ١٤١٥ هـ.

٣٩ - إياد العزاوي و مروان إبراهيم، علم الاجتماع التربوي
الرياضي، دار الثقافة، عمان، ٢٠٠٢ م.

٤٠ - بدر الدين علي، قضاء وقت الفراغ لدى الشباب العربي،
المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٤١٠ هـ.

الملاحق والمراجع

- ٤١ - تقي الدين أحمد بن علي المقرئزي ، إمتاع الأسماع بما للنبي ﷺ من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تحقيق : محمد التميمي ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٠ هـ .
- ٤٢ - جلال الدين السيوطي ، الباحة في فضل السباحة ، دار الصحابة للتراث ، القاهرة ، ١٤١١ هـ .
- ٤٣ - جمال سلطان ، مقدمات في سبيل مشروعنا الحضاري ، دار الوطن ، الرياض ، ١٤١٣ هـ .
- ٤٤ - جمعه الخولي ، . فلسفة الترويح في الإسلام ، الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، الرياض ، ١٤١٢ هـ .
- ٤٥ - حكمت العرابي ، النظريات المعاصرة في علم الاجتماع ، مطابع الفرزدق ، الرياض ، ١٤١١ هـ .
- ٤٦ - حياة عبد العزيز العثمان ، العوامل الذاتية والاجتماعية المؤثرة في انحراف الفتيات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٤٢٣ هـ .
- ٤٧ - خالد بن فهد العودة ، الترويح التربوي ، دار المسلم ، الرياض ، ١٤١٤ هـ .
- ٤٨ - زايد بن عجير الحارثي وآخرون ، شباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية : قضاياهم وسبل رعايتهم ، الرياض : الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، ٢٠٠٣ م .

الترويج الناعم لمجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

- ٤٩ - سالم بن سعيد القحطاني، وآخرون. منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على SPSS، دار الشروق، عمان، ١٤٢١هـ.
- ٥٠ - سامي ذبيان وآخرون، قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لندن، دار رياض الريس، ١٤١٠هـ.
- ٥١ - سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، دار السلام للنشر، الرياض، ١٤٢١هـ.
- ٥٢ - سهيل فهد سلامة، كيف يمكن إدارة الوقت، مجلة قافلة الزيت، أرامكو السعودية، الظهران، شوال، ١٤٠٨هـ.
- ٥٣ - سيد قطب، خصائص التصور الإسلامي ومقوماته، دار القرآن الكريم، بيروت، ١٩٧٨م.
- ٥٤ - صالح العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مطابع العبيكان، الرياض، ١٤٠٩هـ.
- ٥٥ - صالح بن محمد الصغير " وقت الفراغ لدى الشباب الجامعي ونوع النشاطات الممارسة فيه وأهميته " مجلة جامعة الملك سعود - الآداب ٢، م ١٣، الرياض، ١٤٢١هـ.
- ٥٦ - صحيفة الشرق الأوسط، عدد ٦٢٣٩ الصادرة في ١٤١٦/٨/٦هـ.
- ٥٧ - طيبة يحيي، بصمات علي ولدي، الطبعة الثالثة، دار الوطن، الرياض، ١٤١٢هـ.

الملاحق والمراجع

- ٥٨ - عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٨ م.
- ٥٩ - عبد الحميد عبد المحسن عبد الحميد، الترويج في الإسلام والوقاية من انحراف الأحداث في الندوة العلمية السابعة (معالجة الشريعة الإسلامية لمشاكل انحراف الأحداث)، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٤٠٧ هـ.
- ٦٠ - عبد الرحمن بن رجب، نزهة الأسماع في مسألة السماع، دار العاصمة، الرياض، ١٤٠٧ هـ.
- ٦١ - عبد الرحمن بن علي الأثري تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على السنة الناس من الحديث، دار الكتاب العربي، بيروت، بدون تاريخ.
- ٦٢ - عبد الرحمن مصيقر، الشباب والمخدرات في دول الخليج العربي، شركة الربيعان للنشر، الكويت، ١٩٨٥ م.
- ٦٣ - عبد الرزاق الصنعاني، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي.
- ٦٤ - عبد الستار نوير، الوقت هو الحياة،، الطبعة الثانية، دار الثقافة، الدوحة، ١٤٠٨ هـ.
- ٦٥ - عبد العزيز حمود الشثري، وقت الفراغ وشغله في مدينة الرياض، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٢١ هـ.

الترويح الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويح بين الفتيات

- ٦٦ - عبد الفتاح أبوغدة، قيمة الزمن عند العلماء، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤١٠ هـ.
- ٦٧ - عبد الله الرشدان، علم الاجتماع التربوي، دار عمار، عمان، ١٤٠٤ هـ.
- ٦٨ - عبد الله بن ناصر السدحان، الترويح في المجتمع السعودي في عهد الملك عبد العزيز، الرياض، دار الملك عبد العزيز، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
- ٦٩ - عبد الله بن ناصر السدحان، الترويح وأوقات الفراغ لدى الطالبة الجامعية، مجلة جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩م، ١٤٢٧ هـ.
- ٧٠ - عبد الله بن ناصر السدحان، الترويح وأوقات الفراغ: دراسة في علم اجتماع الفراغ، مكتبة العبيكان، الرياض. ١٤١٩ هـ.
- ٧١ - عبد الله بن ناصر السدحان، التطلعات الترويحية لدى الفتيات وعوائق تحقيقها، مجلة شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين بدولة الإمارات العربية المتحدة، السنة ٢٢، ٨٧، (٢٠٠٥م).
- ٧٢ - عبد الله بن ناصر السدحان، دور توجيه الأسرة في الممارسات الترويحية لدى الأبناء، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، جامعة أم القرى، مكة، المجلد ١٥، ٢ع، جماد الأول ١٤٢٤ هـ.
- ٧٣ - عبد الله بن ناصر السدحان، قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث، رسالة ماجستير غير منشورة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٤١٥ هـ.

الملاحق والمراجع

- ٧٤ - عبد المجيد سيد منصور، توجيه وإرشاد الشباب المسلم نحو قضاء وقت الفراغ، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، ١٤١١هـ.
- ٧٥ - عبد المنعم بدر، مشكلة أوقات الفراغ واتجاهات الترويح، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٤٠٥هـ.
- ٧٦ - عبد المنعم محمد بدر، أوقات الفراغ و الترويح الإيجابي والتطوع، المجلة العربية للدراسات الأمنية، العدد الثامن عشر، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٤١٥هـ.
- ٧٧ - عطيات خطاب، أوقات الفراغ والترويح، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٧ م.
- ٧٨ - علي الشخبي، علم اجتماع التربية، كيف بدأ؟ والى أين؟، مجلة دراسات تربوية، ع١، م٤، ١٤٠٦هـ.
- ٧٩ - علي عبد الواحد وافي، عوامل التربية - بحوث في علم الاجتماع التربوي والأخلاقي، دار نهضة مصر، بدون تاريخ.
- ٨٠ - علي وطفه، و مها زحلوق، . توظيفات وقت الفراغ عند الشباب في سوريا، مجلة شؤون اجتماعية، العدد السادس والأربعون، جمعية الاجتماعيين، الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٥ م.
- ٨١ - عمر التومي لشياني، الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، دار الثقافة، بيروت، ١٣٩٣هـ.
- ٨٢ - فادية الجولاني، التغيير الاجتماعي، مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغيير، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٤١٣هـ.

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

- ٨٣ - كمال درويش وآخرون، اتجاهات حديثة في الترويج وأوقات الفراغ، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٢ م.
- ٨٤ - كمال درويش، محمد الحماحمي، الترويج وأوقات الفراغ في المجتمع المعاصر، جامعة أم القرى، مكة، ١٤٠٦ هـ.
- ٨٥ - كمال ظاهر، وسعاد ختلان، الأنشطة الترويحية التي تفضلها طالبات جامعة بغداد خلال الإجازة الصيفية، في مؤتمر (الرياضة والعملة) جامعة حلوان ٢٠٠١ م.
- ٨٦ - كمال عمران (١٩٩٩ م). الشباب وفوائد استثمار وقت الفراغ، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، ٢٧ (٣).
- ٨٧ - مجلس التعاون لدول الخليج العربية. المؤسسات الشبابية والرياضية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الرياض، ١٤١٠ هـ.
- ٨٨ - مجلس القوى العاملة، الأمانة العامة بمجلس القوى العاملة، إمكانية الاستفادة من أوقات فراغ الطلاب السعوديين خلال الإجازة الصيفية، الرياض، ١٤٠٨ هـ.
- ٨٩ - مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأسرة العربية الخليجية حقائق وأرقام، المكتب التنفيذي للمجلس، البحرين، المنامة، ١٩٩٤ م.
- ٩٠ - محمد السيد الوكيل، الترويج في المجتمع المسلم، في (حلقة بحث الترويج في المجتمع المسلم)، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤١٢ هـ.

الملاحق والمراجع

- ٩١ - محمد بن إبراهيم السيف، الحرمان العاطفي في الأسرة السعودية، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، ١٤٢٥هـ.
- ٩٢ - محمد بن إبراهيم السيف، . المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي، دار الخريجي، الرياض، ١٤١٨هـ.
- ٩٣ - محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الدعوة، تركيا، ١٤١٨هـ.
- ٩٤ - محمد بن إسماعيل البخاري، الأدب المفرد، تعليق: محمد ناصر الدين الألباني، دار الصديق، الجليل، ٢٠٠٠م.
- ٩٥ - محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار السلام، الرياض، ١٤٢١هـ.
- ٩٦ - محمد بن صالح العثيمين، فتاوى فضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين في العقيدة، جمع وترتيب: فهد بن ناصر السليمان، دار الثريا للنشر، الرياض، ١٤٢٩هـ.
- ٩٧ - محمد بن معجب الحامد، ونايف بن هشال الرومي، الأسرة والضبط الاجتماعي، مطابع الجامعة، الرياض، ١٤٢٢هـ.
- ٩٨ - محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني، سنن ابن ماجه، دار السلام للنشر، الرياض، ١٤٢١هـ.
- ٩٩ - محمد رواس قلعه جي، استغلال أوقات فراغ الطلاب، في الندوة السابعة لعمادات شؤون الطلاب بجامعة المملكة بعنوان (أوقات الفراغ وكيفية استغلالها) غير منشورة، ١٤٠٦هـ.

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

١٠٠ - محمد علي محمد، وقت الفراغ في المجتمع الحديث، دار النهضة، بيروت، ١٤٠٥ هـ.

١٠١ - محمد غالي وسلوى الملا، التنمية في مجال أنشطة وقت الفراغ بين طلاب جامعة الكويت، ضمن سلسلة الدراسات الاجتماعية، مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية، البحرين، ١٤٠٧ هـ.

١٠٢ - محمد مأمون بشير، رياضات الشباب المسلم بين الماضي والحاضر، مكتبة التوبة، الرياض، ١٤١٤ هـ.

١٠٣ - محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الجامع الصغير وزيادته، المكتب الإسلامي، ١٤٠٢ هـ.

١٠٤ - مركز أبحاث مكافحة الجريمة، الجنوح والترويج في الأوقات الحرة لدى الشباب في المملكة العربية السعودية، وزارة الداخلية، الرياض، ١٤٠٥ هـ.

١٠٥ - مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، دار الخير، بيروت، ١٤١٤ هـ.

١٠٦ - منيره بنت عبد الله القاسم، توظيفات أوقات الفراغ لتنمية طالبات المرحلة الثانوية في المجتمع السعودي، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية للبنات بالرياض، ١٤٢٥ هـ.

١٠٧ - نور الدين الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الريان للتراث، القاهرة، ١٤٠٧ هـ.

الملاحق والمراجع

- ١٠٨ - نورة بنت إبراهيم الصويان، اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بانحراف الفتيات في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية على مدينة الرياض، رسالة دكتوراة منشورة، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية في، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية منشورة من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية، ١٤٣١هـ.
- ١٠٩ - هند بنت إبراهيم السميري، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأسر الفتيات المنحرفات، دراسة استطلاعية ميدانية مطبقة على عينة من الفتيات المنحرفات بالرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٢٥هـ.
- ١١٠ - وائل هاشم، الاهتمامات الترويحية لطلاب جامعة حلوان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٧م.
- ١١١ - وزارة الأشغال العامة والإسكان، أطلس الخصائص السكانية في ست مدن رئيسية بالمملكة العربية السعودية، الرياض ٢٠٠٠م.
- ١١٢ - وزارة الاقتصاد والتخطيط، الخصائص السكانية والسكنية في المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤٢٨هـ.
- ١١٣ - وزارة التخطيط، الخصائص السكانية للسكان في المملكة العربية السعودية، مصلحة الإحصاءات العامة. ١٤٢١هـ.
- ١١٤ - وزارة التخطيط، خطة التنمية الخامسة (١٤١٠ - ١٤١٥ هـ)، المملكة العربية السعودية.
- ١١٥ - يحيى بسيوني مصطفى، البدائل الإسلامية لمجالات الترويح المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٠م.

الفهرس

رقم الصفحة	العنوان
٧	تمهيد:
١١	الفصل الأول: مقدمات أساسية عن وقت الفراغ:
١٣	(أ) أهمية الوقت:
١٩	(ب) تعريف وقت الفراغ:
٢١	الاتجاه الأول (الاتجاه الكمي).
٢٢	الاتجاه الثاني (الاتجاه النوعي).
٢٣	الاتجاه الثالث (الاتجاه التكاملي).
٣٢	(ج) تطور الاهتمام بوقت الفراغ:
٣٤	المظهر الأول: الزيادة في كميته.
٣٧	المظهر الثاني: زيادة الاهتمام العلمي والعملية بوقت الفراغ.
٤١	أبرز الدراسات عن أوقات الفراغ في المملكة العربية السعودية.
٤٤	(د) قياس وقت الفراغ:

- ٤٤ فوائد قياس وقت الفراغ ومعرفة حجمه.
- ٤٦ طرق قياس وقت الفراغ.
- ٤٧ أدوات قياس الوقت.
- ٥١ العوامل المؤثرة في كمية وقت الفراغ:
- ٥٢ أ. الجنس.
- ٥٢ ب. السن.
- ٥٢ ج. المهنة.
- ٥٢ د. الحالة الاجتماعية.
- ٥٢ هـ. المستوى الاقتصادي.
- ٥٤ هـ) آثار وقت الفراغ
- ٥٥ أولاً: الآثار الإيجابية المترتبة على استغلال أوقات الفراغ.
- ٥٨ ثانياً: الآثار السلبية المترتبة على أوقات الفراغ.
- ٦٣ الفصل الثاني: مقدمات أساسية عن الترويح:
- ٦٥ أ) خصائص الترويح ودوافعه:
- ٦٧ الخصائص العامة للترويح:
- ٦٨ ب) نظريات الترويح:
- ٦٨ (١) نظرية الاستجمام أو الراحة.
- ٧٠ (٢) نظرية الطاقة الزائدة عن الحاجة.
- ٧٠ (٣) نظرية الإعداد للحياة.

الفهرس

- ٧١ (٤ نظرية التوازن.
- ٧٢ (٥ نظرية التنفيس.
- ٧٣ (٦ نظرية الألفة أو (التعود).
- ٧٣ (٧ نظرية التقليد (المحاكاة).
- ٧٤ (٨ نظرية التعبير عن النفس.
- ٧٦ دوافع ممارسة الأنشطة في وقت الفراغ.
- ٧٨ (ج تصنيف الأنشطة الترويحية:
- ٧٩ أولاً: تصنيف (ديميزديه).
- ٨٠ ثانياً: تصنيف (دورانت).
- ٨١ ثالثاً: تصنيف (ريلتز).
- ٨٢ رابعاً: تصنيف (عطيات خطاب).
- ٨٤ خامساً: تصنيف (ناش).
- ٨٥ سادساً: تصنيف (شرف الدين الملك).
- ٨٧ سابعاً: تصنيفات بحسب نوعية الأنشطة.
- ٨٩ العوامل المؤدية إلى تباين الأنشطة الترويحية:
- ٨٩ أ. الجنس.
- ٩٠ ب. العمر.
- ٩٠ ج. المستوى التعليمي.
- ٩١ د. المستوى الاقتصادي للأفراد.

الترويج الناعم مجموعة بحوث ميدانية عن الترويج بين الفتيات

- ٩١ هـ كمية وقت الفراغ.
- ٩٢ و. مكان الترويج ونوعية المشاركين.
- ٩٢ ز. حجم الأسرة (الكمي والنوعي).
- ٩٢ ح. المستوى الاقتصادي والمادي للمجتمع.
- ٩٢ ط. خصوصية المجتمع العقدية والثقافية.
- ٩٤ د) مكان الترويج.
- ١٠٤ هـ) خصوصية الترويج.
- ١١٢ القواعد الرئيسية للتخطيط للأنشطة الترويجية.
- ١١٥ الفصل الثالث: الترويج في التصور الإسلامي:
- ١٢٤ أولاً: ضوابط تتعلق بالنشاط الترويجي ذاته.
- ١٢٥ ثانياً: ضوابط تتعلق بجماعة الترويج.
- ١٢٦ ثالثاً: ضوابط تتعلق بوقت الترويج.
- ١٢٧ رابعاً: ضوابط تتعلق بمكان الترويج.
- ١٢٧ خامساً: ضوابط تتعلق بزّي الترويج.
- ١٢٧ سادساً: ضوابط عامة.
- ١٢٩ أهداف الترويج في الإسلام.
- ١٣٣ المناشط الترويجية التي كانت تُمارس في المجتمع المسلم الأول:
- ١٣٤ أ. المسابقة بالأقدام.
- ١٣٤ ب. الفروسية والمسابقة بالإبل.

الفهرس

- ج . المصارعة. ١٣٤
- د . الرمي. ١٣٦
- هـ . السباحة. ١٣٥
- و . حمل الأثقال. ١٣٨
- ز . وسائل ترويحية أخرى. ١٣٨
- ح . ألعاب خاصة بالأطفال. ١٣٨
- الفصل الرابع: الدراسات الميدانية: ١٤٧
- الدراسة الأولى: الترويح وأوقات الفراغ لدى الطالبة الجامعية. ١٤٩
- الدراسة الثانية: أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية في الترويح لدى الفتيات. ١٨٩
- الدراسة الثالثة: التطلعات الترويحية لدى الفتاة الجامعية وعوائق تحقيقها. ٢٣٧
- الدراسة الرابعة: العلاقة بين الترويح والانحراف لدى الفتيات. ٢٧٣
- الملاحق. ٢٩٥
- "ميثاق الفراغ الدولي". ٢٩٧
- المراجع. ٣٠٠
- الفهرس. ٣١٥